

إلصم إلى عالم التميز بإقتنائك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



- إن بطاقات بنك مصر تتيح لك
- الإستخدام بجميع عملات العالم
- مع إمكانية السداد بالجنيه المصري.
- سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ التجارية داخل مصر وخارجها.
- الصرف النقدي لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف الذاتي داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم.
- الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية في كافة المجالات (وثيقة تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية ..)

**أحصل على البطاقة التي تناسبك
من عائلة بطاقات بنك مصر**

بنك مصر



نظامنا

وثالثها: رغم توفر النوايا الرسمية من الجانبين لإصلاح العلاقات، إلا أن الطريق مازال طويلا ومحفوفا بالعقبات والمخاطر!

ولهذا، فإن الدراسة تقترح على صناع القرار في كلا البلدين طريقا محددا من ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى منه غير رسمية وتستهدف بناء الثقة، وتعتمد على ثلاث خطوات هي: وقف متبادل للشعارات المعادية، وتكثيف الزيارات غير الرسمية، والقبول ببعض الأمور التي قد تكون غير مرغوبة، ولكنها لازمة مثل الوجود العسكري الأمريكي في الخليج.

والمرحلة الثانية يتم فيها التفاوض من خلال طرف ثالث ويتم تقديم تنازلات متبادلة، ففي مقابل استعداد إيران لمناقشة قضايا الإرهاب وأسلحة

الدمار وعملية السلام، على أمريكا أن تفرج خلال ذلك عن الأصول الإيرانية التي جمعتها عقب حادث رهائن السفارة الأمريكية بطهران، وأن تشجع الاتحاد الأوروبي واليابان على التعامل مع إيران، وتهدئة الرأي العام الأمريكي للتصالح مع إيران.

أما المرحلة الثالثة، فيتم فيها تفاوض مباشر حول المصالح المشتركة في منطقة الخليج، ومستقبل البوسنة، وأفغانستان، وزيادة التبادل التجاري.

فهل يصلح مثل هذا الأسلوب وبهذه المراحل للاستفادة منه في العلاقات العربية - الإيرانية؟

يستسأل البعض عن دلالة هذه التصريحات المتفائلة التي تتبادلها طهران وواشنطن، والتساؤل له ما يبرره، فأيران منذ ما يقرب من عشرين عاما لم تكف عن وصف الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «الشیطان الأكبر» والولايات المتحدة من جانبها لم تكف خلال الفترة نفسها عن وصف إيران بأنها الراعي الأكبر للإرهاب في العالم!

وفي هذا العدد الأخير من مجلة «فورين فيرز» المتخصصة في الشؤون الدولية، تطوع اثنان من كبار المتخصصين في العلاقات الإيرانية - الأمريكية للإجابة عن هذا التساؤل:

أولهما روبين رايت - مراسل سابق لجريدة «الصدائ» في الشرق الأوسط - وفانيهما شادل باخاش - استاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة جورج ماسون - ولهما العديد من المؤلفات حول إيران في عهد الثورة الإسلامية.

وتعرض الدراسة في خاتمتها لعدة حقائق: أولاها: أن التوتر السياسي بين البلدين وفرض الحصار الأمريكي على إيران، قد أضر بمصالح البلدين اقتصاديا وأمنيا.

وثانيها: أنه لا بد من تغيير مسار العلاقات الأمريكية الإيرانية لتجنب تدهور أمن وسلامة عدة مناطق حيوية ومهمة بالنسبة للمصالح الأمريكية، وهي مناطق الخليج العربي، والشرق الأوسط وجنوب آسيا.



العلاقات الأمريكية - الإيرانية

الحرب القذرة

أصبح واضحا للجميع أن الحرب لم تتوقف في الشرق الأوسط. بل على عكس كل التصورات التي أوضحت أنه لأول مرة يأتي العام الجديد ١٩٩٨ وليس هناك حرب معلنة بين دولتين في العالم، فإن نهاية العام الماضي وبداية العام الجديد تلاخعت فيها أعمال الحرب الإرهابية الملعنة في منطقتنا.. فقد أعلنت الجماعة الإرهابية - التي أفرزتها الحرب الأفغانية - حريا مفعزة وإجرامية، استهدفت شعوب الشرق الأوسط. وسعت إلى تأخير هذه المنطقة عن الحاصل بالتطورات العالمية.. أو حتى الخروج من نفق الاستنزاف الحاد لمواردها وإمكاناتها بإشغالها حريا لا هواة فيها لضرب اقتصاديات دول الشرق الأوسط وتبديد إمكانات شعوبها ووقف عمليات التحديث والتطوير الاقتصادي لبلدانها.

ولسنا نغالي إذا قلنا إن الجماعة الإرهابية في الجزائر بمواصلتها حربها الضروس، وعملياتها الأخيرة وسط الفلاحين الجزائريين في بداية شهر رمضان.. كشفت عن ذلك الوجه القبيح والدعوى الفج على كل المستويات.. لأنها اختارت شهرا كريما، لكي تواصل مجازرها التي راح ضحيتها.. كما تردد.. ما يزيد عن ٤٠٠ مواطن جزائري بسيط في سابقة لم يشهد تاريخنا العربي الإسلامي لها مثيلا وكرست هذه الجماعة أسلوا جديدا في التعامل لضرب الشعوب والحاق أذى الضرر بالدول متصورة أنها قادرة على العودة بالمنطقة والشعوب الإسلامية إلى العصور الوسطى، وتغييب العقل والضمير حتى تفرض سيطرة قوى غاشمة وجاهلة على مستقبل العرب والمسلمين!

وعلى نفس النوال حاولت فلول المجموعة الهاربة من أفغانستان ضرب الاقتصاد المصري، بحادث الاقتصار في منتصف شهر نوفمبر من العام الماضي ملحقة اضطراا جسيمة بصناعة السياحة المصرية. وكان لهذا الحادث الإجرامى تأثيره الذي لا ينكر على حركة السياحة في مصر.. وتضرر في أعقابها الاقتصاد القومى عبر ملايين العاملين في هذا الحقل الاقتصادى المهم.

وكان لزاما لمواجهة هذه الحرب الحقيقية.. أن يجمع العرب على التعاون لمواجهة هذه الظاهرة التي تحولت إلى حرب قذرة.. وإذا كانت لن تستطيع تغيير مستقبل المنطقة.. ولكنها قد تستطيع تأخير تطلعات شعوب الشرق الأوسط للخروج من النفق الظلم للحروب المستمرة والتأخر الاقتصادى والانهيال في مستوى معيشة شعوبها الذي جاء كنتيجة طبيعية لهذا الاستنزاف الحاد لقواها في حروب مستمرة طوال هذا القرن لم تتوقف مع إسرائيل، أو حروب عربية.. عربية أو غيرها.

ولعل هذه الأزمات الأخيرة.. كانت وراء، اتفاق وزراء الداخلية العرب في تونس أخيرا بعد ٤ سنوات على اتفاقية التعاون بين الدول العربية لمواجهة حرب الإرهاب التي تشن على شعوبنا ومنطقتنا.. وسيكون لهذا التعاون والاتفاقية الأخيرة تأثيرها على مجمل هذا الصراع الدامى.. لأن اتفاق العرب سيضع حدا لمحاولات الجماعات الإرهابية البحث عن قواعد لها داخل المنطقة العربية.. وسيؤدى هذا التكاتف العربى إلى الحد من محاولات القوى الخارجية أو الدول الأوروبية جعل بلدانها محطات أو نقاط ارتكاز لهذه المجموعات الإجرامية للتدريب أو للتشهير ثم الانقضاض فى عمليات ضد شعوب الشرق الأوسط بسجج كثيرة وإهية.. لا تصلح للمصود أمام خسة ونذالة وإجرام هذه الجماعات ضد حقوق الإنسان العربى الذي يكافح مع نهاية هذا القرن للخروج من ظلم كثير وقع عليه.. أبده كثيرا عن الحلاق بالحصص، وحرمة من مستوى معيشته يستحقه ومن منافع أفضل وحياة أكثر استقرارا.. وعندما حانت الفرصة للخروج هذه الأمة من أزماتها وصراعاتها ظهرت هذه المجموعة اللعينة بمقايير الذرات الأخيرة للتخلف.. قبل أن ينفض العرب والمسلمون عن كاهلهم.. هذا الركام من الصراع والاستغلال والتخلف الذي أثقل ظهورهم.. وممر مستقبلهم.. وحد من فرص انطلاقهم للعالم الجديد.

أسامة سرايا

الرياضة حماية لطفلك

الرياضة هي الحل لطفلك، هكذا يؤكد الخبراء، فهي علاج للربو، وفقدان الشهية والإنطواء والعنف الزائد والقاتاة والاحتراف، كما أنها توجه طاقته وتحميه من العدوانية وتحسن أداء القلب، وتزيد الثقة بالنفس، وتكسب تصرفات طفلك مرونة وقدرة على التكيف.

٧١



روشة النسيان للحب القديم

أنجبت منه ٣ أبناء، ومازالت تعيش في الماضي تنكي مع زوجها كلما تذكرت حبها القديم، تلك الأشياء الصغيرة التي يفوح منها عطر الحب الذي كان، فقد خلعت خاتم الخطوبة، لكن الحب مازال يملا جوانحها.. والذكريات على إيقاع كلمات أم كلثوم «كيف أنسى ذكرياتي وهي أحلام حياتي»، نحن نقدم هنا روشة النسيان.

٦٤



شدية العيد من الأهرام العربى

سعادة العيد لا تكتمل إلا إذا كانت متاحة للجميع، ولن يصبح احتفالنا بعيد الفطر حقيقيا وهناك مريض مفعد يحتاج إلى كرسي متحرك.. أو هناك أذن ضعيفة تحتاج إلى سماعة تعويضية.. أو هناك أب لا يستطيع شراء ملابس العيد الجديدة لابنائه.. أو شاب مقبل على الزواج ولا يملك تلفزيونا أو جهاز تسجيل وراديو.. فإذا كنت أحد هؤلاء.. أو تعرف أحدا منهم أمي الكوبون المرفق ونحن سنصل بالهدية في نهاية شهر رمضان.

الأهرام العربى

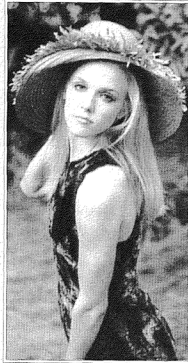
الاسم:

العنوان:

الهدية المطلوبة:

أمريكا تمنع «لوليتا» خوفاً على الأطفال

من سوء حظ المخرج الأمريكي اديان لين، أنه عندما قدم أخيراً فيلم «لوليتا» للمرة الثانية بعد أن أخرجه ستانلي كوبريك، وقام بطلونه كل من جيس ماسون وسوا لين قبل ثلاثين عاماً، ومنعت الولايات المتحدة الأمريكية عرضه، كما رفضت الشركات توزيعه، لكن أوروبا كانت أكثر مرونة، فتم توزيعه في أسبانيا وإيطاليا، كما ستعرضه فرنسا في منتصف الشهر القادم، فقد أثار الفيلم قلق العاملين فيه، كما أثار رعب أمريكا، حيث تزامن مع انتشار جرائم اغتصاب الأطفال، ومن المعروف أن القصة التي كتبها الروسي فلاديمير نابوكوف تحكي عن إغواء رجل ناضج لفاتة مراهقة مثيرة، وترد البطلة الجميلة دومنيك سوين ١٥ عاماً، على هذا المنع، وتقول: إنها ترفض هذه النوعية من الرجال، كما ظهر بطل الفيلم، وأنها لن تتردد في قتله إذا ما قابلته في الحقيقة، كما ترى أن بطلة الفيلم كانت في حاجة إلى طبيب نفسي ليعالجها، أو لآب جنو عليها، ولم تفارق الأم ابنتها في أثناء التصوير، كما كان المحيطون بها يحاولون حمايتها بشتى الطرق لكي لا تفقد برائتها، وعندما كانت تجلس على حجر البطل «الممثل الإنجليزي القدير جيريمي إيرونز ٤٥ عاماً، كان يتم وضع وسادة لتفصل بينهما.



■ دومنيك سوين

أوفى حبيب أمام القضاء

كتب: بشير حسن:

أثار أغنية «أوفى حبيب» للموسيقار الراحل فريد الأطرش ضجة في الساحة الفنية، حيث اتهم فيصل الأطرش، ابن شقيق فريد، المنتج محروس عبد المسيح صاحب الشركة التي أنتجت الشريط بالسرقة، لأنه استولى على الأغنية وطبعها ووزعها دون علم ورتة فريد، كما اتهم فيصل الأطرش محمود لطفى مستشار جمعية المؤلفين والمحلين بالتواطؤ مع المنتج، حيث سمح له بطبع الأغنية وتوزيعها دون أن يتوخى الحذر وهو يعلم أنها مقيدة باسم فريد الأطرش منذ أكثر من عشرين عاماً، بدأت الحكاية منذ أسابيع قليلة، عندما فوجئ، فيصل بإحدى أغنيات فريد في الأسواق دون علمه، فلجأ إلى القضاء، وقدم بحماية مذكرة ضد محروس عبد المسيح ومحمود لطفى قال دفاع فيصل الأطرش في مذكرته أمام القضاء، إن ما بدر من المنتج محروس عبد المسيح ومستشار جمعية المؤلفين والمحلين يخالف نص المادة ٤٢ من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤، لذلك طالب فيصل بضرورة التحفظ على الشريط الأصلي والمواد التي تستعمل في إعادة نشر المصنف ووقف عرضه وإثبات الأدلة، العلني، وحصر الإيراد الناتج عن نشر الأغنية والإزام الدعي عليها بدفع مصروفات التظلم واتعاب المحاماة، محمود لطفى قال إن منتج الشريط قدم أروفاً قديم بأنه اشترى الأغنية من المنتج أحمد حشلف (القيم في فرنسا) سنة ١٩٧٢، محروس عبد المسيح قال اشتريت الأغنية منذ عشرين عاماً ومن حقى طبعها وأوراق سليمة وعلى العقد، ولكن فيصل الأطرش تسأل: كيف يتم توقيع العقود بهذه الطريقة، وطلعت خالد مؤلف الأغنية مات منذ فترة طويلة، والعقد الذي أبرمه محروس عبد المسيح مع من يدعى أحمد حشلف عبارة عن صورة من ورقة كتبت على الكمبيوتر!



■ فريد الأطرش

«الجنود» صوروا الفتيات بدلاً من الغواصات

«الجنود تركوا البحث عن الغواصات، واتهموا في التقاط الصور لأجساد الفتيات»، كان هذا هو العنوان الرئيسي لجريدة «داجلدات» الترويجية، جاء في تفاصيل الخبر أن جنود البحرية السويدية المكلفين بتعقب الغواصات انصرفوا إلى تصوير الفتيات والسيدات اللاتي تمددن على رمال الشاطئ، بالمياهات لاكتساب اللون البرونزي، ومن خلال التحقيقات تبين أنه على مدى أكثر من عشر سنوات تبارى الجنود والضباط فيما بينهم على من ينجح في التقاط أكبر عدد من صور النساء، ونشرت جميع الصحف الإسكندنافية تفاصيل هذا الموضوع، خاصة صورة الفتاة الصغيرة التي صورها أحد الضباط وأصبحت حديث المجتمع السويدي، وعقب الكشف عن هذا الموضوع أعلن عد كبير من النساء اللاتي التقطت لهن الصور، أنهن ينوين رفع دعاوى قضائية ضد هؤلاء الجنود والضباط، وصرح المتحدث باسم الجيش السويدي أن كل من اشترك في تصوير النساء، سيقدّم لحاكمة عاجلة بتهمة إهمال مهمته الأساسية، وهي تعقب الغواصات، فمُنعت بداية الثمانينيات والبحرية السويدية تشدد من إجراءاتها، خوفاً من تسلسل إحدى الغواصات إلى مياهها، فقد حدث في إحدى المرات أن اقتربت غواصة غربية بستوكهولم بالقرب من قصر الملك، وتبين أنها كانت تنوي اختطاف ملك السويد شخصياً.

الإسرائيليون يبيعون جوازات سفرهم للإيرانيين

ظاهرة جديدة بدأت تنتشر أخيراً في اليابان، وهي قيام الإسرائيليون هناك ببيع جوازات سفرهم للمواطنين الإيرانيين، كانت سلطات مطار طوكيو الدولي قد ألقت القبض منذ أسبوعين على عدد من الإيرانيين، ويحوزهم جوازات سفر إسرائيلية، وتم إطلاق سراحهم بعد مصادرة تلك الجوازات، وبعد بحث السلطات اليابانية للأمر تبين أن الإيرانيين يقدمون تلك الجوازات بحضض إرهابية، في إطار التعاون بين مهربي المخدرات الإسرائيليون والإيرانيين في آسيا، ومنذ شهر أيضاً ألقت الشرطة اليابانية القبض على أحد الإسرائيلييين بتهمة الاشتراك مع أحد الإيرانيين في تزيف تصاريح الإقامة للإسرائيليين مقابل ٨٠٠ دولار للتصريح الواحد.



■ ديانا

«دمية» ديانا تسبب الإكرام واحمرار العينين

ظاهرة غريبة ظهرت في كندا الأسبوع الماضي، وهي إصابة العديد من الأشخاص بالحساسية، بسبب اقترابهم من دمية تشبه الأميرة الراحلة ديانا. وعلى إثر ذلك قررت إدارة إحدى المؤسسات التجارية الضخمة «مكدان - تايزر» إخلاء أرفف جناح الإكسسوار من تلك الدمية، كانت إدارة المؤسسة المتخصصة في توزيع قطع غيار السيارات وأثاث ومواد البناء، قد وضعت عددا كبيرا من تلك الدمية على أرفف متاجرها في فترة الاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة، إلا أنهم فوجئوا بالشكاوى تنهال عليهم من الزبائن، وثبت أن تلك الدمية تسبب الحساسية لمن يقترب منها، وقد صرح المتحدث باسم المؤسسة أن الدمية التي يبعث في الفترة من سبتمبر حتى نوفمبر الماضي، قد سببت نوعا من الحساسية تتعبها بعض الأعراض مثل الإكرام واحمرار العينين، ولم تتوصل إدارة المؤسسة إلى السر وراء تلك الظاهرة.

٨٠ سيجارة يومياً تطيل العمر!

قال العمر الفلسطيني «دياب زيداد» (١١١) سنة) في لقائه مع عدد من الصحفيين، أنه ظل على مدى عشرات السنين يدخن ٨٠ سيجارة يوميا، وأنه ظل يتناول الوجبات الدسمة، وصرح حفيد العمر الدكتور «سليمان زيداد» أن جده لم يذهب إلى الطبيب في حياته، إلا لأنه اضطرأ أخيراً لنقله إلى إحدى المستشفيات، بعد تعرضه لكسر في إحدى قدميه، وقد غادر دياب المستشفى عائداً إلى بيته عقب نجاح الأطباء في وضع قدمه في الجبس.

السلطة الفلسطينية وحماس والجهاد معا.. في القاهرة

كتب - أشرف العشري:

في محاولة جادة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل تجرى حالياً في تكتم شديد محاولات فلسطينية، فلسطينية لعقد مصالحة وطنية شاملة بين السلطات الفلسطينية وغالبية الفصائل النشطة مثل حماس والجهاد من خلال استئناف جلسات الحوار الناجحة التي كانت قد بدأت في القاهرة منذ عامين، واستكملت في نابلس بمناطق الحكم الذاتي في العام الماضي، ثم توقفت. وفي هذا الشأن تجرى حالياً اتصالات مكثفة لعقد سلسلة من اللقاءات المهمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقيادي حماس في الخارج مثل خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس - وإبراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم الحركة في القاهرة، بهدف الاتفاق على أرضية موحدة ومشاركة قبل استئناف الحوار المرتقب، الذي سيشمل في المرحلة القادمة حركة الجهاد أيضاً، وقال السفير محمد صبيح - سفير فلسطين في الجامعة العربية - في تصريح لـ «الأهرام العربي» إن عودة واستئناف هذا الحوار الفلسطيني - الفلسطيني، يتم حالياً من خلال وساطة مصرية ناجحة تقدمت بها مصر إلى السلطة الفلسطينية أخيراً، واقتعتها بضرورة توحيد الصف الفلسطيني وإحداث مصالحة فلسطينية استعداداً لمعركة تقرير المصير مع الإسرائيليين، حيث كانت رغبة مصر وبهدفها هو تقوية الفرصة على إسرائيل التي تسعى كل يوم إلى إحداث فتنة داخلية بين الفلسطينيين أنفسهم، وأضاف صبيح أن جميع الفصائل التي تستشرك في مؤتمر الحوار الوطني الذي يجري الآن الاستعداد والتحضير لاستئنافه قد اختاروا القاهرة مقراً للاجتماعات انطلاقاً من شعورهم بالأمان والأمن في مصر، واعتباراً بفخيل الحق المصري وأهميته في تبني القضية والحد من عودة المواقف الفلسطينية، والتصديق لكل الإمارات الإسرائيلية الحالية، وكشف السفير صبيح عن الاتصالات الأخرى التي تجرى حالياً مع الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش والجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة، وغيرهما من أجل إقناعها بالانضمام إلى مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني القادم، وعلى صعيد آخر تجرى حالياً اتصالات مع إسرائيل من أجل التوصل إلى صيغة موحدة بشأن السماح بعودة ويدخل غالبية الجبهات والفصائل الفلسطينية الموجودة حالياً في دمشق، حيث تأمل السلطة الفلسطينية أن يسمح بعودة حبش وجبريل وحواتمة وغيرهم خلال الأشهر القليلة القادمة، خاصة أنهم أبغوا السلطة الفلسطينية استعدادهم الفعلي للعودة.



■ ياسر عرفات

السلطانية، والسير بها في الطريق الصحيح من أجل عودة الحقوق الفلسطينية، والتصديق لكل الإمارات الإسرائيلية الحالية، وكشف السفير صبيح عن الاتصالات الأخرى التي تجرى حالياً مع الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش والجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة، وغيرهما من أجل إقناعها بالانضمام إلى مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني القادم، وعلى صعيد آخر تجرى حالياً اتصالات مع إسرائيل من أجل التوصل إلى صيغة موحدة بشأن السماح بعودة ويدخل غالبية الجبهات والفصائل الفلسطينية الموجودة حالياً في دمشق، حيث تأمل السلطة الفلسطينية أن يسمح بعودة حبش وجبريل وحواتمة وغيرهم خلال الأشهر القليلة القادمة، خاصة أنهم أبغوا السلطة الفلسطينية استعدادهم الفعلي للعودة.

استبعاد عارضة تشبه الأميرة فيكتوريا

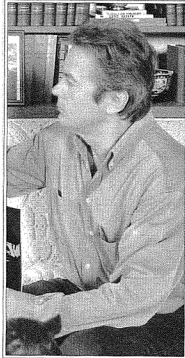
اعتادت سلسلة محلات H M السويدية للملابس، القيام بحملة إعلانية ضخمة كل عام تواكب الاحتفال بأعياد الميلاد وتشمل جميع أنحاء الدول الإسكندنافية، على أن تكون نجمة هذه الحملة الإعلانية عارضة أزواج صغيرة يتم اختيارها من بين عشرات الفتيات اللاتي يتم اختيارهن أثناء فصل الصيف، وتقوم المحلات بتزيين واجهاتها بصورة لفاتة المختارة، ويصاحب ذلك أيضاً حملة إعلانية في محطات التلفزيون، ووقع الاختيار هذا العام على العارضة «جورجينا جرانويل»، لكن القائمين على الحملة اكتشفوا أنها تشبه تمام الشبه الأميرة فيكتوريا، وعلى الفور تم استبعادها وتم استبدالها بفتاة أخرى تدعى «صوفيا دانبال»، وقد ألح البعض إلى أن قرار إدارة المحلات باستبعاد عارضة الأزواج، لم يكن سوى خطة تسويق ذكية، لأن جميع وسائل الإعلام السويدية تحدثت عن الموضوع وبذلك حصلت محلات H M على دعابة مجانية.



■ الأميرة فيكتوريا

«ديلون» يهاجم «بلير» ويحدد الأدوار

من الهدايا التي قدمها التجم الفرنسي الآن ديلون في أثناء احتفالات الكريسماس، اعترافاته لمجيبه، التي انغردت بها مجلة «باري ماتش» الباريسية. حيث ظهر التجم بصورة مخفلة، يهاجم فيها البعض ويدافع فيها عن آخرين، وقد بدى ناقما على الوضع السياسي في فرنسا. خاصة أنه يميني، والحزب الحاكم اشتراكي. كما وصف رجال السياسة عموما بأن كل اهتماماتهم تنصب على تلك السلطة والاحتفاظ بها، وعن اختيار مجلة «نيوزويك» الأمريكية لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير رجل أوروبا للعام الماضي، ثار ديلون قائلا: إنها نوع من الموضة الزائلة، كما لو كانوا اختاروا كلوييا شيفر سيدة أوروبا للعام الماضي، وعبر عن عدم حبه للإنجليز. ثم تسأل ما الاستثناء الذي يمثله توني بلير؟ ويعتز ديلون باتمناه لفرنسا ولأوروبا، ويهاجم تدخلات أمريكا السياسية، ويقل أن تتصدى أوروبا لغزوها الاستهلاكي المثلث في «مكتاكولا وماكنالدز». وعن الموضة يقول إنه منذ زمن طويل أدرك أن في هذا العالم توجد غالبية من البلهاء، يتم استغلالها من قبل أقلية من الانتهازيين وعلى كل جبهة أن تؤدى دورها، وهو يعزم هذا المفهوم على الحياة كما فقد اعتبرها دائما لعبة، ولا توجد لعبة بدون قواعد، كما أن هناك دائما «عسكر وحرامية»، وكل شخص يختار فريقه، وعندما يموت العسكري فهو يؤدى دوره، وعندما يموت اللص، فهو أيضا يؤدى دوره، وقد تأثر بهذه الفلسفة، عندما تم تجنيده في الجيش وحارب في الهند الصينية.



■ الآن ديلون

نصف نفقة المطلقة في ألمانيا

في سابقة تعد الأولى من نوعها، قررت إحدى المحاكم الألمانية في الأسبوع الماضي معاقبة سيدة مطلقة بخفض قيمة النفقة التي كان يدفعها لها زوجها السابق إلى النصف، السبب أن السيدة أبلغت رئيس زوجها السابق في العمل أن زوجها يقوم بسرقة، وفي حينيات الحكم، قالت المحكمة: إن السيدة لا تستطيع أن تلوم سوى نفسها على قرار خفض النفقة، بعد أن تم فصل الزوج عن عمله. وأضاف القضاة: إنهم كانوا قد قرروا إلغاء النفقة نهائيا، إلا أنهم وضعوا في اعتبارهم الحالة النفسية السيئة للزوجة وقت وشايتها بزوجها السابق، لذا قرروا تخفيض مبلغ النفقة من ١٨٧٤ إلى ٨٤٠ مارك في الشهر، كانت السيدة قد قامت بالتقاط صور لآلات ومعدات، معتقدة أن زوجها السابق «ميكانيكى سيارات» قد سرقتها من مركز الصيانة الذي يعمل به، وأرسلت نسخة من تلك الصور إلى صاحب المركز الذي أبلغ الشرطة على الفور وقرر فصل الزوج، ومنذ تقرر الأزمة والزوج عاقل عن العمل.

معارف في عائلة «بابيلون» على الأقباط

قرر «لوى بابيلون» أحد أحفاد شقيق نابليون بونابرت حرمان ابنه الأكبر «شارل» من لقب «رئيس العائلة الإمبراطورية». وقال المحامي المكلف بتنفيذ وصية «لوى» الذي توفي منذ ستة أشهر إن الوصية تنص على انتقال «اللقب» إلى «جان كريستوف» (١١ سنة) ابن شارل، وأوضح المحامي أن السبب الذي دفع لوى إلى نقل اللقب إلى جان وليس إلى ابنه، هو أن شارل قام دون الرجوع إلى أبيه بهجر زوجته الأولى، والتي تنتمى إلى طبقة النبلاء، وتزوج بسيدة من كورسيكا، وقد أثار ذلك غضب الأسرة لخروج الأمير على تقاليدهم المتوارثة، وفي تعقيب على ما حدث صرح شارل بأنه لا ينوي التنازل عن اللقب، وأضاف أنه وجه الدعوة لجميع أفراد الأسرة لمناقشة الموضوع معا.

٢٠٠ شخصية عالمية في البحرين لمناقشة مستقبل الإعلام العربى

ينظم مركز الدراسات العربى - الأوروبى فى باريس، بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربى فى القاهرة والأمانة العامة للأمم المتحدة بنيويورك، إضافة إلى المفوضية الأوروبية مؤتمرا دوليا فى المئمة عاصمة البحرين حول «الحوار العربى - الأوروبى من أجل المستقبل، يعقد فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ فبراير القادم، بمشاركة أكثر من ٢٠٠ شخصية سياسية واقتصادية وإعلامية دولية وعربية، ويهدف دعوات لحضور المؤتمر - الذى سيسبقه تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين - إلى كل من كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة والدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة العربية، والسيد جميل الحجيلان أمين عام مجلس التعاون الخليجي والدكتور أسامة الباز المستشار السياسى الأول للرئيس المصرى حسنى مبارك.

كما يشارك فى المؤتمر عدد من الشخصيات الأوربية والعربية المسئولة والعامه، وصرح الدكتور صالح الطيار رئيس مركز الدراسات العربى الأوروبى بأن المؤتمر سيناقش عددا كبيرا من القضايا والموضوعات الرئيسية أهمها: ثورة الاتصال على أبواب القرن الحادى والعشرين وكذلك الإعلام العربى - الأوروبى فى مواجهة التحديات العالمية وعلاقة الإعلام بأنفاق الاستثمار والتنمية العربىة - الأوربية وكذلك الإعلام بين ضرورات الحرية وضوابط الممارسة ودور الإعلام فى تحديد آفاق المستقبل العربى وأخيرا المسائل والقضايا الخاصة بالفضاء الإعلامى العربى الفتوح والخريطة الإعلامية الجديدة والشبكات الفضائية ودور الإعلام العربى والأوروبى فى مواجهة التعصب والتطور وسبل التصدي للإرهاب والقضاء عليه من خلال كشف زيف دعاوى الإرهابيين والآثار السلبية لانشطتهم على المجتمع العربى. وكذلك صورة المواطن العربى فى الإعلام الأوروبى.



■ لطفى الخولي

لطفى الخولي: نحن ضد التطبيع مع إسرائيل

كتب: سيد محمود:

نفى الكاتب الصحفي لطفى الخولي الأثبات التي تردت بشأن نيته إعلان الخروج من عملية كوينهانج التي يشارك فيها ككبرن نشطاء المجموعة المصرية المشاركة في التحالف الذي ظهر في يناير ١٩٩٧. وقال في تصريحات خاصة بـ «الأهرام المصري» إن المجموعة المصرية اجتمعت في ديسمبر الماضي بغرض تقديم ما حققه التحالف بعد مرور ١١ شهرا على إعلانه بصورة رسمية. وفي هذا الاجتماع بقول الخولي: وجهت المجموعة المصرية بعض النقد إلى أداء بعض أعضاء الجناح الإسرائيلي الذين حاولوا الانحراف بكونهناج لمعالجة موضوعات غير سياسية. وأضاف الخولي: إن ديفيد كيمشي، مسئول الموساد الإسرائيلي السابق، والشارك في كوينهانج، كان على رأس أولئك الذين وجهنا إليهم النقد، لأنه لم يكن نشيطا بالدرجة الكافية. ويقول بالتزامن موضوعات غير سياسية تدخل في إطار التطبيع، ونحن غير معنيين بالتطبيع، بل نحن ضد التطبيع، لأن الحركة بدأت في الأساس كحركة سياسية بهدف بناء سلام عادل، وشامل يقوم على مبدأ شعبين وولتين. وإذا كانت إسرائيل قامت بكولة منذ تحسين عام، فإنه من الضروري أيضا قيام دولة فلسطينية الآن تكون عاصمتها القدس، وعلى إسرائيل أن تتخذ خطوات فعلية للجلاء عن كل الجولان وجنوب لبنان، حتى تمهد الطريق لبناء سلام آمن وعادل لشعوب المنطقة. وأكد الخولي أن المجموعة المصرية التي شاركت في التحالف لديها الشجاعة لكي تعلن النتائج للانحساب من الموقف برمتها إذا حدث أي خلل في الحركة واليات عملها.

وأضاف: وفي مثل هذه الحالة سوف نصدر بيانا نعلن فيه لشعوب العالم الأسباب التي نعت للمشاركة في التحالف والأسباب التي قد تجعلنا نخرج منه.

السلطان قابوس يعتمد موازنة ١٩٩٨

مسقط، صلاح جابر:

اعتمد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الموازنة العامة للدولة لعام ٩٨، التي شهدت زيادة كبيرة في دعم القطاعات الخدمية، رغم وجود عجز يقدر بـ ٢٩٥ مليون ريال عماني، وبلغ حجم الإنفاق العام للدولة ٣٢٠٠٠ مليون ريال عماني منها ١٧٩٦ مليون ريال تمثل المصروفات الجارية و٤٨٢٠ مليون ريال تمثل المصروفات الاستثمارية. بالإضافة إلى ٢٩ مليون ريال مساهمات من مؤسسات محلية وإقليمية ودولية ودعم القطاع الخاص. وشهدت موازنة ٩٨ زيادة في الإيرادات عن موازنة ٩٧، حيث بلغت ٢٠١٢ مليون ريال، فيما كانت في عام ٩٧ ٢٠٠٢ مليون ريال، رغم انخفاض تقديرات صافي إيرادات النفط من ١٥٠٢ مليون ريال في عام ٩٧ إلى ١٤٩٧ مليون ريال في عام ٩٨، وأشار أحمد بن عبد الله بن مكي - وزير الاقتصاد الوطني - المشرف على وزارة المالية في تعليقه على الموازنة، إلى أن الزيادة المتوقعة في الإيرادات ترجع بصفة أساسية إلى زيادة الإيرادات الجارية الأخرى غير النفطية، مما يؤكد على التزام الحكومة بسياسة تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي، رغم أن الإيرادات النفطية مازالت تمثل المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة. وقد أخذت الموازنة الجديدة بمبدأ الحذر والحيلة وعدم المخالفة في تقدير سعر برميل النفط، ولذا تم تقدير الإيرادات النفطية على أساس سعر ١٥ دولارا للبرميل.

وأشار أحمد بن عبد الله بن مكي إلى أن انخفاض المصروفات الجارية من ١٨١٥ مليون ريال في عام ٩٧ إلى ١٧٩٦ مليون ريال في الموازنة الجديدة، وهو ما يؤكد استمرار الحكومة في سياسة ترشيد الإنفاق لتحقيق التوازن الاقتصادي والنمو للتواصل.

المعارضة السودانية احتوت خلافاها

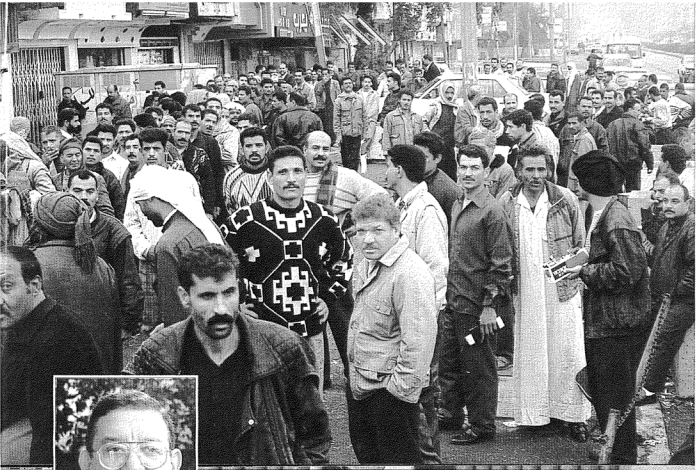
كتب: محمد حمدي:

كشفت مصادر مسئولة داخل الحركة الشعبية لتحرير السودان، عن تحركات الحركة في إطار التجمع السوداني المعارض على محوريين، استعدادا لشن هجمات جديدة ضد القوات الحكومية، ورغم أن المصادر رفضت الكشف عن الجهات التي تستعمل عليها، فإنها لم تنف أن تشهد مدينة «جوبا» عاصمة الجنوب السوداني ومناطق جبال النوبة في الغرب وطريق بورسودان - الخرطوم عمليات عسكرية مكثفة خلال الأيام القليلة القادمة. ويأتي هذا التحرك في أعقاب اجتماع ساهن عقدته أعضاء المكتب التنفيذي وبعثة قيادة التجمع الموجودين بالقاهرة الأسبوع الماضي بحضور الصادق المهدي - رئيس الوزراء الأسبق، وزعيم حزب الأمة - لاحتواء بوادر خلافات فجرتها تصريحات المهدي التي أعلن فيها قبوله للتفاوض مع الحكومة، وقال فاروق ابوعيسى الناطق الرسمي باسم التجمع، والأمين العام لاتحاد المحامين العرب: إنه تم إقناعه بعد مداولات استمرت عدة ساعات بضرورة عدم الخروج على العمل الجبهوي الذي ينظمه التجمع وتشارك فيه كل المصالحات السودانية المعارضة، مؤكدا أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع على تصعيد المواجهة الشعبية في الداخل والعسكرية في الخارج لزيادة الضغط على الحكومة السودانية التي وصفها بأنها حكومة ديكتاتورية. جدد ابوعيسى رفض التجمع مبادرة حسن الترابي - رئيس المجلس الوطني السوداني - لعقد مصالحات ولقاء الصادق المهدي، مؤكدا أن هذه الدعوة تهدف إلى إحداث انقسامات داخل صفوف المعارضة.

ملف «الأسرى» في مجلس الشعب المصري

كتب: أحمد عبد الحكيم:

قرر عدد من نواب مجلس الشعب المصري تجسير قضية مقتل الأسرى المصريين على أيدي الجنود والضباط الإسرائيليين في حربي ٥٦، ١٩٦٧، وذلك في أثناء مناقشة بيان الحكومة في المجلس الشهر القادم. ويقول ياسين سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية - حملة لمناقشة هذه القضية على أوسع نطاق داخل المجلس.. من ناحية أخرى فقد أكد عمرو موسى - وزير الخارجية في رد مكتوب على سؤال لثائب حزب الوفد - أن ملف الأسرى لم ينفق من إسرائيل، وما زالت المحادثات جارية بشأنه، على عكس مزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي.. وأضاف وزير الخارجية، أن السلطات المصرية قد أعدت ملفا بالتعويضات المطلوبة لأسر الضحايا، وتم إضافته لملف القضية التي بلغ عدد ضحاياها ما يفوق الألف أسير مصري، والذين ارتكبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حقهم أبشع الجرائم، بما يتنافى مع المواقف الدولية واتفاقيات جنيف لحماية الأسرى.. وفي الإطار نفسه تعد مجموعة من نواب المعارضة عددا من طلبات الإحاطة والأسئلة حول ما ينشر من حين لآخر حول وجود العمالة المصرية التي تدخل إسرائيل.



■ آلاف المصريين يتوافدون يومياً أمام القنصلية ببغداد لعمل توكيلات لدويهم في مصر لصرف تعويضات حرب الخليج

«الأهرام العربى» تنفرد بنشر أسماء السجناء المصريين فى العراق

٥٧٤ سجيناً نصف بهم الأمراض.. وخمسة ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام

خمسة مصريين ينتظرون بين لحظة وأخرى تنفيذ عقوبة الإعدام داخل السجون العراقية، التى تحتضن ٥٧٤ مصرياً، إضافة إلى ثلاث سيدات يقضون عقوبة السجن لفترات تتراوح ما بين ٣ سنوات و ٦٠ عاماً. «الأهرام العربى» عاشت اللحظات الأخيرة مع المصريين الخمسة الذين ينتظرون تنفيذ عقوبة الإعدام فى سجن «أبوغريب»، كما رصدت الأوضاع القاسية التى يعانيتها بقية المسجونين المصريين فى نفس السجن بضواحي بغداد

بغداد. عبدالناصر سلامة



الشعب العراقي - نتيجة الحصار - من الغذاء والدواء، وإنما يكفي سوء الأوضاع أن نذكر أن متوسط دخل الموظف في العراق يتراوح بين ثلاثة وخمسة آلاف دينار، وهو ما يوازي ما بين دولارين وثلاثة دولارات ونصف الدولار، الأمر الذي يساهم في انتفاخ العديد من الظواهر السلبية في المجتمع، مثل التسول وخلافه.

وعلى الرغم من أن شعبة رعاية المصالح الحربية هناك تقوم بترعات شهرية من العاملين بها، بعدد بالسفر وانتهاء بالعامل هناك لصالح المساجين، لشراء بعض الأغذية والأغذية لمواجهة البرد، وتقديما مرتين كل شهر، حيث موعد الزيارة، إلا أن ذلك لا يسد رمق ٢٥٪ من هذا العدد الهائل.

وفي داخل سجن أبوغريب التفت الأهرام العربي، بالمصريين الخمسة الذين ينتظرون تنفيذ أحكام إدانتهم معهم، محمد جمعة العشري من المنصورة - شارع عزام، قال: الحكم صدر ضدي منذ خمسة أعوام، ولم ينفذ حتى الآن، كنت قد قتلت عراقيا بعد صراع بيننا على حب فداء عراقية، المعاملة هنا في السجن جيدة، وفي ذات معاملة ابن البلد... كنت أعمل في العاصمة بغداد بورشة إصلاح «كاوش» السيارات منذ عام ١٩٨٧.

● مخوس حسن شعبان من المنصورة أيضا - مركز شربين، قال: الحكم صدر ضدي هذا العام، بتهمة القتل والسرقة... كنت أعمل سائقا في بغداد، ومصري آخر هو الذي ارتكب الجريمة، لكنه فرب فاتهونى.

● على عبدالباقى - المنيا مركز أبورقاص - كنت أعمل سائقا، وصدر الحكم بتهمة القتل والسرقة، ولا أريد توجيه رسالة إلى أي أحد.

● السيد إبراهيم عبدالعزيز من المنيا أيضا، تهمة القتل والسرقة، ولا أريد التحدث أكثر من ذلك. خلف لبيب - المنيا مركز مسالوط - تهمة تخفيف حكم الإعدام قبل أيام قليلة أيضا إلى المؤبد على جراح سيارات، فاستأجر أحد العراقيين الأكراد غصني، فقتل بقلته خشيبة أن يقتلني هو، حيث أطلق في مواجهة عدة طلقات وسبني.

● وكان قد تم منذ أيام تنفيذ حكم الإعدام في السيد صالح الشرفاوي - محافظة الغربية، وكان هو الآخر قد ارتكب جريمة القتل والسرقة، كما تم تخفيف حكم الإعدام قبل أيام قليلة أيضا إلى المؤبد على: محمد راشد محمد سعيد - المنصورة، مركز دكرنس، وكان قد قتل مواطنا عراقيا، وسرق منه مبلغ ٨ آلاف دينار عام ١٩٩٠، وخلافا للقاء، معه قال: كنت أعمل في محل ترزى، وكان معي في الاتهام اثنان آخران من المصريين ماتا خلال التحقيقات من جراء التعذيب.

وهنا يؤكد السفير المصري على أن كل الأحكام التي صدرت ضد المصريين هنالك أحكام صحيحة تم التعامل معها بموجب نصوص القانون، وبإشراف شعبة رعاية المصالح هناك. ■

الإقامة، أما بالنسبة للمقيمين حاليا، فإنه قد انطلق على كل منهم ذات محاصر المواطن العراقي الذي لم يحصل بالطبع على تعويضات، وقد منحتهم السلطات العراقية حق الحصول على مقررات البطاقة التموينية، أسوة بالمواطن العراقي، وبالتالي فإن هؤلاء، هؤلاء - من وجهة النظر العراقية - قد استغلوا الظروف التي ليست في صالح العراق - كغفركم من الجانب - الذين لا يعينهم أن يكون هناك عراق في الأساس من عدمه، على حد تغيير المصير.

أما بالنسبة للسجناء، فهم يقضون فترة العقوبة في سجن «أبوغريب» الذي يبعد عن العاصمة العراقية نحو ٢٠ كيلومترا، وذلك في ظل ظروف صعبة للغاية، خاصة أن المواطن العراقي - خارج السجن - لا يستطيع - بسهولة - الحصول على قوت يومه، مما يشير إلى أن «الأجانب» داخل السجن يعيشون في ظروف قاسية، وكذلك الحال بالنسبة للأدوية التي ليس لها وجود أساسا داخل العراق، وهو ما يشير أيضا إلى أن «الأجانب» المرضى داخل السجن لا يمكن أن يحصل على أي نوع من العلاج.

كل هذه المؤشرات تؤكد أن الأمراض تعصف بعدد كبير منهم، نظرا لاتعدام الدواء، ونقص الغذاء، منهم من أصيب بالعمى، ومنهم من أصيب بالشلل، ومنهم من أصيب بفشل كلوي، أو ذرب، أو ربو مزمن، ومنهم من ينتظر.

وإزاء مشكلة كونه، فإن الحكومة السودانية خاطبت المسؤولين العراقيين بشأن مسجونيهما من قبل، واستطاعت في النهاية ترجيلهم إلى السودان لقضاء فترة العقوبة هناك، وهو الأمر الذي يحتم على السلطات المصرية أن تحذو حذو السودان في هذا الصدد، خاصة أن السلطات العراقية لا تمنع في ذلك.

وفي هذا الصدد يقول السفير محمود شريف ريسان، أن نتحدث عن سنوات طويلة حرم فيها

١٨ ألف مصري يواجهون أزمة جديدة اسمها «التعويضات»

السفير المرى في بغداد: الحياة داخل السجن صعبة في ظل الحصار

مطلوب تدخل السلطات لترحيل المسجونين لقضاء العقوبة في مصر أسوة بالسودانيين

الحياة الطبيعية في العراق، هي سجون كبير تحبس أسوار الحصار الاقتصادي، وفي حياة قاسية لكل المقياس أيضا، يتجرعها ١٨٠ ألف مصري دفعتهم الظروف الاجتماعية إلى أن يلقوا بأنفسهم وسط هذه الحصار، طمعا أن لا تتحسن أوضاعهم بين عام وآخر، ولكن السنوات السبع العجاف التي عاشتها العراق كانت أكثر قسوة على بعض المصريين الذين أجبرتهم هذه الأوضاع على ارتكاب أفعال رجت بهم إلى غياهب السجون، ليعيش هؤلاء المصريين سجنًا مزوجًا.

ولأن الدواء والغذاء، حلم بعيد المنال في العراق عمومًا، والسجون بشكل خاص، فإن هذا الوضع الصعب يدفع في اتجاه دعوة السلطات المصرية أن تحذو حذو السودان، وتطالب بنقل المسجونين إلى وطنهم الأم ليقضوا بقية العقوبة فيه.

ومشكلة المعاملة المصرية في العراق لا تتحصر فقط في المصريين الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن لكنها تمتد لتشمل عشرات الآلاف ممن اضطروا للبقاء هناك منذ حرب الخليج الثانية، على أمل رفع الحصار واسترداد مستحقاتهم المالية وربما فحرت القرارات الخاصة بتسوية مستحققات المتضررين من حرب الخليج أزمة لهؤلاء، في ضوء، من له أو ليس له حق صرف هذه المستحقات.

السفير محمود الشريف ريسان - رئيس شعبة رعاية المصالح المصرية ببغداد قال: إن معظم العاملين المصريين في العراق يواجهون يوميًا في صفوف أمام الشبعية، على أمل إثبات أحقيتهم في صرف التعويضات، مشيرًا إلى أن هذه الأعداد الكبيرة بدأت تتجمع منذ شهر سبتمبر الماضي، بعد أن تلقت الشبعية مذكرة من الخارجية المصرية تفيد أن العاملين الذين تضرروا من حرب الخليج، يمكنهم عمل توكيلات لدفعهم في مصر لصرف تعويضات عن هذا الضرر، بعد تقديم المستندات التي تفيد تضررهم، ومراجعة مديرية القوى العاملة - فرع الجيزة، لهذا الغرض.

وفقا لمصادر أكدت أن كل الذين قاموا بعمل هذه التوكيلات على مدى الأشهر الثلاثة السابقة، لم يتقدم أي منهم بما يفيد تضرره، بل إن البعض منهم لا يستطيع إثبات شخصيته، نظرا لفقدان جواز السفر، إضافة إلى انتهاء مدة العمل بالجواز للبعض الآخر.

من ناحية أخرى أكدت مصادر عراقية أن كل هذه الأزمات الهائلة لا تعلم أن هذا الإجراء من شأنه استعواء السلطات العراقية ضدهم، وربما ترجيلهم من الأراضي العراقية، حيث إن كل المصريين الذين عادوا من العراق واكتسبوا وقت الأزمة، وقاموا بعمل هذه الاستثمارات، أصبحوا - بموجب قرار غير ملع - متوقعين من الحصول على تأشيرة دخول الأراضي العراقية، ومن هنا فإن الموقف سوف يكون أسوأ بكثير بالنسبة للمقيمين في العراق حاليا، وهو الأمر الذي يجب التنبيه إليه.

فالسلطات العراقية لم تدرى بأن من هؤلاء الذين رحلوا وقت الأزمة، وكان يمكنهم أن يستمروا في



أسماء السجاء المصريين

عناوينهم في مصر

سوهاج/ طيطبا . الخازندارية
سوهاج/ طيطبا . الخازندارية
أسوط/ تروستا
أسوط/ مركز بيا
القاهرة/ بيروه
كفر الشيخ/ سيدى سالم

القاهرة/ السيدة زينب شارع مجلس الشعب
الجيزة
أسوط/ الغنايم بحري
الإسماعيلية
المنيا . سمأوط
الدقهلية/ المنصورة
الشرقية/ ابوكبير
الغربية/ بسون
أسوط/ منطوط
الشرقية/ فالقوس

الغربية/ المحلة الكبرى

دمههور/ زاوية غزال عزبة جيب

أسوط/ مركز البداري

الإسكندرية/ مركز اللبان
المنوفية/ شنين الكوم/ ميت سعد
السويس

الجيزة/ مركز شبراخيت

بنى سويف

أسوط/ مركز البداري

الإسماعيلية/ ابوصوير المحلة

الغربية/ مركز السنطة

الغربية/ طيطبا

الغربية/ محلة روح

شرين

القاهرة/ حلوان

الجيزة/ شارع سعد زغلول

المنيرة/ كفر الدوار

المنيا/ صفت الخمار

الدقهلية

دمياط

القليوبية/ صفنا

الجيزة/ مدينة العمال

المنيا/ مركز سموط

القاهرة

الغربية

الإسكندرية/ ش العراق

الجيزة/ دمههور

المنصورة

الجيزة

القاهرة/ ٢٢ العتبة

المنيا

شين

القاهرة/ عابدين/ ش الماوال

القاهرة/ عين شمس

أسوط

كفر الشيخ

الشرقية

الجيزة

المنصورة

الجيزة/ شبراخيت

دمههور/ كوم حمادة

كفر الشيخ

المنصورة

نعيم عابد عطية

طارق نعيم عابد

ناجى محبوب فهمي

محمد مهراي على

عوض محمد مرسى

ابو السومد محمد مهني

تزكي عبدالله احمد

محمد حامد العدادي

عادل إسماعيل فوزي

احمد محمد زغلول

جمال احمد امام

احمد فراج على

احمد عبدالعال لال

ربيع احمد فريد

رضا حسن احمد

فهمي ابراهيم عبد

شعالي على شعبان

ناصر عبدالعتمد

محمد صديق عبدالرازق

محمد صديق الخراسي

طارق ابراهيم مرسى

طارق مصطفى ابراهيم

محمود محمد رشاد

السيد حسن محمد

عبدالفتاح عبدالجواد

احمد حسن شريام

احمد إسماعيل مفيد

ياسر محمود عبدالرازق

يسرى عبدالرازق محمد

محمد عبدالحسيني

حسن ذكي عبدالملوي

محمود محمد ابراهيم مصطفى

ضياء الدين عيسى محمد

السيد حافظ هاشمي احمد

محمدى سلامة بشارة

خاند ذكي ابراهيم

بهاء الدين صبحي عبدالرحمن

عبدالله محمد ابراهيم

محمد السيد ابراهيم

عبدالله منصور عبدالله

خليف عثمان احمد عثمان

طارق عبدالنسي عبداللطيف

عادل احمد السقا

نعيم عجيب منصور

مصطفى عبدالنسي عبدالغفار

السيد رمضان السيد حسن

فتحى كامل محمد عمارة

احمد عبدالجديد صالح

ابراهيم احمد خطاب

سعيد راتب عبدالهين عثمان

محمد فرماوى احمد

سالم محمد على موالى

فتحى محمد حسن محمد

احمد محمد عطية

الحسيني فرج محمد

السيد السيد سليم

على حسن على

عمر على

سمير عبدالحميد ابراهيم

محمد محمود محمد ابوالليل

أشرف محمد احمد ابريس

رمضان حسن عبدالملك

محمد محمد احمد بركات

محمد عوض الله صفى الشرقاوى

عبد الخالق حامد ابوالعلا

صلاح عمر عبدالسلام

ناثان عوض درويش

فتح محمد عرفات

مصطفى مصطفى محمد خير

السيد عطية السيد

القاهرة/ الزاوية الحمراء

الإسكندرية/ كرموز

الإسماعيلية

البحرانية

المنوفية/ شنبطة البكري

سوهاج/ طيطبا

المنوفية/ بركة السبع

المنوفية/ مركز الناجور

المنوفية/ مركز سنشوس

المنصورة

بنى سويف/ اش عزت

الغربية/ قنطور

كفر الشيخ/ سيدى سالم

كفر الشيخ/ كلين

المنصورة/ كفر الجريدة

الجيزة/ دمههور

المنصورة

بنى سويف

كفر الشيخ

القاهرة

القاهرة

سوهاج/ المنشأة

القاهرة/ شبرا/ الشيخ رمضان

المنصورة/ قونجول/ قسم ثان

المحلة الكبرى

الإسكندرية

الإسكندرية/ الرأس السوداء

اسوان

القاهرة/ باب الشرعية

قنا/ فرستوط

سوهاج/ المراغة

الجيزة/ دمههور

دمياط/ فارسكور

بورسعيد

كفر الشيخ/ سيدى سالم/ منشأة عباس

أسوط/ مركز البداري

الدقهلية/ السنبلابوين

الدقهلية/ مركزى

القليوبية/ مركز طوخ

الغربية/ طيطبا

الغربية/ الإزقايق

المنيا/ ملوى

المنيا/ امام جسر المنصور

الدقهلية/ السنبلابوين

الإسكندرية

الإسكندرية/ الرمل/ باكوس

دمياط/ مركز فارسكور

قنا

السويس

الإسكندرية

كفر الشيخ

إسكندرية

القاهرة

القاهرة

المنصورة/ مينة النصر

المنصورة/ اجا

كفر الشيخ/ قلين

كفر الشيخ/ سيدى سالم

القاهرة/ السكاكيتى

المنصورة/ بلقاس

المنيا

المنصورة/ اجا

بنى سويف

الغربية

كفر الشيخ

كفر الشيخ

سوهاج

المنصورة

الجيزة

الدقهلية/ المنزلة

الجيزة/ مركز ادكو

عصام محمد احمد

هشام بدر عبدالغنى

احمد صالح حسن

السيد على مدين

ابراهيم محمد عبدالقادر

صلاح غنرى على

محمد عبدالحميد داود

رجب محمد سليمان

محمد عبدالحميد محمد

محمد رمضان عبدالفتاح

محمدين ابراهيم عطية

جمال محمد ابراهيم

صلاح سعد عبدالهادي

نبيل محمد على العلى

احمد حسن محمد حسين

حيدر على مراد

حسن محمد الغندور

ابراهيم على احمد

توتيتارى

جميل محمود بسبوني

محمد محمد فرحات

السيد محمد متولى

عبدالسلام فهمي عبدالسلام

صابر محمد ابراهيم

محمد عبدالنعم سعد

مدحت السيد احمد

سعيد جمال الدين

عبدالفتاح حسن مدني

محمود يوسف العشرى

محمود محمد فتاحي

الهندي محمد اللطيف محمد

محمدين إسماعيل محمد

محمد على عطا

ابراهيم محمد مصطفى

صلاح محمد عبدالعزيز

ياسر محمد صديق

نصر عبدالملك الحضري

وجدى فؤاد عبد

عبداللطيف عبدالجديد حسن

محمد عبدالله محمد

عادل السيد احمد

نبيل شوقي هاشم

جعنة حسن فلاح

نجوى عبدالرحمن محمود

سعيد حسن بونسي

صبرى محمد صالح

محمدين سيد رشدي

زكى زكى على سلامة

شعبان عبدالقادر محمد احمد

ابراهيم محمد العزيز محمود

محمد مصطفى صابر

محمدى عبدالملك عطية

على محمد عمر صالح

السيد بهجت عبدالعزيز

جندى سيد صديق عبدالغفار

محمد على محمد الدسوقي

فصل عباس على

محمود السيد على الدين

كفر الشيخ/ عبدالله احمد

احمد عبدالشافي محمد

عبدالله عبدالله السيد جعنة

سرى حافظ كاكلى

عام رمضان عبدالرحيم

احمد فاضل محمد

ابراهيم رياض عبدالغنى

يوسف محمد مرسى غنيم

اسماعيل عبدالله النبا

فارس آثار توفيق

جعنة السيد محمد

محمد الشبراوى مالك

احمد جاد مسعد الترمذى

محمد صبرى عبدالغنى عطلى

السيد مكاوي دريدري
جمال الدين محمد السباعي
حسن طه بونيس
عبد محمد عزب
سعيد محمد مرسى
على محمد على
ابراهيم عبدالمقصود السيد
ابوالقاسم حسن بكرى
الشوربجي سرور نصر
الدسوقي عبد العظيم الدسوقي
محمد محمد سليمان
السيد احمد عامر
جمال احمد سالم
جميل قنوح يسوينى
جرجس ونبع نصرى
جابر حسن احمد الشافعى
عباس السيد عبدالواضى
جابر محمد سلامة
حسن منصور حسن
حسن محمد على
جابر محمد محمود
ربيع محمد محمود
ربيع السيد العجيلي
راضى عبدالحميد ابراهيم
رمضان عبدالمنعم طلبة
محمد عبد الرحمن الصادق
محمد جمعة محمد
نهار عبد الحميد على
منارة طه محمد
السيد محمد رجب البلتاجي
اشرف صفر العباسي
نجاشي عبدالعيسى
على حسن عفيف
محمد محمد على
عادل رضى ابراهيم
جابر احمد السيد
حسن عبدالعزیز المرسى
حسن عبده حسن
جابر محمد مصطفى ابوخليل
اشرف محمد عزت
عبد الجبار محمد مصطفى
محمد عبد الحميد محمد
مستور صابر احمد جداد
صلاح عبد الحميد هلال
هلال عطية ابراهيم
احمد عطية احمد
محمد محمود عبدالحافظ
محمد رضى على
ابراهيم جلال ابراهيم
علاء الدين السيد
خالد محمد السيد حسن
عبدالعزیز محمد حسنين
كامل يعقوب ميجل
فؤاد رضى صليبه
امين عبدالعزیز فرج
عادل عبدالوكيل
رضا ابراهيم لائين
رضا عبدالجليل ابراهيم
حسن على ابراهيم شبانة
محمد ميروك هندي
عبد الفتاح محمد عبد العظيم
وليد محمد جمال الدين
السيد محمد محمد سمران
على احمد محمد
محمد سيد عبد الهادي
اشرف ابراهيم سليمان
رفت محمد ابراهيم
مجدى احمد ابراهيم
علاء الدين عبدالوهاب
علاء خلف عبدالوهاب
محمد عبد الرحمن عيد
جمال بدر السيد
احمد محمد جابر

الزقازيق/ عزبة الحريري
الشرقية/ فالوقس
الفاخرة/ صندق العبدية
كفر الشيخ
الشرقية/ ابراهيمية
الفاخرة/ الزيتون
السويس/ مدينة الامل عمارة ٤٦ ب
سوهاج/ مركز طهطا
دمياط/ مركز ابوخليل
الغربية/ المحلة الكبرى - بشبين
محافظة الدقهلية/ مركز مدينة المنصر
الدقهلية/ السنبلون - برهاموش
المنوفية/ اشمون البرانية
كفر الشيخ/ ارباب عزبة فرج الشامي
الفاخرة/ سمرا ١١ ش محمد الجبالي
دمياط/ فراسكو
الاسكندرية/ شارع النشاي
الجيزة/ امامية مدينة العمال
المقصورة/ مركز السنبلون
اسيوط/ مركز الشبيبة
المنيا/ مركز ملوى / قرية لحنا
الحلة الكبرى/ مركز سمندو/ اموصور
الاسماعيلية/ حي السلام حارة ٢٠٠٩
الشرقية/ مركز هيا قرية لعودة
الشرقية/ مركز ابو محمد العباسي
المنيا/ مركز لعودة
الجيزة/ رشيد
المنيا/ قرية ابوجمض
المقصورة / مركز سنوب
الجيزة/ ايتاي البارود/ الضهرة
الغربية/ المحلة الكبرى كفر حجازي
اسيوط/ القوصية شارع الشيخ نجيب
الفاخرة/ العباسية شارع المناخ رقم ٣
المنيا/ مركز طهطا
المنوفية/ شبين الكوم اسطرابية
الدقهلية/ مركز طهطا - قرية درين
الدقهلية/ مركز منية المنصر
الجيزة/ الدنجات قرية الوفاية
اسيوط/ منفلوط
الاسكندرية/ ابراهيمية
كفر الشيخ/ مركز بيل
الدقهلية/ المنصورة
كفر الشيخ/ مركز دسوق شيبان الشهداء
اسيوط/ الغنايم
اسيوط/ منفلوط قرية جاد
الاسكندرية/ المنشبة
الاسكندرية/ ممنا النيل
الاسكندرية/ المنزه شارع عبدالناصر
القليوبية
دمههور / كوم حمادة
اسيوط ٥٧ ش الامام على
دمههور / الدلتاح
المقصورة مركز شربين
اسيوط مركز منفلوط
القليوبية شبرا
دمياط
الفاخرة/ المطرية/ المسلة
البحيرة/ كوم حمادة
الغربية/ طنطا شارع النادى
الدقهلية/ شارع الحضراوى
الدقهلية/ مركز نكرس
الشرقية/ فالوقس / الصالح
اسيوط/ الجاقفة
الدقهلية/ السنبلون
الغربية/ طنطا/ شارع الصناعة
المنوفية/ بريس النيان
البحيرة/ ايتاي البارود
المنيا/ علوى/ بني خالد
الشرقية/ فالوقس
المنوفية
الاسكندرية / غيط العنب

جمال سلامة بنوى
محمد عبدالحقبة على
ربيع عبدالجليل بوسف
سامى كمال محمود
طه محمود محمد
عادل غفر ابراهيم
على عمر عبدالسلام
عاطف عبدالمجيد ابوالخالد
عادل حسن محمد ابوخليل
على كامل على
عبدالحقبة/ كفر الدصار/ الكلف مسكن
عبد الفتاح محمد المنعم السيد
فرج سعد غريب
فتح الله سعد الشراوى
محمد زايد عبدالرحمن
محمد محمود القناوى
محمد على الشهي
محمد على موفى
محمود على حوريس عبدالعزیز
محمد فتحى داود
عادل اسماعيل على
المنيا/ مركز على حسن
محمد الخولى محمد
موسى منير بشاي
عبدالمجيد الحسينى محسوب
احمد بخت احمد على
علاء الدين محمد قناوى
محمد انور محمود
حسن كامل السيد بنوى
رمضان زين العابدين همام
اشرف محمد ابوالفتح
محمود محمد محمد على
ناصر احمد حسن
رمضان احمد عوض
رضا سليمان عبد العظيم
سيد ابوالسعود محمد
السيد احمد عبد العظيم
محمد جابر حسن
مستور محمود محمد
عادل الدين فتح على
عادل عبدالباري
محمد عبدالرحمن المصري
علي السيد بركات
علي ميروك عبدالفضيل
علي عبدالجواد السيد
عليه محمد السيد
فكرى ابراهيم على عامر
شعبان محمد على عامر
عبد فواز احمد
احمد عوض عبدالحليم
عبد الغفار عبدالله على
عبد الوهاب صبحى حامد
ربيع محمد حسنين الخولى
عاطف حسين احمد
محمود محمد محمد
امام محمد ابراهيم
جمال عبدالناصر محمد فريد
محمد واتى عطية
عبد الناصر سعيد عبدالقادر
رجب محمد احمد
رضا فهمى وفيه
رمضان عبدالعال ابراهيم
خيري على عبدالوهاب
السيد ابراهيم جاد الكريم
فلوق احمد ابراهيم
عبد الله السيد سعيد
احمد محمد خليل
العربي عبدالله عبدالله
محمد احمد محمد يحيى
صبرى عبد الحليم على
عبد الله محمد العربي
عبد المجيد محمود عبدالجديد

الفاخرة/ ش الشيخ رمضان
الشرقية ابوكبير
المنيا
كفر الشيخ
بنى سويف مركز بيا/ ابوشريان
الاسكندرية/ رموز شارع النويفي
الدقهلية/ المنصورة/ منية محلة دمنة
الجيزة/ العجاظ
المحلة الكبرى سوق اللبن
دمياط الساكن الشعبية
المنصورة/ كفر الدصار/ الكلف مسكن
كفر الشيخ/ مركز بيل/ الكلف الطويل
الجيزة/ بلطاس قرية الكوم الأحمر
المنوفية
الفاخرة/ البر الاحمر/ المنوبة
الجيزة/ امامية المطرية
الفاخرة/ الوالى شارع ١٠
الدقهلية/ مركز طهطا/ الضفة
الفاخرة/ المطرية شارع حفرة والى
دمياط/ لغتيش كفر سعد - اوداد
الاسكندرية/ ممنا النيل/ ش البرجة
الشرقية/ مركز دير نجم صافور
الغربية/ مركز سمندو
اسيوط/ مركز منفلوط
الدقهلية/ المنصورة قرية الخرابية
بنى سويف/ مركز انشاسيا
الفاخرة/ مساكن عين شمس
سوهاج/ مركز جبهة الشرقية
الفاخرة/ بولاق ٣٤ ش الشيخ فرج
الاسكندرية/ غيط العنب
الاسكندرية/ محرم بك ش قنال السويس
المنيا/ مركز ملوى
سوهاج/ روافع القصير
الدقهلية/ مركز منية النصر
المنوفية/ بركة السبع
المنوفية/ مركز الداجور اسطفا
الدقهلية/ مركز بلطاس قرية الضوير
كفر الشيخ/ بسوق
المنيا/ شمال القاهرة
المنوفية/ الباجور
المحلة/ مدرسة عبدالحى خليل
المطاريق/ اسكندرية
الفاخرة/ روض العرج
الاسكندرية
الدقهلية/ المنصورة
المنصورة/ تاج العز
المنصورة/ تاج العز
الدقهلية/ بلطاس
المنصورة
الجيزة ١٠ شارع على خليل
بنى سويف/ انشاسيا
المنصورة/ ش الضباع
الفيوم/ اطسا
تلا/ المنوفية
الشرقية
اسيوط/ ديروط
الفاخرة/ المطرية
اسيوط/ ديروط
المنيا/ ملوى
كفر الشيخ/ قلين
الاسكندرية/ محرم بك
المنوفية
الفاخرة/ باب الشعريه
الشرقية/ بلطاس
المنصورة/ شربين
المحلة/ بشبين
كفر الشيخ/ رونية



نعيم عابد عطية
 تاجع تميم عابد
 طارق محبوب فهدى
 حمدي مهران على
 عوض محمد مرسى
 ابو السعود محمد مهنى
 تزينة عبدالله احمد
 محمد حامد العبادى
 عادل اسماعيل فوزى
 احمد محمد زغلول
 امام احمد امام
 جمال فراج على
 احمد عبدالعال جلال
 ربيع احمد فريد
 رضا حسن احمد
 فهدى ابراهيم عبد
 شعبان على شعبان
 تاسير عبدالعظيم
 محمد صديق عبدالرازق
 محمد محمد الخزامى
 طارق ابراهيم مرسى
 طارق مصطفى ابراهيم
 محمود محمد رشاد
 السيد حسين محمد
 عبدالفتاح عبدالجواد
 احمد حسين صرغام
 محمد اسماعيل فهدى
 ياسر محمود عبدالرازق
 بسرى عبدالرازق محمد
 محمد محمد الحسينى
 حسن زكى عبدالمولى
 محمد محمد ابراهيم مصطفى
 ضياء الدين عيسى محمد
 السيد حافظ هاشمى احمد
 حمدي سلامة بشارة
 عادل زكى ابراهيم
 بهاء الدين صبحى عبدالرحمن
 عبدالله محمد ابراهيم
 محمد السيد ابراهيم
 عبدالله منصور عبدالله
 خليف عثمان احمد عثمان
 طارق عبدالنبي عبداللطيف
 عادل احمد السقا
 نعيم عجائب منصور
 مصطفى عبدالله عبدالغفار
 السيد رمضان السيد حسن
 فتحى كامل محمد عمارة
 احمد عبدالاحد صالح
 ابراهيم احمد خالط
 سعيد راتب عبدالهين عثمان
 محمد فرماوى احمد
 سالم محمد على وائل
 فخر محمد حسن محمد
 احمد محمد عطية
 الحسينى فرج محمد
 السيد السيد سليم
 على حسن على
 جابر على
 سمير عبدالحامد ابراهيم
 فتحى محمود محمد ابوالليل
 اشرف محمد احمد ابريس
 رمضان حسين عبدالملك
 حمدي محمد احمد بركات
 محمد عوض الله صبرى الشرفاوى
 عبد الخالق حامد ابوالعلا
 صلاح عمر عبدالسلام
 نائل عوض درويش
 فتح محمد عرفات
 مصطفى مصطفى محمد مخير
 السيد عطية السيد
 عصام محمد احمد
 شهاب بدر عبدالغنى

سوهاج / طهطا - الخانزندرية
 سوهاج / طهطا - الخانزندرية
 اسوط / دروتكا
 اسوط / مركز بيا
 الدقهلية / منبوه
 القاهرة
 كفر الشيخ / سيدى سالم
 القاهرة / السيدة زينب شارع مجلس الشعب
 الجيزة
 اسوط / القناطر بحري
 الاسماعيلية
 المنيا - سمالوط
 الدقهلية / المنصورة
 الشرقية / ابو كبير
 الغربية / بسون
 اسوط / منفلوط
 الشرقية / فالقوس
 الغربية / المحلة الكبرى
 دمهور / زاوية غزال عزبة رجب
 اسوط / مركز الدنارى
 الاسكندرية / مركز الشبان
 المنوفية / شبين الكوم / ميت سعد
 السويس
 البحيرة / مركز شبراخيت
 بنى سويف
 اسوط / الدنارى
 الاسماعيلية / ابوصير المحلة
 الغربية / مركز السنطة
 الغربية / طهطا
 الغربية / محلة روح
 شربين
 القاهرة / حلوان
 سوهاج
 الجيزة / شارع سعد زغلول
 البحيرة / كفر الدوار
 المنيا / صفى الشكار
 الدقهلية
 دمياط
 القليوبية / صفار
 الجيزة / مدينة العمال
 المنيا / مركز سلوط
 القاهرة
 الغربية
 الاسكندرية / ش العراق
 البحيرة / دمهور
 المنصورة
 الجيزة
 القاهرة / ٢٢ العتبة
 المنيا
 شبين
 القاهرة / عابدين / رش الماويل
 القاهرة / عين شمس
 اسوط
 كفر الشيخ
 الشرقية
 البحيرة
 المنصورة
 البحيرة / شبراخيت
 دمهور / كوم حمادة
 كفر الشيخ
 المنصورة
 القاهرة / الزاوية الحمراء
 الاسكندرية / كرموز

احمد صالح حسن
 السيد على مدين
 ابراهيم محمد عبدالقادر
 صلاح عشرينى على
 محمد عبدالاحمد داود
 رجب محمد سلطان
 محمد عبدالجبار محمد
 محمد رمضان عبدالفتاح
 محسن ابراهيم عطية
 جمال محمد ابراهيم
 صلاح سعد عبدالهادى
 نبيل محمد على العلى
 احمد حسن محمد حسين
 حيدر على مراد
 حسن عبدالغفر
 ابراهيم على احمد
 تونباترى
 جميل محمود بسونى
 محمد محمد فرحات
 السيد محمد تولى
 عبدالسلام فهمى عبدالسلام
 صابر محمد ابراهيم
 محمد عبدالنعم سعد
 محبت السيد احمد
 سعيد جمال الدين
 عبدالظاهر حسن مدنى
 محمود يوسف العنبرى
 محمود محمد قناوى
 الهندي محمد الطيف محمد
 محسن اسماعيل محمد
 محمد على عطا
 ابراهيم محمد مصطفى
 صلاح محمد عبدالعزى
 ياسر محمد صديق
 نصر عبدالطيب الحصرى
 وجدى فؤاد عبد
 عبداللطيف محمد احمد حسن
 محمد عبدالاحد محمد
 عادل السيد احمد
 نبيل شوقي هاشم
 جمعة حسن فحات
 يحيى الدين الرحمن محمود
 سعيد حسن يوسف
 احمد محمد صالح
 محسن سعد رشدى
 زكى زكى على سلامة
 شعبان عبدالقادر محمد احمد
 ابراهيم عبدالعزى محمود
 محمد مصطفى صابر
 محمدى عبدالطيف عطية
 على محمد عمر صالح
 السيد بهجت عبدالعزى
 حمدي سيد صديق عبدالغفار
 محمد على محمد الدسوقي
 فيصل عباس على
 محمود السيد على الديب
 عبدالسلام مولى احمد
 احمد عبدالشافي محمد
 عبدالله عبدالله السيد جمعة
 سري حافظ بكالى
 عمار رمضان عبدالرحيم
 احمد فاضل محمد
 ابراهيم رياض عبدالغنى
 يوسف محمد مرسى غنيم
 اسماعيل عبدالله التبا
 فارس افكار توفيق
 جمعة السيد محمد
 جمعة التبراولى مالك
 احمد حارى سعد التردى
 محمد صدى عبدالغنى عيسى
 السيد اكواى دريسى
 جمال الدين محمد السباعى

الاسماعيلية
 القاهرة / الانجالية
 الفيوم / مشية البكرى
 سوهاج / طهطا
 المنوفية / مركز السبع
 المنوفية / مركز الجاوي
 الفيوم / مركز سنوس
 المنصورة
 بنى سويف / اش عزت
 الغربية / قطور
 كفر الشيخ / سيدى سالم
 كفر الشيخ / كلين
 المنصورة / كفر الجوزية
 البحيرة / دمهور
 المنصورة
 بنى سويف
 كفر الشيخ
 القاهرة
 سوهاج / المنشأة
 القاهرة / شبرا / رمضان
 المنصورة / بولنجل / قسم ثان
 المحلة الكبرى
 الاسكندرية
 الاسكندرية / الراس السوداء
 اسوان
 القاهرة / باب الشعرية
 قنا / فرشوط
 سوهاج / المراغة
 البحيرة / دمهور
 دمياط / فارسكور
 بورسعيد
 كفر الشيخ / سيدى سالم / منشأة عباس
 اسوط / مركز الدنارى
 الدقهلية / السنلاوين
 الدقهلية / بكرى
 القليوبية / مركز طوخ
 الغربية / طهطا
 الشرقية / القنازى
 المنيا / ملوى
 المنيا / امام جسر المنصور
 الدقهلية / السنلاوين
 الاسكندرية
 الاسكندرية / الرمل / باتوس
 دمياط / مركز فارسكور
 قنا
 السويس
 الاسكندرية
 كفر الشيخ
 اسكندرية
 القاهرة
 القاهرة
 المنصورة / مينة النصر
 المنصورة / اجا
 كفر الشيخ / قلين
 كفر الشيخ / سيدى سالم
 القاهرة / السكاكنى
 المنصورة / بلكاس
 المنيا
 المنصورة / اجا
 بنى سويف
 الغربية
 كفر الشيخ
 كفر الشيخ
 سوهاج
 المنصورة
 الجيزة
 الدقهلية / المنزلة
 البحيرة / مركز ادكو
 القنازى / عزبة الحورى
 الشرقية / فالقوس



حسن طه يونس
عبد محمد عرب
سعيد السيد مرسى
على محمد على
إبراهيم عبدالمقصود السيد
أبو الوفاء حسن بكرى
الشويعى سرور نصر
الدسوقي عبدالعظيم الدسوقي
محمود محمد سليمان
أحمد محمد عمارة
جمال محمد سالم
جميل فتوح بسوسنى
جرىس وتبع تترى
جابر حسن أحمد الشاشى
عباس محمد عبدالراضى
جابر محمد سلامة
حسن منصور حسن
ربيع عمر محمود
ربيع السيد العجلى
راضى عبدالحميد إبراهيم
رمضان عبدالمنعم طلبة
محمد عبدالرحمن الصاقل
محمد جمعة محمد
ماهر عبدالحمد على
منار طه محمد
سعيد محمد رجب التلجلى
أشرف صبرى العباس
تاجى السيد عيسى
على حسن سيف
محمود محمد على
عادل زكى إبراهيم
جابر أحمد السيد
حسن عبدالعزيز المرسى
حسن عبده حسن
جابر محمد مصطفى أبوخليل
أشرف محمد عزت
عبد الجابر محمد مصطفى
محمد عبدالحمد محمد
صبرى صابر أحمد حداد
صلاح عبدالحمد هلال
هلال عطية إبراهيم
أحمد ميرة أحمد
محمد محمود عبدالحافظ
محمد زكى على
إبراهيم جلال إبراهيم
علاء الدين السيد
خالد محمد السيد عباد
عبدالعزیز محمد حسنین
كتميل يعقوب مجلع
فؤاد زكى صليبة
إمين عبدالعزیز فرج
عادل عبدالوکیل
إبراهيم إبراهيم لاثین
رضا عبدالجليل إبراهيم
حسن على إبراهيم شایبة
محمد مبروك شندی
عبد الفتاح محمد عبدالعظیم
ولید محمد جمال الدین
السید احمد محمد سرام
على أحمد محمد
محمود سيد عبدالهادی
أشرف إبراهيم سليمان
رفعت محمد إبراهيم
مجدى احمد إبراهيم
علاء الدین عبدالوهاب
علاء خلف عبدالوهاب
محمد عبدالرحمن عبد
جمال بدر السيد
أحمد محمد جابر
أحمد سلامة بدوى
محمد عبدالحفيظ على

القاهرة/ مصر القديمة
كفر الشيخ
الشرقية/إبراهيمية
القاهرة/ الزیتون
السويس/ مدينة الأمل عمارة 16 ب
سوهاج/ مركز طنطا
دمياط/مركزالروضة
الغربية/ المحلة الكبرى . شيشين
محافظة الدقهلية/ مركز مدينة النصر
الدقهلية/ السنلاوين . ورهانوش
المنوفية/ أشمون البرانية
كفر الشيخ/ الريان عزبة فرج الشامي
القاهرة/ 11 ش محمد الجبالي
دمياط/ فراسكو
الإسكندرية/ 2 شارع الشاطبي
الجيزة/ إمامة مدينة العمال
المنصورة/ مركز السنلاوين
أسسوط/ مركز الشقية
المنيا/ مركز ملوى / قرية لدحا
المحلة الكبرى مركز سنسود/ أوسويو
الإسماعيلية/ حي السلام حارة 2009
الشرقية/ مركز ميهما قرية العمدة
الشرقية/ مركز ابوصاحد العباسي
المنيا/ مركز العمدة
الجيزة/ رابيد
المنيا/ ملوى قرية ابوصح
المنصورة / مركز سنسود
الجيزة/ إمتای البارود الضهرية
الغربية/ المحلة الكبرى كفر حجازى
أسسوط/ القوصية شارع الشيخ نجيب
القاهرة العباسية شارع المنيا رقم 3
المنيا مركز مطاي
المنوفية/ شين الكوم اسطارية
الدقهلية/ مركز طنطا . قرية درين
الدقهلية/ مركز مدينة النصر
الجيزة/ المنماجات قرية الوفاية
أسسوط/ منفلوط
إسكندرية/ الإبراهيمية
كفر الشيخ/ مركز بيل
الدقهلية/ المنصورة
كفر الشيخ/ مركز سوق شباس الشهداء
أسسوط/ الخيام
أسسوط/ منفلوط عزبة جاد
الإسكندرية/ النشيد
الإسكندرية/ ميناء النيل
الإسكندرية/ المنزه شارع عبدالناصر
القليوبية
دمنهور / كوم حمادة
أسسوط 85 ش الإمام على
دمنهور / المنماجات
المنصورة مركز شرين
أسسوط مركز منفلوط
القليوبية شبرا
دمياط
القاهرة/ المطرية /المسلة
الجيزة/ كوم حمادة
الغربية/ طنطا شارع النادى
الدقهلية/ شارع الكناوى
الدقهلية/ مركز مركزس
الشرقية/ فاقوس / الصالح
أسسوط/ الجقافية
الدقهلية/ السنلاوين
الغربية/ طنطا/ شارع الصناعة
المنوفية/ سرس اللبان
الجيزة/ إمتای البارود
المنيا/ ملوى/ بنبى خالد
الشرقية/ فاقوس
المنوفية
الإسكندرية / غيط العنب
القاهرة/ بن الشيخ رمضان
الشرقية ابوكبير

ربيع عبدالجليل يوسف
سامى كمال محمود
طه محمود محمد
عادل علي إبراهيم
على عمر عبدالسلام
عاطف عبدالمعروف ابوبلطي
عادل حسن محمد أبوخليل
على كامل على
عبدالنصار عبدالعزیز إبراهيم
عبدالقاهن عبدالمنعم السيد
فرج سعد غريب
فتح الله سعد الشراوى
محمد زاید عبدالرحمن
محمد محمود الفقاوى
محمد على الذهني
محمد على موفى
محروس محروس عبدالعزیز
محمد إسحق داود
عادل إسماعيل على
صابر على حسن
محمد عبد المولى
موسى عبد نباشي
الدقهلية/ الحسيني محسوب
أحمد بيخت أحمد على
علاء الدين محمد فتاوى
محمد أنور محمود
محمد كمال السيد بدوى
رمضان زين العابدين همام
أشرف محمد أبو الفتح
محمود محمد على
ناصر أحمد حسن
رمضان أحمد عوض
رضا سليمان عبدالعليم
سيد أبو السعود محمد
السيد محمد عبدالمجيد
محمد جابر حسين
صاحب محمود محمد
عادل الدين فتوح على
عادل عبدالبارى محمد
محمد عبدالرحمن المصرى
على السيد بركات
على مبروك عبدالفضيل
على عبدالجواد السيد
عطية محمد السيد
فكرى إبراهيم على عامر
شعيمان محمد على عامر
عبد فواز أحمد
أحمد عوض عبدالحميد
عبد الغفار عبدالله على
عبدالغالب صبحى حامد
ربيع محمد حسنين الخولى
عاطف حسين أحمد
محمود أحمد محمد
إمام محمد إبراهيم
جمال أحمد الناصر محمد فريد
محمد راتب عطية
عبدالنصار سعيد عبدالقادر
رجب محمد أحمد
رضا فهمى وهبة
رمضان عبدالعزیز إبراهيم
خبرى على عبدالوهاب
السيد إبراهيم جاد التريم
فاروق أحمد إبراهيم
عصام عبدالسعيد سعيد
أحمد محمد احمد خليل
العزبي عبدالله عبدالله
محمد أحمد محمد يحيى
صبرى عبدالحميد على
عبدالله محمد العربى
عبدالمجيد محمد عبدالجيد
كمال كمال على
السيد على فراخ

المنيا
كفر الشيخ
بنى سويف مركز/ ابوشريان
الإسكندرية/ كرمو شارع التوفيقية
الدقهلية/ المنصورة مينة محلة دمنة
الجيزة/ العياط
المحلة الكبرى سوق اللين
دمياط المساكين الشعبية
الجيزة/ كفر الدمان آلاف مسكن
كفر الشيخ/ مركز بنى دلا شوارع الطويل
الدقهلية/ بلقاس قرية الكوم الأحمر
الجيزة/ مركز المحمودية
القاهرة/ الدرب الأحمر/ النبوية
الجيزة/ أمابية المنيرة
القاهرة/ الوائلى شارع ١٠
الدقهلية/ مركز طنطا/ الروضة
القاهرة/ المطرية شارع جعفر والى
دمياط/ نقيتش كفر سعد . ابوداود
الإسكندرية/ ميناء النيل ش الرحمة
الشرقية/ مركز دير نجح صافور
أسسوط/ مركز منفلوط
الدقهلية/ المنصورة قرية اخيارية
بنى سويف/ كفر كبر إسماعيل
القاهرة/ مسكن عن شمس
سوهاج/ مركز جينة الشرقية
القاهرة/ بولاق 24 ش الشيخ فراخ
الإسكندرية/ غيط العنب
المنيا/ مركز بنى سويف
سوهاج/ روافع القصر
الدقهلية/ مركز مينة النصر
المنوفية/ بركة السبع
المنوفية/ مركز الناجور اسطنها
الدقهلية/ مركز بلقاس قرية الضوير
بنى سويف
كفر الشيخ/ بسوق
حلوان/ شمال القاهرة
المنوفية/ الباجور
المحلة / مدرسة عبدالحى خليل
القطاري/ إسكندرية
القاهرة/ روض الفرغ
الإسكندرية
الدقهلية/ المنصورة
المنصورة/ تاج العز
المنصورة/ تاج العز
المنصورة/ بلقاس
الجيزة/ ١٠ شارع على خليل
بنى سويف/ إسماعيل
المنصورة/ إشباع
الفيوم/ إلمسا
تلا/ المنوفية
الشرقية
أسسوط/ ديروط
القاهرة/ المطرية
أسسوط/ ديروط
المنيا/ ملوى
كفر الشيخ/ قلين
كفر الشيخ/ الرياض
الإسكندرية/ محرم بك
المنوفية
القاهرة/ باب الشعريه
الشرقية/ بلبيس
المنصورة/ شربين
المحلة/ شيشين
كفر الشيخ/ روييه





■ فائزة رفسنجاني

زوجها متفهم.. أولادها غير راضين

فائزة رفسنجاني: خاتمي يعيش في جلباب أبي

يقولون عنها إنها بـ ١٠٠٠ رجل، وقالوا أيضا إن نجمها سيخبو

بعد أن يترك والدها رئاسة البلاد، وبالرغم من ترك هاشمي

رفسنجاني المنصب، فلانزال فائزة رفسنجاني - مثل أختها الكبرى فاطمة

- داعية لحقوق المرأة، واستحقت لقب «وجه إيران المضيء»، وترى فائزة -

التي تحمل العديد من الشهادات العلمية في السياسة والقانون والأعمال -

تقول: إن خاتمي ما هو إلا استمرار لوالدها وسياساته وكان الرئيس

الجديد، يعيش بمنصبه في الجلباب الذي كان قد «فصله» وحاكه

رفسنجاني الأب.. خلال ثماني سنوات.. في الحكم.

حاورها في طهران - عامر سلطان

ما نور هاشمي رفسنجاني.. رجل الحكم.
في نجاح فائز؟

من المؤكد أنه كان لوالدي أثر كبير في حياتي العملية، فقد بدأت عملي في مكتبه عندما كان رئيسا للجمهورية وتمكنت خلال تلك الفترة من إنشاء دورة الألعاب الأولمبية الشاسانية ثم أسست فيما بعد مجلس التضامن للرياضات الشاسانية للدول الإسلامية.
ما مؤهلاتك العلمية؟

رغم أن سني لم تتجاوز الخامسة والثلاثين فقد حصلت على ليسانس في العلوم السياسية وآخر في إدارة الأعمال وبالث في القانون الدولي كما أنني عضو بالبرلمان للدورة الثانية على التوالي.

كيف أثر انتقال الأب إلى مجلس تشخيص مصالحة النظام على نشاط فائزة السياسية والاجتماعي؟

لا يزال يساعدي بالطبع، ولكن المؤسسات التي أقمته عندما كان رئيسا للجمهورية قد ترسخت وقويت وتعتمد على نفسها ولذلك فأنني لا أحتاج القدر نفسه من مساعدة والدي الآن وعلى كل حال فإن رفسنجاني أحد أعمدة النظام سواء كان رئيسا للجمهورية أو غير ذلك.

متي تدين وقتنا للجلوس مع زوجك ووليدك؟

لحسن حظي أن زوجي - وهو طبيب يعمل لحسابه الخاص - متفهم إلى حد كبير بل ويساعني، لأنه مهتم بالعمل العام أما أبنائي «مئي» ١٢ سنة - وحسن ١١ سنة - فهما غير راضين تماما ولكن عملي له أهمية خاصة ولابد من مواصلة.

السيد رفسنجاني مشغول جدا في منصبه الجديد وكذلك أبنائوه وبناته.. فمتي تجتمع الأسرة؟

هناك اتفاق عائلي مقدس بالاتقاء على الغداء، كل يوم جمعة للحوار وبحث الأمور العائلية.. وهذا فضلا عن اللقاءات العارضة خلال الأسبوع ويظل لقاء الجمعة عادة أسرية تقليدية تجتمع فيها الأسرة الكبيرة المكونة من الأب والأم والبنين والأبناء الثلاثة والأحفاد.. وعندما نلتقي يصبح عدتنا ٢١ شخصا.

هل طال التغيير.. في إيران.. بعد الانتخابات الرئاسية الديمقراطية الأخيرة.. شئون المرأة الإيرانية؟

هناك منظمات ومؤسسات كثيرة في إيران تتولى اتخاذ القرار ولا يمكن أن يكون القرار مرهونا بمؤسسة واحدة، فعندنا القائد - مرشد الثورة الإسلامية - ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس تشخيص مصالحة النظام ومجلس الشورى «البرلمان» ومجلس الخبراء، ولهذا فإن تغيير رئيس الجمهورية وحده لا يمكن أن يغير كل السياسات في البلاد.

لماذا انتخب الشعب خاتمي؟

لأنه كان لديه إحساس بأن لو فاز الطرف الآخر «التشدد» بزعامة ناطق نوري رئيس البرلمان، في الانتخابات فإن التغييرات ستكون سيئة بينما كان يريد استمرار سياسة رفسنجاني فانتخب خاتمي، وأنا شخصيا أيدت خاتمي لأنني أرى أنه سوف يواصل نهج رفسنجاني، وكل البرامج التي طرحت حول الحرية

خواطر عربية

صدام بين الأردن والعراق يصل إلى حد طرد البيلوماسيين العراقيين من سفارتهم في عمان... وتزيد على من التعامل بالأرقام القائم في بغداد بدعوة إلى التغيير... وفجأة تصل الوفود الأردنية الرسمية إلى العراق وتبدأ محادثات اقتصادية... ويعلم في النهاية أن العراق قرر تلبية كل احتياجات الأردن من النفط ٩ ملايين برميل يوميا... مع تخفيض في أسعار البيع تصل إلى ٥٠٪ من أسعار السوق العالمية وتعلن حكومة بغداد أن اتفاق النفط الجديد مع عمان هي هدية من الرئيس صدام حسين إلى شعب الأردن الشقيق.

وتطوى صفحة الخلاف الذي نشب في أعقاب حادث إعدام الطلبة الأردنيين في بغداد بدعوى تهريب قطع غيار للسيارات... ثم تشبب أزمة حادة بين تركيا والدول العربية بسبب الاتفاق العسكري بين حكومة أنقرة وحكومة تل أبيب وقضية المناورات العسكرية المشتركة بين تركيا وإسرائيل وأمريكا، ويتسائل العرب عن حقيقة التحالف الجديد بين تركيا وإسرائيل وما دوافعه... ولماذا المناورات البحرية مع إسرائيل والتي تجري على بعد كيلو مترات متعددة من الشواطئ السورية، إنه التواطؤ التركي مع إسرائيل إنه معلوم موجه بالدرجة الأولى ضد سوريا العربية، وعندما تذكر سوريا تتذكر على الفور التواطؤ التركية السبئية تجاه سوريا... وتعرف على الفور أن العملية كلها تستهدف الصمود السوري في وجه المخططات الإسرائيلية.

والشئ العجيب أنه في الوقت الذي يقف فيه العالم العربي في وجه التحالف التركي الإسرائيلي نجد الأردن يعلن فجأة أنه يشترك في المناورات العسكرية مع تركيا وإسرائيل وأمريكا... ثم يعلن إن اشتراكه في المناورات يأتي بصفة مؤقتة.

حقيقة، يصعب علينا في أحيان كثيرة فهم حقيقة السياسة الأردنية، ومع تسليما الكامل بأن العالم الأردني يدير دفة الأمور في يده بواقعية واعتدال شديد... إلا أننا نأثروا من تنساق حول الموقف الأردني الأخير بشأن العلاقة مع تركيا.

لا أحد يشك في موقف الأردن كبلد عربي تحمل وإتزان الكثير من أجل نصرة القضايا العربية.

ولكن من حقنا أن نتساءل بل ومن حقنا أن نقول إن الأردن مطالب بتوضيح أبعاد هذه العلاقة حتى لا يساء الفهم!

إحسان بكر

مثلا ولكن معيار القدرة والكفاءة أهم من عنصر الجنس، وقد تم اختيار السيدة معصومة لهذا المنصب استنادا إلى ذلك... ولعل فقد كان هناك منافسون من الرجال ولكنها أكفأ منهم.

لماذا أبعاد النظر في مسألة لباس المرأة الإيرانية، بما يتسق مع الدين وبراعي مقطلبات العصر؟

«الشعور» لباس تقليدي وهناك حرية في الاختيار بين الشماور والماتشو «الشكل الطور منه» ولابد من احترام تقاليد المجتمع العريقة وليس من المنطقي اتخاذ قرار ضد رغبة المجتمع، فنحن دولة حرة تحترم رأي الشعب وهذا هو رأيه في اللباس وفقا للدستور، ولا يمكن تغييره.

لكنني لاحظت، خلال زيارتين لإيران، أن هناك بعض فتيات الجيل الجديد يطالبن بقرار من التحرر في اللباس؟

يمكن أن تكون هناك نسبة من الشعب لا تحب هذا اللباس ولكن الأكثرية مع الحجاب الإسلامي بالتشجيع والجمهورية الإسلامية معنية بالتقاليد والتعاليم الإسلامية.

لماذا لا تسمحون للرجال بحضور المباريات الرياضية للسيدات؟

مسموح بالدخول لهم في بعض المباريات مثل سباق الخيل والرمية ولكن لا يمكن لرجال حضور مباريات السباحة حتى لا يطلع على عورات النساء، ويسمح للرجال بالمشاركة في حفلات افتتاح والقيام.

لماذا لا تصالح المرأة الإيرانية الرجل؟
لأن ذلك مخالف للدين، والأمر يتعلق بالآداب والتسليم للرجال ليس دليل تمدن، والطبيعة البشرية تفرض ألا يكون هناك احتكاك بين الرجل والمرأة وبني النظر في الأمر على أنه عادي وطبيعي.

هل تسمحين للموسيقى وتشاهدن الأفلام؟

حشا.

ما تقييمك للعلاقات النسائية العربية.

الاشترك بين المرأة الإيرانية والعربية يستطيع أن يجعل العلاقات أقوى مما هي عليه الآن، ولابد من تشكيل جبهة نسائية إسلامية موحدة حتى تحقق القوة في المحافل الدولية ونشر رسالة الإسلام ونوجد له مكانا في تلك المحافل، وللأسف مازالت فكرة إنشاء منظمة نسائية إسلامية بعيدة عن أذهان المسلمات... ولو كان هناك اتحاد بين الدول الإسلامية لكانت قضية فلسطين قد حلت منذ زمن بعيد.

كيف ترى نتائج مؤتمر القمة الإسلامي الثامن في طهران؟

لم يكن موفقا كثيرا، فالدول الإسلامية تحفظ على الأوقار والبرامج والبيانات وبني أن يكونوا عمليين ولو أصبحوا كذلك لشككوا من كل خير من المشاكل فالعالم اليوم عالم اتصالات وعلاقات وتقارب... وكل شيء، حتى الجغرافيا والاقتصاد قابل للسيطرة عليه، والتفافهم والتكاتف لا يعطي للدول الأجنبية فرصة للفصل بين المسلمين في مشاكلهم وقضاياهم، فالولايات المتحدة مثلا تنظر طريق «فرق تسد» حتى تخدم مصالحها، وما لم يكن لها مصالح بالمنطقة ما وجدت فيها.

والثقافة والتطور واحترام رأي الشعب سوف تستمر لأنها ولدت في عهد هاشمي رفسنجاني.

ما مظاهر التغيير في مجال المرأة؟

لم يتسلم خاتمي الرئاسة فعليا إلا منذ نحو ثلاثة أشهر ومن المبرر جدا الحكم على سير الأمور لأن هذه الفترة وجيزة للغاية.

ما تصوراتك لزيادة تحسين أوضاع المرأة في العهد الجديد؟

اعتقد أن أهم شيء هو رفع مستوى التعليم والثقافة لدى جموع الشعب بالفخافة هي الأهم لأنها هي التي تحرك المجتمع وقواه، وليس كافيا أن نصدر قوانين مؤيدة لحقوق المرأة ومصالحة فلا بد أن تزيد الثقافة لأن القائمين على تطبيق القوانين رجال ومال يمكنهم من تطبيق القوانين.

وماذا عن دور عضو البرلمان في تحقيق هذا الهدف؟

سوف استغل هذه الفرصة بالتأكيد في تغيير القوانين لصالح المرأة، ومن أهم الأمور التي تشغلني تشجيع حضور المرأة في المراكز السياسية ومواقع اتخاذ القرارات حتى تتمتع بالوجود في جميع المجالات دون موانع.

والح سيمسكت البرلمان الذي يسيطر عليه المشيدين؟

لقد تغير الوضع بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، فتمسكت البرلمان لصالح التشكيل الحكومي الذي طرحه خاتمي يعني أن الأعضاء أيوا برنامجه مما يعني تغييرا في موقف البرلمان.

وفيمما يتصل بشئون المرأة طيس هناك اختلافات عليها، ويوجد شبه إجماع كل الأطراف يريد أن تلعب دورها، ويغني الانتباه هنا إلى أن المستوى العلمي للأعضاء أعلى بكثير من البرلمانات السابقة مما جعلهم يستوعبون الأمور المتصلة بالمرأة.

كم سيدة في البرلمان الآن؟

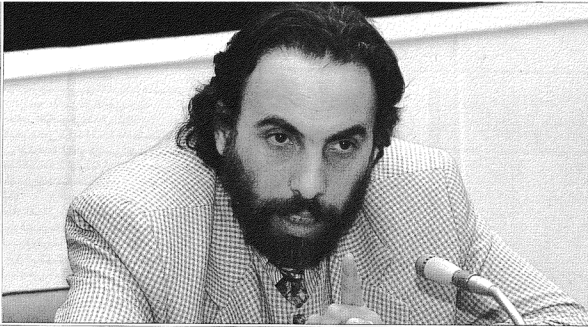
١٢ سيدة ومن الملاحظ أن نسبة تمثيل المرأة بالبرلمان تتزايد من دورة لأخرى، فقد ارتفعت من ٢ إلى ٥ إلى ٩ ثم إلى ١٢ سيدة حاليا، وحتى الحكومات السابقة لم يكن بها سيدات أما حكومة خاتمي فيها السيدة معصومة ابتكار... نائب رئيس الجمهورية لشئون البيئة... والسيدة شجاعى... مستشارة لشئون المرأة... وتحتضن السيتان اجتماعات حكومية بشكل دوري.

بمبادسة الحكومة تردت بقوة أقاويل عن أنك سوف تتولين منصبا وزيرا فعماذا حدث؟

لم يكن هناك اتفاق أو قرار بأن أشغل منصبا وزيرا فذلك كانت تصورات الشعب وتوقعاته، وفي رأيي أن خارج الحكومة أفضل من داخلها حتى أتمكن من التحرك والعمل بحرية، ففرويدي في الحكومة يجعلني جزءا من الدولة ولابد من الالتزام بذلك، وعلاقاتي برئيس الجمهورية أهم من وزير أو غيره.

لماذا لم يفتح خاتمي السيدة معصومة مثلا لقب وزيرة؟

«وزير» المرأة ليس بالضرورة علامة على احترام حقوقها فالفرصة عندما كانت متاحة لوضع عدد أكبر من السيدات في مناصب وزارية مثل وزارة الصحة



■ د. مصطفى شريف سفير الجزائر خلال ندوة الأهرام العربي

سفير الجزائر في مصر:

الشعب يعرف من يطلق عليه الرصاص

❶ في إطار الأحداث الإرهابية المشتعلة في الجزائر مازالت المخاوف والشكوك تحاصر هذا القطر العربي الكبير..

واقع ومستقبل الأزمة الجزائرية كان على مائدة الحوار وفي ندوة «الأهرام العربي» مع الدبلوماسي والمفكر البارز الدكتور مصطفى شريف - سفير الجزائر في القاهرة الذي أكد أن عام ١٩٩٧ شهد نهاية الأزمة السياسية في بلاده من خلال تحقيق شرعية دولة القانون ووصف حوادث الإرهاب المتكررة في الجزائر بأنها إلى زوال

أعداه للنشر. خالد صلاح

أدار الندوة. ماهر مقلد

المخيلة في أكتوبر ١٩٩٧، ثم في ٢٥ ديسمبر ١٩٩٧ الانتخابات غير المباشرة لمجلس الأمة الجزائري.

كل هذه الانتخابات أوضحت بجلاء، موقف الشعب الجزائري على رغم بعض التحفظات والنقد الذي أعلنته بعض أحزاب المعارضة، لكن بشكل عام شهد الجميع بديمقراطية هذه الانتخابات وتعبيرها عن رأي الشعب الجزائري.

النقطة الثانية أن جميع المؤسسات في الجزائر اليوم تنعم بالشرعية.. فالرئيس منتخب والبرلمان تعدى شرعي ديمقراطي، وكل المعارضة بدون استثناء موجودة في البرلمان والدولة الجزائرية قوية وموجودة بصفة شرعية وقانونية.

لكن مسلسل العنف الأعصى مازال في منحناه المتصاعد؟

أن هناك من يريد تدمير بلاد، ولذلك توحدت إرادته انطلاقاً من ثقافة المقاومة التي تربى عليها من أجل الحرية والكرامة وتواصلت مقاومته حتى انتهت الأزمة السياسية.

تقولون بنهاية الأزمة السياسية بينما أحداث الإرهاب والمذابح لا تنقطع؟

أريد أن أبدأ من اليوم مع نهاية عام ١٩٩٧ واستطيع أن أقول إن هذا العام شهد نهاية الأزمة السياسية في الجزائر وهذا من وجهة نظري أهم أحداث هذا العام. لقد انتهت الأزمة سياسياً بعد خمسة مواعيد انتخابية عبر فيها الشعب الجزائري عن رأيه.. وهي الانتخابات الرئاسية في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥، والتصويت على تعديل الدستور في نوفمبر ١٩٩٦، والانتخابات التشريعية في يونيو ١٩٩٧، ثم الانتخابات

في تقديركم ما أسباب هذه التجربة المبرية التي تخوضها الجزائر منذ عام ١٩٩١؟
«البعض» يعتقد أنه يجب على الجزائر أن تدفع ثمن مواقفها التاريخية في إطار نضالها السياسي وانحيازها للقضايا العربية هذا هو جوهر المؤثرات الخارجية في أزمة الجزائر. ولكن توجد أيضاً أسباب داخلية.. فقد بدأنا المرحلة الانتقالية الأولى نحو الديمقراطية عام ١٩٨٩، وفي هذه المرحلة مارسنا الديمقراطية والتعددية بسرعة ولم نتحكم كما ينبغي في قواعد اللعبة، وعاشت الجزائر «شبه فوضى» فكان عندنا ٦٠ حزبا سياسيا، ثم جاءت حكاية إقامة حزب على أساس ديني، وهذا خطأ مصحناه في الدستور الجديد الصادر عام ١٩٩٦، هذه الفوضى دفعا شنها غالبا ولكن الشعب الجزائري لم يفقد الصبر ويعرف

عالم جديد

نهاية عام و بداية عام تشكل دائما لي معاملة كبرى، فمع هذه الليلة الحامسة بين زمن ميلادها وأخر ينطلق جيش جرار من الصحفيين والإذاعيين وانضم لهم مؤخرا فيلق جديد من أهل التلفزيون يسبقون عن أهم الأحداث العالمية وأهم الشخصيات وأهم الكتب والمسرحيات... إلى آخر ما هو معروف الآن وتجده في صدارة الصحف والمجلات، وبعدها مباشرة ينطلق الجميع ليسلكوا عن تنبؤات للعام الجديد وما الذي سوف يحدث في نهاية السلام ومن يصعد ومن سيهبط ومن سيذهب إلى غير رجعة، واعترف لاني في كل مرة أشعر بحيرة بالغة ففي العادة فإنه لا يوجد لدى إجابة محددة على كل هذه الأسئلة المعقدة، وحتى لو كانت لدى إجابة فإنها في العادة بالغة الطول بينما السائل الفادح الصبر دائما يريدها في كلمة أو كلمتين، كما أنه ليس لديه صبر للانتظار حتى أفكر في السؤال الأول وهو لديه قائمة طويلة يريد استيفائها بسرعة، وهو في النهاية يجد صعوبة هائلة في فهم حالتي خاصة أنه لا يوجد من يحاسبني إذا ما اخترت حدثا ليس له أهمية تذكر، أو أن ألتصقت بشيء التي اخترتها لم يسمع بها أحد من قبل، أو أن تنبؤاتي عن السنة القادمة لن تصدق منها نبوءة واحدة، فمن... على أية حال... سوف يحاسبني في نهاية العام عما إذا كنت مصيبا أو... كما هي العادة... جانبي الصواب!!

مشككتي دائما، وربما مشككتي كثيرين غيره، هي أن هناك فارقا بين التاريخ والتاريخ، الأول تصنعه أحداث فارقة لتصير الدنيا بعدها مختلفة عما قبلها فنقول: إن القرن العشرين بدأ مع الحرب العالمية الأولى وانتهى مع سقوط حائط برلين رغم أن الحرب جات بعد أربعة عشر عاما ولم يجدا إجابة ربما لأنني لا اعتبر توقف عملية التاريخ في نهاية الحرب جات بعد أربعة عشر عاما، وإذا كنت قد اخترت النجعة الأولى كإهم الأحداث والشخصيات في العام لم يكن مقصودا أبدا إهانة التاريخ أو النجاة، وكل عام وأنتم بخير!!

د. عبد المعظم سعيد

هناك غموض في رؤية الأزمة فهي متعددة وتضم جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية ونحن نهتمها ملف الأزمة السياسية بالفعل، ولكن هناك مشاكل أمنية تواجهها الأجهزة المختصة بتحسين كبير.

المشكلة ليست في الجانب الأمني فقط فكلنا يعرف أن اندلاع هذه الأزمة كان نتيجة إلغاء الانتخابات التشريعية فإلى أي مدى يمكن أن نتجح خطواتكم السياسية في احتواء آثار ذلك؟

الحقيقة ليست كما يتصور البعض فمع بداية الأزمة كانت قواتنا الفلجيبيين في الجزائر تضم ١٧ مليون ناخب، ٤ ملايين منهم رفضوا المشاركة في الانتخابات لأسباب مختلفة أما الثمانية ملايين المتبقية فقد صوتت خمسة ملايين منهم ضد الإسلام السياسي لكن أصواتهم تفتت بين عدد كبير من الأحزاب، وثلاثة ملايين فقط اختاروا الإسلام السياسي. إذن فقد كان الواقع هو ٢ ملايين ضد ٩ ملايين وبالتالي فإن أغلبية الشعب الجزائري كانت ضد هذا التيار.

هناك تحليلات سياسية تقول إن أحد أسباب الإرهاب هو تجليات أزمة الهوية في الجزائر؟

الذين يتحدثون عن مشكلة الهوية لا يعرفون الشعب الجزائري بشكل كامل. فالشعب في أصعب فترات حياته خلال الاستعمار كان يعرف من هو... فالجزائر مسلمة ١٠٠٪، وفي المجال الثقافي فإن المدرسة الجزائرية من الابتدائي حتى الثانوي «متعربة» ١٠٠٪ منذ ٢٥ سنة، ٧٠٪ من الجامعات متعربة أيضا و ٧٠٪ من الشعب الجزائري أقل من ٣٠ سنة أي أن هؤلاء عاشوا بعد الاستقلال والتعريب وليس عنده مشكلة هوية... والدليل على عمق الهوية الجزائرية أن أي دولة في العالم الثالث لو عاشت جزاء واحدا مما عاشته الجزائر لكادت قد ذابت وزات نهائيا.

بعض الجهات تتحدث عن وجود حزب غير فاعل في الجزائر اسمه «حزب فرنسا» لا ينحاز إلى الهوية العربية»

هذا الكلام غير صحيح، بعض الناس تريد تشجيع الصراع بين الجزائريين، وهذا الصراع غير موجود، وهناك وجهات نظر أيديولوجية بدرجات مختلفة والبعض يرى وجهة نظره في إطار الحداثة، لكن الموقف العام هو العربية، ونحن في الجزائر اجتمعنا في إطار صيغة الوفاق الوطني، ولقنا أن عناصر الثقافة الجزائرية هي العربية والعربية والأسانرجية، وليس عندها ثقافة فرانكوفونية. ■

لا يجوز اليوم أن نتكلم عن العنف فقط في الجزائر دون أن نتكلم عن النجاح الإيجابي وشرعية المؤسسات ومشاركة المواطن في دولة القانون لمواجهة الصعوبات والتحديات.

فلنتفانك الأساسيات في برنامج الرئيس زروال للخروج من الأزمة: الكلمة للشعب، وشرعية المؤسسات، وقد تحقق كل ذلك في الجزائر. أنت تعرفون مثلا أن الرئيس زروال نجح في الانتخابات الرئاسية بـ ٦١٪ من الأصوات، أما في البرلمان فقد كانت نتائج الانتخابات أن الحزب الذي يتبنى برنامج الرئيس حصل على ٤٠٪ فقط داخل البرلمان بينما حصلت المعارضة على ٤٠٪ مماثلة. أي أن حزب الرئيس لم يحصل على الأغلبية ويجب أن يكون هناك تحالف. فهل يوجد برلمان عربي بهذه التركيبة التعددية، هناك بعض الناس في الخارج تضع الرز على أنه رز وتعمد تشويه صورة الجزائر.

في الفقرة الأخيرة تعرضت الحكومة الجزائرية لمجموعة من الانتقادات بأنها أغفلت باب التدخل الدولي لإنقاذ الأوضاع السياسية في الجزائر، لماذا رفضتم هذه المبادرة الدولية؟

أقول لكم كما قال فخامة الرئيس حسني مبارك في حديث مع إحدى الجلات العربية مؤخرا إنه لا تدخل في شئون الجزائر بها دولة شرعية وسيادة وشعب، وأي تدخل في شئونها مرفوض بصفة مطلقة ولا نقاش في هذا.

بعض التقارير أشارت إلى أن هناك صراعا داخل أجنحة في السلطة وأن الجيش تورط في بعض المذابح؟

الشعب الجزائري يعلم من يحميه ومن يهدده، والدعايات المغرضة التي تتحدث عن يقتل في الجزائر... هذه الدعايات... تريد تزييف وتشويه صورة الجزائر... فباللنا علنت مؤامرة كبيرة.

هناك بعض القيادات من الاستخبارات الجزائرية هربت إلى لندن وأشاعت أنها كانت تتلقى تعليمات من قيادات بالجيش للقيام بتصفيات جسدية؟

كل الصالح المتخصصة في الجزائر والعالم قالت إن هذا كذب ولا أساس له.

هل حدث حوار بين قيادات الجيش وبعض قيادات جبهة الانتقاذ؟

السفير مقلعا... لا... لا حاسمة. وأريد أن أقول لكم إن الجزائر تعيش اليوم في إطار دولة القانون وشرعية المؤسسات. فنحن أمام جزائر جديدة تجاوزت هذه الأحداث.

لنكم نتحدثون عن جزائر جديدة. بينما نسمع كل يوم عن حوالت إرهابية في مناطق مختلفة ومذابح لمئات المدنيين؟

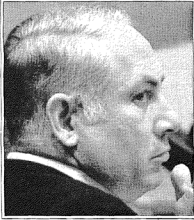
عام ١٩٩٧
شهد نهاية
الأزمة الجزائرية

استقالة ليفى عتبة جديدة في طريق السلام

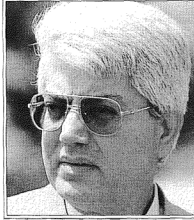
نيتانياهو يلعب رقصة الموت

١ تساهم استقالة ديفيد ليفى - وزير خارجية إسرائيل في زيادة أزمة حكومتها ورئيس وزرائها دون أن تؤدي إلى سقوطها حاليا، فيما تكثر الدعوات، خاصة من جانب المعارضة لتقديم موعد الانتخابات البرلمانية المقرر لها رسميا عام ألفين، بحيث تجرى هذا العام. تضيف هذه الأوضاع برمتها تعقيدات سلبية تعوق عملية السلام، إذ تظل جملة الأوضاع الداخلية الإسرائيلية عائقا أمام السلام واستمراره، بل ساحة للمناورة والتهرب من تنفيذه، وفرض الإيقاعات ووجهات النظر والأهداف الإسرائيلية على مجرياته.

رسالة القدس المحتلة . طارق حسن



■ نيتانياهو



■ ديفيد ليفى

لسقوطها من أحزاب فلسطيني عام ٤٨ التي أيدت الحكومة رغم عدم انتمائها معها، وفي حالة حكومة نيتانياهو فهي قد تلجأ للحصول على دعم حزب موليديت «عشوان» بقيادة رحبعام زئيفي، الذي يدعو إلى طرد الفلسطينيين ويهدد أوضاع هذه الحكومة جديا خلال الفترة القادمة قضيتان مهمتان: الأولى تنفيذ إعادة الانتشار داخل ريف الضفة الغربية، والثانية قانون اعتناق الديانة اليهودية، فإذا استمرت الحكومة في رفضها لإعادة الانتشار أو إقراره بمساحات ضئيلة جدا، يمكنها الحصول على أغلبية نسبية،

ومع ذلك يظل نيتانياهو في وضع صعب سياسيا، يتوقع زيادته في الفترة المقبلة بسبب عدم قدرته على إبراز نجاحات واضحة للمستقبل الإسرائيلي والقضايا المطروحة عليه. الوضع الحكومي أكثر عرضة للخطر من رئيس الوزراء، حيث تقلصت نسبة التأييد البرلماني للحكومة من ٦٦ إلى ٦١ صوتا بخروج كتلة «جيشير» بزعامة ليفى من الائتلاف الحكومي، ويمكن للحكومة العيش بهذه النسبة مثلما كان الحال مع حكومة حزب العمل السابقة التي ظلت في الحكم بأغلبية ٦١ صوتا، مع وجود كتلة مانعة

استقالة ليفى لا تعني أن الأزمات الداخلية هي السبب في تجميد السلام بحكومة نيتانياهو ضد السلام. وقد أشار ليفى في خطاب استقالته إلى ذلك بقوله: «من المستحيل أن نرفض على هذه الحكومة شيئا ترفضه أغليبتها». وبالتالي تصبح استقالة ليفى بمثابة كشف جديد للدورة التي بدأت موضوعيا بصور مختلفة منذ عهد رابين، وتبلغ ذروتها حاليا في فترة نيتانياهو. فهناك دائما أزمة داخلية إسرائيلية مع كل تحرك نحو السلام، حيث يتأكد يوما بعد يوم أن الداخل الإسرائيلي هو ساحة الرفض والأزمة الرئيسية في وجه عملية السلام الفلسطيني - الإسرائيلي منذ انطلاق أوسلو. ويمكن تلمس آثار استقالة ليفى على مستوى الداخل الإسرائيلي في المجالات الآتية:

١. وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي. بوضع مستقبل الحكومة الإسرائيلية.
٢. الوضع السياسي والحزبي العام.
٣. الوضع الاجتماعي.
٤. بالنسبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي فهو يحظى في مواجهة الأزمة - كما في كل الأزمات السابقة - بوضع قانوني ويستتوي يصعب من شروط إسقاطه، حيث يتطلب ذلك الحصول على أغلبية ٨٠ من أصوات أعضاء الكنيست، وهو ما لم تلحق المعارضة في حيازته قبلا. كما يخشى أعضاء الكنيست من فقد مقاعد ومنايازتهم في الكنيست.

تساؤلات تفرضها العزلة

تجمع كل المؤشرات على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، نتيجة لسياساته وممارساته، قد أصبح الآن في حالة عزلة داخلية وخارجية واضحة. وأى إنسان يتعرض لحالة العزلة هذه لا يكون أمامه سوى أحد خيارين: إما أن يخضع لشروط وظروف هذه العزلة حتى ولو من باب التحرك التكتيكي للخروج من المأزق وإما أن يتحول إلى ما يشبه الحيوان الجريح الذى يحاول بكل وسيلة أن يكسر طرق العزلة حتى ولو أدى هذا الأمر إلى هلاكه وعدم المبد على من فيه، والذين يعرفون بنيامين نتنياهو وأبعاض شخصيته وخلفيات تكوينه يعرفون أيضا أنه لا يملك اللزعة الكافية والحس السياسى المطلوب لتعامل مع الموقف الذى يجد نفسه فيه حاليا. هذا الواقع يجرع علينا مجموعة من التساؤلات التى يفرضها الموقف وأولها: ماذا يكون الوضع لو أن نتنياهو لم يستجب لنداء العقل ويدرك أن ممارساته، بكل ما فيها من تناقض وتضارب، سوف تضع المنطقة على حافة انفجار لا يستطيع أحد تقدير أبعاده...

وثانها: ماذا يكون الوضع لو أن نتنياهو لجأ، ولو من باب التحرك التكتيكي، لنوع من التراجع المحسوب والدروس الذى لا يلبى التطلعات الفلسطينية، ولا يحقق متطلبات السلام المنشود

التساؤل الثالث يتصل بموقف الطرف الفلسطينى والقوى المساندة له وهل حدثت هذه الأخطاء بوضوح وشفافية. الهدف الذى تسعى إلى تحقيقه وسبيل الوصول إليه تساؤل آخر يتصل بالموقف العربى وأسلوب التحرك فيها لو تعارضت التطلعات الفلسطينية مع الأبعاد الإسرائيلية، وهى ستعترض بالقطع بحكم كل الظروف التى كشفت وتكشف عنها الممارسات الإسرائيلية منذ تولى نتنياهو السلطة وحتى الآن... هذه التساؤلات، وغيرها كثير، لابد أن تلحظ نفسها بقوة أمام صانعى القرار فى العواصم العربية المعنية بقضية السلام ولابد أن تكون موضع بحثهم المستفيض حتى لا تقاومهم الأحداث وحتى لا تجبرهم السياسات الاستفزازية والممارسات اللامنطقية لبنيامين نتنياهو وحكومته على ردود أفعال متعجلة أو غير مدروسة.

د. مصطفى حجاج

المعارض فى الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة، كما بات هذا الاحتمال مرجحا لدى أحزاب اليسار عامة. لكن حزب الليكود رفض هذه الدعوة، وطالب حزب العمل بإقامة حكومة وحدة وطنية. إنما لا يعتقد أن حزب العمل يمكنه الموافقة على ذلك، فهو يركز على إسقاط حكومة نتنياهو. وقد تكون الانتخابات المبكرة ممكنة فى حالة انسحاب «مورديخاي وحزب الطريق الثالث من الحكومة الحالية». وإذا رأى نتنياهو أن الوقت صار مناسباً له لإجراء مثل هذه الانتخابات. بخلاف ذلك فقد يكون لاستقالة ليفى أثرها فى تمتين العلاقات بين حزب العمل، وحركة جيش، وربما تدفع حركات سياسية أخرى لجس نبض التحالف مع حزب العمل من أجل الحصول على امتيازات فى حالة سقوط نتنياهو وحكومته. كما قد تشهد الفترة المقبلة تمردا داخليا من بعض الدوائر المرتبطة بواشنطن إذا استمر نتنياهو فى عدم تلبية مطالب الإدارة الأمريكية.

بخصوص الوضع الاجتماعى تؤدى استقالة ليفى إلى تراجع التأييد لنتنياهو داخل بعض الفئات اليهودية الشريفة، خاصة ذوى الأصل العربى، ويغيد نتنياهو فى هذا المجال استمرار علاقاته مع حزب شاس، وربما ينعكس هذا العمل فى الانتخابات المقبلة، إضافة لتحصيد نضال مطلبى لأسباب اقتصادية اجتماعية من خلال فئس العمل الإسرائيليين على صعيد عملية السلام يسود التشاؤم أوساط السلطة الفلسطينية من إمكانية إحراز تقدم بعد استقالة ليفى، فالحكومة الإسرائيلية صارت أكثر متحورا حول مبادئها القومية الدينية المتطرفة، والرافضة للسلام. ويوجد داخل إسرائيل وبين الفلسطينيين من يعتقد أن نتنياهو قد دفع ليفى إلى الاستقالة من أجل استغلال هذه الاستقالة كذريعة فى عدم التقدم، خاصة مع الاجتماع المرتقب مع كلينتون خلال الشهر الجارى. يقول صائب عريقات، وزير الحكم المحلى الفلسطينى: «ماذا تبرز الأزمة الداخلية الإسرائيلية؟ كلما كان هناك تحرك من أجل عملية السلام.. لقد تعقد وضع نتنياهو ووضع السلام، بينما يتعامل العرب ولا يجد منفذا، فنيتياهو سيقطع اليوم وغير معروف من سيسقط غد؟»

وينضم إليها أعضاء من حزب ليفى مثل ميخائيل بلاير الذى يتزعم جبهة أرض إسرائيل المؤلفة من بعض أعضاء الكنيست المناهضة لتسليم أراضٍ جديدة للفلسطينيين.

أما إذا نفذت هذه الحكومة إعادة الانتشار فى مساحات كبيرة، فهى معرضة للسقوط بيد اعضائها وزور منها، أما إذا لم تقبل الحكومة إعادة الانتشار، فهى تواجه خطر السقوط من داخلها أيضا فقد يلجأ إسحاق مورديخاي للاستقالة، كما تهدد بالاستقالة أيضا كتلة الطريق الثالث بزعامة فيكتور كهلانى وزير الأمن الداخلى. أما على صعيد قانون اعتناق اليهودية فتطالب الأحزاب الدينية بالانتماء للحكومة الموافقة عليه، ولا أسقطت الحكومة، ويقتضى هذا القانون تسخير الاتجاهات الدينية المتشددة داخل إسرائيل على تحديد من هو اليهودى ويعارضونها فى تلك الاتجاهات العلمانية الداخلية ومجموعات يهود أمريكا وأوروبا، الذين يتخذون مواقف متشددة من نتنياهو بسبب مشروع هذا القانون.

خلال الأيام الأخيرة أجرى حزب «شاس» الدينى الشرقى مباحثات مع أعضاء أحزاب فلسطينية ٤٨ بالكنيست، لضمان تأييدهم لقانون التهويد مقابل وعود بعمل وزراء شاس لصالح الشئون التعليمية لفلسطين ٤٨، والاعتراف بقرامه وزيادة الامكانات الحكومية لهم، و يمثل هذا التوجه إصرارا من الأحزاب الدينية على إصدار هذا القانون، بالنسبة للوضع السياسى والحزبى العام فى إسرائيل، بتوقع أن تزيد استقالة ليفى من الصراع الداخلى بين نتنياهو ومعارضيه فى حزب الليكود الحاكم، وإن كان من غير المرجح تصاعد المعارضة داخل الليكود، استمرار تعطيل فى عملية السلام، حيث تقف نسبة كبيرة من معارضى نتنياهو داخل الحزب ضد إعادة الانتشار.

أغلظ الظن أن تصاعد المعارضة داخل الليكود سيظهر بجدي إذ جرت الانتخابات المبكرة، أو مع اقتراب موعد الانتخابات الأصلية، وإن كان الحزب سيشهد شدا وجذبا ومتاورات عديدة، إذا أدت استقالة ليفى إلى تقوية مركز شارون واحتلاله موقع وزارة الخارجية بلامنه.

وفى أعقاب استقالة ليفى نشط حزب العمل

وطنية والانتخابات
المبكرة ممكنة بشروط
عريقات: لماذا تبرز أزمات
إسرائيل كلما تحركت
عملية السلام؟

إعادة الانتشار وقانون
من هو اليهودى
أزمات جديدة تات
تهدد الليكود

لا الوزراء استقالوا.. ولا عرفات قبل استقالتهم

نبيل شعث: الديمقراطية الفلسطينية «سكرة زيادة»



■ نبيل شعث

في حوار صريح جداً، خرج الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي

الفلسطيني - عن دبلوماسيته المعهودة وفتح النار على الجميع أعضاء المجلس التشريعي،

وحركة حماس، والولايات المتحدة، ونيتانياه وشارون وموردخاي، مؤكداً أن الفلسطينيين لن

يتنازلوا عن شبر واحد من الأرض وقال: إن الخريطة الوحيدة التي يعملون بها هي خريطة حدود ٤

يونيو ١٩٦٧. وانتهت شعث نواب المجلس التشريعي وعلى رأسهم مروان كفتاني - مستشار الرئيس

عرفات - بأنهم يسعون إلى مقاعد وزارية بدلاً من بحث التحديات التي تواجه السلطة الوليدة مشيراً

إلى أن مستقبل فلسطين لا يحدده المجلس التشريعي بل كل الفلسطينيين خارج وداخل فلسطين.

حوار أجراه - محمد حمدي

أنه من الخطر نهاب هؤلاء، فلماذا من الاحتفاظ بالعلاقة العضوية مع منظمة التحرير التي هي المنظمة الأم للسلطة الوطنية، وستظل كذلك حتى تعلن الدولة الفلسطينية المستقلة.

كما أن أعضاء المجلس التشريعي المنتخب يمثلون الفلسطينيين في الضفة وغزة فقط وعددهم مليونان ونصف المليون من أصل سبعة ملايين ونصف المليون فلسطيني، ونحن لم نقل أبداً إن الديمقراطية الفلسطينية معانها تمثيل الضفة وغزة فقط، لكن تمثيلهم لهم كممارسة في ظل الحكم الذاتي الحالي، أما المجلس الوطني الفلسطيني فيمثل كل الفلسطينيين في الداخل والخارج، ويجب ألا يغيب هذا عن ذهن أحد نحن مع مزيد من الديمقراطية داخل فلسطين لكن مستقبل الدولة الفلسطينية لا يقرره فلسطينيو الداخل فقط بل يقرره كل الفلسطينيين في الداخل والخارج.

هناك حديث دائر وشكوك حول صحة الرئيس عرفات.. فما مدى مصداقية هذه الأحاديث؟

صحة عرفات أفضل من يئسسين ومن عدد من الرؤساء العرب والأجانب، والشككة أخفرتها إسرائيل، كما تقف وراء ما يشاع عن الفساد في السلطة الوطنية، حتى يقولوا لأمريكا إن عرفات يموت وكل رجاله فاسدون فلماذا استعجال الحل؟ للأسف إسرائيل تفرع طبولاً يرقص عليها البعض لأسباب مختلفة، وأتمنى أن يطول عمر الرئيس حتى يرى القدس محررة.

هل وصلتم في مفاوضاتكم مع حماس إلى أرضية مشتركة؟ إذا استمرروا فعلاً بالسلطة الوطنية وخطةما الاستراتيجي، فلم الحرية في المناداة بخط إسلامي، لكننا ضد أن يعتبروا أنفسهم سلطة بديلة، لها ميليشيات مسلحة، فلا تجزأ أي فئة عربية أن تفعل ذلك وإذا التزم الشعب بخيار السلام الفعلي فعلى الجميع أن يلتزم به، نسبح بمعارضتهم، وتعبئة الناس ضد عملية السلام، لكننا لا نسحب بالعنف.

الرئيس عرفات هدد بإعلان الدولة الفلسطينية في حالة فشل عملية السلام، فمتى سيكون هذا الإعلان؟

أمام «أبو عمار» حتى ٤ يونيو ١٩٩٩ نهاية الفترة الانتقالية، فلو تحركت العملية السلمية، سننتظر حتى عودة كل الأرض، وإذا لم تتحرك فسنتقل إلى جزء من الأرض، وبغيتر الباقي أراضي تحت الاحتلال. وعندما نيلس من حدوث أي تقدم، نبدأ من وجود خطوات، وإعلان الدولة إحدى هذه الخطوات وستتمثل التبعات ■

صحة عرفات

أقوى من صحة

يئسسين

إعلان الدولة

خياراً الأخير

وسنأق عليه

شككة المجلس

التسريعي.. نوابه

الطامعون في

مقاعد وزارية

هناك أنباء متعارضة حول استقالة الحكومة الفلسطينية، بعد إسهال المجلس التشريعي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثلاثة أشهر لتغيير حكومته.. فما حقيقة الأزمة والاستقالة؟

لا الحكومة استقلت ولا أبو عمار قبل استقالتها، وهذه القضية تعود لعدة شهور مضت حينما أثار بعض أعضاء المجلس التشريعي قضية ما يسمى بفساد الوزراء فأكد بعض الوزراء عدم رغبتهم في الاستمرار وأبلغوا «أبو عمار» بأن يعتبر استقالتهم في حبيب، وضك الرئيس وقال: إنه يمكن إقالة الحكومة دون استقالتها وانتهى الموضوع عند ذلك فلا الوزراء استقالوا ولا أبو عمار قبل استقالاتهم، والأّن لا الوزراء استقالواهم ولا أبو عمار قبلها أيضاً.

وهل من صلاحيات المجلس التشريعي منح الرئيس مهلة للتغيير وإلا طرحوا الثقة بالوزراء والرئيس؟

المجلس لا يملك حق طرح الثقة بالرئيس لأنه منتخب مباشرة من الشعب، أما طرح الثقة بالوزراء فهو أيضاً ليس له سند قانوني، لأن الوزراء منتخبون من الشعب ولا يوجد شيء اسمه طرح الثقة في وزير استناداً لاتهامات فارغة، بل على أساس محاكمة تتيبه، واعتقد أنهم يهدفون إلى الضغط على الرئيس لإخلاء بعض الوزراء الجدد من الزائدين، وكما يقول أبو عمار لدينا ديمقراطية سكر زيادة، وليس مهما أننا نحارب نيتانياه لأن هناك من يحلم بأن يكون وزيراً!

وكيف يمكن الأحد مستقبلاً من النزاع بين السلطين التنفيذية والتشريعية؟

في رأيي لا بد من تعيين وزير للمجلس التشريعي، وفي بعض الدول يوجد لكل وزير نائب برلاني مختص في الدفاع عن وزارته داخل البرلمان، ونحن نحتاج إلى أليات لخلق هذا التعاون.

هل ستشكل حكومة جديدة لاحتماء الأزمة بين السلطين؟

لا أتوقع تشكيل حكومة جديدة، وعلى الأكثر سيضم الرئيس وزراً جداً خاصة أن هناك وزارات شاعرة مثل السياحة والإعلام والصناعة بسبب مرض وزرائها، ويمكن حدوث تغيير جزئي، لكننا لسنا في وقت تغيير شامل، لأن التغيير الشامل مسجوب وزراء هم أعضاء في المجلس التشريعي، وأبو وزراء من أعضاء اللجنة التنفيذية ومنظمة التحرير وهم ليسوا أعضاء في المجلس التشريعي، وأؤكد

سفير السودان الجديد في القاهرة:

مبارك أعاد لصر دورها القومي



■ أحمد عبد الحليم

السودان
اكتوى
أيضا بنار
الإرهاب!

أوراق اعتماد

ساقول له إننا نأمل في استعادة ما فقدها من التكامل خلال السنوات الماضية تحت قيادتك الحكيمة، وفكر المستير، وأود أن أذكر حقيقة لا يعلمها الكثيرون، وهي أنني أول من نطق بالتكامل بين شعبي وادي النيل في أثناء رئاسة الدكتور رفعت المحجوب للاتحاد الاشتراكي.

وما الاستراتيجية التي تبنيها في عملك بالقاهرة؟

الآن نتحدث عن خلافتنا، وإزالة الأسباب التي أدت إلى تعكير صفو العلاقات، وإلغاء جميع القرارات التي

صدرت عن الانفصال، حتى تسترد العلاقات عافيتها، وصولاً إلى تحقيق التكامل بكل مؤسساته، خاصة صندوق التكامل الذي أرفع أن يساعد السودان على التنمية الزراعية بفضل الخبرات المصرية.

وكيف ترى مشكلة جنوب السودان ودور مصر في حل هذه الأزمة؟

لو اقتصر الأمر على تدخل مصر لمساعدة السودان، لكان الأمر أفضل، لكن المشكلة أن العالم لا يترك السودان لحل مشكلته، وأعتقد أن أساس الحل تم وضعه في أثناء مؤتمر الحوار القومي حول قضايا السلام في السودان، الذي يقوم على احترام ظروف التنوع الدينية والعرقية واللغوية، وتحديد مفهوم المواطنة المتساوية لكل أبناء السودان، وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية في الجنوب إذا رفض أهله ذلك، وأخيراً نظام الحكم الاتصالي الذي يؤكد التنوع، ويضمن تعبئة جميع الطاقات واقتسام السلطة والثروة.

الرئيس مبارك قال أخيراً: إن السودان لم يعد ضالعا في إيواء الإرهابيين.. فهل انتهى زمن تدريب الإرهابيين في السودان، ليستسلموا عبر الحدود لتنفيذ عمليات إرهابية في مصر؟

لم يحدث أن تم تدريب إرهابيين في السودان، فما حدث سوء تقدير من السودان، ففي غمار إنشاء دولة إسلامية، ومحاوله إزابة الحدود بين المسلمين، سمح لكل عربي مسلم بدخول السودان بدون تأشيرة، وقد تراجعا عن هذا القرار، لما سببه من مشكلات لم يتوقعها أحد، فقد وقع الإرهاب في السودان نفسه، وقتل الإرهابيون المصلين في أحد مساجد أم درمان، ولم يجر علينا ذلك سوى الإرهاب الداخلي، وتوتر علاقتنا مع الدول الأخرى ■

قبل وصولك إلى القاهرة كانت العلاقات المصرية - السودانية تمر بتوترات عديدة، لكنها الآن تشهد انفرجحة حقيقية.. كيف تفسرون العلاقات في ضوء الخلافات والتقارب؟

التوتر في علاقات البلدين أمر شاذ، وخلال ٧٠ قرناً مضت اتسمت العلاقات بالاستقرار، وكلما غشيتها غاشية عابرة، بفاجأ العالم بعقريه الشيعيين في تجاوز الحن، وما بين الشيعيين زمالة تضالمة من أجل الأمة العربية والوحدة الإفريقية.

وفي اعتقادي فإن توثيق العلاقات بين مصر والسودان يشكل محور توحيد الأمة العربية، ولا أكون مبالغاً إذا قلت إنه بشكل محور توحيد المسلمين.

وانت تستعد لتسلم عملك في القاهرة.. كيف ترى الواقع المصري سياسياً واقتصادياً؟

رغم أن الرئيس حسني مبارك تولى مسئولياته فيما يطلق عليه زمن القطبية الأحادية، فإنه أعاد مرحلة المشروعات العملاقة، مثل قناة توشكي التي اعتبرها امتداداً للسلسلة التي بدأت بالأهرام والسد العالي.. كما استطاعت مصر تحقيق فائض من العملة الأجنبية، وصل إلى ٢٠ مليار دولار، وهو إنجاز يدل على فكر مستنير وقدرة على تعبئة الطاقات الاستراتيجية لتحقيق إنجازات.

أما على صعيد السياسة الخارجية، فموقف مصر من التعتن الإسرائيلي يصل أحياناً إلى حد الصدام، ورغم اللبس الذي انتاب الأمة العربية في الماضي من الموقف المصري، فإن العرب يدركون الآن أين تقف مصر، وأنها استردت دورها القومي الصحيح.

ماذا ستقول للرئيس مبارك عند تقديم

انتق المصريون والسودانيون على أن اختيار أحمد عبد الحليم سفيراً للسودان في القاهرة، بداية لمرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين تتجاوز خلافت الماضي وتتطلع إلى تعاون مستقبلي.

وزاد من هذه التوقعات أن السفير الجديد من جيل الحركة الوطنية

السودانية، عشق مصر وعبدالناصر، وتطوع في جيشها الشعبي عام

١٩٥٦، وعاش يحلم بالعمل سفيراً

لبلاده في مصر.. وقبل أن يصل

السفير أحمد عبد الحليم إلى القاهرة

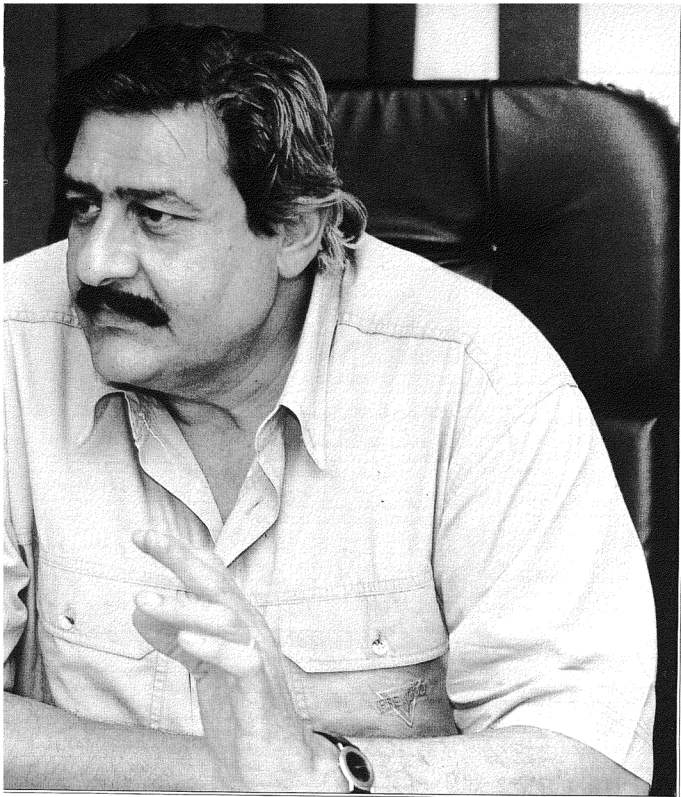
قادما من فيينا التي كان يشغل فيها

منصب سفير بلاده في النمسا..

التقاء مراسل الأهرام العربي، وأجرى

معه هذا الحوار:

فيينا. مصطفى عبد الله



أحمد رجب لا يلفيني

مصطفى حسين
«عمدة» الكاريكاتير العربى:



بعد أسبوع من العمل المتواصل لم يذق فيه طعم النوم.. أكل كثيرا ونخن بشراة قال له طبيبه الخاص: اذهب إلى الانعاش فورا، ولما حاول مصطفى حسين «عمدة» الكاريكاتير العربى التسويف والمأطلة قالها له طبيبه صراحة: أنت حياتك كلها مهددة! أجرى عملية «قسطرة» فى القلب، وشد الرجال إلى بلاد العم سام للعلاج، وخرج من أسوأ فترة فى حياته، والتي شبهها بكاريكاتير دمه ثقيل جدا.

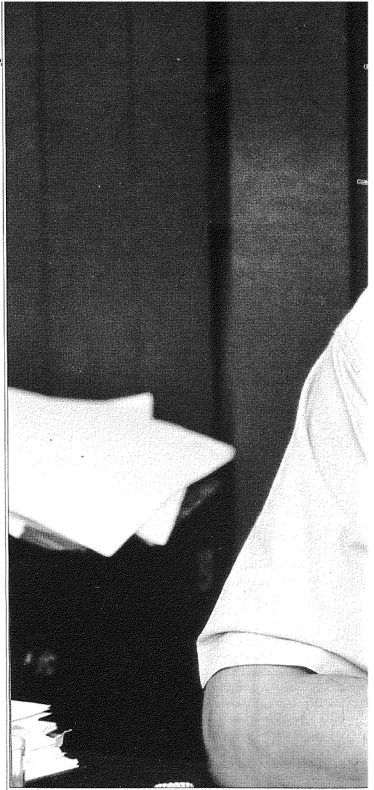
امتنع عن التدخين، وحرم على نفسه شرب القهوة والطعام الدسم، واستسلم لكل أوامر الأطباء، ولكنه لم «ينهار» أمام اتهامات «الأهرام العربى»، ظل متماسكا حتى آخر سؤال.. يرد بثقة، ويجيب بثبات الواثق من نفسه ومن آرائه ومواقفه.. كنا نخشى انفعاله ونخاف عليه كلما ازدادت سخونة الاتهامات، لكنه تكلم بصراحة لا تنقصها خفة الدم المعروفة عنه، ولا التعليقات الساخرة التى تجرى فى عروقه.

واجهناه بفضل الكاتب الساخر أحمد رجب عليه، وقتلنا له إنه لولا كلمته مانالت رسوماته كل هذه الشهرة.. فرد بدبلوماسية واعترف بجميل أحمد رجب لكنه لم ينس نفسه وأعطاهم حقها!

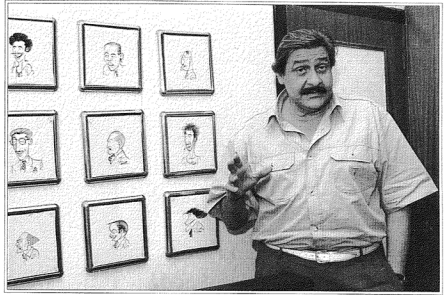
اتهمناه بالحلية وعدم الانتشار عالميا فقال إنه «معجون» بماء المشاكل التى تنتهش فى عظام العالم العربى. دافع عن وطنيته بحرارة وحماس عندما سمع اتهامه بأنه أحد أبواق إسرائيل فى الإعلام العربى، وشرح موقفه من نشر رسومات اليهودى «لورى» فى مجلة «كاريكاتير» التى يرأس تحريرها!

نفى دخوله عالم «البيزنس» وروى حكاية المطعم وقرية «بنت السلطان» السياحية بعد أن تردد أنه صاحبهما!

حوار - أشرف صادق



● رغيف العيش أهم عندى
من العائلة المالكة فى بريطانيا!



■ لم أسع للدخول في عالم البيرنيس

● است «كمبورة».. ولا الحب بالبيضة والحجر
● أنا وطني يكره «نيتانياهو»

● من مصلحة الأمة العربية التعامل مع الرسام اليهودي «لوري»!

بصراحة يقولون إن رسوماتك ضعيفة، وإنه لولا الكلمة لما كانت لها قيمة.. هل عندك رد؟
نعم الكاريكاتير بدون كلام هو الأقوى ولكن الأهم هو توصيل هدف الكاريكاتير إلى القارئ، ولأسف في عالمنا العربي القارئ، ليس مدريا على قراء الكاريكاتير لذلك تعتبر الكلمة ضرورة حتى يفهم القارئ القضية، وليس معنى تقديم كاريكاتير ومعه كلمة أن الرسم ضعيف و غير جيد، ولكن يجب أن نعرف أن الهدف من الكلمة، والهدف من كل ما أقدمه هو توصيل الفكرة بصورة واضحة وفي سهولة تامة، فنحن لا نخطب الخاصة والمتميزين فقط، وإنما نخطب القارئ، متوسط الحال.
إنن لولا أحمد رجب لما كان مصطفي حسين وجوده في عالم السخرية والكاريكاتير؟

أجاب ببعض من الانفعال: مصطفي حسين موجود قبل أن يلتقي مع أحمد رجب، ولكنني لا أنكر أن وجود أحمد رجب أثرى عملي، فهو كاتب كبير ووجوده أفاد الكاريكاتير جدا لكنه لا يلفيني كرسام، فانا رسام متمكن من مادتي، وحافظ وسماوي من يقول إنه لولا أحمد رجب ماكان مصطفي حسين.

بدون مقارنة

ولكن الكاريكاتير بدون تعليق أحمد

رجب دمه ثقیل.. هل عندك دفاع؟
المقارنة ليست بهذه الكيفية، وليس معنى تقديم كاريكاتير مصحوب بتعليق أن الرسم ضعيف، وطوال ٢٢ عاما من التعامل بيننا لم نقارن يوما ايهما أخف دما الكلمات أم الرسومات، فنحن كجناحي طائر إذا كسر جناح بقع الطائر، وحدث نوع من الأتلفة بين كلمات ورسوماتي بحيث لا يمكن الفصل بينهما.
الست نادما على تحوكل إلى مجرد رسام لأفكار أحمد رجب؟
يعود مصطفي حسين إلى مدونه رغم حرارة السؤال ويقول بكل بساطة: بعد أن أصبح للكاريكاتير الذي تقدمه صدى طيبا لدى القراء طلب أحمد رجب وجود اسمه عليه كصاحب فكرة، ووافقت على ذلك

نعم بهذه السهولة

بعد هذه السهولة.. ولعلكم الأمر لم يأخذ مناقشات طويلة ومفاوضات متعثرة، ويشهد على ذلك مكتب الأستاذ مصطفي أمين.
إذا كانت هذه هي حقيقة علاقتك بصديق أحمد رجب.. فلماذا تختلفان في بعض الأحيان؟

يسارع مصطفي حسين بإجابته مستذكرا وقالنا: انا وأحمد رجب.. أبدا.. لم تختلف إطلاقا.. فنحن نلتقي ٦ مرات في الأسبوع، ولو كان قد

حدث اختلاف لكنا افترقنا.

اتريد أن تقول إن مشاركة أحمد رجب لك في شهرتك لا تزججك؟
إطلافا.. فلم يخطر على ذهني يوما إن كان أحمد رجب ينازعني الشهرة، فإن كان أكثر شهرة مني فانا سعيد بتعاونه معي وإضافاته بالغة الأهمية لرسوماتي، وإن كنت أنا الأكثر شهرة فهذا يسعدني أيضا.

ولو فقت أحمد رجب؟

يتفعل مصطفي حسين، بل وينتفض كمن شعر بوخزة ويقول: هذا لا أفكر فيه حتى لا يصيبني الاكتئاب، وكانت تصبح كارثة حقيقية لي، فأحمد رجب أخ وصديق وأقول «أب» أيضا حتى لو غضب مني، فالمسألة عندى شكل إنساني أولا غير تعاون العمل، وقد لست مدى تأثره الكبير عندما دخلت غرفة الإنعاش، فأحمد رجب بالنسبة لي في غاية الأهمية والعمل باتى في مرتبة تالية.

وتوقف مصطفي حسين، وشرد بذهنه وكست وجهه علامات الحزن، فأردت أن أخرج من هذا الجو الكئيب وسالته: إبه الحكاية يا أستاذ؟

رد بكلمات تقرب من الهمس الحزين: لقد شعرت بأنني يتيم بعد رحيل مصطفي أمين، وشاركتني في هذا الإحساس عدد كبير من أسرة «أخبار اليوم» فهو أحد أعمدة الصحافة المهمة.

اكتئاب الرسامين

بمناسبة الاكتئاب.. لماذا يخاف رسامي الكاريكاتير؟

هذه حقيقة، فصالح جاهين قاما بقتل الاكتئاب ويهجت بصحوب وبهجوري وغيرهم، ربما كان نسبة أكثره التامل في الأشياء، للخروج منها بنظرة ساخرة، وما يحدث من تعب للجهاز النفسي والعصبي يؤدي إلى خلل بقود للاكتئاب.

هل تكتئب؟

أحيانا

● ومتى تخرج من هذه الحالة؟

عندما انتهى من عمل أشعر بالرضا عنه.
قدمت حوالي ١٨ شخصية أشهرها «كمبورة»، و«عزيز بييه الألبت»، و«الحكيت»، و«عبد الروتين»، و«قاسم السماوي»، و«مطر الأخبار»، ثالث إعجاب القراء.. ومع ذلك اتهموك بالمحيلة؟

يجيب بسرعة: هذا ليس اتهاما، ولكنه مدح، فمهمة الرسام الأولى هي الغوص في المشاكل المحلية أولا ويغده في السياسة، فمادنا يهم القارئ، العربي في مهموم العائلة المالكة البريطانية أو صراعات الولايات المتحدة الأمريكية.
إنه يهتم أولا برغيف العيش وأزمة المواصلات والسبل الاستهلاكية.. فالأسهل بالنسبة لرسام الكاريكاتير هو الهروب إلى السياسة العالمية، والمشاكل في الوطن العربي لاتعد ولا تحصى، كما أننا لم نصل إلى حد الرافعية لكي ننقد ما يدور



■ الخاطب القاري متوسط الحال

● القيمة الحقيقية بيني وبين عادل إمام ● المتطرفون وضعوني على قائمة الاغتيالات ● العقيد القذافي طالب برأسي

وتأوتنا الفوز في المباراة
يقال إنك دخلت عالم «البيزنس»
بصرامة لم أسع إلى الدخول في عالم
البيزنس ومسائل قرية «بنت السلطان» والمطعم
حدثت بالمصادفة. فانا أكبر اشقائي، وعندما يفكر
أحدهم في مشروع يحملني المسؤولية، ولكن
الكاريناتيرو هو حياتي كلها.
هل أنت أشهر رسام كاريكاتير عربي؟
يقال هذا عني، أما أنا فلا أستطيع أن «أفتي»
وأقول عن نفسي أنني الأشهر.
وضيف المشهورين كثيرون على رأسهم
حجازي وإيهاب والبلاد وحاكم والبهجوري من
مصر.. وعلى فترات من سوريا ومحمود كحيل من
لبنان ومحمد الزواوي من ليبيا.

الم يطلب أحد منك أن تقول له نكتة؟
كثير.. فالبيض لا يفرق بين الكاريكاتير كنكتة
وبين النكتة العادية. وأنا لا أحفظ أية نكتة بعد أن
أسعها إلا نادرا جدا، وخاصة النكت السياسية!
إنك عصام قال في حوار صحفي
بالنص: «بابا مصطفى حسين هو
كمبورة».. هل هذا صحيح؟
عصام ابني قالها كنوع من المداعبة، فاسم
كمبورة من اختراعنا وهو رمز للمواطن الانتهازي
الذي يلعب «بالبيضة والحجر» ويبيع أعز الناس
من أجل الفلوس. ■

هل سب لك الكاريكاتير أي متاعب؟
طرد مصطفى حسين زغيرا طويلا قبل أن يقول:
كثيرة ولا يمكن حصرها، وغالبا ما يكون السبب
عدم فهم هذه الرسوم من جهات مختلفة، أو لأن هذه
الرسومات تقضضهم أمام المواطنين.

تهديد بالقتل
هل وصلت إلى حد التهديد؟
وصلت إلى حد التهديد بالاعتقال، بل إن
المتطرفين دينيا وضعوني على قائمة الاغتيالات،
وطالب العقيد القذافي برأسي أن تتصالح
شخصيا وسياسيا.

ومن أبرز ضحايا رسوماتك؟
د. محمد الرزاق - وزير مالية مصر الأسبق -
الذي شكاني أنا وأحمد رجب إلى الرئيس مبارك
ورئيس الوزراء ووزير العدل.

ومن أسعد المسؤولين برسوماتك؟
ماهر أباظة - وزير الكهرايا المصري.
وما ملأج زعماء مصر عندما ترسمهم؟
ناصر أنف كبير وذقن طويلة، والسادات أسمر
نحيف وله شارب مميز، ومبارك يشبه ناصر ويتميز
بالشفة السفلى.

هل تشدد بلقب عادل إمام الكاريكاتير؟
عادل إمام نجم كبير، وفنان موهوب، وفي لقاء
طاوله بيننا في رمضان قال لي: «لقاء القمة»..

في المجتمع الدولي.
يقال إن مصطفى حسين هو بوق
إسرائيل في الإعلام العربي.. ما ردك
على هذا الاتهام الخطير؟
هنا يفقد مصطفى حسين هدوه ويسحب
إبتسامته ويقول بغضب وانفعال شديد.. خشيئا
عليه منهما هذه افترارات كاذبة فانا وطني يكره
نيشانيهاو لأنه متعنت وضرب باراء العالم كله
عرض الحائط، ورسمته في صورة «حرامي»
القدس ووضعت على عينيه غمامة خاصة
باللصوص
وما حكاية الرسام اليهودي «لوري»؟

لم أعرف أنه يهودي
موقفي من «لوري» ثابت، وتعامل معه في
مجلة «كاريكاتير» منذ ٦ سنوات.. وأنا نفسي لم
أكن أعرف أنه يهودي، علاقتنا به من رسوماته التي
كنا نراها في مجلة «نيوز ويك» قبل عشر سنوات،
وكانت كلها ضد العرب بشكل وقح، وكنا نتمنى أن
نذبحه في ميدان عام.. ولكن منذ ٩ سنوات تغير
موقفه، وأصبح ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية،
ومع عملية السلام، وأن حكومة إسرائيل تعزل
عملية السلام المنشود، ونتيجة لتغير موقفه لصالح
العرب استقبلنا رسمه في «كاريكاتير» ومن بعدها
لم نجد له رسما في أية مطبوعة عربية أو عالمية
يسمى، إلى العرب من قريب أو بعيد، ورغم أني إلى
رأبي الشخصى العفلااني في «لوري».. إلا أنني
خضعت لرأى الأغلبية في جميعية رسامي
الكاريكاتير المصرية التي أتولى رئاستها بإرسال
مذكرة إلى «الأهرام» تطالب باستبعاد «لوري» وعدم
نشر رسوماته في مطبوعات «الأهرام».

ويضيف مصطفى حسين بنوع من الاستياء:
المسألة ليست حناجر وهفافات، ولما في مجتمع
نزاد فيه على التشدد لنذبح هذا أو ذاك، فمجتعنا
يحتمل تعدد الآراء.. وأتصور أننا يجب أن نسعى
لكسب أى رأى مساند لقضيتنا، وأسأل: لماذا
نخسر رساما كبيرا في مجلة لها سمعتها العالمية
وتوزع في العالم كله؟.. لماذا لا نستفيد من شهرته؟
أن نحن مجرد حناجر فقط وصعادية، فيحت
عن الثأر.. ولماذا لا تلجأ إلى الأسلوب الذكي الذي
يتبعه اليهود في استقطاب الآخرين لقضيتهم؟!!!

مظاهرة فنية
لماذا اعتصم رسامو الكاريكاتير أمام
الجامعة العربية للتنديد بالسياسة
الإعلامية الإسرائيلية؟
الحكاية أن أعضاء جمعية رسامي الكاريكاتير
اقترحوا إقامة معرض فنى للتعبير عن آرائهم ضد
السياسات الإسرائيلية، فاقترحت عليهم إقامة
المعرض في الجامعة العربية خلال اجتماع وزراء
الخارجية العرب كنوع من المظاهرة الفنية وخلال
٢٤ ساعة تم تحضير لوحة كبيرة ٧٠٠ × ٧٠٠ سم،
للمعرض ونجح المعرض والفكرة رغم أنني كنت
خارجا من الاعتاش.

١٢ شركة تتنافس على

صناعة السيارات المص



■ جانب من ندوة الإهرام العربى حول صناعة السيارات

فى اليابان ينتجون ٧٥ سيارة فى الساعة.. وفى مص

حالة من الفوران والغليان تجتاح سوق السيارات المصرية الآن.. فبعد سنوات طويلة من إغلاق السوق أمام السيارات المستوردة إذا بالدولة تسمح باستيراد جميع أنواع السيارات فى إطار برنامج تحرير الاقتصاد المصرى، فامتألت السوق بكل الأنواع بدءاً من السيارات الصغيرة الفيات «أونو» وستروين و«رينو» وانتهاء بالسيارات ذات السعة اللترية الأعلى ميتسوبيشى تويوتا، هوندا، سكودا، بيجو، كرايزلر نيون وانتهاء بالسيارات الأكثر فخامة: الأوبل والمرسيدس.. بل وحتى الرولرزويس. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل شهدنا جميع أنواع السيارات ذات الدفع الرباعى بل والسيارات فائقة السرعة فائقة الفخامة مثل بورش ولمبورجيني.. واندفع الكثير من المستثمرين لتجميع السيارات حتى بلغ عدد المصانع فى مصر ١٢ مصنعا، فى حين أن كل المطلوب هو ٦٥ ألف سيارة ركوب فى العام يتم استيراد نصفها من الخارج. إنطلاقاً من خطورة الوضع دعت «الأهرام العربى» قيادات صناعة السيارات لكى يقدموا رؤيتهم حول كيفية الخروج من الأزمة الحالية.. هنا وقائع الندوة.

أدار الحوار - جمال زائدة

أعد الندوة للنشر - هالة حسين

سوق الـ ٦٥ ألف سيارة سنويا

سرية في أزمة!



تصوير - محمد وسيم

١٢ سيارة في الوردية!

شارك في الندوة :

زياد ناشف

رئيس مجلس إدارة شركة

نيسان إيجبت -

م صلاح الحضري

العضو المنتدب لشركة

سوزوكي إيجبت

م. عبد المنعم خليفة

العضو المنتدب لشركة

النصر لصناعة السيارات -

عاطية شكر

العضو المنتدب لشركة

سوزوكي تريدينج -

محمد نور الدين

مدير عام سوزوكي إيجبت

عز الدين خيرى

مدير تسويق شركة بيجو

إيجبت

فضل عثمان

رئيس قطاع تسويق شركة

ستروين

علي توفيق

رئيس الرابطة المصرية

للصناعات المغذية للسيارات

أيمن وهدان

مدير تسويق كيا موتورز -

رافقت مسروجه

مدير صيانة تويوتا إيجبت -

ماجد محي الدين

مدير تسويق أيتامكو -

هيونداي -

الأهرام العربي: لقد شهدت سوق السيارات المصرية معادلة صعبة في الفترة الأخيرة ١٢ شركة تسعى بتجميع السيارات في مصر وعشرات الشركات تستورد جميع أنواع السيارات والكث يتنافس على سوق محدود حجمه ٦٥ ألف سيارة فقط. بما يطرأ سؤالا كبيرا حول جدوى إنشاء شركات تجميع السيارات في مصر؟ كما يدعو هذا الوضع إلى التساؤل حول واقع صناعة السيارات في مصر.. إلى أين يؤدي بنا؟

صلاح الحضري: إن النظرة التحليلية للسوق تؤكد أن الفئة الأكثر استخداما والتي تحتل أكثر من ٧٠٪ من الاستهلاك هي فئة ١٠٠٠ - ١٢٠٠ سم، وكان من المفترض بالتالي أن يتجه كل المصنعين إلى إنتاج هذه الفئة ولكن ما حدث أن يصبح الاستيراد منها أكثر من ٥٠٪ نتيجة التخفيضات الجمركية المتتالية والتي وصلت إلى ٥٥٪ بينما متوسط الجمارك على المكونات ٢٠٪ بفارق ضئيل لا يعادل الفارق في حجم الاستهلاك في الداخل وفي المصانع بالدول الأخرى وأصبح الآن دخول أى مصنع جديد إلى السوق مقصورا على إنتاج السيارات الكبيرة والتي لاتزال رسومها الجمركية بين ١٠٠ - ١٢٥٪ من أن سوقها لا يزال نسبيا محدودا.

وبالنسبة للاعتقاد بأن إبحال نسبة ٤٠٪ مكون محلي في التصنيع يساعد على خفض كلفة الإنتاج في مقابل انخفاض الجمارك فهو اعتقاد خاطئ، ويكون من الأفضل التوسع في تسويق منتجاتنا من الصناعات المغذية في الأسواق الخارجية، بحيث يكون لدينا نتاج كمي ضخم يستطيع المنافسة من ناحية السعر ومستوى الجودة بما يتعكس على المكونات التي تستخدمها المصانع المحلية، لا سيما في الأسواق العربية حيث من المفترض أن أحكام السوق العربية المشتركة تعتبر المنتج الذي يتضمن مكون مصر ٤٠٪ أو أكثر منتجا محليا معفى من الجمارك ولكن للأسف لا تلزم بهذه الأحكام إلا دولتين عربيتين العراق وليبيا وكناهما لا يستطيع التصدير إليها بالشكل السليم فقد كانت العراق أكبر سوق للسيارات المصرية حيث صدرت لها ألفي أوتوبيس ١٢ ألف سيارة ركوب.

ومع ذلك لا نزال نحتاج لتوسيع حجم السوق المحلية حيث أنه من المعروف أن معظم الصادرات تتم بالتكلفة المتغيرة جزءا من التكلفة الثابتة وهي التي تغطي من السوق المحلية فيجب على المصنع أن يدعم البيع الداخلي ليجفى الصروفات الثابتة، وينطلق للمنافسة في التصدير، مثل تجربة كوريا التي لا يتعدى نسبة السيارات المستوردة في الاستهلاك المحلي ٢٠٪ والشركة تباع نحو نصف مليون سيارة في السوق المحلية أولا ثم تتجه للتصدير، ويمكن في هذا الإطار الاستفادة كذلك من تجربة تونس التي اشترطت أن يقابل استيرادها من السيارات الكاملة نصف قيمتها تصدير من المكونات المحلية التوسعية للشركات الأم.

والذي يفتح الطريق لهذه المنتجات للأسواق العالمية فالمصنع الأجنبي عندما يكشف أن هذه المنتجات جيدة ومنافسة لن يكتفى بهذه النسبة ٥٠٪، ولكن بالتدريج سيستخدم هذا المنتج في كل إنتاجه.

الأهرام العربي: بعد طرح المهندس صلاح الحضري للمعادلة الصعبة التي يعيشها السوق حاليا بهما معرفة تصور السيد زياد ناشف فيما يتعلق بالإشكالية التي تواجهها صناعة السيارات في مصر فهناك عدد من الشركات بدأت تصنع وحداتها في السوق المصرية هذا التصنيع بدأ يواجه بعض المشاكل في مواجهة تحرير التجارة الذي يسمح عاجلا أو آجلا

بدخول السيارات من مختلف الأنواع.

فكيف يمكن أن تخرج الصناعة من هذا المأزق؟

زياد ناشف: كل جزئية مما طرح يحتاج إلى ندوة مستقلة والنفرة العارضة للمشكلة يعطي انطباعا غير صحيح عن حجمها والقرية استعملت لخلق الصناعة فهي الساطم فيها عدد مصانع يصل تقريبا إلى ١٢ مصنعا بينما كل المخطط من وسائل النقل بتلواغها لا يزيد عن ٨٥ أو ٩٠ وحدة ٢٢ منها نقل وميكروباص وأتوبيس ونحو ٦٥ ألف ركوب نصفها يستورد.

وتقاعتي أن يزيد عدد السيارات المستوردة في السوق عن
الصنع محليا لعدة أسباب منها أن الشركات العالمية تخرج
منافسة غير منسجمة مع الشركات المصرية وأنها شركة في اليابان
تحتل ٧٥ سيارة في الساعة بينما المصنعي في مصر ينتج من ١٠
في الساعة إلى الزرعية ١٨ - ٢٠ في الدقيقة، فليكن الفارق
في كلفة الإنتاج شديدا جدا لأن الصانع الأجنبي يستطيع
إرسال إرسال الخراف في مصر وتخزينها في الفلطة الحرة لأي فترة
حين حدوث أي انخفاض في الجمارك ويستطيع عمل تخفيض
٤٠ أو حتى ٦٠٪ وبمثل راجيا.

فالشركة المصرية لا تستطيع منافسة الشركة الأم ببطاقتها
تكنولوجياييها الأكبر والمكونات المحلية والتي لا يعرف عنها
الكثيرون أنها أحيانا تكلف ضعف المنتج المستورد. ولكننا مجبورون
في القانون برغم المصنعين باستخدامي في ٤٠٪ ولأنه عمل وطني
تستطيع صناعة السيارات ويوما من الأيام سنقل تكلفتها بزيادة
الطاقة الانتاجية.

وبالنسبة لمستقبل هذه الصناعة أتوقع أن تصمد فقط ثلاث أو أربع شركات على الأكثر وأن يتجه الآخرون إلى الاستيراد.

السؤال الآن ماذا نفعل؟

يمكن للمصنع المصري أن تكون لديه ميزة نسبية في مجال لعمالة فالعامل المصري من خلال التجربة لديه نفس مستوى لكفاءة العالية ولكن يلزمه التدريب الجيد والإدارة والمتابعة اليومية لتي تحدد له المعايير ونظام العمل والمكافأة على الجهد المبذول.

ويجب أن يكون بهذا التدريب هدف واضح محدد وهو للوصول إلى الجودة العالمية وهي ليست كلمة سهلة أو عابرة ولكنها معيار البقاء في السوق لا سيما أنها تساهم كذلك في خفض كلفة الإنتاج.

هذا والتبعية للمنظمة ألامركزية للمركبات الحليفة فإنا خلال
سبعينيات الألفية كانت مصير مراقبة السيارات في مصر عن قرب
ويبدو أن الحديث عن تبصير السيارات يجب أن نتحدث عن
مخاطر المركبات الحليفة عبر الطريقة الأولى لتقليل تكلفة التصنيع
ولاحظ أن السيارات ألامركزية المكنات الحليفة يتطلب
استثمار منخفض نسبياً ويتطلب تكنولوجيا أقل من التي يتطلبها
تصنيع جودز مثلاً ثم إن تبصيرها عن طوله ألام. تحتاج لتكلفة
أضخمة جداً، فمثلاً استثمار على طوله ألام الشركات الكبرى
للعالمية يتطلب ما بين ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون دولار.

وفغياً يتعلق بإنتاج أجزاء السيارات الأساسية مثل الموتور لن وافق أى شركة عالمية نجاحاً لها للحصول على الخبرة الفنية مراقبة الجودة على المشاركة فى الإنتاج إلا إذا وضعت اسمها على المنتج ثم أنها تتطلب استثمارات ضخمة بين ٨٠٠ مليون إلى مليار دولار.

الأهرام العربي: ذكر أحد رؤساء شركات السيارات المستوردة في مصر أن من ضمن شروط إنشاء الصناعة إما أن يتم الاتفاق مع الشركات المصنعة على أخذ حصة من السيارات



التي يتم تصنيعها في مصر أو السماح للشركة المصرية بالتصدير إلى أسواق الشركة الأم وهو شيء فيه صعوبات جمة.

زياد ناشافه بالنسبة لصعوبة التصدير فهناك نقطة يجب أن نراعيها ولا نحافظها على البروتوكولات التجارية بين مصر والسودان التي تشجع الصناعة المصرية تستثني السيارات وبشلا يقول القانون الدولي بأن كل ما يدخل فيه ٤٠٪ على الأقل مكون محلي من أجل إنتاجها ولكن عند تصدير السيارات وبعضها يدخل فيه حتى ٧٠٪. مكون محلي استرض من نقل: فعند هاتك ايباينانو أو الثانية أو غيرها حسب الشركة الأم لأن عندنا لاتزال متفقد الأجنبي تستمر على عقيلة المستهلك الغريب ولا يصدق أن منعه هذه الحكومة ينتج في مصر.

صلاح الحضري: بالنسبة لزيادة المكون المحلي من ٢٤٪ فإنه طبقاً لأحكام السوق العربية المشتركة إذا كانت مطقة - وهي ليست كذلك - لابد أن يعفى من الجمارك ولكن هناك دولتين يتفقان أحكام قانون السوق العربية المشتركة مع العراق والتي لا تستطيع التصدير إليها وقد كانت أكبر سوق للسيارات المصرية صعدنا لها أكثر من ألفي سيارة و١٦٠ و١٦٠ ركوب، والدولة الأخرى هي ليبيا ومعروف ما تعانها من مشكلات المطاعة.

والتصدير عموما يتم بالتكلفة المتغيرة مضافا إليها جزء من التكلفة الثابتة والتي تغطي من السوق المحلية، فلا يمكن أن نقول أن يقوم مصنع بالتصدير بدون البيع محليا بحصة جيدة ليطغى مصروفاته الثابتة ليمكن من المنافسة.

الأهرام العربي: وما هو متوسط الحصة الجيدة؟
الحضري: أكبر مصنع لسيارات الركوب لا ينتج أكثر من ١٢ سيارة وبعضها ينتج ثلاثة آلاف والبعض ينتج ألفا، وهي أرقام لا يقابل عنها مجال إنتاج اقتصادي.
 ورقم ٥٠ ألف سيارة في السنة يكاد يكون بنية الحد الأدنى للاقتصاد، ولابد أن يكون هناك مزايا جمركية للمنتج المصري إلا كما صعب عليه جدا أن ينافس.

وذلك فإن عملية تصدير المكونات أولى التركيز عليها في المرحلة الأولى ويجب علينا في هذا الإطار الاستفادة من تجربة تونس المطبق من 4 سنوات حيث اشترطت بالنسبة للسيارات المستوردة بالكامل أن يقابلها صادرات من المكونات المحلية الترسية للشركات المنتجة لهذه السيارات بما قيمته ٥٠٪ من قيمة السيارات.

ووجدنا نتيجة لذلك المكونات التونسية في كثير من المصانع التونسية والأجنبية لأنها فطحت الطريق لانتاجها من المكونات لأن عند تصديرها فإن المصنع الأوروبي إذا اكتشف أنه إنتاج ذو جودة عالية و بسعر منافس لن يكتفي بهذه الـ 50 % بل سيأخذ كل متاجرة وبالتالي يقدم مستوى إنتاج الصناعات الغذائية في تونس بشكل كبير.

الأهرام العربي: لقد طرح المهندس صلاح نقطة مهمة تدعو للتساؤل عن جدوى إنشاء مصانع في مصر لتنتج ألف وحدة فقط سنوياً؟

محمد نور الدين: الإنتاج الكبير ينتج عنه بعض الوفورات
هو لا يتأتى فقط بتدريب العامل، ولكنه يحتاج إلى استثمارات
كبيرة متوفرة لدى الشركات العاملة.

وحتى تصدير المكونات فالشركات الكبرى لديها إمكانيات الإنتاج والتصدير بسعر أقل من أي مكان سواء دولة عربية أو غيرها، والمنتج الأصلي هو الذي يعطى الأسعار والتكنولوجيا.

[illegible]



■ عبد المنعم خليفة



■ عطية شكرى



■ امين وهدان



■ ماجد محي الدين

الاروبية والأمريكية

زياد ناشف: من خبرتي العملية في تونس حيث عشت ٤ سنوات وبنيت مصنعا وفي تركيا التي عشت فيها ٤ سنوات كذلك وبنيت فيها مصنعا، ففي تونس الاستيراد كله ممنوع إلا إذا تم تصدير مكونات محلية في مقابل ما يتم استيرادها من سيارات والبلد المركزي يأخذ أرباح تصدير المكونات المحلية وعند الاستيراد يخصم قيمتها من الالتزام الخاص بتصدير المكونات وكلما زاد التصدير والالتزام في البلد المركزي كلما سمع مزيد من الاستيراد بما اضطر الشركات الأم لزيادة الاستيراد من المكونات التونسية، وكانت تجربة ناجحة، وكان لها أثر إيجابي آخر في جذب استثمارات جديدة حيث كانت هناك شركة فرنسية تسعى لتوريد سيارات أول ولم تنجح وتوصلوا لاستغلال هذا النظام بإنشاء مصنعها للصغار في تونس لتصدير من خلال نصيبها من المنتج المحلي التونسي إلى شركة أول وهو ما حدث بالفعل.

وعموما نحتاج في تخطيط تطوير صناعة المكونات إلى التركيز وانتخاب بعض المكونات أو ٥ لتطوير إنتاجها.

الأهرام العربي: نود أن نسمع تعليق السيد على توفيق فيما يتعلق بوضع خطوط طموحة لسنوات قادمة ثم فجأة يخفف الرسوم الجمركية بين ١٠ و ٢٠ بدون أي مقدمات وبالنسبة لجوئية أحجام البوك عن تقديم الالتزام لتقسيد سيارات الركوب

فوجب أن نلاحظ أننا دخلنا عصر من تجارة السيارات ويجب أن نطبق الوسائل الحديثة التي تساعد على إنجاز عملية التسويق وهي متعددة لا تقتصر على التقسيم وليس على المغول لأن كل مستهلك يحتفظ بمانه أو سنتين إلى جانيه لشراء سيارة ولكن هناك أساليب حديثة مطبقة في العالم مثل استبدال السيارة القديمة بأخرى جديدة، أو التاجير بدل طويته وهو غير مطبق لدينا مع أنه يساعد على توفير سيولة كبيرة للشركات ونظام إعادة

السيارات.

الأهرام العربي: بالنسبة لموضوع التخفيضات الجمركية فمن غير المغول أن تعلم الدول الشركات الصنعة للسيارات بأنها ستخفف الرسوم الجمركية ليستفيد منها البعض والقاعدة الأساسية للرسوم الجمركية عدم إظهارها إلا مع التفتيش.

والشركات المصنعة للسيارات تعلم جيدا أنه سيتم خلال فترة زمنية قصيرة ومن خلال متابعة اتفاقية الجات خفض الجمارك على السيارات.

عز الدين خيري: هناك جدول زمني ويجب الالتزام به ولكن يجب ألا تعلن فترة حماية معينة عشرة سنوات مثلا ثم تخفف الجمارك بعد سنة أو سنتين بينما يكون لنا خطا استثمار طويلة الأجل لعدة سنوات قادمة.

ماجد محي الدين: التغييرات الفجائية في الجمارك وإن كانت معروفة من خلال الجات وحمودها القصوى معلنه وإنما الجدول غير موجود ولا يستطيع أحد أن يبنى عليها سياسة طويلة المدى.

الأهرام العربي: نود أن نسمع النقطة التي أثارها السيد زياد ناشف الخاصة بتصدير المكونات المحلية خاصة أن صناعة السيارات في مصر ستواجه أزمة خلال الفترة القادمة ويبدو أن المخرج الأساسي لها هو تصدير المكونات المحلية.

وهنا يثار تساؤل عن الدور التي دخلت حديثا مجال صناعة السيارات كيف نجحت بهذا الشكل مثلا هيونداي لم تكن موجودة في السوق منذ عدة سنوات، والأن لها وجود في الأسواق

ونحن ننظر صدور قرارات التحليل على « الجات » وتوفر للمصانع المحلية شكل من الحماية ويجب علينا عمل منافسة داخلية مثل الهند والبرازيل في البداية حين وفرت شكلا ما من حماية المنتج من المنافسة العالية.

الأهرام العربي: لكن ماذا الإقبال على عمل مصانع للسيارات في مصر؟

نور الدين: هناك فرق كبير في النسبة الجمركية بين السيارات كاملة الصنع والواردة من الخارج والجمع محليا خاصة الصغيرة الحجم في هذه المرحلة وبعض المصانع لديها القدرة على الاستمرار ومتجني التجارة لديهم إكاثيات عمل زائدة في نسبة المكون المحلي والذي يمكنها بالتالي من الحصول على تخفيضات جمركية والسيارات الكبيرة التجارية المجمعة محليا أرخص من المستوردة ولكن يتجه لإنتاجها لأن جماركها ١٢/٢٠ في حين أن الجمارك على مكوناتها ٢٠ فقط.

عز الدين خيري: هناك تعقيد بخصوص التخفيضات الجمركية التي تقدر بلا مقدمات فهناك دول كثيرة موقعة على اتفاقية الجات أعلنت خطط التخفيضات الجمركية وتتبع للمصنعين وضع خطط مستقبلية ولكن يجب ألا ندع المصنع مستمرا في وضع خطط طموحة لسنوات قادمة ثم فجأة يخفف الرسوم الجمركية بين ١٠ و ٢٠ بدون أي مقدمات وبالنسبة لجوئية أحجام البوك عن تقديم الالتزام لتقسيد سيارات الركوب

فوجب أن نلاحظ أننا دخلنا عصر من تجارة السيارات ويجب أن نطبق الوسائل الحديثة التي تساعد على إنجاز عملية التسويق وهي متعددة لا تقتصر على التقسيم وليس على المغول لأن كل مستهلك يحتفظ بمانه أو سنتين إلى جانيه لشراء سيارة ولكن هناك أساليب حديثة مطبقة في العالم مثل استبدال السيارة القديمة بأخرى جديدة، أو التاجير بدل طويته وهو غير مطبق لدينا مع أنه يساعد على توفير سيولة كبيرة للشركات ونظام إعادة

السيارات.

الأهرام العربي: بالنسبة لموضوع التخفيضات الجمركية فمن غير المغول أن تعلم الدول الشركات الصنعة للسيارات بأنها ستخفف الرسوم الجمركية ليستفيد منها البعض والقاعدة الأساسية للرسوم الجمركية عدم إظهارها إلا مع التفتيش.

والشركات المصنعة للسيارات تعلم جيدا أنه سيتم خلال فترة زمنية قصيرة ومن خلال متابعة اتفاقية الجات خفض الجمارك على السيارات.

عز الدين خيري: هناك جدول زمني ويجب الالتزام به ولكن يجب ألا تعلن فترة حماية معينة عشرة سنوات مثلا ثم تخفف الجمارك بعد سنة أو سنتين بينما يكون لنا خطا استثمار طويلة الأجل لعدة سنوات قادمة.

ماجد محي الدين: التغييرات الفجائية في الجمارك وإن كانت معروفة من خلال الجات وحمودها القصوى معلنه وإنما الجدول غير موجود ولا يستطيع أحد أن يبنى عليها سياسة طويلة المدى.

الأهرام العربي: نود أن نسمع النقطة التي أثارها السيد زياد ناشف الخاصة بتصدير المكونات المحلية خاصة أن صناعة السيارات في مصر ستواجه أزمة خلال الفترة القادمة ويبدو أن المخرج الأساسي لها هو تصدير المكونات المحلية.

وهنا يثار تساؤل عن الدور التي دخلت حديثا مجال صناعة السيارات كيف نجحت بهذا الشكل مثلا هيونداي لم تكن موجودة في السوق منذ عدة سنوات، والأن لها وجود في الأسواق

مستويات الجودة العالية في صناعة السيارات المصرية ولدينا شركة عريقة مثل النصر للسيارات يتعدى عمرها ٤٠ عاماً

المهندس عبد المنعم خليفة: من بيده التجربة يتحمل نتائجها سلباً وإيجاباً، وشركة النصر للسيارات في بدايتها كانت قضية اقتصادية سياسية وليس مجرد مؤسسة ربح وخسارة وكان توجه الدول لطبع سيارات لتغطية الاحتياجات الخاصة من النقل والأوتوبيسات ثم جاء التفكير في صناعة سيارات الركوب والجرارات. وكانت التجربة في بدايتها ناجحة ولكنها صناعة كثيفة رأس المال ومع ذلك فهذه الشركة ضد بدايتها واتزال ٤٠ أسماً ٤٠ مليون جنيه فلا نستطيع التوقف كثيراً عند متطلبات معينة في التحصيل والتي تتطلب استثمارات ضخمة.

وقد أعقب بداية شركة النصر للسيارات فترة انغلاق اقتصادي وعملياً تأميم توقفت خلالها معظم المشروعات الاقتصادية وبالتالي ولم تفسر صناعة السيارات في المراحل المخططة لها، ولم يعد هناك المزيد من التمويل حتى أنه توقف في منتصف بناء مصنع المحركات.

ولو تأملنا نجد أن جزءاً واحداً مثل عمود الكرنك يحتاج إلى ما بين ٤٥ أو ٦٠ ماكينة تصنيع ويكلف نحو ٢٠٠ مليون جنيه على الأقل، والفارق بيننا وبين دولة مثل ماليزيا التي أقامت مصنعاً ينتج مليون سيارة هو دخول حجم ضخم من رؤوس الأموال العالية وكل شيء ممكن في مصر بشرط توفر الاستثمارات والمناسبة تحتاج المزيد من الاستثمار لبناء خطوط الإنتاج الحديثة.

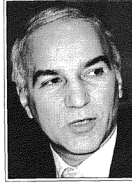
سبباً أنه في صناعة السيارات كلما زادت درجة الجودة التي تصل إليها كلما زادت تكلفة رفع الجودة بمعنى أننا نتفق القليل للوصول لجودة ٦٠٪ مثلاً ولكن نحتاج لأكثر من ذلك رفع نسبة الجودة بنسبة واحدة أو اثنين في المائة بعد الـ ٦٠٪ فالجودة لها سعر وحجم سوق السيارات غير مشجع لوضع هذه النكته.

ومن ناحية أخرى فالمستهلك المصري لا يزال يضع عامل السعر في أولى أولوياته عند الشراء لمحودبة إيكانيكية ولأن السيارة تستهلك جانباً كبيراً من مخزونه ومن واقع تراخيص السيارات الجديدة في السوق فقد تم في العام الأخير ترخيص ٦٣,١٢٥ ألف سيارة منها نحو ٢٢ ألفاً «محلى» وهو رقم لا يشجع على قيام ١١ مصنعاً.

زياد ناشف: بناء على خبرتي في معظم دول العالم فإن العميل المصري لا يقل تميزاً عن أي عميل في العالم لو توفرت له الجودة بتكلفة معقولة من خلال شركة ما فهو يفضلها عن شركة غيرها.

والجودة لها معايير ومقاييس عالية محددة، وهي مطبوعة في مصر أكثر من أي دولة أخرى لأن تكلفتها رهيبة عند سعر مثيلتها في أي دولة أخرى. وإذا قبل أن الناس تركز على السعر فهمهم ولكن لو تبعه خدمة ما بعد البيع والجودة سينجح بالطبع ومن يستطيع تحقيق هذه الوصفة سيكون له الريادة في السوق المصرية.

الأهرام العربي: نريد أن نسمع وجهة نظر الشركات المستوردة بعد أن كان هذا الجزء من الحوار في أغلبه حول التصنيع



■ على توفيق



■ فضل عثمان

ما تصورات الشركات المستوردة للسيارات؟ هل يرون السوق بهذه الإمكانيات المحدودة؟ ولماذا هذا الكم غير العادي من كل الأنواع المنتجة في العالم؟

رافقت مسروحة: لي تجربة مع شركة تويوتا اليابانية عملت دراسة جدوى على إنتاج أحد موديلاتها في مصر فقد قامت بالفعل إحدى الشركات الإيطالية بعمل دراسة السوق كلفتها مليون دولار أثناء جلسة تقرير إنشاء مصنع صدر في مصر بعض القرارات بتفضيخ الرسوم الجمركية مما دفعهم فجأة إلى صرف النظر عن قرار إنشاء مصنع، وكانت الدراسات التي أجريت حول السوق المصرية قد أثبتت لهم عدم جدوى التصنيع بمصر وأن التعامل الأمثل مع السوق المصرية في مجال السيارات يكون من وجهة نظر التجارة.

ولذلك يجب العمل على الحد من ظاهرة تناقص حجم السوق التي تعدى حجم استهلاكها من السيارات ١٠٠ ألف سيارة في أوائل الثمانينيات ولبط الآن إلى ٦٣ ألف، فيجب أن نحاول أن نتحكم في السلع بشكل أكبر نستطيع عنده الوصول إلى حد معين في السعر بتقليل الجمارك ورفع حجم السوق إلى ١٢٠ ألف سيارة خلال ٧ أو ٨ سنوات.

أما الاستثمارات فيفضل توجيهها لعلاج ما كشفت عنه الدراسة من أننا نملك أسوأ خدمة لما بعد البيع وتوفير قطع الغيار خاصة أنها لا تحتاج استثمارات ضخمة ويمكن استثماراً ناجحاً بعد فتح السوق بهذا الشكل. ولكن من وجهة النظر اليابانية لم يكن هناك أي قلق من تطبيق اتفاقيات «الجات» والمشاركة الأوروبية في مصر من التأثير على وضع سوق الشرق الأوسط لأنهم سيخلطون السوق وقتها من أوروبا فيمكن لمصانع الدول الأوروبية استخدام ٤٠ ٪ مكن محلي أوروبي.

الأهرام العربي: نقطة أثرت لم نتوقف عندها لها علاقة بزيادة الطاقة الاستيعابية لسوق السيارات وهي المتعلقة بدور الجهاز المصرفي ودور البنوك ومايلعبه البيع بالتقسيط من دور مهم في زيادة الطاقة الاستيعابية. نود سماع رأي السيد فضل عثمان في الصعوبات التي واجهتها السوق فيما يتعلق بمشاكل التمويل مع الجهاز المصرفي.

فضل عثمان: فيما يتعلق بمشكلة البنوك مع الجهاز المصرفي فالمشكلة أن كل الشركات اتجهت للتقسيط دفعة واحدة ويضع البنوك رقم حد الائتمان بالنسبة للعميل العادي لإدعة له جهة تجميع.

وفي الوقت نفسه فإن شركات السيارات نفسها تأخذ تسهيلات على تخزين السيارات مع أن الائتمان يجب أن يكون للإنتاج والبيع وليس للتخزين، فنحن في حاجة إلى قانون يوقف التسهيلات المالية لتخزين السيارات.

وكذلك تسهيلات العملاء يجب التوجه فيها للقائبات والنوادي والجهاز المطاطة التي تمثل ضمناً إضافياً للبنوك.

وهناك مزينة أخرى خاصة بعملية التخزين فيفضل الشركات تستغلها للتلاعب في سلة الوكيل، فبالنسبة للسيارات المستوردة يعتبر ذلك الموضوع محسوماً أما الشركات المنتجة محلياً يقوم بعضها بتخزين الإنتاج وبيعه بعد التلاعب في الأوراق على أنه موديل حديث. ■

ما جدوى إنشاء مصانع تسع ألف سيارة فقط في العام؟



تسعى

الخطوط

الجوية التونسية

إلى تعزيز وضعها

المالى من خلال

اتباع سياسة

تجارية مرنة عقب

طرح أسهم

الشركة فى

بورصة تونس، فى

إطار سياسة

الخصخصة التى

تنتهجها الحكومة

التونسية، وأعلن

أحمد السماوى -

رئيس الخطوط

الفرنسية - أنه تم

توقيع عقدتين: الأولى

لشراء ٨ طائرات

«إيرباص»، والثانى

لشراء ٧ طائرات

«بوينج»، وأن هدف

الصفتين دعم

قدرات الشركة

التنافسية فى ظل

العولة.

تونس جنات بن عبدالله

وقعت عقدتين لشراء ١٥ طائرة «إيرباص» و«بوينج»

الخطوط التونسية» تجدد أسطولها وتستعد للعولة

الطلبات لكل المراسم والمناسبات.
هل هناك اتفاقات تعاون بين الشركة
وشركات أجنبية وعربية أخرى؟

مع الشركات العربية هناك تعاون تقليدى فى ميدان استغلال الخطوط مع الجزائريين والمغاربة والليبيين، بحكم الحصار، ومع «الأردنية»، والسورية، و«الكويت»، والسعودية، وهناك فكرة لإرسال فنيين للسعودية، وهناك تعاون فنى، حيث قمنا بإصلاح الطائرة القطرية، وكما تعلمون، تونس ترأس العام الحالي الاتحاد العربي للنقل الجوي، ونحاول أن تكون مدة الرئاسة التونسية إيجابية ومفيدة علما بأن المؤتمر المقبل سيعقد فى مارس المقبل.

ونحاول أيضا مع الشركات العربية أن يكون الموقف موحدا إزاء المصنعين، وإزاء الطائرات الدولية، وهناك برنامج للتردد بالوقود بصفة مشتركة بين بلداننا، وهناك عدة مشاريع تعاون، والاتفاقيات التى ن فكر فيها مع شركات عالمية هدفها هو المدخل فى حلقة الشركات العالمية وكسب أرباح لتونس، وهناك اتفاقية جائرة مع الخطوط الفرنسية، علما بأن رحلاتنا مع هذا البلد تشكل ٤٠٪ من نشاطنا.

والاتفاقية تشمل التنسيق لجلب أكثر عدد ممكن من المسافرين إلى تونس من الشبكات الدولية لهذه الشركات، وبمراجعة فى أوائل العام الحالي ١٩٩٨.

ما خطة عمل الشركة فى السنوات القليلة المقبلة؟

تتركز خطة عمل الشركة فى المستقبل على مواصلة تعزيز وضعها المالى عن طريق سياسة تجارية مرنة أكثر وأكثر استجابة لاحتياجات السوق، ولواقع الشركة. وقد ركزنا فى هذا الإطار آلية جديدة سيطبقها من العمل سنة ١٩٩٨، بالإضافة إلى العمل على ضغط التكاليف فى إطار عملية إعادة هيكلة الشركة، وذلك من خلال الضغط على القيمة الإجماعية للأسعار، حيث تمثل هذه القيمة ٢٩٪ من رقم المعاملات، فى حين أن القاييس تتعداهل على مستوى ٢٠٪، وبلغت أخرى، فإن معدل عدد الموظفين يصل الآن إلى ٢٥٠ موظفا بالنسبة لكل طائرة، وفى الشركة لنا ٨ آلاف موظف على ٢٥ طائرة، فى حين أنه يجب ألا يتجاوز هذا العدد ٦ آلاف موظف على ٢٥ طائرة. والعمل على تطوير التقنيات، وذلك من خلال الحصول على شهادة IAR ١٤٥ للمواصفات فى سنة ١٩٩٨، وهو ما يعطى الشركة الفرصة للمنافسة فى الشبكة الدولية للنقل الجوي. ■

كيف تقيمون نشاط الشركة فى السنوات الأخيرة، وبماذا تميز هذا النشاط فى ظل تحرير الاقتصاد والعولة؟

الخطوط التونسية باعتبارها ناقلا دوليا، كانت يوما تعمل فى وسط المنافسة، ومنذ أكثر من ١٠ سنوات تمت مراجعة الإطار القانونى الأساسى الذى يربط بين الدول فى إطار الاتفاقيات الثنائية لتنظيم النقل الجوي، وذلك بصفة مستمرة، مما ساعد على الاستعداد للظروف الراهنة المتميزة بالانفتاح، ولعل أحسن دليل على ذلك، أن هناك اليوم ٢٥ شركة تعمل فى الجمهورية التونسية للنقل المنتظم، ٨٠ شركة تعمل فى النقل السياحى، وفى ظل هذا الوضع حققت الخطوط التونسية أكثر من ٢٥٪ فى مستوى النقل السياحى، ٥٥٪ من النقل المنتظم، وذلك بدون أية حماية خاصة، واعتمادا على طاقتها التقنية والتجارية والبشرية، وتحققت هذه النتائج بفضل انتعاش السوق السياحية المتوسطية، ونمو عدد السياح، مقارنة بعام ١٩٩٦، فى حين أن نسبة تطور عدد المسافرين على الخطوط كانت تفوق ٢٠٪، أى أننا اكتسبنا فى هذا الميدان، وفى السوق تفوق نسب التطور السياحى، أى أننا دعمنا حصصنا فى الأسواق السياحية، ولا ننكر أن هناك تطورا ملموسا لنقل التونسيين، نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة، وبحكم أيضا حالة الاستقرار والأزدهار التى لها تأثير مباشر.

ما خططكم لتطوير أسطول الخطوط التونسية؟

أسطول الخطوط يتكون من ٢٤ طائرة من نوع: «بوينج»، و«إيرباص»، وتصف أسطولها عمره ٢٠ سنة والنصف أقل من ٥ سنوات، ولواجهة الطلبات الجديدة ولضمان جدوى الخدمات ولضمان استمرارية الشركة تحتم علينا التفكير فى تغيير الأسطول والتخلص من الطائرات التى عمرها ٢٠ سنة، فبعد دراسات وافية، قمنا بتجديد الأسطول بعد مناقصات دولية، وتم توقيع عقدتين: الأولى تتعلق بشراء ثمانى طائرات «إيرباص»، و٧ طائرات «بوينج»، كذلك لنا ٤ طائرات فى البرنامج لنا عليها وعد بيع، وذلك حسب طلبات السوق.

وهذه الطائرات من أحدث الطرازات، ولها عدة ميزات وستشكل دعما كبيرا للمنافسة، فى ظل العولة، حيث إنها تمثل ثلاثة أحجام: ١٢٠ مقعدا، و١٤٠ مقعدا، و١٧٠ مقعدا، وستمكننا من تلبية



المسابقة السنوية الكبرى للجمعية المصرية للإعلان

عزیزی ...

الضمان المبتكر للإعلان أو المنفذ

وأیضا الوكالة الاعلانية المنفذة

یسعد الجمعية أن تدعوكم للإشتراك

في

مسابقة

«الرامح»

للإبداع الاعلاني



في جميع الأعمال الفنية لأفرع الإعلان المختلفة حيث
تتقدمون بأعمالكم التي تم تنفيذها ونشرها في أى وسيلة
إعلانية محلية أو عالمية من أول يناير حتى آخر ديسمبر ١٩٩٧ وهي :

- ١- الأفلام الاعلانية ٤- البوستر .
- (سينما وتليفزيون) .
- ٥- المواد الدعائية .
- ٢- الملصقات بجميع أنواعها .
- ٦- الإذاعة .
- ٣- الصحف والمجلات .
- ٧- الحملات الاعلانية .

وستعلن نتيجة المسابقة وتوزيع جوائز ذهبية وفضية وبرونزية وشهادات
تقدير يوم ١٢/٣/١٩٩٨ كما ستمنح جوائز خاصة من هيئة التحكيم المشكلة
من خبراء الإعلان بمصر بأسماء جيل الرواد في الإعلان بمصر :

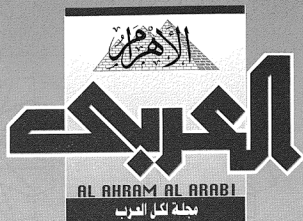
• عن الأفكار الاعلانية - الشعارات الاعلانية - أحسن إعلان مصري نشر أو
عرض بوسائل إعلانية عالمية - إعلانات التوعية القومية ..

تنبیه هام

آخر موعد لتقديم الأعمال الفنية هو ٣١ يناير ١٩٩٨
وهذا بمقر الجمعية المصرية للإعلان (جريدة الأهرام) شارع الجلاء

لمزيد من المعلومات عن شروط المسابقة والحصول على استمارات الاشتراك
نرجو الاتصال بتليفون رقم ٥٧٨٦٠٤٥ جريدة الأهرام

أكبر مصحف في العالم
.. صلاة مصرية



أهلاً رمضان

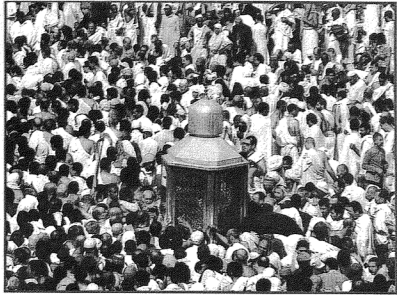


فتوى : مضغ الطعام لا يبطل الصيام

البريد والشاردي يطهران في السمعية

ديمالية كويتية .. في قلب القاهرة

ليالي الحامية وجباب أبي في جنوب أفريقيا



■ حول مقام إبراهيم تهفو القلوب وتنهمر العبرات

البيت

العتيق...

الارتحال

إلى الله

اللهم إني أنت السلام ... ومنك السلام... وإليك يعود السلام...

حيناً ياربنا بالسلام... تباركت إذا

الجلال والإكرام وأسكننا عندك دار

السلام... على أعتابها يخفق القلب... تظلل

العين الدموع تخشع الجوارح... يخف

وزنك... تسبقك روح تقترب من

أعتابها... هنا الجلال... والجمال هنا

ترق روحك ويملؤك الندم والبكاء ذلاً

وطمعا فانت في ضيافة الكريم الحنان

الوهاب الودود الرحيم... تخفف وقع

أقدامك... تنطلق من أعماقك نبرات صوتك

حاملة معها عذابات الروح وعذابات

الدنيا... صارخاً... لاتذأ... لاجئاً... إليك

وحبك المنتهي وهائنا ملبياً وقادماً لييك

للهم لييك... لييك يا صاحب الملكوت...

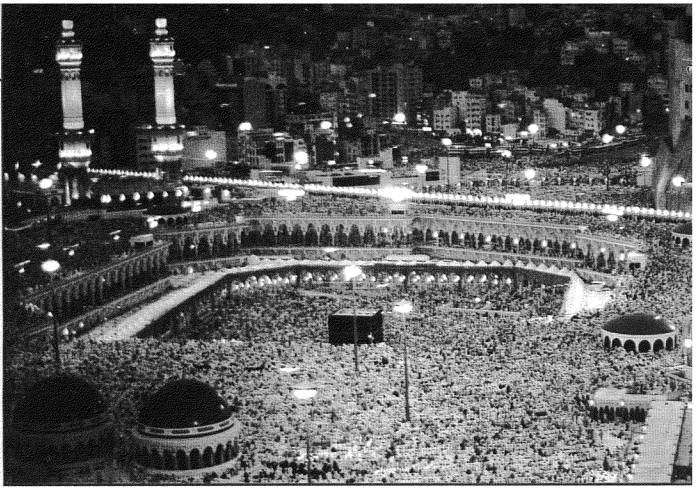
لييك يا حي لا يموت... لييك وحبك يارب

البيت العتيق..»

استطلاع.. محمود عبد الوهاب

هنا ... اتبع قلبك، لا تسأل كثيراً، لا تتعشش... فقط تذكر وتأمل... «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، هكذا بدأت، وهكذا كانت... دعوة صادقة من أبينا إبراهيم عليه السلام، عندما حمل أهله حائراً وتركهم... وترك قلبه معهم، ولم يجد من ييشه شكاة غير الله... فدعا ربه... واستأن من ربه سبحانه الذي لا تضيع عنده الودائع، ويعد أن سلم وحياته كلها كانت نموذجاً لإيمان التسليم، بعد أن سلم وترك ذريته وقلبه... دعا ربه وكان أبو الأنبياء أمة... وأوابا... دعا «ربنا فاجعل أئمة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات... واستجاب الكريم ذو الجلال الحنان النان... جوهر القصة إيمان وتسليم ودعاء... روضي وكرم واستجابة، وكانت الاستجابة فوق كل خيال... أصبحت مكة أم القرى وبينها العتيق المعمور قبلة للناس، وهوى لأفئدتهم، نحوها تهفو أرواحهم وتنق قلوبهم، وحول البيت العتيق انتظمت الحياة وازدهرت وصارت التجارة سمة لأهلها الذين رزقهم ربه من الثمرات، ووسع عليهم استجابة لدعوة خليله وصفيه إبراهيم أبو الأنبياء...

وبعد أن رفع إبراهيم وإسماعيل قواعد البيت وإقاماه وجعلاً منه قبلة للناس... صار البيت العتيق «أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك» قبلة للناس، فقبل الدعوة وظهر الرسالة كانت



■ «ويلطوفوا بالبيت العتيق»

معتصمين... وأصبح للرحيل إلى الله أوقات وميقات... وأصبحت عمرة رمضان المعظم وجدا وشوقا وفرحا وتهللا. ومنذ اليوم الأول لرمضان وأصوات العباد الصائمين لا تنقطع، حيث تصبغ أيام الشهر الكريم لها مذاق، فعقب صلاة العشاء وصلاة التراويح نظل نذكر الله كثيراً متعلقاً باستار الكعبة... هاتفاً داعياً... سبحانك من لا يشغله شيء، ولا تغلظه كثرة المسائل ولا يبرمن إلحاح السائلين... هذا مقام نلى بين يديك... ونظل في دعاء، وذكر حتى صلاة الفجر، وتعود ثانية للبيت العتيق لتصلّي الظهر وتذكر الله وتقرأ كتابه... ثم يأتي العصر وبعد صلاته تجلس تنتظر صلاة المغرب، ومع آذان المغرب تبدو الساحة حول الحرم وكأنها فرح وعيد... سيارات مائلة تحمل الطعام والشراب للصائمين العاكفين العابدين ويظل عباد الله في ساحة الحرم لآذنين بيته طالبين مغفرتة ورحمته، وكما يقول الصوفي إكرام الضيف واجب يكاد من حرمة يصعب فريضة، فما بالك وأنت في بيت اكرم الأكرمين هل يرضن عليك بقرائك!

وعلى مدى الشهر الفضيل تتوافد جموع العابدين يعتمرون في أيام مباركة صائمون... عابدين... ساجدون سائلون الله من فضله وكرمه... لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ■

المسجد الأقصى، حتى كانت ليلة النصف من شعبان عندما نزل الأمر الإلهي بتغيير القبلة، وتأمل آيات الأمر لتكشف بوضوح استقرار المعنى الخاص والمكانة الخاصة للبيت العتيق في النفوس والأرواح ولدى رب العزة رب البيت، يقول ربنا تقدست كلماته «قد نرى قلب وجهك في السماء» [ياسبحان الله على الاستهلال البديع الذي يكشف ويوضح الحيرة] ثم بقية الآيات «فلنولينك قبلة ترضاها» «قدم الصالة قبل الأمر» ثم يقول «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» هكذا صدر الأمر... وهكذا استجاب وصعد البشر وكملت الأركان... القبلة في الصلاة، لتتم الأمر السابق «وأتى في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»، اكتمل الارتجال إلى البيت العتيق، استقر الوجدان طافت الروح وتظهرت واستقرت على مبتغاهما... تهفو إليه في الصلاة... وتحج إليه القلوب والأرواح والأجساد بالحج.

ولأن لا يعرف الشوق إلا من يكابده... ولأن زائري البيت العتيق يتأسون بسنة رسول الله ويقولون عند المغادرة ما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمات ربه «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد، فتظل قلوبهم تهفو إلى البيت وحنينهم إليه يزداد وشوقهم إليه لا يطفئ، وضماهم لا يروى، ظل عباد الله يرتحلون إليه

العرب كلها يرتحل إلى مكة وتحج إلى بيتها... على الرغم من أن مكة لم تكن ذات شهرة كمنتج لسلع ما، فليس فيها شام كشمار الشام ولا حريرة، ولا غير ذى زرع) ولعل هذا اللغز هو الذي حير أبرهة... لماذا يحج العرب كلهم إلى مكة، لا شيء، فيها يشتري، اللهم الزيارة للبيت، وأهلها تجار يجوبون الجزيرة والشام فما هي الحاجة إذا كي يذهب التجار إليهم ويأمنهم أن ينتظروا أهل مكة ليبيعوا إليهم، هذا اللغز لم يجد أبرهة له تفسيراً إلا البيت العتيق، فلا شيء، يميز مكة إلا البيت العتيق، فابتنى أبرهة بيتاً حاول أن يجذب إليه الحجيج فلم يذهب إليه أحد، بل ذهب إلى أحدهم وتغوط داخله، هنا جن جنون أبرهة وبدأ رحلته ليهدم مكة بيتها، على المقابل كان ثمة إدراك حقيقى لدى أهل مكة وحوار عبد المطلب سيد قريش مع أبرهة دليل وبرهان، فعندما ذهب إلى أبرهة بمهابة قال له أعطنى إبلى التى نهيتها... قال له أبرهة عندما رأيتك وقعت مهابت في قلبى... وعند سماع طلبك صغرت في عيني، فقال عبد المطلب إننا رب الإبل وللبيت رب يحيمه!! كان مستقر في وجدان وضميم أهل مكة منذ الأزل أن هذا البيت ليس للبشر ولكن لله والله هو وحده حاميه!

وبعد الدعوة ورحلة الإسراء والمعراج والتكليف بالصلاة ظل المسلمون زمنًا يصلون وقلوبهم إلى



فتاوى رمضانية

للنساء فقط

تذوق الطعام

ومضغه جائز..

ولكن لا يتبلمعه

الصوم في هذه الحالة

تمرده على الشرع

الحامل تصوم..

إلا إذا خافت على نفسها



ما حكم صيام الحامل والمرضع

في رمضان؟ وهل يجوز للمرأة

تذوق الطعام في نهار رمضان؟ وهل

يصح صيام من لا تصلى ولا ترتدى

الحجاب؟ وماذا تفعل من عليها أيام لم

تصمها منذ رمضان الماضي؟

هذه التساؤلات وغيرها من أسئلة

الصائئات، يجيب عنها علماء الدين في

الأسطر التالية:

ما حكم الدين في صيام الحامل والمرضع؟

يجيب الشيخ محمد يوسف - عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - بقوله: إنه يجوز للحامل والمرضع أن تصوما إذا كانتا مستطيعتين، دون أن تحدث لهما مشقة أو ضرر من هذا الصيام. أما إذا خافتا على أنفسهما أو على وليدهما من الصيام، فيجوز أن تفطرا، لأن حكمهما حينئذ حكم المريض.. وقد سئل الحسن البصري عن الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو وليدهما، فقال: أمى مرض أشد من الحمل.. تنظر وتقصي، وهذا باتفاق الفقهاء. ولكنهم اختلفوا في الإجابة عن سؤال: هل يجب على الحامل والمرضع القضاء مع القدية، أم يجب القضاء فقط فيرى الإمام أبوحنيفة أن الواجب عليهما هو القضاء فقط. ويرى الإمامان الشافعي وأحمد بن حنبل أن عليهما القضاء مع القدية. ونيل إلى رأى الإمام أبي حنيفة بأن لهما الإقطار وتقضيان فقط. وحيث أن القدية إنما وجبت على الشيخ الهرم، لأنه سقط عنه الصوم لشيوخه، وإن يأتيه يوم يستطيع فيه الصيام.. أما الحامل والمرضع فإنهما من أصحاب الأعداء الطارئة المنتظرة للزوال. فالواجب عليهما القضاء فقط، لأننا لو فرضنا القدية عليهما أيضا، كان ذلك جمعا بين البطلان، وهو غير جائز، لأن القضاء بدل، والقدية بدل، ولا يمكن الجمع بينهما، لأن الواجب أحدهما.

الحائض والنقساء:

ما حكم الدين في صيام الحائض والنقساء؟

يقول عضو لجنة الفتوى بالأزهر: إنه لا يجوز الصوم في رمضان بالنسبة للحائض والنقساء.. ولو صامت الحائض والنقساء، فصومهما باطل، والواجب على كل منهما الفطر والقضاء بعد زوال العذر، لأن الصوم مع نزول الدم حرام وفاسد.. والعجيب أن كثيرا من السيدات يتمسكن بالصوم، ويصررن عليه مع الحيض والنفاس، وهذا بعد تعصبا لعمى يجب التخلي عنه، لأنه يترد على الشرع.. وإذا أمر الله بالإطفار فلا معقب له. وإذا طرا الحيض والنفاس قبل المغرب، ولو ببقية، فسد صوم اليوم، وعلى المرأة قضاء يوم به.

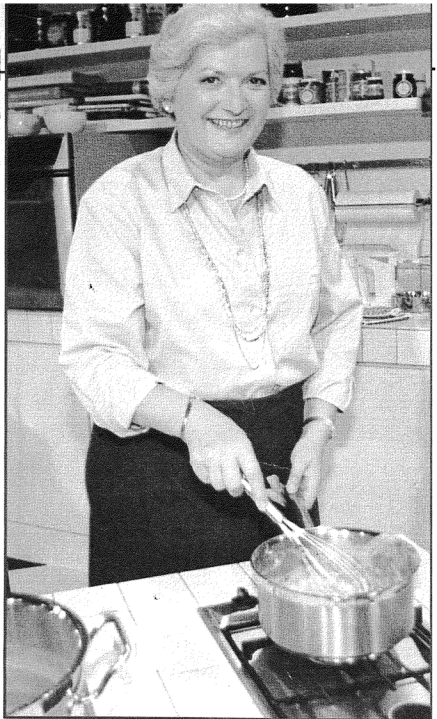
أما إذا ارتفع الدم وانقطع قبل الفجر، وتمت فيه الصوم صح، وإن لم يحدث الانقطاع إلا بالنهار، لأن العبرة بانقطاع الدم، وليس بالمسلم. ولكن تأخير الغسل إذا كان لا يؤثر في الصيام، فإنه حرام من جهة أخرى، وذلك إذا ترتب عليه تطل الصلاة التي تقتضي الطهارة.. والأحسن أن يتم الغسل عقب انقطاع الدم فوراً، للتمسك من أداء الصلاة. وقد روى البخاري ومسلم عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: كنا نحضض على عهد الرسول - صلى الله عليه و سلم - فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة. ولعل العلة في قضاء الصوم دون الصلاة، أن الصوم عبادة لا تتكرر في العام، بخلاف الصلاة، فإنها تكرر خمس مرات في اليوم. وقضاؤها بذلك فيه مشقة، وفي هذا المجال يؤكد د. على جمعة - الأستاذ بجامعة الأزهر، وعضو لجنة الفتوى بالأزهر - أن صيام الحائض والنقساء حرام، ولا ينبغي وتأخذه عليه إشاء، لأنها خالفت أمر الله سبحانه وتعالى، وعليها الإقطار ثم القضاء قبل رمضان الذي يليه.

عدم القضاء لعدة سنوات:

ما حكم الدين بالنسبة للمرأة التي لم تصم ما عليها من أيام أفطرتها في شهر رمضان لعدة سنوات، وكيف يمكن أن تقضيها؟

يجيب الشيخ محمد يوسف بأن الحكم أن يجب عليها قضاء هذه الأيام التي أفطرتها، سواء، أكان ذلك لغز أو لأي سبب، وتقضي بدل تلك الأيام التي أفطرتها في زمن يباح فيه الصوم تطوعاً، فلا يجوز القضاء، بما تنهى عن صومه كأيام العيد.. ولا يقام تعين الصوم مفروض كأيام رمضان الحاضر، وأيام النذر العرن. ويستحب أن عليها قضاء، أن تبادر به، وأن تتابعه إذا شرعت فيه، ما دام ذلك في زمن القدرة والاستطاعة، وفي هذا مساعرة إلى الخير، ولكي تبرا نمتها.. فإذا أخرت القضاء أو فرقته، صحت ذلك، وخالف المذنب.. إلا أنه يجب عليها القضاء فوراً إذا بقي على رمضان الثاني بقدر ما عليها من أيام سابقة، فيتمتعين القضاء فوراً في هذه الحالة. ويرى بعض الفقهاء أن من أخرت القضاء إذا كانت متكئة منه قبل دخول رمضان الحاضر، وجبت عليها القدية، وهي إطعام مسكين عن كل يوم من أيام القضاء، وتقتر بشن وجبتين يصحب حالها المالية. وتعمل إلى رأى الإمام أبي حنيفة، الذي يرى أن التي أخرت قضاء ما عليها من صيام رمضان ليس عليها سوى القضاء فقط لأن مذهبه فيه تيسير. أما د. على جمعة فيرى أنه في الحالة السابق ذكرها على المرأة القضاء، وكذلك إطعام مسكين عن كل سنة تأخرت فيها.. فمثلاً لو تأخرت خمس سنوات، فريضان الأول عليها عن كل يوم ٤ مساكين، ورمضان الثاني عن كل مسكين ٣ مساكين، ورمضان الثالث عن كل يوم مسكينان، ورمضان الأخير مسكين عن كل يوم، فلو كانت مدة الحيض ٣ أيام مثلاً، فعليه أن تطعم بالنسبة لرمضان الأول ١٢ مسكيناً، ورمضان الثاني ٩ مساكين، والثالث ٦ مساكين، والرابع ٤ مساكين. ويتكرر المجموع ٣٠ مسكيناً.

ماذا تفعل المرأة إذا أمرها زوجها بعدم صيام رمضان؟



والآية الأخرى قوله تعالى: «يا أيها النبي، قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن، ذلك انني أن يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما».. فقد نهت الأيتان الكريمتان على ما يجب أن تكون عليه ثياب المرأة، ذلك فيما يعرف بالحجاب ستورا لها وصيانة لشرفها وكرامتها.. وسترها عن الاندثار.. وقد حددت هاتان الأيتان ما يجب أن ترتديه المرأة المسلمة، بحيث يحجب جسدها كله، فلا يتكشف منه إلا ما قضت به حاجة التعامل الضروري، وهو الوجه والكفان، عملا بقول الله تعالى في آية سورة النور: «إلا ما ظهر منها».. والمطلوب من المرأة المسلمة التي تؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً، وبمحمد «صلى الله عليه وسلم» نبيا ورسولا، عملا بمقتضى هاتين الأيتين أن تستر رأسها ورقبتها وصدرها، وأن يكون ثوبها ساترا لجميع جسدها، فلا يرى الغير فيها إلا الوجه والكفين.. ولذلك سر رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قول الله سبحانه وتعالى في آية سورة النور «وللاذين زينتهن إلا ما ظهر منها».. فقد روى أبوداود عن عائشة.. رضي الله عنها.. أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي «صلى الله عليه وسلم» في لباس رقيق يشف عن جسدها.. فأعرض عنها النبي وقال: «يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه».. ولذلك كان لزاما على المرأة المسلمة بمقتضى هاتين الأيتين أن تستر جسمها كله، ويباح لها فقط كشف الوجه واليدين لضرورة التعامل.. وهذا ما يجب أن يكون عليه حال المرأة المسلمة في رمضان وغير رمضان، حتى يكون صومها وعبادتها وسائر أعمالها الطيبة كاملة الثواب ومقبولة من الله عز وجل.

هل يصح صيام المرأة التي لا تصلح ولا ترتدي الحجاب؟

يؤكد الشيخ محمد يوسف من كل مسلمة، وكذلك كل مسلم، مطالبتهم بأداء الواجبات التي أوجبها الله، والفرائض التي فرضها.. لا فرق بين صلاة وزكاة وصيام، لأنها وحدة متكاملة.. ولكن صحة ركن منها مثل الصلاة لا تنوق على ركن آخر من أركان الإسلام.. فإذا صامت المرأة بدون صلاة فصومها صحيح من الوجهة الشرعية، ولا تقضيه بعد ذلك.. لكنها تكون أمة من جهة أخرى بترك الصلاة وعدم ارتداء الحجاب.. ولا يكون ثواب صومها كاملا ولا تتحقق ثمرته المقصودة ما دامت مقصورة في بقية الفرائض.

هل يجوز للمرأة تنوق الطعام في نهار رمضان؟

يقول عضو لجنة الفتوى بالأزهر: إن الفقهاء يرون أن الأمور المباحة للصائم وليست مكروهة، تنوق الطعام أو مضغه، ولفظه من فمه فورا في الحالين، مع الحرص على ألا يصل منه شيء إلى الجوف، وقد قال ابن عباس: «لا بأس أن يثوق الصائم الطعام الحل والشئ، الذي يريد شرا».. وكان الحسن بنمغ الجوز لأن ابنه وهو صائم.. كذا يباح بلع الريق أولا فالول، ولو جمعه في فمه ثم ابتلعه فبأنه لا يفسد إجماعا.. أما إذا أخرجه على شفثيه ثم ابتلعه، فإنه يفسد.. ■

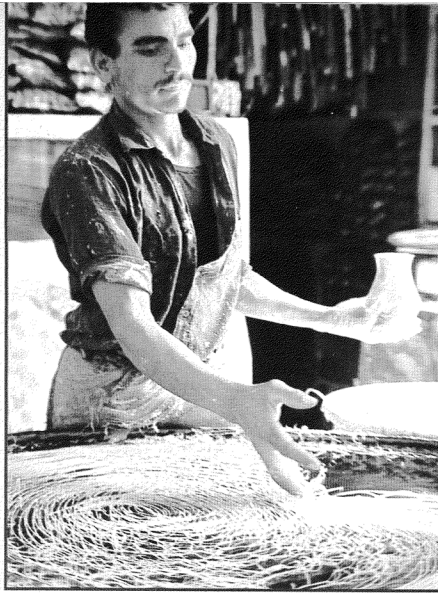
■ تنوق الطعام لا يبطل الصوم

فقط أو في النهار دون المساء؟
إن الحجاب مطلوب من كل مسلمة، على سبيل الإلزام والاستئصال لله عز وجل في جميع الأوقات والأزمان، وفي جميع الأحوال.. ويضيف: نصيحتي لكل مسلمة أن تلتزم بشرع الله في ارتداء الحجاب، وأن تعزم عزيمة اكديدا على الاستجابة لأمر الله عز وجل ورسوله المبلغ عن ربه في امتثال الأوامر واجتناب النواهي.. حتى تتحقق لها سعادة الدنيا والآخرة.. وموضوع الحجاب جسم الدين في آيتين الأولى: قوله تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبين زينتهن، إلا ما ظهر منها»..

يقول الشيخ محمد يوسف: إنه يجب ألا تطيع زوجها فيما يأمرها به من ترك الصيام، لأن في ترك تلك الفريضة معصية لله عز وجل.. وأي مطلق يأمر بمعصية يجب عدم طاعته، وذلك لقول النبي «صلى الله عليه وسلم»: «لا طاعة لخلق في معصية الخالق».. أما إذا أمرها بعدم صيام أيام النفل، فلها أن تطيعه، لأن صيام النفل تطوع، ولا يصح لها صيام النفل وزوجها شاهد، أي حاضر معها، إلا بإذنه وموافقه على ذلك.

ارتداء الحجاب في رمضان:

ما رأى الدين فيمن ترتدي الحجاب في رمضان



■ كنفاني لمدة شهر.. حلواني باقى العام

تاجر آخر يدعى الحاج محمد بدوى «٥٥ سنة» يقول: التطور التاريخي لصناعة الفانوس شهد العديد من فترات الزواج وأحيانا الاكتماش. وأول من أدخل هذه الصناعة إلى مصر، هم الفاطميون، ثم توارثها مجموعة كبيرة من الصناع المصريين، وأخذوا يتقنون في إدخال الجديد على شكلها، فكان منها الثلث الشكل، والمربع والدائري، ويخل في صنعها خام الصاج والأوان الأحمر والأخضر والأزرق، ثم تطور الفانوس أكثر وأصبح مصنوعا من الألومنيال والاستاناس ستنيل، والبلاستيك، إلى جانب استخدام للمبات بدلا من الشمعة، وذلك من خلال وجود البطاريات، والأحجام الكبيرة من الفانوس توضع في الفنادق والكل حريص على شراء واستخدام الفانوس. ويخضف الحاج بدوى قائلا: إن السائحين الوافدين إلى القاهرة والمناطق السياحية الأخرى يحرصون على شراء فانوس شيك وغالبا ما يطلب السائح الأجنبي الفانوس النجمة، ويترافح سعره ما بين ٢٥ إلى ٧٥ جنيهها، ويطلق عليه لقب «ستارز» أي النجوم، وهذا الفانوس شكله جميل ويتخاطفه الفنادق

في منطقة تحت الربيع بالقرب من باب زويلة، حيث تتركز صناعة الفانوس، التقينا بأشرف خلف - ٢٢ سنة - مهنته الأساسية محاسب، لكنه يعمل في مجال الفانوس، ويقول: نحن نعمل كل شهور السنة حسب المناسبات، فإذا كان العيد الكبير، فنعمل على بيع القرم والشوايات، وباقي الشهور نعمل زركشة وإدوات الفنادق والمنازل، أما عن أحسن موسم للبيع، فهو شهر رمضان.

ويقول أشرف إن للفانوس زيوونا من جميع أنحاء العالم على اختلاف أشكالهم والوانهم، فالسعوديون مثلا هم أكثر الزبائن شراءا للفانوس من الدول العربية، يليهم الكويتيون والليبيون.

ويفضّل السعوديون الفانوس الضخمة الكلاسيكية، التي لا يوجد بها مشغولات، على عكس الكويتيين، فهم يفضلونها مزينة بالشغل والزركشة، ففي رأيهم أن ذلك يدل على الرفاهة والجمال. ويضيف أشرف: إن الفانوس الموسيقي والمؤذن للصلاة هما موضة فانوس هذا العام، والجدير بالذكر أن الفانوس الصيني والياباني دخلا المنافسة مع الفانوس المصري.

نجوم

لمدة شهر..

المسحراتى

والكنفانى

والفوانيسى!

قبل أن تثبت رؤية هلال رمضان بأيام، يتحول باعة الفوانيس والكنفانية والمسحراتى إلى نجوم المجتمع، كل من ينتظر شهر رمضان بشغف يتطلع إلى هؤلاء بتقدير. هذا التقدير يتراجع وربما ينعدم بمجرد ثبوت رؤية هلال شوال. فهل سأل أحدنا نفسه: وماذا يفعل هؤلاء «النجوم» بقية شهور السنة؟! هل لديهم مهنة أخرى؟.. أم أنهم ينتظرون رمضان من السنة للسنة؟ تعالوا نعرف منهم الإجابة: تحقيق - ريهام مازن

أهلا رمضان





■ صنعة أيدىا وحياة عينيه،

أشهر كنفاني في القاهرة يبيع في رمضان ٤٥ كيلوجراماً يومياً

عم شربات سمكري الفوانيس باع أحلى ما أنتجت يده منذ ٥٠ عاماً رمضان المسحراتي يتهم التلفزيون بوقف حاله

■ [إصحي يا نايم،



الكرى. وتطلب القرى السياحية خاصة في شرم الشيخ والغردقة وتوزيع فوانيس غالباً تكون من الحجم الكبير، لوضعها في الخيام المناسبة بمناسبة شهر رمضان، فتكون أكثر جدياً للساج.

وكلمة «فانوس» في الأصل كلمة إغريقية، يقابلها في اللغة العربية كلمة «المشعل» أو القنديل أو الصباح... والمنازى في كتابه «العلم على صحيح مسلم» ذكر أن الفانوس هو التمام، لأنه يضيء، فيمنع عما حوله. وتقول الحاجة فوزية عبد المجيد، حرمست على المجي، بنفسي لشراء عدة فوانيس لأحفادي، فالفانوس عادة وفرحة حلوة نعيشها مع مجيء شهر رمضان. والفانوس البلاستيك على ويحمل شقاوة الأولاد. وعن أطرف وأندر فنانوس كما يصغه الشيخ شربات كبير السمكري المتخصصين في صناعة الفوانيس، فهناك فنانوس على شكل مسجد من خمسين عاماً، مكوناً من بدروم وثلاثة طوابق + قبة وداخله ٦٥ لوحاً من الزجاج، وبلغت تكاليفه ٦٠٠٠٠، وتعرفه، ويبيع ويقتد بخمسين قرشاً. وكما يقول الحاج بدوي، فإن سعر الفانوس عموماً يتراوح ما بين ثلاث جنيهات و١٢٠٠ جنيهها.

مجرد تراث

ومن عالم الفوانيس إلى المسحراتي... مقرناتي في كل شارع وكل حارة، تحتفل هذه المهنة سكانا عظيماً في نفوس البشر، مما لها من روحانية ومسحة دينية، فيقول رمضان شعبان «٩٧ سنة»، ويعمل مسحراتي: في أثناء شهر رمضان، وتطيقني الحقيقية عامل بإحدى شركات القطاع العام، ولكن في شهر رمضان أتحول إلى مسحراتي، إذ أنني ارتبطت بهذه المهنة بعد أن ظلت أعمل مع والدي سنوات طويلة، وبعد وفاته قررت الاحتفاظ بطبلته وممارسة مهنته. والمهنة كما يقول شربات: أصبحت مجرد تراث نحاول الإبقاء عليه، فحاجة الإنسان إلى المسحراتي لم تعد موجودة كما كان في الماضي... فقد كنت أطوف بشوارع القاهرة لإيقاظ النيام... أما الآن فالناس جميعاً يشاهدون التلفزيون وأصبح من الطبيعي أن أجوب الشوارع وأجد الناس مستيقظين يشاهدون برامجه، فأحس طبلتي ومقرعتي وأردت الانسحاب لأسحر الناس، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة».

ومهنة المسحراتي مهنة قديمة، انتهت الإنسان منذ زمن بعيد في عهد الإسلام، وتضيف الدكتور سميحة شكوى - استاذ علم الاجتماع والفلكلور بجامعة عن شمس - أن «الزمن» هو من أشتهر بالتسحير عند العرب في مكة، وكان يتولى التسحير من صومعته وأعلى المسجد «القبعة» أما في مصر فإن أول من قام بعملية التسحير كان الوالي «عنتبة بن إسحق» سنة ٢٣٨ هجرية، وكان يخرج بنفسه ويسير على قدميه من مدينة المنصورة إلى القنطرة إلى جامع عمرو بن العاص، وكان ينادي وهو يجوب الشوارع: «عباد الله تسحروا... ففي السحور بركة»، وكانت هذه المهنة في ذلك الوقت مهنة دينية رفيعة المقام... حتى إن والي البلاد بنفسه يقوم بها.

عائلة السحار

ويستكمل رمضان حفيته قائلاً: إن المسحراتي عادة ما تكون له مهنة ثابتة طوال العام، وبالإضافة إليها يعمل بالتسحير خلال شهر رمضان فقط وتتوارث الأسر هذه المهنة. وبعضها حمل لقب المسحراتي مثل عائلة «السحار»، التي كان يعمل أقاربها قديماً بهذه المهنة، وهذه العائلة بنحدر منها الأديب عبدالمجيد جودة السحار.

ويمكن القول إن المصريين هم أول من قاموا بالتسحير باستخدام الطبلية أو «البازة»، ويقول المسحراتي: أصحى يا نايم يا غفلان وجد الرحمن، ومن خلال دراية المسحراتي بأهل الحي، يكون قد عرف أسماء سكان كل منزل... فيجيب كل واحد فيه باسمه، إلا النساء، ويضرب بازة بعد كل تحية ويقول «أصح يا حاج عبده، يا عم محمود، أصح يا إسماعيل أفندي، أصح يا حسن بك».

وتتوقف المسحراتي عند أبواب الأغنياء يمدحهم مدحاً طويلاً مكسور الوزن والقافية، يدعو فيه الله ليعطف عن خطاياهم... ويتقاضى المسحراتي من منازل الطبقات المتوسطة من خمسة إلى عشرة قروش، تلقى من النافذة إلى المسحراتي... بينما يتلقى من الأغنياء الأوراق النقدية فئة الجنيه فكتكر...

والمسحراتي لا يختلف شكله كثيراً في بعض من الدول العربية، ففي العراق مثلاً يسمى «باطال» لأنه يحمل طبله يرق عليها ليوظ الناس للسحور. ومن أطرف نوازل المسحراتي، قصائد «دوسهل» ضد ظلم الوالي في التسحير:

أصح يا نايم... أصبح أصح الدنيا ليل... والليل رحمة الظلم يصبح مع الوالي تحمة أصح يا نايم... لرب الرحمة

وهي قصائد مسحراتي تتحدث عن ظلم الوالي في نهاية العصر الفاطمي، وقد قبض عليه وسجن خمس سنوات، وتم منع المسحراتية لسنوات عقب ذلك الحادث، وكان يستعيز عن المسحراتي ببعض العسكر التي كانت تسعى في الليل تؤنن بالسحور وتعلن انقضاء موعده.

وتترك المسحراتي الآن لتزري ماذا يفعل الحاج عتريس عرفة ٥٦٠ سنة... أشهر كنفاني بمنطقة السيدة زينب... في شهر رمضان.

يقول الحاج عرفة إنه يعمل طوال السنة في صناعة الكنافه، ويقول إن عصر الكنافه البدوي في طريقه إلى الانقراض، وأن التكنولوجيا تلعب دوراً كبيراً في ذلك، فحين نملك أن أسمرنى مصنعا لعمل الكنافه والقطائف الألفي.

وعن بيع الكنافه يقول الحاج عرفة: إن شهر رمضان هو الأكثر مبيعاً والحمد لله، ففي اليوم العادي في غير رمضان يبيع المحل من ١٥٠ إلى ٢٠٠ كيلو جرام من الكنافه والقطائف، أما في يوم واحد من الشهر الكريم، فيبيع حوالي ٤٥٠ كيلوجرام.

وسعر الكنافه كما يقول الحاج عرفة للكيلو ٢٦٠ قرشاً، لرابع عام على التوالي، وكيلو القطائف ٢٨٠ قرشاً، والسبب في عدم زيادة الأسعار، هو أننا حريصون على زبائننا وعلى الاحتفاظ بهم ■

ومع ذلك.. صائمون

أجسامهم

مخزن للدهون

والشحوم!

علماء التغذية يدقون ناقوس الخطر:

تخمة رمضان تدمر صحة الصائم

هذه الوجبات يسبب السمنة..

المخللات.. الحلويات

والشروبات الغازية



أكثر من أسبوع انقضى من الشهر الكريم. بعض الصائمين يشكون الآلام.. وأغلبهم يشكون الإمساك، ولا يخلو الأمر من إصابة الكثيرين بالحموضة. وهكذا تحول الشهر الذي نرعى فيه جهازنا الهضمي إلى زيارات لأطباء الأمراض الباطنة، الأكثر من ذلك أن هناك من زاد وزنه أثناء الصيام عما كانوا عليه قبل حلول الشهر الكريم! علماء التغذية يقولون إننا لا نعرف كيف نأكل.. ونحن بدورنا نسألهم: من فضلكم قولوا لنا: ما الذي يجب نأكله وما الذي يجب أن نتجنبه؟ تحقيق: جمال محمد غيطاس

مرتفعة الثمن ومنخفضة القيمة غنسية وجود البروتين - مثلاً - وهو من أهم المكونات الضرورية في المادة الغذائية. تتراوح ما بين ٣ إلى ٧٪ من تركيب الفاصوليا الخضراء، واللوبياء الخضراء، والبسلة الخضراء، والفول الأخضر بينما ذات هذه الأغذية عندما تجف يصل البروتين فيها إلى خمس تركيبها وهذا يعني زيادة كمية البروتين الموجودة فيها بحوالي ٤ أو ٥ مرات عما يوجد منه في أصنافها الخضراء الطازجة. وعلى ذلك يصبح شراء ربع كيلو جرام من البسلة الجافة مثلاً مساوياً في قيمته الغذائية من ناحية ما يوجد فيه من بروتين لشراء ما يزيد على كيلوجرام من هذه الخضراوات الطازجة وبمعرفة سعر الشراء في الصائمين يمكن التوصل للقرار الصحيح بشراء الكمية المناسبة من الصنف الذي يحقق أعلى قيمة غذائية بأقل تكلفة اقتصادية.

سمنة رغم الصيام

ومن الوجبات المرغوبة في رمضان والتي تناسب طبيعة الجسم وحالة جهازه الهضمي وجبات الزبادي أو سلاطة رمضان، والوجبة الذقية، ووجبات الحمص، ووجبات التمر، ووجبة بليلة القمح والوجبة الذهبية على سبيل المثال، فهي سهلة الهضم والامتصاص ولا تحتاج إلى مضغ ولا يلزم لها طبخ أو إعداد شاق ولا تسبب الإمتلاء، وتوفر للجسم كل ما يحتاجه طوال اليوم من فيتامين ب ١ وما لا يقل عن ٨٠٪ من احتياجاته من فيتامين سي و٥٣٪ مما يلزم من الفوسفور و٤١٪ مما يجب

■ ليبتها استثمرت شهر الصوم لاسترداد رشاقته



إنها أسئلة تطرح نفسها مع حلول رمضان عام كره فعل لما يفرضه الصيام من وضع استثنائي وضبط غير معتاد بالنسبة للكثيرين في مواعيد تناول الطعام والشرب والامتناع عنهما، وهنا تتفق الدراسات والبحوث الحديثة لعلماء التغذية على أنه من المهم التركيز على الإيجابية عن السؤال: كيف نأكل في رمضان، وليس على: ماذا نأكل أو لا نأكل. يحدث ذلك بالتركيز على ضرورة تناول الوجبات المتوازنة المحتوية على الكربوهيدرات من الشبوبات والسكريات والألياف كالحبوب والخبز والدهون من زيوت غير مشبعة مثل زيت عباد الشمس والزبدة والسمنسم وبذرة القطن وغيرها من الزيوت النباتية والبروتينات الحيوانية من اللحوم والدواجن ومن منتجات الألبان النباتية من البقوليات، والفيتامينات من الفواكه والخضراوات الورقية الخضراء، مثل الجزر والملوخية وأوراق الفجل والفول السوداني والبرسيم والماعز والحمص الكالسيوم والفوسفور والحديد والمغنسيوم والبوتاسيوم والزنك والنيوبيوم والكلوريد، والمخبر أن تناول المجموعات الغذائية السابق ذكرها مع الفيتامينات يمد الجسم بمعظم احتياجاته من المعادن الغذائية التي قد يندمها أيضاً تناول العسل الأسود والوز والكافكا مع أو بين وجبتى الإفطار والسحور وأهمية الأتران تتمثل في أن أقصى استفادة غذائية للجسم تتحقق بالحرص دائماً على تناول الكميات المعتدلة من كل مجموعة غذائية من المجموعات السابقة في وجبتى الإفطار والسحور.

ويدعو علماء التغذية إلى عدم الربط بين ارتفاع سعر المادة الغذائية وقيمتها وفائدتها للجسم، فهناك أغذية رخيصة الثمن ومرتفعة القيمة وهناك أغذية

تناوله من فيناتمين ب٢، وثالث الحاجة من الحديد وربع ما يلزم كل من الكالسيوم وفيتامين الثيامين وخمس ما يحتاجه من البروتين وعنصر البوتاسيوم و١٦٪ مما يلزمه من الماغنسيوم المهدى للجنس و١٦٪ مما يجب تناوله من فيناتمين ١ بالإضافة إلى ربع جرام من الألياف الضرورية للجنس، وفي الوقت نفسه لا تسبب هذه الوجبة السمنة فهي تحتوي على حوالي ١٠ من الاحتياجات الكلية من السعرات الحرارية، ومكوناتها عبارة عن ٨٠٪ زبادي - وهو غذاء محبب دائماً في رمضان - مخلوط بملعقتي طعام من عصير برتقال مركز، وملعقة طعام جنين قمح وملعقة طعام خميرة جافة على غلبة متوسطة الحجم، ١٤٠ جراماً من الزبادي منخفض الدسم، والغريب أن البيض يصوم رمضان فيصاوب بالسمنة، وذلك بوضع البيض السلوكيات والعقائد الخاطئة كالنهج السليم في الأكل لئلا يذاع الاعتقاد بأن كل ما يؤكل ليلاً هو مخزون لساعات الجوع بالنهار، والظهور الخاضعي، بضرورة التزم معظم ساعات الصوم والتعود إلى « الصوم اللذيذ » حتى تمر ساعات الصوم بسلاسة، وهنا تتلاقى التخمّة الغذائية ليلاً مع الحصول نهاري لتحول الجسم إلى مخزن للدون والتخوم.

وفي رمضان لا يقبل الجسم بأي مشروب بشكل عشوائي، بل يطلب مشروبات بمواصفات على شكل الحالة، ولذا لا فترة الإفطار الطويلة من السوائل طوال النهار والتي تتخفف فيها نسبة السكر بالدم، تتطلب تعويض الجسم بكمية مناسبة من سوائل ومشروبات معينة ما بين الإفطار والسحور، والمثلثة أن البيض يرتني سريعاً في أحضان العديد من المشروبات التي تناسبها صحياً طلباً للإرتواء، كالشوربات الغازية على سبيل المثال، والتي إن لم تتسبب في عدم الراحة وإفلاق الجهاز الهضمي، فإنها لا تقي بالغرض، لذلك فإن لرياضة مشروبات معينة أهمها شرب التمر والزنجبيل، وشرب الحلو واللوز واللبن.

وينبه علماء التغذية إلى حفة الوجبات ذوات السعيرة السميكة في عالم الغذاء، كالتخللات كثيفة الألياف والطويات الدسمة عالية الدون صعبة الهضم، أو المحتويات التي تعشق الضغط على المعدة كالمخللات بشكل عام من الأطعمة غير المرغوبة في رمضان ويمكن الاستعاضة عنها بالسلطات الخضراء العادية أو السلطة أسلطة الطماطم والبصل، وسلطة البنجر القبرصية وسلطة الطماطم بالبصل الأخضر من قليل من الفلفل، وسلطة الخيار بالبصل والثوم والخل، والسلطة اليوناني المكونة من الطماطم والخيار والفلفل الحار والجبن الأبيض والزيتون الأسود. أما الخضروات المرطبات السميكة المصنوعة من الجبائن وكميات كبيرة من الدون والسكر ومواد الحشو كالزبيب والفول السوداني والمكسرات، ومنها الطماطم والكثافة والبقلوة والبسبوسة وغيرها، فستدعو غير مستحبة.

الغذائية في رمضان من احتوائها على كمية عالية من الدون والسكريات المركزة التي تطلق في الجسم كمية من السعرات الحرارية تكفي لتمديد خزانة دهونه، والتأثير سلبي على الغالبية العظمى من أوجه جسمه، مما يجعله يبدأ بالشكري من عدم الراحة بعد الإفطار القضاء على سوء السمنة للكثافة والقليل وغيرها ليس له سوى طريق واحد هو تناول قطع متوسطة حجم فقط بعد فترة انتظار قصيرة من الأكل بعد الإفطار إذا كان الإفطار خفيفاً، أما إذا كان الإفطار دسماً وثقيلاً ويعاني الجسم سوء الهضم فيصبح من الضرر تناولها.

ومن بين أساليب الطهي العديدة خلال رمضان تدعو علوم التغذية إلى التنديس والإيثان كالتنين من أفضل الطرق التي تناسب الحالة الصحية والغذائية والهضمية للجسم في رمضان فالتنديس يعطي وجبات سهلة الهضم وغنية بالعديد من المكونات الغذائية التي يحصل عليها الجسم بدون تغيرات ملحوظة، أما طريقة إثبات القول فقد ثبت أنها أفيد تكنولوجياً بسيطة وسريعة تحسن من الصفات الغذائية للبقوليات وتخلص الجسم من الشكري المصاحبة لتناولها جافة بدون إثبات مثل صعوبة الهضم والتأخار والغازات.

أما الماء، فهناك تعارض في الآراء حول شربه أثناء تناول طعام الإفطار والسحور، فإلغبي يرى أن الماء يخفف من العصارات الهاضمة وبالتالي يقلل من قدرتها على الهضم، مما يفتح الباب لحدوث مشاكل عسرالهضم وبقا، الطعام فترة أطول من المطلوب في المعدة والأعضاء، بينما رأت أبحاث أخرى أن العصارات الهاضمة تزداد وظيفتها بذات الكفاءة في الحلول الأقل تركيزاً، ويصبح الضرر المحتمل للشرب أثناء تناول الطعام هو أنه يؤدي إلى عدم إتمام المضغ الجيد للطعام، فلا يمتزج الطعام جيداً بالعلاء، ومادام مضغ الطعام قد تم بصورة جيدة فإن شرب الماء أثناء تناول الوجبات الغذائية قد يساعد على إتمام عملية الهضم وبعض التجارب الأخرى وجدت أن للماء تأثيراً نفسياً لدى التعرض يساعد بشكل غير مباشر في عملية الهضم، باعتباره مثل الوجبات الحبيبة للنفس والتي تؤكل بشهية وتنشط من إفراز العصارات الهاضمة.

راحة المعدة ...

تقف متاعب المعدة أثناء الصيام في مقدمة اهتمامات الجهاز مرضى وأصحاء على السواء، باعتباره الجهاز الذي تتعامل المباشر والحظي مع متاعب الصيام جوعاً وشبعاً وعطشاً وإرتواءً، بيد أن هذه العلاقة الوثيقة ليست اشتباكاً على طول الخطاب يسودها تبادل كبير للمنافع في كثير من الأحيان أبرزها إعطاء المعدة فترة من الهدوء والراحة اللازمة لها، مع إتاحة الفرصة لتنظيم عملية الهضم مع تثبيت مواعيد الوجبات بين الإفطار والسحور، الأمر الذي يمنع إيجابياً على أداء الجهاز الهضمي اللارادي المتسول عن الحركات الانقباضية في المعدة والأعضاء، أول ما ينصح به الأطباء في هذا الصدد أنه من الخطأ اتباع نظام غذائي معين في رمضان،

كذلك لا ينصح بأي أدوية أوعقاقير بالنسبة للأصحاء، يدعو نقادي الإمساك أو الإسهال الناتج عن الصيام في الأيام الأولى، لأن الجسم ويجهز الهضمي يتكيف بسرعة مع مواعيد الوجبات الجديدة خلال ثلاثة إلى أربعة أيام بعد بدء الصوم دون الحاجة إلى تدخل من أي نوع.

والتي قد لا يعرف الكثيرون من يهولون إلى الأبدية والعقاقير أو النظم الغذائية أن أولى خطوات الهضم تبدأ من اللع وليس الفم أو العذوق فيها يبدأ التجويز للأكل بشم الرائحة والتفكير فيه ليبدأ الصائم ويهدو، في مرحلة التهوية النفسية لتناول الطعام، فيقوم اللع بإصدار أمره بإفراز اللعاب والعصارات الهاضمة للجسم، وعقب ذلك تأتي الخطوة الثانية وهي المضغ الجيد للطعام دون هرولة، فالعصم يخاط الماء باللعاب أن يحسوى إلى أنزيمات هاضمة للمواد النشوية والسكريات العلى، ويجري عملية تكسير بطن الطعام وعصم أو سهل البلع، ويعد الطعام للمعدة معداً تاماً لاستكمال الهضم بواسطة العصارة المعدية، تحدث حركات الانقباض والانقباض التي تقوم بها عضلات المعدة وتستمر لفترة من الوقت قد تتراوح بين ٢ إلى ٥ ساعات تكون المعدة بعدها قد أدت مهمتها وبعثت بالطعام إلى المعدة الأعلى، تستكمل عملية الهضم بصب العصارة الصفراوية وعصارات غدة البنكرياس، ثم يعص بواسطة الجسم.

لكن تسير هذه العملية بسلاسة بدون مشكلات يجب أن تتم دون الإسهال في الأكل وعصم المضغ جيداً وحشو المعدة بالطعام الدسم والخلاطات والظرفي والمياه العذبة التي تستهلك أكبر من وتستطيع العمل بشكل طبيعي، وهنا يبدأ عسرالهضم وتنتج مساحة العذوق تزعج عضلاتها تتدعم بدرجة أكثر من اللازم يعوق قدرتها على الانقباض والانقباض فتتكاسل في العمل حتى تقو جرداً من محتوياتها وتستطيع العمل بشكل طبيعي، وهنا يبدأ عسرالهضم وتأخير إفراش المعدة، ثم المتاعب من الحموضة نهاراً، والتي تعتبر من أكثر متاعب الانشمار في رمضان، وسببها الأساسي امتلاء المعدة أكثر من طاقتها، فبالإضافة إلى ذلك فإن زيادة بعض الأطعمة وعصارة المعدة الحاضمية للجزء السفلي من المري، فيحدث الإحساس بالحرقان والحموضة.

وتلعب وجبة السحور دوراً كبيراً في الإحساس بالحموضة، لذلك يجب تأخيرها قدر الإمكان، وجبة خفيفة سهلة الهضم على أي مواد دسمة أو مواد دهنية ثقيلة أو مواد حارة كاشطة والتوابل والمياه الغازية - حتى لا تؤدي لانتفاخ أثناء النوم والوجبة المثالية في هذا الزيادة والفول جيد للنضج المهروس والسلطات والفواكه لأنها تعطي إحساساً بالامتلاء.

وللاستغناء لابد من الإشارة إلى أن الحموضة ليست دائماً نتيجة سوء السلوك الغذائي فهي أحياناً ترتبط بتوقيات إفراز الحامض المعدى بأوامر من الجهاز على المعدة الخالية في الأوقات التي اعتاد فيها الشخص على تناول وجباته، لأن المعدة بمرور الوقت ترجع نفسها. ■



الصوم أمر من الله سبحانه

وتعالى خالق الإنسان والزمان

والمكان، وحين يختار الخالق وقتاً أو مكاناً

معينا من أجل عبادة معينة.

فعلينا أن نطيع لأنه سبحانه وتعالى

أعلم بتوافق الإنسان وانسجام خلقه

مع هذا الزمان أو ذاك المكان،

فنجد المولى يختار الجمعة من بين أيام

الأسبوع ليزكيه ويجعله عيداً،

والفجر من بين الأوقات لجعل قرانه

مشهوداً (إن قرآن الفجر كان مشهوداً)

وأيضاً وقت السحر «وبالأسحار هم

يستغفرون»، وكذلك يختار الله يوم عرفة

ليفصله عن سائر أيام العام زماناً،

وعلى كل بقاع الأرض مكاناً،

ويجعل الحج في أوقات محدودة

«الحج أشهر معلومات» وفي أماكن

معينة، ثم سبحانه يختار رمضان

من بين الشهور ويخصه بعبادة الصوم

ونزول القرآن فيه «شهر رمضان الذي

أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

الهدى والفرقان»، بل إننا نجد أن الصلاة

قد فرضت على المسلمين في توقيت محدد

وتوافق زمنى معين «إن الصلاة كانت على

المؤمنين كتاباً موقوتاً».

بقلم د. عبد الهادى مصباح

رمضان..

انسجام الزمان مع خلق الإنسان

الجوع يزيد

العمر..

ويؤخر الشيخوخة

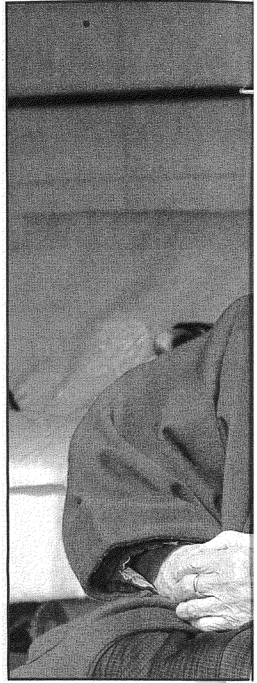
الصوم يقوى جهاز المناعة..

ويشفي الأمراض

فرضها علينا أو نهانا عنها لكي نزداد يقيناً بأن هناك الكثير الذي ماررنا تجهله، فإين كان هذا العلم منذ عشرات أو مئات أو آلاف السنين بالنسبة لمن سبقونا، وربما هذا من الأسباب التي تزيد العلماء خشية من الله وخضوعاً وقرية منه «إنما يخشى الله من عباده العلماء»، وقد صدق الصوفيون حين يقولون: كلما ازددت قرأاً أيقنت أنى بعيد.. وكلما ازددت علماً أيقنت أنى جاهل.

ومن هنا نجد أن التوافق الزمنى والمكانى للعبادة له مغزى قد يكون غائباً عن أنهارنا، ولكن من المؤكد أننا سوف نحصل على أقصى فائدة من تنفيذ الأمر الإلهى حين نفعله في توقيته ومكانه، وبالطريقة التي أخبرنا بها الله لأنه سبحانه وتعالى أعلم بالانسجام الكونى للزمان والمكان مع خلق الإنسان. وهكذا يخرج الله لنا من علمه بعض الحقائق العلمية التي توضح لنا بعض الحكمة من وراء بعض الأوامر التي





■ معنتها الخاوية ابعدت عنها الأمراض وأطالت عمرها

وعندما نراجع النظريات العلمية التي تبحث في آثار الصيام على صحة الإنسان يجب أن نتحدث في هذا من منطلق فهمنا مكون من جسد وروح وليس جسداً بالياً فقط، ولذلك عندما نصوم يجب أن نصوم بالأسلوب الذي حثه الله لكي يصون صنعته ويحفظها، سواء كانت صمته غير المرئية وهي الجسد، أو المرئية وهي الروح لكي نستفيد من تأثير الصوم بالكامل.

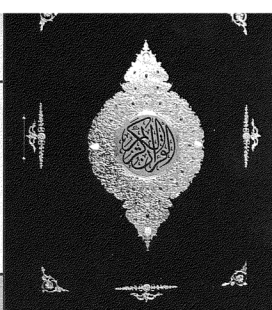
لعل شهر رمضان يكون بداية لتشريد عاداتنا سوءاً من حيث الكم أو النوعيات المختلفة من الغذاء، ولعل من أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث العلمية الحديثة هي أن الإفراط في تناول الأطعمة سواء من حيث الكم أو الكيف هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى تدهور صحة الإنسان، وإصابته بالعديد من الأمراض التي تزداد زهره شبابه، وتصيبه بعراض الشيخوخة المبكرة وأعراضها المختلفة. ولا شك في أن هناك الكثير من الأحاديث الشريفة وآيات القرآن الكريم التي تحث على عدم الإفراط في الأكل وعدم ملء البطن بالطعام، وذلك من أجل أن يحافظ الإنسان على صحته، فنجد في كتاب الله سبحانه وتعالى: «كُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا» وفي القول للثور «جوعوا». تصحوا، ثم الحديث الشريف «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ» ثم في حديث آخر «مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ بَعَثَ غَيْرَ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ بَطْنِهِ» وأيضاً «حَسِبَ ابْنُ آدَمَ لِقِيَامَاتٍ يَقْمَنُ صَلْبُهُ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ فَاعْلَا فَتَلَّتْ لَطْعَامُهُ وَتَلَّتْ شِرْبُهُ» وثالث لنفسه، ثم نتذكر الحديث الآخر «بَعَثَ قَوْمٌ لَا تَأْكُلُ حَتَّى تَجُوعَ وَإِذَا أَكَلُوا لَا تَشْبَعُ». ولنتأمل هذه الآيات والأحاديث حين نتحدث عن أحدث الحقائق العلمية التي وصل إليها العلم الحديث، والتي توصلت إلى أن الإقلال من كمية الطعام التي نأكل بطننا، والإقلال من كمية الطاقة الزائدة على احتياجات جسدنا، إنما هي الحقيقة سر صحة الإنسان واحتفاظه بشبابه، وتأخير حدوث الشيخوخة وأعراضها وأضرارها عنده، والتي لا نعرف لها حلاً مثل السرطان وضهور الجهاز العصبي وأمراض المناعة الذاتية وأمراض القلب والجملطات وتصلب الشرايين وغيرها. وربما كانت نظرية «الشوارد الحرة» هي أحدث النظريات العلمية التي تقسّر حدوث مثل هذه التطورات، وتعتمد هذه النظرية ببساطة على أن احتراق الغذاء وتوليد الطاقة تنتج عن ذرات حرة من الأكسجين الذائي ينبغي أن يوجد في صورة جزيئية مزروجة، تماماً مثلما يخرج من عادم السيارات الناتج السلسل لانتهلاك وقودها ويؤدي إلى تلوث الهواء، ووجود هذه الشوارد الحرة للأكسجين يسبب كل مظاهر التدمير والأمراض التي سبق ذكرها، وكذلك كل أعراض وأمراض الشيخوخة. وقد أثبتت الدراسات التي خرجت من كلية الطب بجامعة نبراسكا بالولايات المتحدة أن الإنسان كلما تناول كميات من الطعام تزيد على حاجته سوءاً من حيث كم الطعام أو ما يولده من طاقة، فإن هذه الشوارد الحرة تتنقل وتزيد نسبتها وتسبب كل الأضرار التي سبق ذكرها أو بعض منها، وبالتالي فقد حاول العلماء، في هذه الدراسة أن يبحثوا تأثير الإقلال من كم الطعام بنسبة ٢٠٪ (حوالي الثلث)، وكذلك الإقلال بنسبة ٤٠٪ من كمية السرعات الحرارية التي تتناولها مجموعة من الفئران والفئود والشمبانزي بصفة يومية. وكانت المفاجأة أن المعدل العمري للفئران والقروود قد زاد بنسبة تتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪، وأن علامات وأعراض الشيخوخة في هذه الحيوانات قد تخرت بدرجة كبيرة عن ذي قبلوان حالتها الصحية والبيولوجية قد ظلت تعمل بمعدلات أعلى من ذي قبل حتى في مراحل شيخوخة هذه الحيوانات. وقد أظهرت الدراسة أيضاً

أن نوعية الأكل، وخاصة البروتينات، لها تأثير على الصحة والشيخوخة والعمر، وقد تبين أن استخدام البروتينات الحيوانية الموجودة في اللحوم الحمراء والطيور وبغيرها قد قلل من المعدل العمري لهذه الحيوانات بنسبة ١٠٪ وذلك لأن الأحماض الأمينية الموجودة في البروتينات الحيوانية سهلة الأكسدة، وبالتالي فإنها تنتج ذرات أكسجين أو شوارد حرة كثيرة تنطلق داخل الجسم، وتحدث ما تحدثت عن أضرار وأمراض، مما يقلل من معدل العمر. وقد تبين أن استخدام البروتينات النباتية يزيد من معدل العمر بنسبة ١٢٪، وذلك لأن البروتينات النباتية بها أحماض أمينية ليست سهلة الأكسدة مثل البروتينات الحيوانية فعندما يأمرنا الله بالصوم فإن أسلوب صومنا يجب أن يكون كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كي ينتقل لنا تأثير ونتيجة الصوم بالكامل، والفجوع والعطش ليس هو الغاية أو الهدف من الصوم، وإن كان فيها فائدة كبيرة كما تحدثنا في تربية النفس على الطابع المعتدل في الأكل والشرب، ولعل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه، خير دليل على أن تربية النفس والإبقاء بها، السيطرة عليها وكبح جماحها، والسمو بالروحانيات، هي أيضاً من ضمن أهداف الصوم الذي أمرنا الله به حتى تكتمل اللحظة الإيمانية والذاتية الروحية لصيام رمضان، ويكون هذا بمثابة الشحنة الإيجابية للنفس كي تعينها على ما تواجهه بقية العام من هوى ومياديات تصيبها بالمرض والسقم. وتربية النفس وتدريبها على احتواء الانفعال وكظم العيظ من أهم ما يعلمنا إياه الصيام فيقول الحديث الشريف «إِذَا سَبَّ أَحَدٌ فُلَيْطًا عَلَى صَائِتِهِ، وَهُوَ مَا أَصْبَحَ يَقُومُ عَلَى أَسَاسِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ عُلِمَ قَرَسٌ فِي الْجَامِعَاتِ وَمِنْ خِلَالِ بَرَامِجِ مَنَاقِلَةٍ، لَكِنْ تَعْلَمُ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَ انْفِعَالَاتِنَا وَتَرْتَبِي بِهَا، بِحَيْثُ تَتَحَكَّمُ فِي جِهَازِنَا الْعَصْبِيِّ إِلَّا إِزَادِي، مَا يُوْثِّرُ عَلَى كُلِّ أَجْهَرَةٍ جِسْمِنَا بِشَكْلِ عَامٍ، وَمِنْ أَمْتَلَةٍ هَذِهِ الْبَرَامِجِ: الْقَاتِلُ MCDITATION، وَالْوَجَاعُ، وَالْبُيُوفِيْدَاكُ وَغَيْرَهَا.

ومن خلال الإبقاء والنفس وجلاء القلوب بالقرآن كما يقول الحديث الشريف «القلوب تصعداً فطليكم بجلائها بالقرآن»، وشعور الإنسان بأنه يلقي بهموه ومشاكله خلف ظهره، وأن هناك ملك الملوك أو القوة المتين الذي يتولى الحل بالكاف والنون، فإن ذلك يؤدي إلى سكية النفس وهموها، مما يؤدي إلى تقوية الجهاز الناعي ويقلل من إصابته بالأمراض المختلفة. فقد أثبت العلم أن هناك علاقة وثيقة بين الجهاز العصبي المركزي وجهاز المناعة من خلال جهاز الغدد الصماء، والهرمونات، وهي علاقة حميدة لا تكن نعلم أسرارها حتى وقت قريب، فالإنسان المصاب نفسيًا يفرز جهازه العصبي وأيضاً جهازه المناعي «اندورفينات» أو أفيونات طبيعية تعطي المزاج المعتدل والسلوك والتصرف السليم والقدرة على احتمال الألم، وتزيد من مقننة الجهاز المناعي فيستطيع مقاومة الأمراض المختلفة أكثر من الإنسان الفلق والمتوتر والمكتئب. ■

■ « إننا نحن نزلنا الذكر
وإننا له لحافظون،

■ عم عبدالعزيز يضع لمساته على
برواز سورة الفاتحة



وزنه
٤ أطنان ذهب
وتكلفتها
٤٥ مليون جنيه

أكبر مصحف
في العالم
يدخل موسوعة
جينيس

عامل مصري يقود
فريق العمل..
ويهدى تحفته
للشيخ زايد

أهلا رمضان

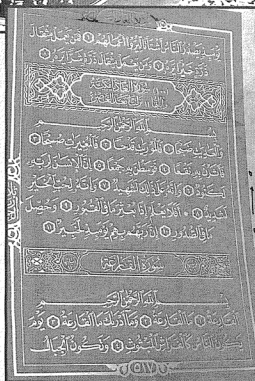


ديسك كمبيوتر داخل

المصحف يتلو القرآن

بصوت الشيخ

عبد الباسط عبد الصمد



■ كلام الله .. بماء الذهب

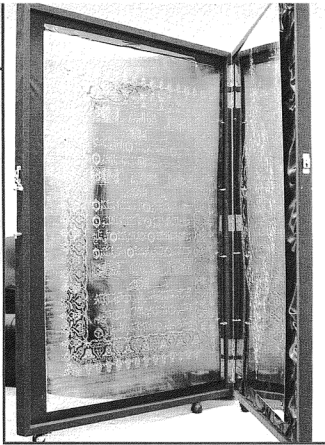
٤٦ | الجيد

الخطوة القادمة:

صحيح

البخاري

ومسلم



■ صفحة من آيات الله .. عيار ٢٤

أحلامه الكبيرة لم تتسع لها حدود
قوته الصغيرة..

كانت أكبر بكثير من أن تتلصق قدماه
بأرضها.. لم يتلق قدراً كبيراً من التعليم،
ورغم ذلك كان دائماً مشغول البال بتحقيق
رغبة فنية باقتحام بوابة التاريخ.. ولكن
كيف ذلك.. لا يدري!!

لم يدرب بخلد «عم» عبد العزيز حطاب ابن
قرية الحوة التي تبعد عشرة كيلومترات
عن مدينة المنصورة، أن اليوم المنتظر
سيأتي عندما رفع سماعة التليفون ليجد
على الطرف الآخر مسئولى موسوعة
«جينيس» العالمية للأرقام القياسية يطلبون
لقاءه.. ومن قبلهم عشرات الصحفيين
والمصورين.. لقد أصبح بين ليلة وضحاها

شخصية بارزة، تطاردها الأضواء.

أبو ظبي.. أسامة الشيع:

«عم» عبد العزيز هذا الذي كان في يوم ما عاملاً
بسيطاً بالمطابخ الأميرية بولاق يقوم الآن بإعداد وصنع
أكبر مصحف شريف كامل في العالم.. وزنه يبلغ ١٤
طناً، منها أربعة أطنان من الذهب الخالص عيار ٢٤،
والعشرة أطنان الباقية من النحاس.. وأيات مدونة في
٦٥٠ صفحة، ويبلغ وزن الورقة الذهبية النحاسية
الواحدة - والتي تضم صفحتين من القرآن - حوالي
٤٠ كيلو جراماً، ويبلغ طولها ٤٠ سنتيمتراً وعرضها ١٢٠
سنتيمتراً، بينما يبلغ سمك «كتب» المصحف كاملاً ٦٠
سنتيمتراً.. وسوف يتم إهداء هذا المصحف الضخم
الذي تبلغ تكلفته حوالي ٢٠ مليون درهم - أي ما يقرب
من ٤٥ مليون جنيه - إلى الشيخ زايد بن سلطان آل
نهيان رئيس دولة الإمارات في يوم ٢٧ رمضان المقبل -
أي في يوم ليلة القدر - كهدية من نجلة الشيخ حمدان
بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.
ولضخامة صفحات المصحف ونقل وزنها، فقد تم
تركيبها على كرات معدنية صغيرة - رومان بلى -
لتصبح تحريكها سهلاً عن طريق «الريموت كنترول».
وعندما يتم فتح المصحف على أي صفحة من
صفحاته، يمكنك أن تسمع تسجيلاً لتلاوة آياتها
بصوت المرحوم القاري الشيخ عبد الباسط عبد
الصمد من خلال ميكروفون.
وسيتوضع المصحف عند الانتهاء منه تحت قبة

وكانت المشكلة في التنفيذ أين أجد من يقوم
بتحويل تنفيذ الفكرة؟
وانتهيت أخيراً إلى أن هناك شخصين لا ثالث
لهما بإمكانني أن أنفذ هذا العمل لهما.. هما الشيخ زايد
أو السلطان حسن سلطان برواني.. لكنني فُصلت
الإمارات بعد ذلك لأنني بصراحة كنت مصري أحب
الشيخ زايد وأحترمه.. لأن هذا الرجل بقى إلى جانب
مصر كثيراً.. فتوجهت إلى ابوظبي، ومن خلال بعض
الشخصيات تمكنت من الوصول للشيخ حمدان بن
زايد فأعجبته الفكرة كثيراً وتحمس لي حتى إنه حضر
مراراً إلى هذا المكان ليتابع العمل بنفسه.. وأكثر ما
أعجبه في الفكرة أن هذا المصحف سيبقى إلى الأبد
تتوارثه أجيال بعد أجيال، كما أن العالم سيسجل أن
أكبر مصحف عرفته الدنيا موجود على أرض
الإمارات. وبعد الانتهاء من هذا العمل الضخم سينتقل
عمل مماثل هو صحيح البخاري ومسلم.
وأخيراً ما تضمنه حياة عم عبد العزيز الباحث عن
المجد أنه قضى من عمره سبع سنوات في الفترة من
٢٨ إلى ٨٩ يحاول دخول التاريخ من باب آخر هو
التوصل لتكوين مادة كيميائية تمنع قيام الحريق ولا
تتأكله النار، وقد كان في هذه الفترة يعمل بجريدة
«الستور» الأردنية بالقسم الفني.. وفي هذه الفترة قرأ
كثيراً في علم الكيمياء حتى صار خبيراً بها.. أفكاره
وأحلامه لا تنتهي.. بدخله إلى موسوعة جينيس
للأرقام القياسية أرضى غروره ولكنه لن يكون نهاية
المطاف ■

كريستالية لحظه. والحاج عبد العزيز ليس وحده الذي
يعمل في إعداد هذا المصحف، بل معه فريق عمل فني
مكون من ٢٠ عاملاً معظمهم من المصريين، وبينهم
أيضاً هندو وباكستانيون.. إضافة إلى مهندس ياباني
يتولى جميع الأعمال المتصلة بالكمبيوتر، وآخر هندي
لتركيب الصفحات وتأمين عملية الفتح والظق وتحريك
الصفحات. وعندما توجهت إلى «ورشه» العمل التي
يجري فيها إعداد أضخم مصحف في العالم.. وهي
عبارة عن شقة بأحد الشوارع الرئيسية بالعاصمة
الإماراتية أبوظبي.. توقعت أن أجد حراسة أو أية
إجراءات أمنية مشددة، لأن أربعة أطنان من الذهب
ليست بالكمية البسيطة.. إلا أنني فوجئت بغير ذلك
تماماً.. ولم أقاوم فضولي وسكنت عم عبد العزيز كيف
جاءت فكرة هذا المصحف؟

فأجاب: الفكرة عمرها ١٢ عاماً.. وقد خُطرت على
ذهني وأنا جالس في ساحة الحرم المكي إلى جوار
والدتي.. لا أدري كيف قفزت إلى رأسي وأنا أتأمل
المكان، وربما يكون ما رأيته في ميادين جدة من أعمال
معمارية وهندسية ضخمة قد أوحى لي بالفكرة.
وعت إلى مصر وقد عقدت العزم على تنفيذ أكبر
مصحف في العالم من الذهب، وتوجهت فوراً إلى
أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة وسجلت فكرتي..
لأحفظ حقني - تحت مسمى «مقاتل من النحاس» -
لوحات قرآنية - آيات منتظمة - ولم أنشأ أن أسجل
الفكرة تحت اسم «أكبر مصحف في العالم» لأنني
خشيت أن يتوجه أحد إلى الأكاديمية فيزيد على.. ولو
سنتيمتراً واحداً - وبالتالي يستولي على فكرتي.



■ «الشاهي» بعد الإفطار يتخلل جلسات السمر القاهرية

ضيوفها
الصائمون
يعترفون:

الغربة

في القاهرة

وطن

د. عثمان المنيع:

لا أشعر بالفرق بين حياتي

هنا وحياتي بالملكة

السعودية

الشيخة ماهرة القاسمي:

أفتقد القاهرة حين أذهب

إلى بلاد رأس الخيمة



حين اضطرتهم ظروفهم
إلى قضاء أيام رمضان

بعيداً عن الوطن لم يزرّفوا

دموع الغربة، ولم تاكل الوحشة قلوبهم،

بل بحثوا عن طاقة نور صغيرة

استحضروا الوطن من خلالها

ليقضوا ثلاثين يوماً

في أحضان الوطن رغم أنه يبعد عنهم

الآلاف الأميال.

هذا عن الغربة بوجه عام.

فماذا عن «غربة» القاهرة

بكل ما فيها من أحضان

تتسع للغرباء بصورة لا تعرفها أية مدينة

أخرى.

سلطنا من حكمت عليهم الظروف

فقالوا لنا جملة غاية في الروعة: الغربة

في القاهرة وطن.

تحقيق: أماني الطويل

ذكريات صوم الشهر الفضيل لدي د. عثمان عبد العزيز المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي بالقاهرة متنوعة حيث إنه صام رمضان لمدة سبع سنوات في بريطانيا للحصول على شهادة الدكتوراة فيما يصوم حالياً بالقاهرة حيث يؤدي مهام عمله ويقول د. المنيع عن تجربة الغربة في رمضان إنها صعبة خاصة حين كنت في بريطانيا هناك نشعر باختفاء الأهل وغياب عاداتنا وتقاليدينا المرعية في رمضان.

كلها مفردات تشعر الإنسان بنوع خاص من الحنين لقضاء شهر رمضان الكريم على أرض الوطن أو في بلد إسلامي. ويضيف د. عثمان المنيع طبعاً قد يكون الأمر شاقاً جداً في حالة ما إذا كنت تعيش بسبب ظروف الدراسة أو العمل بعيداً عن العواصم أو في بلدان صغيرة لا توجد بها مساجد أو لا يوجد بها مسلمون فلا إحساس من أحد تجاهك كمصائم. هنا تكون الوحدة والغربة مضاعفة والحنين للوطن قد يؤخذ بالآلم. صحيح أنني لم أجتز خلال فترة دراستي ببريطانيا مثل هذا الموقف الصعب لأنه في النهاية كان هناك زملاء وإخوان من المملكة ومن غيرها وبالتأكيد في الغربة يكون أي أخ مسلم أو عربي هو أخ لك في بلاد الجليل والضياف.

د. المنيع يقول: أيضاً إن هذا النوع من الغربة المرة لا أشعر به في مصر رغم سنوات العمل الطوال... فنحن بين أهل وإخوان، عاداتنا في رمضان متقاربة والخلاف بين مصر والمملكة يكاد لا يبين.

ويشير مدير مكتب الحرس الوطني السعودي أن التوقيت يلعب دوراً مهماً فنحن نطفر تقريباً معاً ونصوم في مواعيد واحدة، فاحترام مشاعر المسلم الصائم ميزة نجدها في مصر من الإخوة المسيحيين

الفنان محمد وردى:

السودان معى.. أينما أذهب

المستشار جمعة العبادى:

لا نتحدث عن الغربة وأنت

فى القاهرة

فتحن بلحاج:

رمضان هنا لا يعتبر غربة



■ يتجولون فى شوارع القاهرة وكانهم فى وطنهم

كل عام على استجلاب حاجتنا الرمضانية من السودان الإبريق والحلو والمر والتمر السوداني كلها أشياء تبعنا لنا من السودان وهنا نتدخل السيدة علوية زوجة الفنان وردى لتقول إن هناك أطعمة خاصة برمضان فى السودان تحرص على طبخها مثل عصيدة الحلاح واللوبيا البيضاء التي تتناولها كبليلة على مائدة الإفطار وكذلك المكاب كابية، أى حمص الشام على الطريقة السودانية.. والمفارقة التي تشير إليها حرم الفنان وردى أن السودانيين لا يقولون على أكل المكسرات فى رمضان.

عادة ملكية

وعلى عكس الفنان وردى وزوجته الذين يحرصان على نقل مفردات الأجواء السودانية فإن المستشار جمعة العبادى للحق الإعلامى سفارة الأرض بالقاهرة يجد أن أجواء القاهرة مشابهة تماما لأجواء الأرضين فى رمضان ويضيف على ذلك أن للقاهرة أجواء مميزة جداً فى رمضان لا يشعر معها الإنسان بأية غربة أو فقد للوطن ربما يكون الفقد للغة إلا أن لم تكن مرافقة على مكان عائلته.

أما فتحن بلحاج للحق الإعلامى التونسي فإنه يتذكر السوق القديمة فى تونس وجامع الزيتونة حيث تقام شعائر صلاة المغرب بينما تكثف السوق بواند الرحمن. وقال بلحاج صحيح أن رمضان فى القاهرة لا يعتبر غربة لكننا فى تونس وإن كنا نتقارب فى العادات الاجتماعية من حيث الإكثار من الزيارات العائلية إلا أن مائدة الطعام الرمضانية فى تونس تختلف بعض الشيء حيث يقدم على السحور المسفوف أى الكسكسي بالسكر واللبن أما عن الإفطار فهو لا يخلو من «البورية» ■

ببريطانيا وما زالت تنشط للصيام فى بلاد الغربة لأنها بصدد إعداد رسالة الدكتوراه الخاصة بها. وتقول الشبيخة مهرة: الصيام صعب بعيد عن الوطن ولكننا كنا نتحالي على مشاعر الوحشة فى بلاد الغربة بإقامة حفلات للإفطار الجماعي بين الأسر العربية خاصة القيمة بعيداً عن لندن حيث نستمتع إلى الشرائط المسجلة للقرآن الكريم قبل الإفطار وتتسامر بعد الإفطار لنقضى على مشاعر الإحساس بالافتقار للوطن.. وتضيف الشبيخة مهرة القاسمي أن الفضائيات العربية لعبت دوراً مهماً في الإقلال من مشاعر الغربة خاصة فى رمضان حيث يكون للأجواء الروحانية تأثير مهم على الصائم المسلم.

وتتفق الشبيخة مهرة مع رأي د. المنيع أن صيام رمضان فى القاهرة لا يعنى أية غربة خاصة بسبب اللبالي الرمضانية للقاهرة حيث تزدان شوارعها بالأنوار والفوانيس وتسمع هنا وهناك «بحوى يا بحوى» الشبيخة مهرة تحرص على زيارة أحياء القاهرة الشعبية فى رمضان وتقول إنها تفقد هذه الروح الجميلة فى رمضان حتى لو كانت فى بلدنا رأس الخيمة.

الحلو مر

أما المغرب عن أهله غالباً فى رمضان فهو الفنان السوداني محمّد وردى الذي يقول: اضطررت بارتباطات فنية أن أقضى رمضان بعيداً عن الأسر ورغم ذلك فنحن نحرص على الاستمساك بكل مظاهر رمضان السودانية حيث تتمسك سواء فى لندن أو فى القاهرة بالأشياء الصغيرة التي تخلق الجو الاحتفالي للشهر الكريم. ويضيف وردى نحن نحرص

حيث يتعاشي عنصر الأمة فى تسبيح واحد لا يجهلك تشعر بغربة الصائم فى أى مكان على أرض مصر. أما ماينوج رمضان فى مصر فهو لباله ذات الفائق الخاص والشبكة المميزة.. والحقيقة أن ليالى رمضان فى مصر لا أشعر بطعمها فى أى بلد آخر.. هناك الاهتمام الخاص بالبرامج التلفزيونية فى رمضان بشكل يجذب كل الأسر العربية. صحيح أن البرامج التلفزيونية فى المملكة قد تقدمت كثيراً على هذا المضمار خصوصاً خلال الأعوام الأخيرة.. لكن مازال هناك فرق بين البرامج.. اعتقد أننا سنبيلنا لتجاوز الإقدام على المنافسة مع ليالى القاهرة الرمضانية.

وبالتأكيد رمضان فى القاهرة له معالم خاصة تبدأ بالإفطار أو السحور فى حي الحسين وصلاة الفجر فى مسجده بعد احتساء الشاي بالتنوع على قهوة الفيشاوى.. كلها طقوس وعادات تتحول إلى ذكريات جميلة حينما نبعد عن القاهرة. ورغم هذه المشاعر تجاه رمضان فى القاهرة إلا أن عاداتنا فى الإفطار قد تختلف قليلاً فغالبية العائلات السعودية تغتر على القهوة العربية والتمر ثم الشورية بعدها يخرج الرجال للإفطار فى المساجد، ثم يعودون للإفطار.

ولأن الفترة الزمنية بين المغرب والعشاء قصيرة تم إتخاذ إجراء فى المملكة لزيادة المدة بين أذان المغرب والعشاء لإتاحة فرصة الإفطار أمام الصائمين وبعد العشاء نصلّى التراويح وصلاة القيام فى الشوارع أيام الأخيرة من رمضان. الشبيخة مهرة القاسمي اضطررت فى الأخرى للصيام فى بريطانيا وقت تحضيرها لرسالة الماجستير التي حصلت عليها من جامعة ساسكى



تضطربنا
الظروف -

أحياناً - إلى الابتعاد
عن الوطن وممارسة
حياتنا في مكان آخر.
وقد نجد راحتنا في
ذلك المكان ونعتبره
وطننا الثاني، لكن
يظل الحنين إلى
الوطن هاجسنا

اليومي، وتبقى رغبتنا
في استدعاء «الوطن»
إلينا في مكاننا الآخر
نوعاً من التعويض
وإرضاء الذات وقتل
الغربة.

والحنين إلى الوطن
يسكن المغتربين طوال
أيام السنة، لكنه
«يتوحش» في شهر
رمضان حيث تصبح
الحاجة إلى الالتفاف
الأسرى دونها لى

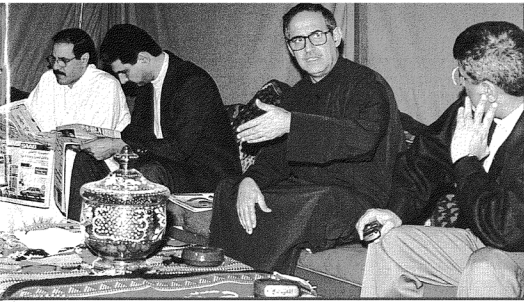
شيء.

تحقيق.

محمد حمدي

تصوير.

عماد عبد الهادي



■ السفير الكويتي يتحدث عن ذكريات زمان بينما يتفرغ بعض ضيوفه لاطلاعة الصحف الكويتية



■ ناصر بيهاني والعقيد عبد الوهاب الخلف يلصقون إلى حكايات الأمس البعيد

■ لعب الكوتشينه أهم فقرة مسلية في ديوانية السفير





ليلة في حديقة السفير

وهكذا استدعى السفير فيصل الخالد سفير الكويت بالقاهرة وظنه إلى حديقة منزله في القاهرة.. التي تحولت إلى ديوانية كبيرة يؤمها الكويتيون المقيمون في القاهرة ليعيشوا "جو" بلادهم المبعق براحة اللذ والعود، بداية من قراءة صحف الكويت إلى مناقشة مشاكل الكويت إلى لعب الألعاب الكويتية إلى تناول طعام السحور الكويتي.

يقول صاحب الدعوة السفير فيصل الخالد: الديوانية الكويتية خلية ديمقراطية مصغرة نشأت في أحياء الكويت ليجتمع فيها أهل الحى ويتدبرون أمورهم.. ويناقشون قضاياهم بكل حرية وديمقراطية وهي ميزة من مميزات المجتمع الكويتي.

لكن ديوانية السفير.. كما يضيف.. تعبر عن حنين الكويتيين إلى هذا الشكل الاجتماعي الذي الفوه في وطنهم رغم عدم إحساسهم بالغرابة في بلادهم الثأني مصر.

والغربة في القاهرة تبدو غريبة إذا عرفنا أن معظم الدبلوماسيين الكويتيين في مصر من خريجي الجامعات المصرية مثل السفير نفسه والذي عمل لعدة سنوات في القاهرة قبل حبيته الأخير كسفير.. وهناك أيضا للمحق الصحى عبد الطيف المنصور الذى يعمل في هذا المنصب منذ أكثر من عشرين عاما. أما المستشار الثقافى

الدكتور عبد الله محارب فهو خريج الجامعة المصرية أيضا وسبق له العمل مستشارا ثقافيا في مصر منذ عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٩٢.. وأضافة إلى المستشار عبد الرحمن الهادى مدير بيت الزكاة والذي كان مديرا للمركز الإعلامى الكويتي.. وأيضا المستشار صقر البعيجان مدير المركز الإعلامى الكويتي والذي يتحدث العامية المصرية مثل المصريين تماما.

ديوانية كويتية .. فى قلب القاهرة!

عادات متشابهة

ويقول د. عبد الله محارب - المستشار الثقافى الكويتي - إن رمضان في مصر والكويت له سمات متشابهة مع بعض الاختلافات البسيطة في بعض أنواع الطعام والاحتفالات، ويمرّز محارب أوجه التشابه في التقاء الأسر على مائدة الإفطار، وامتلاء المساجد بالصائين إضافة إلى احتفالات الأطفال الخاصة، مشيرا إلى أن السمة العائلية والتكافل الأسرى سمة من سمات رمضان المشتركة في مصر والكويت ويقول: إنه يسافر لقضاء نصف رمضان في

الكويت من أجل هذه السمة العائلية.

ومن العادات التي يحرص الكويتيون على ممارستها داخل ديوانيتهم مناقشة قضايا مجتمعهم بكل حرية.. فالديوانية برلمان مفتوح لجميع القضايا الساعة مثل محاولة اغتيال النائب عبد الله النيابى.. والسبيل التي هطلت على الكويت، وعودة الشيخ سعد ولي العهد، وقانون الصحافة الجديد.. إضافة إلى متابعة أخبار الكويت الفنية والرياضية والثقافية.

وغالبا ما تبدأ لحظات الانتماء مع الوطن عبر الصحف الكويتية التي تصل إلى الديوانية مساء كل يوم عبر الحقيبة الدبلوماسية ليبدأ بعدها النقاش الهادئ أحيانا والحاد في أحيان أخرى حول أحوال المجتمع.. وتظل القضايا الدينية والثقافية تحتل مكانة خاصة في الديوانية الرمضانية مثل فوائد الصيام الصحية والدينية والاجتماعية وغيرها.

السفير فيصل الخالد أحضر «الكويت» إلى منزله

من أجل ليالى الصيام

ديوانية الأمير

ويقول المستشار عبد الرحمن الهادى - مدير بيت الزكاة إن الديوانية بدأت منذ قيام دولة الكويت في عام ١٩٦٢ وصارت منذ ذلك الحين أحد أهم أسس الحياة الاجتماعية في الكويت، حيث يحرص أمير البلاد على الالتقاء بوجهاء الناس وعمامة الشعب في الديوانيات.

ويشير الهادى إلى أن ديوانية الأمير الشيخ جابر الأحمد مفتوحة لكل الناس بلا إجراءات أمنية، فكل فرد في الكويت يستطيع الوصول إلى الأمير أو إلى أى شخص مسئول من خلال الديوانية.

اللهو البريء

الديوانية ليست فقط لمناقشة القضايا الحياتية اليومية بل لممارسة أنواع عديدة من الألعاب الترفيهية مثل «الكوتيشنة» التي يحرص الكويتيون على لعبها في الديوانيات، ويعلو صياحهم مع كل لعبة بارعة.

ويقول د. عبد الله محارب: إن هناك لعبة أخرى مشهورة في الديوانيات تسمى «محبس» وهي لعبة شعبية مستمرة منذ مئات السنين ولا تلعب سوى في الديوانيات فقط.

وفى كل ليلة من ليالى رمضان تبدأ ديوانية السفير التي اقيمت على شكل خيمة عربية، ويضع في أركانها مقاعد عربية الشكل، وتتلق راحة البخور والعود وتتوالى وصول الضيوف الذين يقضون الليل حتى قبل الفجر بقليل لتنتهى الليلة بتناول السحور أما

الديوانية تتحول إلى برلمان

صغير.. وساحة للعب

الكوتشينة.. وتنتهى

بالسحور

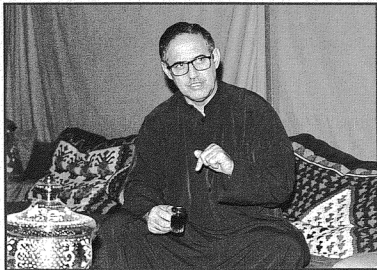
فى الأيام العادية فتنتهى بالعشاء، ومن أبرز الأطعمة التى تقدم فى ديوانية السفير الكويتى الهريس وهى أكلة شائعة فى منطقة الخليج وتشبه «عاشوراء» لكنها فى الخليج بدون سكر ويوضع فيها قطع من اللحم، ويقول د. عبد الله محارب: إن «الهريس» أكلة عربية قديمة ومذكورة فى كتاب الحيوان للجاحظ وهناك أكالات أخرى شهيرة مثل «الجيئات» وهى تشبه لقمة القاضي، والتشيرية وهى تشبه الفتة.

رمضان فى القاهرة

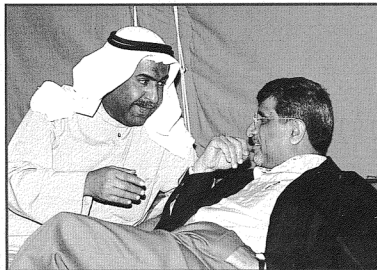
وفى ديوانية السفير الكويتيون يتأمن لقضاء رمضان فى القاهرة ويقول أحدهم: إن رمضان فى مصر له مذاق خاص لذلك يحضر كل عام لقضاء رمضان فى القاهرة التى تتحول إلى مركز ثقافى مشع وتتوقف فيها الحياة الثقافية والفنية، إضافة إلى التمتع بليل القاهرة الساحرة حتى الصباح.

نصيب الأطفال

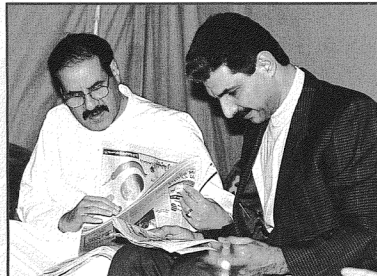
وفى منتصف رمضان يصل الأطفال بصحبة آبائهم يحملون معهم القناديل المضيئة التى تشبه الفوانيس المصرية، ويمر الأطفال وهم يغنون على منازل الأهل والأصدقاء، ليوزعوا عليهم بعض الحلوى فى طقس كويتى خالص يعرف باسم «الفرقيعان» ليكون للأطفال نصيب من الاحتفالية اليومية التى يشهدها السفير الكويتى بالقاهرة، وسفير الكويت بالجامعة العربية مجدى الظفيري والقائم بالأعمال فهد المطيرى وغيرهم من الدبلوماسيين والمواطنين الكويتيين فى ليلة كويتية خالصة داخل مصر، أنهيتها سريعا قبل أن يحل فجر اليوم التالى ويفوتنا الصيام ■



■ هنا فى القاهرة
لنتحدث عن
العربية



■ «وش رايك»
فى سحور
السفير



■ ترى ما
الخبر الذى
استرعى انتباهه
السفير مجدى
الظفيري
والقائم
بالأعمال فهد
المطيرى



أيام رمضان:

يوم

الفرقان

شقوا صدر الصحراء سهماً مارقة، فلا
نامت أعين الجبناء..!

لسان حالهم يمثّل قول النبي الكريم، صلى
الله عليه وسلم:

«لا تغلّوا، ولا تغدّروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا
وليداً»

فالتعاليم، يا أهل «طبيعة» الطبيعة، حازمة
صارمة: لا غدر، ولا قتل لنساء أو صبيان، أو
أجير، ماداموا غير مشاركين في قتال.. ولا تخربوا
لنخل أو زروع أو حرق غلال..

فما أن جاء البشير بخبر الخروج لملاقاة قافلة
قرشبية قادمة من الشام، بقودها الطاغية أبو
سفیان، حتى تنفّس المسلمون الصعداء..

«ليكن يا يوم بدر».. فما هي الريح تنسم نسيمًا
رقيقاً يهب من الشمال محملاً بریح القافلة
القرشبية المحملة بأموال «جُل» أهل مكة، الذين
حالوا بين المسلمين وبين أموالهم في البلد الحرام،
وتدور الريح لتنسم نسيمًا رقيقاً يحل من الجنوب،
حيث عبق الأرض التي أخرج أهل الكفر المسلمين
منها مخلفين من خلفهم المال والأرض والولد، بعد
أن شيعوا - من ربوسهم حتى أطراف أصابعهم -
أذى وسباً واعتداءً جسدياً وصل حد القتل، لا
أذى سوى إيمانهم ببرهم الواحد الأحد، الفرد
الصمد، الذي لا شريك له ولا ولد!!

عشرات من المهاجرين، ومن الأوس، ومن
الخزرج، معهم فرسان وسبعون بعيراً، يتنابون

الرجل منهم أو الثلاثة ركوب البعير الواحد،
حسبي النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم -
شاركتهم ذلك، وعندما جاء دوره في المشي قال له
زميلاه، علي بن أبي طالب وأبو ليابة:
نحن نمشي عنك يا رسول الله
فما كان منه إلا أن قال لهما:

«ما أنتما بقوى متى ولا أنا بغنى عن الأجر
منكما» ..

أفلتت قافلة قريش من أن تقع غنيمة
للمسلمين، ومع ذلك يصبر ريس الكفر على
ملاقاة المسلمين، حتى أن أبا جهل يرفع صوته
مؤكدًا:

لا نرجع حتى نرد بدرًا، فنقيم بها ثلاثًا،
فنتنجز الجزؤ ونطعم الطعام، ونسقى الخمر،
وتعزّز لنا القيّان، وتسمع بنا العرب ويمسرينا
وجعنا، فلا يزالن يهابوننا أبداً، فامضوا..

وها هو أبو جهل على رأس قريش في مسيرة
نحو ألف وثلاثمائة محارب، معهم فرسان ودروع
وجمال كثيرة، وإصرار على تلقين المسلمين درساً
يكون عبرة لهم، وإزالة للفتنة - كما زعموا - من
وجه الأرض..

وهاهم المسلمون يشقون صدر الصحراء
سهماً ضاربة أعداء الله ورسوله، يشدون على
أهل البغي والكفر والعداوة..

تلمع عيون المسلمين بالغضب وهي ترى
ريوس الكفر..

يتحسّس بلال ظره الذي أدبته السياط،
وصدره ومابه من آثار خدوش لدروع الحديد
التي اليسوها له، وتركوه في وهج الظهيرة ملقى
على ظهره في بطحاء مكة، والصخرة الضخمة
توضع فوق صدره، وأبو جهل يقول له: لاتزال
هكذا تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى..

ويصرخ بلال، وهو في البلاء:

أحد أحد..
ويشد عليه أبو جهل:

هبل..
ويئن بلال في تحد:

فرد صمد..
ويتحجب رأس الكفر من أتباع محمد،

يستحث بلالاً:

مناة، واللات، والعزى، ونائلة، وأساف..
ويلال لا تخيرة السياط، ولا تنال من عزيمته
الصخرة الكبيرة، ولا وهج الظهيرة، ولا
الساخرون المستهزئون: أبو جهل، وأمّية بن
خلف، والوليد بن المغيرة الخزومي، وعبد يغوث
بن وهب الزهري، والعاص بن وائل السهمي،
والأسود بن عبد المطلب بن أسد، وغيرهم
وغيرهم.. يسلمه أبو جهل إلى الولدان ليطوفوا به
شعاب مكة.. وهناك يفنديه أبو بكر الصديق

ويعتقه لوجه الله..

وهاهم بنو مخزوم يخرجون آل ياسر - بعد
إسلامهم - ويعذبونهم في رمضان، مكة، ويزداد
حقن أبي جهل فيطعن سمية بنت خياط بحربة في
قبلها فتقوت من جراح هذا الاعتداء الأثم..

ويومت ياسر في العذاب الشديد من أهل
الكفر..

وخياب بن الأرت يلقى مصفوف العذاب،
يقودون النار ويضعونه عليها، ثم يشدون به الحبل
من رجله ويجرونه على الأرض ليطسّخ ظهره..
والزبير بن العوام يعلقه عمه بعد أن يلقفه في
حصير ويدخن عليه النار، ويصرخ فيه:

أرجع إلى الكفر..

وكيف الرجوع إلى الكفر لمن في قلبه ذرة من
مجة لله ورسوله وللرسالة السامية!!
وعشّان بن عفان يفعل فيه عمه ما فعله عم
الزبير، يلقفه في حصير من سعف النخل ثم
يدخنه من تحته!!

ومصعب بن عمير، راغد العيش، تعلم أمه
بإسلامه فاجاعته وأخرجه من بيته فتخشف
جلده تخشف الحية..

حتى أبو بكر الصديق، قام خطيباً في
المسجد الحرام، فيضربه المشركين ضرباً مبرحاً،
ومن ضربه عتبة بن ربيعة حيث جعل يضربه
بنعلن حتى ما يعرف وجهه من أنفه!!

ويتحسّس بلال ظهره الذي تهرأ وتقيح من
لهيب الحر، وصدره الذي خشته الصخور..

وفجأة يرى بلال أمامه أمّية بن خلف..! أذنت
يا رأس الكفر؟ عذاب، وعذاب، وصد عن سبيل
الله وعن المسجد الحرام!!

أمّية رأس الكفر.. لاتجوت إن نجا!

ويصرخ في المسلمين:

يا أنصار الله، أمّية بن خلف رأس الكفر..

وكان مصروع رأس الكفر على يد بلال، وقتل
معاذ بن الجموح أبا جهل بن هشام، وخاض
المسلمون وطين المعركة حتى لاحت لهم بشائر

النصر، وكانت الغنائم والأسرى الذين تباين
فدائهم، فمن كان ذا مال ثم فدائهم، ومن لم يكن

لديه مقدرة على الفداء، وكان يعرف الكتابة كان
فدائه أن يعلم أولاد المسلمين الكتابة.. أما بقية

الأسرى فكان أن استوصى بهم النبي صلى الله
عليه وسلم خيراً، حتى أسلم منهم الكثير وفضل

البقاء مع المسلمين على العودة إلى داره، حتى
يظهر الله الإسلام ويعم نوره على الدنيا كلها..

والباقل كان يوم «بدر» فرقاناً بين الحق
والباطل..

وأصبح يعرف في التاريخ بـ «يوم الفرقان» ■

د. مرعى مدكور

من «سلمان الفارسي»

إلى «جك بيرك»

ترجمة معاني

القرآن الكريم

د. محمد الفيومي:

كل من ترجم يحمل نقصا بشريا

د. أحمد شليبي:

تسهل ترجمة آيات التشريع

دون إخلال

برغم ترجمة معاني القرآن إلى لغات مختلفة، إلا أن ترجمة

«جك بيرك» - المستشرق الفرنسي -

نظل وحدها في هذا الصدد أكثر تلك

الترجمات إثارة للجدل والخلاف، بل

والسعى إلى المحاكم شأنها في ذلك

شأن قضايا خلافية عديدة أصبح

للجوء إلى القضاء فيها حسما للخلاف

من قبل البعض، وذلك كبديل عن

الحوار.

تحقيق - عزمى عبدالوهاب

وعلى مدى ستة عشر عاما قضى «بيرك» حياته في هذه الترجمة لينتهي الأمر إلى وصفه «عدوا لربنا للقرآن والإسلام»، طبقا لتعاملنا الثابت مع المستشرقين كافة دون تمييز. وإذا كان عملا بهذه الخطورة يقتضى كثيرا من التورى والحكمة وبذل الجهد، فإن «بيرك» طلب من المهتمين ومن هيئات الأزهر موافاته بملاحظات وتوصيياتهم لما يروونه من أخطاء وقع فيها، وقد اقتنع «بيرك» بالفعل ببعض هذه الآراء، وتحمل مسؤولية اختلافه مع بعضها الآخر، ورغم موت الرجل، إلا أن ترجمته لم تزل هي أكثر الترجمات إثارة للجدل.

الموضوعية والتحريف

يرى، د. حسن طلب - الشاعر وأستاذ الفلسفة بجامعة حلوان - أن «بيرك» لم يسبق له أن هاجم الإسلام والمسلمين حتى تنتهمه بالتحريف والتشويه على عمد في ترجمته، كما أن «الحاجة إلى الترجمة نشأت منذ أيام الرسول، حين اقتضت الدعوة إلى الإسلام مخاطبة أقوام من ثقافات أخرى ولسان مختلف، وما تواتر عن موافقة الرسول الكريم على ترجمة سلمان الفارسي، لمعاني سورة الفاتحة إلى الفارسية، يجعلنا نطمئن إلى شرعية الترجمة، بل ضرورتها مادام الإسلام دعوة عالمية موجبة للناس كافة على اختلاف استنهم».

إلى هنا ينتهي كلام د. حسن طلب، ولكن قبل ذلك أجمعت لجنة مختصة - بناء على قرار شيخ الأزهر الأسبق - بعد مناقشة الدراسة التي الحقها «بيرك» بترجمته، على أن هناك أخطاء وقع فيها، هذا طبعاً بعد انطباع علم عن «بيرك» يشير إلى أنه جاهل باللغة العربية (على الرغم من أنه كان عضواً بجمع اللغة العربية، وقد أقيم حفل لتأنيبه بالجمع، وأنه يعتقد الأمانة العلمية والأب الأخلاقي الذي يجب التحلي به عند تناول نص القرآن بالبحث

والدراسة، وإتهم بيرك المسلمين بالتحيز لاستخلاص معانٍ بعينها من القرآن، ومع أن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية قد أجاز ترجمة أخرى لـ «ماسون» ووضع ترجمات إلى الإنجليزية والفرنسية وغيرهما من اللغات الأجنبية، فإن العلماء يضعون شروطاً للترجمة، منها أن المتصدى لها ينبغي أن يكون أولاً وأخيراً مسلماً، حافظاً للقرآن، فاهماً لمعانيه، دارساً لغوه وتفسيره، إضافة إلى إتقانه للغة التي يود الترجمة إليها، حتى لا تكون حرفية على حساب المعاني.

الترجمة اللغوية

يقول د. سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - يستحيل أن نترجم الفاظ القرآن الكريم بشكلها وحرفها على أى نحو، وليس القرآن يدعنا في ذلك، فالشعر أيضاً تصعب ترجمته، لأنه ليس الفاظ فقط وإنما هو معان وأخيلة، وما يترجم من الفاظ القرآن الكريم هو المعنى، لكن لا يصح أن نقول إن هناك ترجمة لغوية، والقرآن نسق خاص في الأساليب، وهذه خاصية تحث على حساسية شديدة وضوابطها لغوية تدفعنا للقول باستحالة الترجمة اللغوية، وإن كانت تصح ترجمة المعاني.

وبخصوص ترجمة جاك بيرك للقرآن، يضيف د. سعد ظلام: جاك بيرك عاش معنا فترة طويلة عضواً في الجمع اللغوي، وكنا نحمد له هذا الحضور، لأن رأيه كان غير آراء المستشرقين، ولأنه قارئ جيد ومتحمل بفكرنا اللغوي، فله تقدير خاص، لكن عندما ظهرت ترجمته - يواصل د. ظلام - وجدنا فيها أشياء، في غاية الخطورة، فهو يقيس القرآن بمقاييس الترجمة الذاتية، وهذا غير جائز، فاللفظ القرآني - ربما - يكون أكثر من مدلول، وهو يفهمه كما يريد، فيبعد بذلك عن مدلوله الصحيح، وأراد «بيرك» أن يربط القرآن بالذوق السائد في العصر الجاهلي، وكما ذكرنا من قبل، فإن القرآن نسق غير ما اتفق عليه العرب، فهم قسموا الأدب إلى شعر ونثر، فألى أى جنس من هذين ينسب القرآن الكريم؟ وهو ليس بالشعر، لأن للشعر ضوابط خاصة، ألا هو بالنثر كذلك، إنما يصح أن نقول إن ضوابط الأولى، فهو جنس جديد له تلقف العرب - يواصل د. ظلام - من هنا آراء «بيرك» أن يطبق على القرآن مقاييس صوتية، فهو يقول نحن نعرف أن القرآن نصفي في آية من سورة الكهف، ثم قال: إن الحق الصوتي يتسرد في كل القرآن، وهذا كلام إن صح في اللغويات، فلا يصح في القرآن الكريم، مقياساً على هذا، لأن النظرية قد تكون صحيحة في بعض النصوص الشعرية، لأن قدرات أى شاعر محدودة لغوياً، لكن القرآن ليس له حدود معينة، أو كلمات بعينها، من هنا لا تسرى عليه ذات الأحكام التي تطبق على النصوص الأدبية، ويشير د. ظلام إلى أن بيرك كان يرى أن جمع القرآن الكريم خضع لمرحلة من التهذيب، وهذا قول لا طائل من ورائه، فهو يريد أن يقول إن القرآن جمع على عهد عثمان بن عفان في فترة كانت فتناً وقلقاً وانتهت بعد عثمان على المصحف، وهذا خطأ تاريخي، لأن القرآن الكريم لم



■ د. محمد السعدني فرهود



■ جاك بريك



■ د. سعد فلاح



■ د. كمال بشر

د. سعد فلاح:

القرآن الكريم

جنس جديد له

تألفه العرب

لا يمكن ترجمته

تفسيره فقط

لا معانيه ولا

الفاظه

كان يتعرض المترجم للملاحظات نقدية، منها أن يترجم المصطلح على أنه مفرد لغوي، بينما هو كاصطلاح يتطلب ترجمة مفاهيمية، فكلمة «الصلاة» إذا ترجمت على أنها مفرد لغوي يترجم بمعنى «الدعاء»، ولكننا بالمعنى الاصطلاحي أقوال وأفعال مفتحة بالتكبير، ومختمة بالتسليم، وكذلك كلمتا «الزكاة» و«القيام»، فكثير من الذين يتعرضون لمعاني القرآن الكريم لترجمة، قد تأتى ترجمتهم لتحمل معنى ثقافياً، وقد تحمل معنى دينياً يحصر على المصطلحات وتركيبها تركيا لغوياً ودياناً، فالقرآن يحث على أسماء الله وصفاته، ولا يستطيع المترجم ترجمتها، إذ أنها مستخلصة بصفات البشر إذا ما ترجمت، وهناك مصطلحات لا يعلم معناها إلا الله، مثل «الروح»، و«القلب»، و«العرش»، و«الكروسي»، إلى آخر تلك المصطلحات

التفسير فقط

ويذكر د. السعدني فرهود - رئيس جامعة الأزهر الأسبق - أنه لا يوجد مصطلح اسمه ترجمة القرآن، ولا يجوز ترجمته، وإنما الذي يترجم معانيه أو تفسيره، وهذا ممنوع، وقد أجمع عليه علماء المسلمين، ويسير د. كمال بشر - عضو مجمع اللغة العربية - خطاه بعيدة، فيقول: لا يمكن بحال ترجمة القرآن إلى لغة أخرى ترجمة دقيقة، ولكن يمكن ترجمة تفسيره فقط أو المعاني العامة للآيات، أما دقاتنا وأسباب الآيات والمعاني العامة، فهذا يستحيل تماماً، ومن يقوون بترجمة معاني القرآن فهم يتجاوزون بذلك، وكل الترجمات جأت غير دقيقة مبني ومعنى، كما أن انتشار الإسلام لا يتوقف على ترجمة القرآن، فنحن ما يترجم تفسيره سنجد فيه المعاني العامة والكلية، وإشارة إلى القوانين الإسلامية في مجملها.

أما د. أحمد شلبي فهو يرى ترجمة القرآن معنى لا لفظاً، ويشير إلى «العبادات ضحية التي توضع أهمية الخيل عند العرب واحترامهم لها، ومن هنا جاء القسم الإلهي بالخيول في هذه الآيات الكريمة، ويرى د. شلبي - أيضاً - أن الترجمة الحرفية غير ممكنة، لأن الخالق - عز وجل - وضع لغة معينة دقيقة لا يستطيع البشر أن يجاروها، ويستشهد د. شلبي بأصطلاحه بمشكلة ترجمة القرآن الكريم، حين كان يعد رسائله للتذكير بالغة الإنجليزية. ولكن كيف تصل رسالة الإسلام إلى العالمين كافة، إذا كانت ترجمة القرآن على هذا النحو من الصعوبة؟

يجيب د. شلبي: إن عدم ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، نوع من الإجحاز القرآني، ونحن نريد نشر الإسلام لا لفظ القرآن، إلا أن هناك أمراً آخر، وهو أن غياب التشريع التي يحتاجها المسلم سواء كان عالماً أم جاهلاً، ويستطيع العادي الذي لا ثقافة له أن يفهمها، ويمكن ترجمتها دون إخلال، وعلى سبيل المثال، لا قلن من ترجمة آيات مثل «الطلاق مسرتان أو ولكم نصف مما ترك أزواجكم...» فهي آيات سهلة الترجمة، كما أنها لا تحتاج إلى تفسير. ■

يجمع على عهد عثمان، وإنما في عهد أبي بكر، فكل ما حدث أن عمر بن الخطاب بهذا الأمر ساعد أبا بكر على جمع القرآن الكريم معاً أول، وهو ما يسمى بالمصحف الذي تصطلح الآن على أنه القرآن، هذا الجمع طبع منه عمر بن الخطاب ٧ نسخ، وسمى هذا الجمع الثاني، أما الثالث في عهد عثمان بن عفان، كان في طبع جملة من المصاحف التي وزعت على الأنصار الإسلامية، ومن هنا لم تؤثر على القرآن الكريم تلك الفتن التي جرت في عصر عثمان بن عفان.

جاك بريك. الكلام د. فلاح، يقول: إن القرآن خضع لللاهوا في اللغة، وسيدنا أبي بكر عندما كلف زيد بن حارثة بجمع المصحف، قال زيد: لو أن أبا بكر كلفني بحمل جبل، كان أهون عندي من جمع القرآن، والذين نهضوا بهذا جملة قبائل، هو يريد أن يقول إن كل واحد أراد أن يتدخل بلغته القبلية في القرآن.

إن أبا بكر قال بعد جمع القرآن: «اجمعوا على لغة قرش، فيها نزل، فإن اختلفتم في لفظة فعليكم بلغة ثقف، أو أسد، لأنهم أقرب إلى لغة قرش»، وليس معنى هذا - كما يرى د. فلاح - أنهم أرادوا أن يضيقوا الفاظاً كما يفهم جاك بريك من قول أبي بكر، أنه تدخلت الذاتية اللغوية للجماعات القبلية في الفاظ القرآن الكريم، ويرى د. فلاح أنه كانت أمام بريك كتب أخرى كالتأجيل والتوراة، وهي لم تجمع على عهد الأنبياء، فالتوراة كتبت بعد نزولها بقرن، والإنجيل بعد أكثر من ٤٠ سنة، كذلك تدخلت فيه الذاتية اللغوية، فأنجيل «لوقا» على، بالمصطلحات الطبية، لأنه كان طبيباً.

نقص بشري

يذكر د. محمد الفيومي - رئيس قسم أصول الدين بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر - أن الدين الإسلامي أنزله الله على لسان رسوله ليبلغه إلى الناس جميعاً مهما اختلفت شعوبهم وألسنتهم، وكان القرآن هو معجزة الله الخالدة أنزله بلسان عربي مبين، فشرط إعجازه نزوله باللغة العربية، لكن تصح ترجمته معانيه لا ترجمته حرفياً، ليعلم الناس حقيقة الدين الإسلامي، وما

ينطوي عليه من عبادات وشعائر، وخصب د. الفيومي، فإن القرآن ترجمته معانيه إلى الفرنسية والإنجليزية وغيرهما من لغات، وهناك قاموس جامع لعدد ترجمات معاني القرآن إلى اللغات المختلفة، لكن هناك إشكالات، فمن أجل أن تصح الصلاة لأبد أن تقرأ «الفاتحة» باللغة العربية.

وحول ما إذا كانت ترجمات القرآن ينتقى معناها



أهلاً رمضان



ذكريات رمضانية..

فى

ملاعب

الكرة

أشرف قاسم يفطر عصراً..

وحسين السيد يلعب ضد فريقه!

الشيشينى «بخيل»!

وهادى «نساى»

فى الصيام

🌙 ذكريات نجوم كرة القدم

مع شهر رمضان كثيرة..

وحافلة بالمواقف الطريفة..

ومعظمها تحدث بسبب الإرهاق

الشديد الذى يتعرض له اللاعبون

من أداء التدريبات والمباريات

فى أثناء الصيام..

التقينا مع بعض هؤلاء النجوم

لنستعيد معهم بعض

الذكريات الرمضانية المحببة

إلى قلوبهم وقلوب عشاقهم..

حمذى الحسينى

فى حياة أشرف قاسم نجم كرة القدم السابق بنادى الزمالك موقف «رمضانى» يضحك بحرارة كلما تذكره.. يقول عنه: بعد عودتى من أحد التدريبات الصباحية إلى المنزل كنت جائعاً بصورة غريبة وحاولت القضاء على الوقت المتبقى على أذان المغرب بالنوم لكننى لم أستطع من شدة الجوع.. وفجأة سمعت صوت الأذان فقممت مهللاً وصرخت منادياً لوالدى «الآن جاهز». فضحكت وقالت «أنت بتعلم يا أشرف.. إنه أذان العصر وليس المغرب».

احتراف النوم

أما حسام حسن نجم المنتخب الوطنى المصرى وهداف الأهلى فتعرض لمواقف طريفة كثيرة فى أثناء احترافه فى اليونان ثم سويسرا قبل العودة لمصر.. وفى أحد أيام رمضان أثناء وجوده فى «باوك» اليونانى.. عاد من التدريب مرهقاً للغاية.. وانتظر حتى موعد أذان المغرب ليفطر على كوب ماء فقط.. وقرر أن ينام ثم يستيقظ فى موعد السحور ليبتل وجبتين معاً.. لكن إرهابه الشديد جعله ينام حتى صباح اليوم التالى ويضاض على «حسام» الإقطار والسحور ليعانى بشدة الجوع طوال النهار.

ويحكى أنور سلامة المدير الفنى للنادى المصرى أحد المواقف التى لا ينساها عن رمضان قائلاً: عندما كنت ناشئاً فى النادى الأهلى خرجت من التدريب جائعاً.. وأثناء عودتى للمنزل وبون أن أشعر أتجهت لباتح حلوى واشترت منه خمس قطع التمهتها بسرعة ثم تذكرت بعد دقائق أننا فى رمضان.. بصجرد وصولي للبيت شاهدنى والدى وأنا حزين فسألتنى عن سبب حالتي السئية فحكيت له.. وأكد لى أن صيامى مازال سليماً لأننى لم أكن متعمد أ الإقطار ونصحتنى



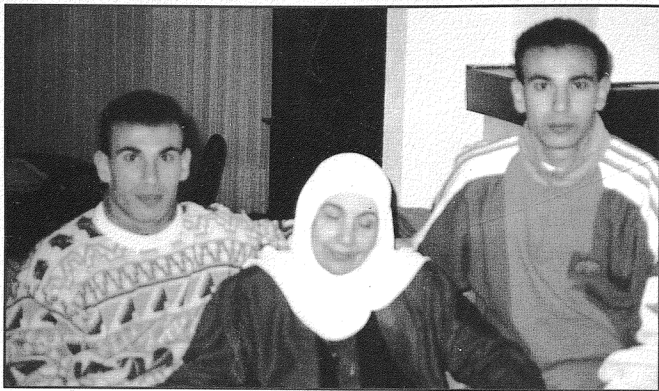
■ أشرف قاسم



■ هادى خشبية



■ إسماعيل يوسف



■ الإفطار مع ست الحبايب أهم شيء في رمضان عند التوم حسام وإبراهيم حسن

بتكلمة اليوم صائماً.. ومبذل ذلك الحين وأنا أتذكر الصيام وأتدرب عليه قبل بداية شهر رمضان بعشرة أيام على الأقل..

أصفر وأزرق

ورغم حرصه على الاحتفاظ بشبابه نظيفة سواء في المباريات أو التدريبات.. فإن حسين السيد حارس مرمى المنتخب الوطني ونادي الزمالك جعل من مرماه شارعاً مفتوحاً لزملائه أثناء أحد تدريبات فريق الزمالك في رمضان عندما قام المدرب بتقسيم اللاعبين إلى فريقين أحدهما يرتدي الزي الأصفر وتولى حسين مرماه.. والأخر ارتدى الزي الأزرق.. لكن الجهاز الفني والجمهور فوجئوا بحسين يمرر الكرة كثيراً إلى لاعبي الفريق الأزرق.. المنافس في التسمية.. وكأنه كان نائماً أثناء اللعب، وكانت النتيجة الطبيعية الهزيمة الثقيلة التي منى بها حسين وزملاؤه في الفريق الأصفر الذين ثاروا عليه وقالوا له «هاللا أنك لا تحتمل الصيام.. افطر حتى نفوز!»

البخيل ونادر

ولا ينسى سامي الشيشيني لاعب الزمالك حكايته مع زميله بالفريق نادر السيد التي جعلت منه بخيلاً دون أن يقصد.. ففي أحد أيام رمضان منذ 4 سنوات

حسام حسن

احترف النوم باليونان

في رمضان!

اتفق سامي مع نادر على استضافته للإفطار منزله مع العائلة، وأثناء سيرهما في الطريق لمنزل سامي القريب من النادي وجدا مجموعة من الصغار يلعبون الكرة ويطلبون منهما اللعب معهم حتى موعد مدفع الإفطار فوافقا واندمجا في المباراة حتى سمعا أذان المغرب.. فقال نادر لسامي «ضحككت على وأفطرتني في الشارع.. يا بخيل»، وانطلقا مسرعين للمنزل لتهيأ وصلا متأخرين واضطرا لتناول الإفطار وحدهما بعد أن انتهت أفراد أسرة الشيشيني من تناول الطعام.. وظل نادر يذكر سامي بهذا الموقف في كل رمضان ويقول له «توبه لن أفطر معك مرة أخرى».

نسيان دائم

هادي خشبة نجم خط وسط الأهلي وأحمد ساري هادف الاتحاد السكندري معروف عنهما عادة النسيان لا سيما في شهر الصيام، ويسببها افطر هادي عدة مرات في رمضان عندما كان ناشئاً لأنه بعد التدريب يشعر بالعطش فيشرب ثم يكمل اليوم صائماً، لكنه أصبح حذراً للغاية خلال السنوات الأخيرة.. أما ساري فلا ينهيه.. وفي يده كوب الماء.. سوى زملاؤه بالفريق لأنه «نسي» جداً ولا يستطيع معالجة هذه العادة.

أما إسماعيل يوسف نجم المنتخب الوطني ونادي الزمالك المعتزل فكان يتعرض لموقف طريف مع صديق عمره وزميله السابق بالفريق أحمد رمزي حتى رمضان الماضي.. ربما لا يتكرر هذا العام لاستبعاد رمزي من صفوف الزمالك.. يقول إسماعيل: بعد كل تدريب كنا نجلس أنا وأحمد أمام بوابة النادي نتخيل الأصناف التي سنجدتها في منازلنا والتي سلتقهما من شدة الجوع.. ثم نفاجأ أن الوقت «سرقنا» ولم يتبق سوى دقائق معدودة على المدفع فيركب كل منا سيارته ويقودها باقصى سرعة لكننا عادة ما نصل بعد الإفطار بفترة.. والغريب أننا لم نكن نأخذ عظة من هذا الموقف بل ونكرهه كل يوم تقريباً!! ■



البديل .. «سعد اليتيم»

أول مرة:

رمضان بدون

ألف ليلة وليلة

• دلال عبد العزيز: الناس سترهني

بسبب سعد اليتيم!

• إبراهيم الشواي: لا تلقني المقارنة

• يسرى الجندى: أنا وأبطال السيرة زعلاني!



مسلسل ألف ليلة وليلة.. أهم موائد

رمضان الدرامية التي اعتادت عليها

الجمهور ونجحت السيرة الهلالية العام

الماضي في جذب مشاهدي التلفزيون،

حيث قدمها المؤلف يسرى الجندى

والمخرج مجدى أبو عميرة بشكل جديد

بعيدا عن التقليدية، وتوقع الجمهور

مشاهدة الجزء الثاني من السيرة هذا

العام وهما أبطال المسلسل أنفسهم

للاستمرار في التجربة التي أعجبتهم،

لكن.. خيب المسؤولون في ماسبيرو

توقعات الجميع، عندما أسندوا إلى المخرج

مجدى أبو عميرة مسلسل «القوم» بطولة

ليلى علوي، وهو ما شغله عن إخراج

السيرة الهلالية، أدرك مسئولو ماسبيرو

حتمية تقديم عمل تراثي في رمضان فوقع

اختيارهم على مسلسل «سعد اليتيم» ولزم

ذلك عمل ورشة إعادة مونتاج المسلسل

وأطالة حلقاته إلى ثلاثين حلقة بدلا من

ست عشرة، فهل يصلح سعد اليتيم ليكون

بديلا للسيرة الهلالية، وهل أثرت إعادة

مونتاج المسلسل على البناء الدرامي

للأحداث، وما توقعات الفنانين المشاركين

فيه، ولماذا انشغل مجدى أبو عميرة بالتصوير

وأهمل السيرة الهلالية؟ هذه التساؤلات

يجيب عنها هذا التحقيق:

تحقيق - أحمد كمال زكي

الفنانة دلال عبد العزيز بطولة مسلسل «سعد اليتيم» أكدت أن اختيار المسلسل للعرض في رمضان بدلا من السيرة الهلالية اختيار موفق وإنها تتوقع أن يحقق مسلسل «سعد اليتيم» النجاح نفسه الذي حققته ألف ليلة في السنوات الماضية.

وقالت دلال عبد العزيز: ربما لو تم عرض «سعد اليتيم» في توقيت عادى كان سيشعر المشاهد أنه قديم وغير مناسب، ولكن عرضه في رمضان سيعطى له

شكلا آخر خاصة أنه يحكى قصة أسطورية من التراث الشعبي وفيه مجموعة كبيرة من الممثلين الذين يؤتون بشكل جيد، وعن دورها في المسلسل قالت: أقدم شخصية شريفة تصور انتقام المرأة عندما لا تصل إلى الرجل الذي تريده فيحتل قلبها من الحب إلى الحقد ويميل، بالخطر فتح أنها تتزوج من أخيه وتنفعه لقلته.. وهذا الدور رغم أنه يسجل للمشاهدين بكرهوني إلا أنني أحبه لأنه مليء بالساحات التشبيلية الجيدة والتي تبرز إمكانياتي الفنية.. وعموما أنا لست قلقة من كره الناس لي في هذا الدور لأن هذا لو حدث فسيفيكون معناه أنني نجحت.

وعما إذا كان تحويل المسلسل من ١٦ إلى ٣٠ حلقة سيؤثر على بنائه الدرامي يقول المخرج إبراهيم الشواي: المسلسل كان ١٧ حلقة وليس ١٦، وكل حلقة مدتها ٤٥ دقيقة بعد إعادة التفتيش أصبحت كل حلقة ٢٧ دقيقة بالإضافة إلى فترات المقدمة والنهاية. وقد وصلت الحلقات إلى ٣٠ دين إضافة أو حذف.. فما تم عبارة عن تجزئ، فقط وهذا لم يؤثر سلبا على المسلسل.. خاصة أنه يحتوي على كم كبير من الأحداث المتلاحقة مما يجعل مدة الحلقة الأصلية طويلة وممازالت الحلقات مليئة بالأحداث التي تشبع فضول المشاهد، فالأحداث قوية وكل مشهد له حدوته.. تحكى قصة فتاة تحب ابن عمها وتقطع في أن يتزوجها ويصبح هو العمدة بعد وفاة والدها ولكنها تتفاجأ به يخطبها لشخص آخر بينما يتزوج هو من فتاة أخرى فيحتل الحب إلى حقد وتبدأ في الانتقام منه ثم إن ابنه بعد ذلك.

وعما إذا كان يخشى من مقارنة «سعد اليتيم» بالسيرة الهلالية، يقول إبراهيم الشواي: لا تلقني مقارنة المسلسل بالسيرة الهلالية إطلاقا، لأن كل عمل له طبيعته وله حياته وشكله المميز، وأنا لم أفكر في هذا الأمر أما عن نجاح المسلسل من عدمه فلا أتوقع أى شيء، لأنني أتقن عملي وأترك التوفيق والنجاح على الله تعالى، ولكن أؤكد أن المشاهد الهلالية.. داخل غرف المونتاج.. تبشر بالخير، فقد أعجب المسلسل من شاهدهو وهو يتميز بأنه يتوجه إلى شريحة كبيرة من المجتمع، ويلائم كل الشخصيات والطبقات المختلفة.

وعن رأى باقي أبطال المسلسل في عرضه خلال

الشواي يعترض!!

المخرج إبراهيم الشواي طالب بسحب مسلسل «سعد اليتيم» وعدم عرضه على الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان وذلك لعدم عرضه في ذات توقيت «السيرة الهلالية».. «الشواي» قال إن من حقه الاعتراض على موعد عرض المسلسل الساعة الثمانية والربع صباحا.. وأنه كان من الأولى عرضه بعد الفوازير مباشرة بدلا من البرامج المكررة التي تعرض في هذا التوقيت خاصة أن المسئولين في التلفزيون طلبوا منه عمل مونتاج لتحويل المسلسل من ١٧ إلى ٣٠ حلقة كبديل عن ألف ليلة وليلة ■

شهر رمضان تؤكد الفنانة فاطمة التابعي التي تؤدي دور «أم سعد» أنها سعيدة بعرضه خلال شهر رمضان نظرا لكثافة المشاهدين المرتفعة والأعمال الرمضانية لها مذاق خاص لأنها أقرب إلى النجاح خاصة إذا كانت أحداثها سريعة ومثيرة مثل مسلسل «سعد اليتيم».

وتقول وفا، مكي إنها سعيدة بعرض المسلسل بدلا من ألف ليلة وليلة ولا تحسنى من مقارنته بالسيرة الهلالية لأن كل مسلسل له ظروفه.

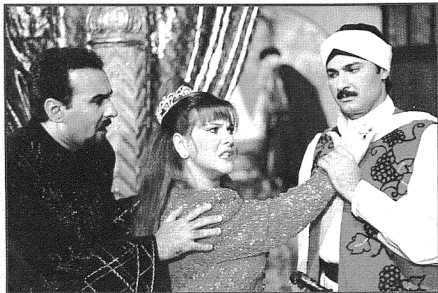
أما الفنان إبراهيم يسرى فقد فوجئ مفاجأة عندما قال: إنه برىء من هذا المسلسل لأن مشاركته فيه كانت خطأ. لذلك لا أهتم بالحديث عنه وإن كان النص جيد والسيناريو كذلك والممثلين المشتركين فيه ولكن العيب الوحيد في المخرج لأنه ضعيف. وكان من الممكن أن يكون المسلسل أفضل من ذلك مليون مرة. وبالتالي فانا أتوقع لهذا المسلسل الفشل الذريع. وعن تأثير الموتاج على بناء المسلسل قال إبراهيم يسرى: هذا لا يؤثر لأن طبيعته تحتمل أن تنقسم الحلقة إلى نصفين فبدلا من أن تكون مدهتها ساعة تصبح نصف ساعة.

أما الكاتب يسرى الجندي مؤلف السيرة الهلالية فيقول: أنا حزين جدا لعدم تقديم الجزء الثاني من السيرة هذا العام خاصة أن الجزء الأول حقق نجاحا كبيرا حتى أن كثيرا من المشاهدين كانوا ينتظرون متابعة الجزء الثاني هذا العام، وبشاركتي حزن كل أبطال المسلسل، ولكن في النهاية لا نملك إلا أن نقول قدر الله وما شاء فعل.

ويضيف يسرى الجندي: المشكلة الحقيقية أن المخرج سعدى أبو عميرة ارتبط بمسلسل «التوم» ولكن المسلسل تعرض لمشاكل كثيرة فآخى تصويره وهو ما أثر على تقديم الجزء الثاني من السيرة الهلالية. وقد رفضت مجرد فكرة قيام مخرج آخر بتقديمها لأن «أبو عميرة» هو الذي قدم الجزء الأول ونجح فيه لذلك كان لابد أن يقدم الجزء الثاني وعموما أتمنى التوفيق لأبطال مسلسل «سعد اليتيم» الذي يعرض بدلا من السيرة الهلالية. وربما يحقق هو الآخر نجاحا أكبر من نجاحنا، وقد بدأنا في إقامة الديكورات الخاصة بالجزء الثاني في مدينة الإنتاج الإعلامي لبناء التصوير عقب انتهاء مجدى أبو عميرة من مسلسل «التوم».

وفي النهاية يقول سعدى أبو عميرة مخرج «السيرة الهلالية»: أعرف أن أبطال السيرة وكثيرا من المشاهدين أحزنهم عدم عرض الجزء الثاني هذا العام. وكنت أتمنى كثيرا أن أوفق في التنسيق بين مسلسلي «التوم» و«السيرة الهلالية» ولكن للأسف فشلت بسبب تعرض «التوم» لعدد من المشاكل منها إصابة بطلته «ليلي علوي» ووضع رقبتها في الجبس، مما أدى إلى تعطيل العمل في المسلسل. وهذا جعل إنجاز الجزء الثاني من السيرة الهلالية شيئا مستحيلا. خاصة أن العاملين كيرران وكل منهما يحتاج بفرده إلى جهد خاص.

ولم يكن هناك حل سوى تأجيل السيرة الهلالية للعام القادم إن شاء الله. وهذا لا يعني أننا لن نبدا في العمل، فسوف نبدا تصوير الجزء الثاني فور انتهائى



■ دلال عبد العزيز بين ياسر جلال وطارق دسوقي في لحظة من المسلسل



■ وجدى العربي وطارق دسوقي وإبراهيم يسرى في أحد مشاهد «سعد اليتيم»

تقدم بشكها الأسطوري دون تحريف وسوف يلعب المشاهدين هذا من خلال اللباس والاكسسوارات والديكورات والإضاءة وأداء الممثلين والممثلات.

وعن رايه في عرض المسلسل بدلا من السيرة الهلالية يقول: أعتقد أنه لا يقل عن السيرة الهلالية. بل يمكن أن يتفوق عليها لأن «سعد اليتيم» أكثر شهرة وقربا للناس من السيرة الهلالية خاصة أننا نقدم الجرعة كاملة وليست مقسمة إلى أجزاء. وأتمنى أن يشارك التلفزيون المصري بهذا المسلسل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون القادم وأعتقد أنه سيحصل على العديد من الجوائز لأنه من أنجح الأعمال التي قدمها المسلسل.

■ سعيد إبراهيم الشوايد

من «التوم».. لأن السيرة الهلالية العام الماضي كانت تمثل مغامرة بالنسبة لي لأنني رفضت أن أقدم ألف ليلة، والحمد لله حققت «السيرة» نجاحا كبيرا حتى أن المشاهدين لم يشعروا بغياب شهرين وشهرين عن الشاشة خلال شهر رمضان العام الماضي.

ويقول طارق دسوقي: أنا سعيد لأن «سعد اليتيم» أول مسلسل يعرض لي في رمضان منذ بدأت التمثيل، ولدى علاقة قديمة بالسيرة الشعبية «سعد اليتيم» فقد سبق لي تقديمها في مسلسل بعنوان «حصان البشر» تأليف يسرى الجندي ويعتبر دورى فيه من أهم وأشهر الأدوار التي قدمتها على الشاشة الصغيرة.

أما الجديد في مسلسل هذا العام فهو أن السيرة



ضيفان دانمان على الشاشة

السدحان

والقصبي

.. لوريل وهاردي

الخليج!

وزير الإعلام السعودي

منحما الدعم والتشجيع

رغم جراءة المسلسل



■ القصبى



■ مثلما اعتاد المصريون الالتفاف حول فوايزر رمضان بعد الإفطار مباشرة، ومثلما دأب اللبنانيون على قضاء سهراتهم مع الطرب و«الشيشة» في الخيمة الرمضانية، أصبح من غير المتصور أن يقضى السعوديون ليالي رمضان دون أن يضحكوا على إيقاع المواقف الكوميدية التي يقدمها الفنانان عبدالله السدحان وناصر القصبي على شاشة التلفزيون.

جدة. مجدى الجلال

السعودي في العام الماضي ما يقارب المليون ريال نظير عرض المسلسل وهو أكبر مبلغ يدفعه في عمل تلفزيوني محلي.

مسلسل جرىء

والخصوصية في تجربة «طاش ما طاش» تكمن في عدة عناصر جعلت من المسلسل الصيغة الكوميدية الأكثر قرباً من المشاهد الخليجي، فهو يناقش القضايا الاجتماعية الساخنة في المجتمع في قالب كوميدى ساخر يتميز بالتلقائية والاعتماد الكلي على كوميدى الموقف، كما أن الطرح في الحلقات يقترب من بعض المساحات الاجتماعية الحساسة بجرأة غير مسبوقة في الأعمال السعودية، وهو اتجاه لم يرفضه التلفزيون السعودي والجهات الرسمية، طالما يأتي في إطار من الوعي والطرح الفني الموضوعي. هذا القدر من الحرية منح السدحان والقصبي القدرة على تناول بعض القضايا والتغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع الخليجي بعد الطفرة النفطية، فمن بين ثاباا المواقف الكوميدية للمتفجرة أصبح المشاهد يجد من يناقش همومه ومشاكله اليومية، بل ويضحك على واقع ونفسه ببساطة في الأداء، وبسخونة في الطرح.

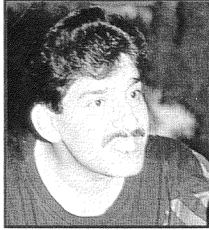
ظاهرة فنية

وعلى المستوى الفني العام، يمثل عبدالله

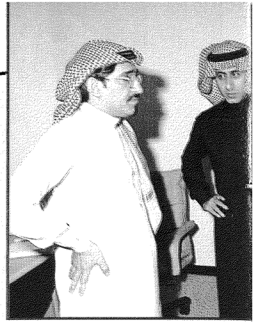
فقبل خمس سنوات بالضبط، بدأت العلاقة الحميمة بين هذا الثنائي الكوميدى والمشاهد الخليجي، إذ حقق الجزء الأول من مسلسلهما الشهير «طاش ما طاش» نجاحاً كبيراً، ومنذ ذلك الحين تحول المسلسل بحلقاته «المتفصلة» المتصلة، إلى عادة رمضان أثيرة لدى المشاهدين، وهو ما دفع السدحان والقصبي إلى الاستمرار في تقديم حلقاته طوال ليالي شهر رمضان ليصبح أطول مسلسل خليجي، وربما عربي على الإطلاق. ورغم أن حلقات الجزء الخامس تذاغ حالياً على شاشة التلفزيون السعودي (الأرضى والغضائي) فإن أحداً من المشاهدين الذين ارتبطوا وجدانياً بالمسلسل لا يعرف - بالضبط - سر تعلقه الشديد بالكوميدية التي يقدمها هذا الثنائي الشاب الذي شق طريقه بسرعة الصاروخ في عالم التجمية. ولكن وزير الإعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وجد أسباباً كثيرة تدعوه إلى دعم السدحان والقصبي والوقوف إلى جانب سعيهما النوب لإيجاد مساحة دافئة للكوميدى السعودية على خارطة الدراما العربية، وهو ما تجسد في اجتماعهما أثناء تصوير الجزء الرابع من الحلقات، وتشجيعهما على المضي في تجاربهما الكوميدية. وهى سابقة لم تحدث من قبل على الساحة الفنية السعودية، كما تجاوز الدعم الرسمي الجانب المعنوي ليشمل الجانب المادى أيضاً، إذ دفع التلفزيون

الأخيرة، من هنا انطلقت حلقات الجزء الأول من «طاش ساطاش» ولأننا لم نتوقع أن يحقق المسلسل هذا النجاح الكبير فقد فوجئنا بأنفسنا في مواجهة رغبة جماهيره ملحة لتكرار التجربة، وهو ما دفعنا إلى تقديم خمسة أجزاء من السلسل حتى الآن.

أما ناصر القصبي فيري أن «طاش ساطاش» رغم نجاحه الكبير لا يعد وأن يكون مرحلة في طريق طويل لا بد أن يقطعها هو وأبناء جيله نحو صياغة حركة فنية سعودية جادة، وقادرة على المنافسة في عصر الفضائيات، ويضيف إن انتشار الفضائيات العربية يصب في صالح الأعمال الدرامية ويضعف المحاولات الإنتاجية التي كانت تخيفنا في الماضي، فأتت اليوم تستطيع أن تنتج مسلسلاً تلفزيونياً ويتبعه لأكثر من عشرين محطة، فتكسب ويكسب المشاهد، وأيضاً المحطة نفسها.



■ السحان



■ برؤفه قبل التصوير

حملة اتهامات

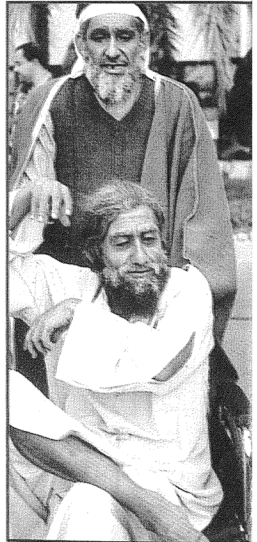
ولأنهما شابان مثقفان، فقد أثارت بعض حلقات مسلسلهما جدلاً واسعاً بين النقاد والصحفيين لما تحتويه من طرح فكري يختلف أو يتفق معه البعض لتحيينها إلى الميثة السعودية أو المشاكل الاجتماعية الساخنة مثل ازدياد حالات الطلاق، وانحراف الشباب، وسلبات وجود الخادمة في البيت، وانتشار الأطباق الفضائية في كل مكان. هذا الجدل الذي وصل في بعض الأحيان إلى توجيه الاتهامات الساخنة للسحان والقصبي لم «فهمها» حسب قول السحان وذلك من منطلق إيمانها بأن العمل الفني الناجح هو الذي يختلف حوله الناس، ويستطرد مؤكداً أن الانتقادات وصلت في الجزء الأول من العمل إلى حد اتهامها بانحراف الرؤية، ولكن بعد عدة حلقات اتفق الجميع على أن السبب وراء هذا الانطباع المبني هو أن «طاش ما طاش» وطا مساحات غير معتادة من الطرح الاجتماعي والفني في الدراما السعودية، وهو ما لم يتقبله البعض في البداية.

لوريل وهاردي

وعلى مستوى الأدب، يبدو للمساهد منذ الوهلة الأولى التي يطالع فيها هذا الثنائي على الشاشة أن ذاكرته تستعيد مشاهد ثنائيي لا تنسى للثنائي الكوميدي الشهير (لوريل وهاردي)، وأن بعدد السحان والقصبي إلى التيسيس الشديد في الموقف الكوميدي، والإيجاز للمشاهد بأن ما يحدث لهما من عشرات ومواقف ضاحكة إنما ينبع أساساً من طبيعة الشخصية وعلاقتها بالواقع المحيط. وعن هذا الأسلوب يقول القصبي أن قدرة الفنان الكوميدي على الإضحاك مرهونة دائماً بقبول المشاهد أساساً لفكرة أن يضحك مع هذا الوجه، ثم يأتي بعد ذلك دور العناصر الأخرى من موقف، وكلمة، وصياغة للرسالة، لذا فقد عمدنا في البداية إلى إيجاد علاقة تواصل وتفاعل بيننا كمثلين وبين المشاهد، وبعد أن اعتاد الضحك على بساطتنا وسذاجتنا عندما نقع في ورطة ما، جاء دور توليد الموقف وصياغة الرسالة على إيقاع مشاكلنا ومعضلاتنا الاجتماعية الملحة. ■

السحان وناصر القصبي ظاهرة فريدة في الحركة الفنية السعودية، إذ يذكران المشاهد بثنائيات كوميدية عربية شهيرة مثل سمير غانم وجورج سيدهم في مصر، وريد لحام ونهاد قلعي في سوريا، وعبد الحسين عبدالرضا وداود حسين في الكويت، وإذا كانت بعض هذه الثنائيات فرق بينها الزمن والنجومية والخلافات، فإن السحان والقصبي يصرمان على مواصلة المشوار معاً سواء في الأعمال التلفزيونية أو على خشبة المسرح، فعلى حد تعبير السحان إن النجاح الذي حققناه على مدى السنوات الماضية لا يقلل القصة الأعلى اثنتين مهما حدث.

البداية تقريباً كانت واحدة، فالشاب عبدالله عبدالرحمن السحان القادم تراً من مدينة شقراء السعودية إلى الرياض برغبة والده كان يحمل بين ضلوعه عشقاً طوفانياً للفن، إذ عاش مراحل صباه الأولى شغوفاً بالفنان عادل إمام والأعمال الكوميديا لدريد لحام، وفي خضم سعيه للعثور على دور ينطلق من خلاله التقي بالخروج المعروف سمعان العاني الذي قدمه للناس في دور كوميدى متميز. ومن المشهد الأول أطلق عليه النقاد وتلقاها لقب «قنبلة سمعان العاني» وفي الناحية الأخرى، كان الشاب ناصر القصبي - ابن حي اللز الرافى في الرياض - يقطع خطواته الأولى بالكوميديا إلى صميم الواقع اليومي للمواطن الخليجي، إذ لاحظنا بعد أن حققنا بعض النجاح في أعمال سابقة أن الكوميديا السعودية تركز على قصور القضايا الاجتماعية وتغرق في «التسطيح»، فوجدنا أن المشاهد بحاجة إلى عمل كوميدى يعتمد على كوميديا الموقف ويتناول التغيرات التي طرأت على حياته خلال السنوات



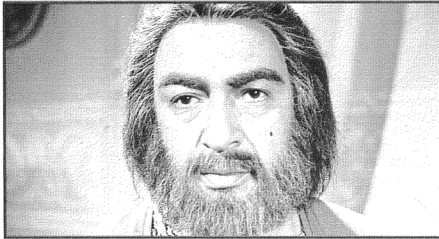
■ وراء هذا المشهد «ماكبير» متمن

كوميديا الموقف

ويرى السحان كيف انطلقت فكرة مسلسل «طاش ساطاش» بقوله: كان هدفاً في البداية أن نصل بالكوميديا إلى صميم الواقع اليومي للمواطن الخليجي، إذ لاحظنا بعد أن حققنا بعض النجاح في أعمال سابقة أن الكوميديا السعودية تركز على قصور القضايا الاجتماعية وتغرق في «التسطيح»، فوجدنا أن المشاهد بحاجة إلى عمل كوميدى يعتمد على كوميديا الموقف ويتناول التغيرات التي طرأت على حياته خلال السنوات



■ صفيه العمري وصلاح السعدني في مشهد من «ليالي الحلمية»



■ نور الشريف في مشهد من «عمر بن عبد العزيز»

الحلمية في جنوب أفريقيا

وعمر بن عبد العزيز في ماليزيا

إقبال دولي

على المسلسلات

الحرية

أهلا رمضان

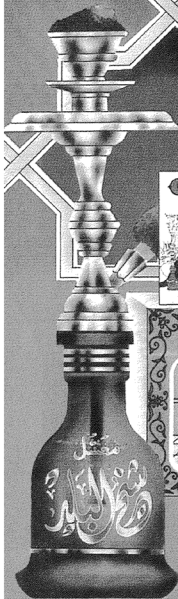
الإدارة أغلب الأعمال الرمضانية إلى الدول العربية، وأرسلت ثلاث حلقات من كل عمل قبل رمضان بيوم واحد، على أن توالى الإدارة تليفزيونات الدول العربية بما يتم مونتاجه من حلقات أولاً بأول، وهي أزمة تتعرض لها الإدارة كل عام وعلى الرغم من وعود القطاعات المنتجة عقب رمضان من كل عام بضرورة البدء في التصوير مبكراً لتفادي العمل على الهواء مع الدول العربية، أما الأعمال التي اكتملت تصويرها قبل رمضان وتم تسويقها فهي «سعد اليتيم» الذي اتخذ قراراً بعرضه في الوقت الضائع، و«هوانم جاردن سيتي» و«حكاية من كل بيت» و«زواج بدون إزعاج» و«أحلام الفجر الكاذب» و«كعب داير» وتسلمت الإدارة خمس عشرة حلقة من مسلسل «القضاء في الإسلام» واثنتي عشرة حلقة من مسلسل «زيتينيا» وثلاث عشرة من مسلسل «الشارع الجديد» ومثلهم من فوازير «قيمة وسيمة»، وعدم اكتمال حلقات المسلسلات المباععة جعل موظفي إدارة التسويق العرب في حالة توتر دائم بسبب التليفونات والفاكسات التي تصلهم من تليفزيونات الدول العربية بضرورة إرسال الجديد الذي تم مونتاجه، لذلك اضطرت الإدارة إلى توزيع موظفيها بين مطار القاهرة والاستديوهات لمراقبة سير العمل، ومجموعة أخرى داخل الإدارة لإبلاغ الدول العربية بالأعمال المرسلة. ■

كتب - بشير حسن شهدت حركة البيع في القطاع الاقتصادي باتحاد الإذاعة والتليفزيون انتعاشة كبيرة خلال شهر رمضان ففي الوقت الذي حرصت فيه معظم الدول العربية على شراء أعمال تليفزيونية من الإنتاج الجديد، نجد دولاً أخرى طلبت أعمالاً قديمة، وفي إدارة التسويق الأجنبي تركزت حركة البيع على الأعمال القديمة، ومنها على سبيل المثال مسلسلات «الشيخان» و«يوم مالوش آخر»، و«هايجنوني» وأغاني دينية طلبتها إذاعة الشرق في باريس، كما طلبت اليابان لقطات من الفوازير التي تعرض على القناة الأولى «قيمة وسيمة» ولقطات من فوازير السنوات الماضية، وفي جنوب إفريقيا تعرض مسلسلات «رحلة الملئون» و«ليالي الحلمية»، وعمر بن عبد العزيز، وإن أعيش في جلياب أبي» إلى جانب أفلام تسجيلية وأدعية دينية وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وطلبت ماليزيا مسلسل عمر بن عبد العزيز واشترت محطة إيه آر تي مسلسلات «الفرسان» و«ضمير أبلة حكمت» والجزء الأول من ليالي الحلمية وعمر بن عبد العزيز، وإن أعيش في جلياب أبي» وكل هذه الأعمال تعرض حالياً على شاشات هذه المحطات العالمية. وفي الإدارة المركزية للتسويق العربي حالة من الترقب لجميع الاستديوهات، فقد باع



معسل
شيخ البلد

Tabac
Tombac
CHEIKH
EL BELED



المعسل الوحيد الذي يباع بجميع مطارات أوروبا
بالإضافة لمطارات الدول العربية

مع تحيات الشركة العربية لمنتجات التبغ - تونس

المنطقة الصناعية - قصر السعيد - هاتف 516143/516527 فاكس 518788

كيف تـسـ



خارجة لتوك من قصة فاشلة؟ تشعرين بالأسى والحن؟
 كرياتك العذبة تقتحمك - رغباً عنك - وكل تلك الأشياء الصغيرة
 التي يفوح منها عطر الحب الذي كان؟
 وانت خلعت خاتم الخطوبة والحب مازال يملأ جوانبك
 ويسكن أعماقك؟ تجدين صعوبة في معاودة
 البداية؟ وماذا عنك؟ رغم زواجك
 وإنجابك يلاحقك شبح الحب
 الأول.. يفرض نفسه على
 حياتك؟ تضيقين
 نفسك
 مدندنة
 كلمات أم
 كلثوم
 الدافئة «كيف
 ؟نسى ذكرياتي..
 وهي أحلام حياتي»
 ترغبين حقا في النسيان..
 لكنك تعجزين؟ حسن.. نحن
 سنأخذ بيدك ونذكرك على
 طريقة علمية منظمة لبدء
 صفحة جديدة تماما في
 حياتك.. فقط عليك اتباع
 نصائحنا وإرشاداتنا..
 تحقيق.. ليلي الراعي

نحن
 نأخذ
 بيدك



مين جبك القديم؟



النساء كثيرا.. لكنني ألح حزنا خلف ابشاماتها.. قالت لي: أشعر أنني مذنبة.. أصبحت الآن زوجة.. ومسئولة عن بيت وقد أصبح قريبا «أما» ومع ذلك لا أستطيع أن أنساه.. كلما اقتربت من زوجي وحاولت مخلصا أن أفتح صفحة جديدة من حياتي تتدافع الذكريات متلاحقة، وكأنها تتحدى رغبتى، بل وحقي فى بداية جديدة سعيدة.. اعترف أننى لا أتوقف لحظة واحدة عن التفكير فيه، ولكن ماذا أفعل؟ أعرف كذلك أننى ارتكبت جرما فى حق زوجي، ولكن صدقني يحدث هذا كلغما رغا عني، وعن إرادتي، وهل نحن نملك حقا سلطانا على نقات القلب؟

مارلت بالرغم من كل شيء أعاصرو محاولة الاندماج من زوجي.. الاندماج فى عالمه.. الاندماج بكل تلك التفاصيل الصغيرة التي تهمة، لعلنى أجد مساحة ما مشتركة بيننا، وفى غمار تلك المحاولات الياسة تأتيني صورته.. وبجيتي صورته.. وتنهيم الدموع، وأجندى غارقة لأنني مع ذكريات الماضي.. أه لو سمعت صوت أم كلثوم مصافحة.. لا أستطيع أن أفك حالي البعثر..

لماذا تزوجت إذن؟ هريا من فشل.. من يأس؟ ربما.. ولكن ما ذنب زوجي المسكين.. صادقة أربغ فى أن أعيش معه حياة هاندة ومستقرة، ولا أقول سعيدة.. ولكن حتى هذا يبدو وكأنه حلم بعيد المنال..

هل سأظل هكذا طوال العمر.. أم أنها فقط صعوبة البداية كما يقولون دائما.. هل تتمكن سنوات العمر من القضاء على نقات القلب؟

هل الزمن هو الدواء الشافى لجراح القلب؟

فسخت خطوبتي

القصة تكرر.. ربما تختلف التفاصيل والملاح بعض الشيء.. لكن المعاناة لا تَكَاد تتبدل، ويظل السؤال واحدا «كيف أنساه»..

رشا فى العشرينيات.. خلت أخيرا نبلة الخطوبة، لأن خطبتيها.. على حد تعبيرها.. «عينه

كيف أنسى ذكرياتي؟

كنت أعرفها جيدا.. أعرف تماما تركيبة نفسياتها الرقيقة التي تفيض مشاعر وإحساسات.. تركيبة لا تتناسب مطلقا مع إيقاع حياتنا المادى اللائث.. عاشت قصة حب طويلة انتهت فصولها نهاية مفاجئة، إذ تركتها خطبتيها بعد ثلاث سنوات من الارتباط، ليتزوج من امرأة أخرى.. ثرية.. تكبره فى العمر.. استطاعت أن توقعه فى شباكهها وتقول به زوجها.. فجأة وجدت نفسها بعد قصة حب ملتزمة وحيدة.. تحيطها الذكريات، محاصرة أينما كانت، المشكلة أننى لم أعد أحبه.. وكيف يمكن ذلك بعد ما فعل بي؟

المشكلة أننى متعلقة بذكريات وممارسات وطقوس اعتدت عليها، ولا أستطيع التخلص منها هكذا فجأة.. كل شيء يذكرك به.. عطري.. إشارات الصغيرة التي مارلت احتفظت بها، رغم كل شيء.. سجاثره.. طعامه المفضل.. حتى الشوارع لها معنا حكايات وذكريات.. هنا التقينا أول مرة.. هنا أمسك بيدي.. وهنا اعترف لي بحبه.. المطاعم.. الفنادق.. كلها تحمل ذكرى خاصة عطرة لا يمكنني مطلقا أن ألقها فى سلة المهملات.. رغم الأحزان ورغم الأوجاع، تبقى الذكريات داخلنا.. إلى الآن وكلما انتصف الليل وتعانق العقران معا، أضبط نفسي.. رغما عني.. متعلقة بجرس التليفون.. جرس وهمي لن يرن أبدا، أدرك ذلك بعقلي وحواسي، لكن قلبي يرفض أن يصدق.. يا إلهي.. ماذا أنتظر.. مجنونة أنا؟

فعلا.. أجد صعوبة فى أن أنسى.. الحق أننى لا أعرف كيف يمكن للمرء أن يتنزع صفحات من سنوات عمره ويلقيها بعيدا.. وأى صفحات؟ صفحات حبه وعشقه.. هل أتمكن يوما من نسيتها؟ لا أعلم..

شيخ الحب الأول

هالة.. امرأة متزوجة حديثا.. كل المظاهر حولها توحى بأنها سعيدة وهانئة.. تعيش فى رغد ورفاهية.. تحيطها كل تلك الأنياب البراقة التي تسمى، التي تعشقها

أنجبت
٢ أبناء..
ولا تزال
تعيش فى
الماضي
تبكى مع
زوجها كلما
تذكرت
حبها
القديم

تركت خطيبها لأنه ببصا.. ولا تستطيع الارتباط بغيره



راية: تحكي لنا قصتها وتقول: كان ارتباطنا ارتباطاً أسرياً.. لم تكن إذن قصة حب متوهجة.. لكنه منذ البداية لغت نظري إليه بقوة.. جسده الرياضي المتفوق العضلات.. ابتسامته الساحرة التي تنص.. وجهه.. طريقة حديثه الهذلية.. شيء ما جذبني رليه بشدة.. باركت أسرتهنا الارتباط وأحبست وقتها أنني أكاد أظير فرحاً.. ثم اكتشفت فيما بعد أنه يهوى معاكسة البنات.. تصوري حتى في وجودي.. كان يسلق ويعاكس بالكلمات والنظرات والتصرفات.. وانضح لي أيقسا أنها خصلة فيه.. وأنه لن يتغير أبداً.. واجهته.. لم يهتم واستمر في سلوكه غير مبالٍ باعتراضي.. وغير حائل بكرامتي.. قال لي ببساطة إن رجل سبور يتباع فرفشة.. وأنني بنت نكيلة.. لم أجد مفرًا من فسخ الخطوبة وخلع الديلة.. الآن أعيش في اكتساب دائم.. من وقت لآخر أفتح اليوم الصور وأظل ساهمة.. واجمة.. الصور بين يدي والحسن في قلبي.. مارلت أحبه.. مارلت أحن إليه.. مضت شهور ولم تتغير.. أمي تشعر بالقلق.. وأبي كذلك.. وأنا أحاول أن أبود طبيعته وعادي.. لكنني أحس انكساراً وأنا.. كيف تعلقني به.. كل هذا التعلق في فترة وجيزة هكذا؟ الحب الذي كان قد بدأ ينمو داخلي في استحياء وخجل في البداية.. ها هو يكبر وينضج بعد فوات الأوان.. ها هو يفرض على حزنا وأنا لا يتناسب مطلقاً مع سنوات عمرى الشاب.. الآن أقدم لي أحدهم.. شاب ممتاز.. على خلق.. به كل المميزات التي تحلم بها أية فتاة.. مارلت متريدة.. فصوره جيبني تلاحتني.. ماذا أفعل كي أنساه؟ كيف أقلب الصفحة سريعاً.. هل من إجابة؟

لا أريد أن أنسى!

فاجأتني كلماتها الجريئة التي لا تتناسب مطلقاً مع مركزها الاجتماعي ومكانتها الأسرية.. وأيضاً مع سنوات عمرها.. قالت لي: إنها لا تريد أن تنسى زوجها الأول.. وإنها مارلت تحن إلى أيام الحب العجيبة التي كانت تجمعهم يوماً.. وربما تكون الوحيدة التي لا ترغب في أن تخوض معركة ضد النسيان.. الكلمات أتركها لها.. رغم أنني امرأة ناجحة بكل المعايير.. في البيت وفي العمل.. ورغم أني أم لثلاثة أطفال.. ورغم أنني تعددت الأربعين بسنوات.. رغم كل هذا.. إلا أنني أحمل داخلي بركاناً ثرياً من المشاعر والعواطف.. بداخلي حنين غريب نحو الماضي.. يشدني إليه.. يدفعني نحوه.. فأتود بين أسواجه

المتلاطمة.. ينتشلي الحاضر بحضوره الطاغى وأجوانه التتميرة.. ولكنني أجد نفسي مدفوعة دفعا نحو حقبة ذكرياتي.. حقيبة عزيزة لدى.. بداخلها أوراقي القديمة.. متذكراتي.. مصوري.. أشياء بسيطة تأفقه.. لكن تقوح من شايها رائحة الماضي.. ذلك الماضي الذي ذهب ولن يعود يوماً.. هل يمكن أن نستردده ولو للحظات معدودة في تلك الذكريات العطرة؟ لا أريد أن أطوي صفحاتي القديمة الصفراء.. التي يعولها الأثرية وبصمات الزمن.. أريدها إلى جوارى.. شاهدة على أيام جميلة وسعيدة في حياتي مضت حقاً.. لكن حريقها لا يزال باقياً.. ما أجمل أن يتمكن المرء.. رغم مضى السنوات والآيام.. من أن يمسك بيديه ذكرياته.. إن الماضي جزء من حياتنا.. وهو إلى جوار الحاضر.. يكون أوراق العمر.. لماذا نخجل من ذكرياتنا؟ لماذا نلقي بها بعيداً في سلة المهملات؟ لماذا لا نغفر بها؟

وجهه بطاردي!

ولكن الحب يتحول في أحيان أخرى إلى كابوس.. كابوس يطارد صاحبه ويلاحقه.. يدنو خلفه.. ويحول حياته إلى جحيم يورق صفحة وثمانه.. هذا ما حدث مع سمية.. ٢٨ عاماً.. تركت بصمة الحب على جسدها علامات الوهج الذي كان يملأ كسبانها.. وهذه اللحظة.. من المحال أن يعيدها الزمن يوماً.. حزينه.. وبائسة.. ومضطربة.. صارت تريد بقوة أن تلم بقايا قلبها المبعثرة.. وتستعيد هذا الوجه الذي كان يملأ كسبانها.. وهذه الإبتسامة التي كانت تنبع من صفحات أنساه.. أريد أن أجمع أحزاني داخل زجاجة وألقي بها بعيداً في عرض البحر.. فأخسر أخيراً بالراحة والسكينة داخل قلبي ونفسي.. أود أن أنزع ملاحم وجهه المنقوشة على جدران قلبي.. أرغب في أن أتوارى بعيداً عن كلماته وضحكاته وهمساته وقبالاته.. جريت كل الطرق وحاولت بكل الوسائل.. أعمل منذ التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساءً.. أمارس الرياضة.. أقابل الصفيقات.. أخرج كثيراً.. ولكن ماذا أقول؟ إنه يسكن داخلي.. يعيش في ضلوعي.. ويرقد في قلبي.. أنا باختصار شديد مريضة بحبه.. ولكن بي رغبة ملحة في الشفاء.. إنه لا يستحق كل هذا الحب الذي أحمله.. ولكن كيف؟ كيف يمكنني أن أنساه؟

ميكانيزم التكيف

خلق الله الإنسان.. هذا الكيان البديع الرائع.. مكوناً من جسد ونفس.. وكما جعل

للجسد أساليب دفاعية خاصة.. تحميه من الانهيار والهدم.. تسمى الوسائل الدفاعية عن الجسد.. منها على سبيل المثال جهاز المناعة وكرات الدم البيضاء.. وإفراز دموع العين.. إلخ فإنه قد أخفى الجزء النفسي للإنسان بوسائل دفاعية تحميه من الانهيار عند أول مشكلة تقابله.. فكان إن وجد ما يطلق عليه علمياً الوسائل الدفاعية أو ميكانيزم التكيف.. هذه الوسائل تهدف من النهاية إلى المحافظة على الكيان النفسي وحمايته من الانهيار والصدمات النفسية المختلفة التي يمكن أن تقابله في أي وقت وتحت أي ظروف..

الكلمات للدكتور أحمد عبداللطيف..

■ ذلك الماضي الذي ذهب هل يمكن أن نستعيد مرة أخرى؟



أستاذ مساعد الطب النفسي بجامعة القاهرة . الذي يستكمل حديثه معنا قائلا: كما تتم حماية الجسد بطريقة غير إرادية Involuntary فإن حماية الجهاز النفسي تتم بطريقة غير إرادية أيضا، ولكنها في هذا الموضع يطلق عليها طريقة غير واعية Un concios أي أنها لا تتم بوعي الإنسان وتربيته وإدراكه ما يفعل أو لا يفعل . على سبيل المثال يقوم ميكانيزم التكيف بنقل الخبرة المؤلمة من الوعي إلى اللاوعي بطريقة تلقائية، لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش متكيفا ويمارس نشاطاته الحياتية العادية، مع وجود تجربة مؤلمة، فإنه لكي يستعيد اتزانته النفسية مرة أخرى ينقل

ميكانيزم التكيف الأسقاط والتبرير الدعم الاجتماعي خطوط دفاعك



ونتيجة لحالة اليأس التي تتملكه تتخفف نشاطاته اليومية العادية، وهذا بالطبع يعود بشكل تدرجي إلى ممارساته العبادية السابقة السابقة، ولكن البداية من خلال الأنشطة الصغيرة.. مثلا يعتنى بظهره.. بلائيسه.. يشعره.. يعد ظهوره بنفسه ويتناوله يخرج مع صديق مقرب . يتناول فحشا قهوة مع زميل.. كل هذه الأمور التي تبدو عادية وبسيطة قادرة على أن تعيده إلى سلوكه الطبيعي وتجعله يسيطر إلى حد كبير على أحرانه والأمه.. كما أنها تشكل نوعا من الاستجابية المضادة للقلق.. وأهمية هذه الأنشطة كذلك أنها تجعلنا نستغرق في التفكير بها ونبعد مؤقتا عن التفكير المتواصل في تجربتنا العاطفية الحزينة.. إننا إن دخل أمورنا واعتماطات ونملا فراغات ونعيد تنظيم جدول حياتنا وفق خطة مرسومة بعناية من أجل إعادة بناء تكوين نفسي أصابة اهتزاز وشرح.

المحور الثاني الذي يرسده لنا د. فيصل يتمثل في أفكارنا، وانفعالاتنا، التي تسيطر علينا فجأة، كثير من هذه الانفعالات ليست إلا نتيجة أفكار خاطئة، نضعها في روسنا ثم نمصدقها كما لو كانت مسلمسات لا تقبل النقاش. الحوار.. فلماذا لا نفقد هذه الأفكار من جسدنا.. لماذا لا نطرح تساؤلاتنا على أنفسنا من زاوية جديدة مختلفة كل الاختلاف عن الزاوية التي اعتدنا رؤيتها منها. تقول الفتاة لنفسها عقب خروجها من أزمة عاطفية حادة «لا أستطيع الحياة بدونك، حسنا ما أدلتها وبراهينها على ذلك» هل مرت بموقف مشابه لهذا الموقف ولم تستطع الحياة؟ إن علينا الصنع في كل تلك الأفكار السلبية.. ونبدأ في مناقشتها مع أنفسنا لنخرج بنتائج جديدة ربما تعاوننا على تجاوز الموقف.

المحور الثالث الذي يؤكد عليه د. فيصل يونس هو الدعم الاجتماعي، فالمرء عقب مروره بزملة أو صدمة نفسية، عليه لكي يخرج منها ويتجاوزها، أن يستطلب دعما من خلال أصدقائه.. وأهله.. ومعارفه.. وكل هؤلاء الذين قد ينجحوا اهتماما وحبا.. لكن كلهم في البداية لا يعرف جيدا أنه يمر بمرحلة، وأنه يسعى بقوة من أجل الانتصار عليها، وأنه يريد في النهاية أن يعقد نوعا من التصالح مع نفسه.. هذه الرغبة يجب أن تكون قوية وصارقة.. حتى تصبح المحاولات مجدية ومؤثرة.. والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية الصحية.. والخبرات الإيجابية في الحياة من أهم العوامل التي تساعد على محاربة الأحران والألراج والصددمات العاطفية ■

التجربة إلى اللاوعي، وهذه الحيلة الدفاعية يطلق عليها لفظ الكبت Repression وهي في الحقيقة الميكانيزم الأم للبعد من الحيل الدفاعية اللاواعية الأخرى التي يلجأ إليها الإنسان لمواجهة أوجاعه والأمه.. ومن الحيل الدفاعية الأخرى: حيلة الإسقاط وهي عدم رؤية المرء لأخطائه في ذاته، بل في الآخرين، وهو بهذه الطريقة يحفظ ببقته في نفسه وفي قدرته.. أيضا هناك حيلة التبرير Rationalisation، وهي محاولة إيجاد عذر لعمل غير مبرر أصلا.. هناك كذلك حيلة تكوين رد الفعل Re- action وتعني بذلك إبداء شعور أو عاطفة مضطفة للعاطفة الحقيقية التي يحملها المرء تجاه شخص آخر بطريقة غير واعية، وذلك خوفا من ظهور العاطفة الحقيقية.. أما حيلة الإنكار Denail فالمقصود بها الإنكار اللاوعي لحدوث الخبرة المؤلمة أصلا، كما لو كانت لم تحدث من الأساس.. وأخيرا هناك أسلوب الإزاحة displacement وهو إخراج رد الفعل تجاه أشخاص آخرين بخلاف الأشخاص الذين صدر منهم رد الفعل نفسه لعدم قدرة الشخص على إخراج رد الفعل هذا ضد الأشخاص الحقيقيين.. كل تلك الحيل الدفاعية تستخدمها جميعا في حياتنا، خاصة حينما نمر بطرف صعبة ومحنة، فنحن تلجأ إليها إننا دون وعي من أجل أن نتكمن من مواصلة حياتنا والانخراط بشكل سوى داخل مجتمعنا.

خطة لمواجهة الأحران

إذا كان د. أحمد عبدالمطيف قد شرح لنا وسائل الدفاع النفسية تلقائية، فإن د. فيصل يونس - أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة - يقدم لنا في هذه السطور خطة علمية وعملية واضحة المعالم تهدف إلى تسليح التجارب العاطفية المرة واستعادة بياتنا النفسي السوي. يقول عنها:

في هذه الحالة تبدأ الأزمة النفسية تحديدا بعد انتهاء العلاقة العاطفية وفشلها، يشعر المرء بقدر كبير من الحزن والإحباط والكآبة داخله. يراوده شعور بعدم الجدوى.. وأن كل الأمور لا معنى لها.. ولا أهمية فيها، تستوى إن الأحران والأفراح.. يتسائل المرء في هلع وعجز كيف يمكنه العيش وحده دون حبيب القلب؟ وكيف يمكنه ممارسة سلوكيات حياته اليومية كما كان يفعل قبلا؟ هناك في الحقيقة ثلاثة محاور يمكن السير فيها.. والبدائية التي نرشحها في هذه الحالات تكون من خلال التركيز على الأنشطة الحياتية التي يمارسها الإنسان خلال يومه.. فالملحوظ أنه عقب الصدمة العاطفية،

إذا كنت تعاني ضعفا في الإبصار لا تخافى من ضياع

«ابن الحلال» وارتنى نظارة طبية..

وإذا كان نظرك سليما ١٠٠٪ ولا يوجد

أى داعى طبي لاستعمالها، ولكنك

تريد أن تستكملى وجاهتك

الاجتماعية وشياكتك أمام الجنس

الأخر، فإنها لا تفيد ولا تضر، وإنما

تحجب الأتربة والحشرات الطائرة عن

العين.. وإذا كانت خطورة الفوضى فى

أى شىء محدودة، فإن فوضى

النظارات الطبية والوقائية والشمسية

ونظارات القراءة خطورتها بلا حدود..

فاحذرى النظارة الطبية غير المطابقة

للمواصفات، ولا تسرعى وتشتري

نظارة شمسية من أرصفة الشوارع،

ولا تدفعى مليما واحدا فى نظارة قراءة

معروضة بالصيدليات.. حتى شنابر

النظارات لا تتجاهليها، فالأنواع

الريئة قد تفتح عليك باب الالتهابات

الجلدية والميكروبات

والفطريات... العدسات اللاصقة خطر..

والعلاج بالليزر وهم كبير.. فإذا كنت

رساما أو مثالا أو لحاما أو صانع

أحذية أو تعمل على شاشات الكمبيوتر

وقتا طويلا، أو بمصانع الزجاج أو

المناجم.. اقرأ هذا التحقيق قبل أن

«تقع الطوية فى المعطوية».

تحقيق - محمد عبد الخالق

فوضى فى الطبية والوقائية والشمسية:

النظارة السوداء؟

محمد الرفاعي - أستاذ ورئيس أقسام طب وجراحة العيون بجامعة الأزهر، واستشاري منظمة الصحة العالمية في طب العيون والبصريات. يقول: إن العين الطبيعية هي التي تتلاقى فيها أشعة الضوء المتوازية المسافلة على العين في نقطة واحدة على الجرس المركزي من الشبكية وهي لا تحتاج إلى نظارة طبية. ويقتصر استخدام النظارات الطبية على حالات انكسار العين فقط وهي تجمع الأشعة المتوازية في نقطة أمام شبكية العين وتعرف بـ «قصر النظر» أو تجمع الأشعة خلف شبكية العين وتعرف بـ «طول النظر» أو تشوش الصورة وعدم تجمعها في نقطة محددة وتعرف بـ «الاستجماتيزم» تلك الحالات لا بد لها من ارتداء نظارة طبية لتحقق الرؤية السليمة.

وعن أنواع العدسات الطبية يقول الدكتور الرفاعي:

العدسة ذات البؤرة الواحدة وهي تستعمل لغرض واحد مثل نظارات القراءة أو المسافات. أما العدسة ذات البؤرتين فهي للغرضين معاً، كما توجد نظارات ثلاثية البؤرة تكون المتوسطة بينهما للرؤية عن بعد عن مثل الرسام أو المثال الذي يعاني طول أو قصر النظر، وأحدث صيحة في عالم الطب هي النظارات عديدة البؤرات التي تصلح لجميع الأغراض وتقالى ما يتم استيرادها من الخارج بالطلب وهي غالبية العين.

وعن عيوب تلك الأنواع من العدسات ومميزاتها يؤكد الدكتور الرفاعي أن العدسة ذات البؤرة الواحدة قد تؤدي لتشوش الصورة خاصة في حالات قصر النظر الشديد التي تحتاج إلى عدسات سميكة خاصة عند الانكساف لشيء مفاجئ، بالنظر من جانبي العدسة وللغلب على هذا العيب تم حديثاً استخدام الزجاج المضغوط والعدسات البلاستيكية الشفافة للتقليل من سمك العدسة في حالات قصر النظر الشديد..

أما العدسة ذات البؤرتين فهي تحتاج للتعود على استعمال كل جزء منها لغرض المناسب له فقد يتكلى، من يرتديها لأول مرة أثناء هبوطه درج السلم إذا نظر إلى أعلى، أما النظارة متعددة البؤرات ليست لها عيوب حيث تتدرج وفقاً لقوتها وغرضها من أسفل إلى أعلى كما تقل درجاتها الطبية بفرق بسيطة بعكس النظارة ثنائية البؤرة.

وعن خامات عدسة النظارة ومميزاتها وعيوبها يقول الدكتور محمد الرفاعي: إنها تنقسم إلى نوعين الأول من الزجاج سواء العادي أو المضغوط لتقليل سمك



■ النظارة الطبية أفضل وسيلة لحماية النظر

للقراءة حتى للشخص السليم، وإذا كنت ممن يعانون من طول النظر فإن الدكتور محمد الرفاعي ينصحك بارتداء نظارة القراءة قبل سن الأربعين، وإذا كنت تعاني قصر النظر لأكثر من 4 درجات فإنك تستطيع القراءة بدون الحاجة إلى نظارة طبية طوال حياتك.

وإذا كنت من هواة قراءة الصحف والمجلات والكتب أو تستلزم طبيعة عملك القراءة الكثيرة فإن إرهاق العين في القراءة بدون نظارة يحدث زغلة واحمرار في العين وشعورا بالصداع وربما ازدواج الرؤية في بعض الكلمات خاصة بالقراءة في ضوء الشمس الشديد أو الإضاءة الليلية الضعيفة هنا يجب عليك اللجوء على الفور للطبيب لاستخراج نظارة للقراءة.

ويحذر الدكتور محمد الرفاعي من الانسياق وراء الإعلانات التي تروج لنظارات القراءة التي تباع بالصيدليات حيث تختلف درجة النظر بعين كل شخص عن الآخر، وهنا لا بد من التشخيص السليم والدقيق.

النظارات الوقائية

وخلافاً للنظارات الطبية التي يتم ارتداؤها لحالة طبية فإن هناك نوعاً آخر من النظارات وهي النظارات الوقائية سواء الشمسية أو تلك المرتبطة بطبيعة عملك، أما عن النظارات الشمسية فإن ارتداها أيضاً قد يكون لضرورة طبية كما يقول الدكتور الرفاعي حيث تقي العين من أشعة الشمس الصارخة خاصة في البلدان شديدة الحرارة كدول الخليج العربي للحد من شدة ضوء وانكسافات أشعة الشمس على العين المحملة بالأشعة فوق البنفسجية والحرارة، أو من أجريت لهم عمليات المياه البيضاء، والمصابين بحساسية شديدة بالعين مثل الورد الطبيعي، وكذلك التهابات العين الخارجية والداخلية مثل الأمزاد الحادة المزمنة والتهابات القرنية والفقرية والتهابات نتي العين عند بعض الأشخاص، ويتم تصنيع عدسات النظارات الشمسية من الزجاج المصنف لـ مسعان عديدة كالتنوب والخماس والمنجنيز والحديد والكوبالت والكرونيوم إلى عجينة العدسة.

أو بطلانها بمادة عاكسة من الداخل أو الخارج، ذلك فضلاً عن وجود عدسات شمسية بلاستيكية لا تقل كفاءتها عن الزجاجية. وتزداد شدة عتامة العدسة الشمسية وفقاً لطبيعة مكان المعيشة والارتفاع إلى تحديد كمية الضوء المسافلة على العين والتي يصدها الطبيب

العدسة بنسبة ٢٠٪ عن الزجاج العادي، كما يوجد أنواع أخرى قد تصل النسبة فيها لأكثر من ١٥٪ وتستخدم في حالات قصر النظر الشديد وعطش النظر الشديد خاصة بعد إجراء عمليات المياه البيضاء أو كتاركت العين التي يتم فيها تغيير عدسة العين، كما أنها يصنع منها النظارات الأكثر من بؤرة واحدة لإخفاء الأجهزة المتعددة بالعدسة.

وتتلخص عيوب العدسات الزجاجية في أنها تكون عرضة للكسر مما يعرض العين لحاطر عديدة بالصدما أو الحوادث فضلاً عن ثقل وزنها الذي يؤدي للشعور بعدم الارتياح وعدم ثبات النظارة بالوجه وبشكل حملاً زائداً على منطقة الأنف، أما العدسات البلاستيكية فهي تتميز بالخفة وتسمح بمرور كمية كبيرة من أشعة الضوء، ذلك فضلاً عن أنها مؤمنة ضد مخاطر الكسر ولكنها سهلة الخدش وتحتاج لعناية فائقة بها للمحافظة عليها.

نظارات القراءة

ويعد بلوغ سن الأربعين تصاب العين بحالة فيسيولوجية نظراً لتقدم السن حيث تحدث بارتداء حالة من التيسر الطبيعي لعدسة العين مع ضعف عضلات العين الداخلية وهنا تستلزم ارتداء نظارة خاصة

العلاج

بالعدسات الاصقة

والليزر وهم

كبير

الخطر الأكبر

في نظارات

الأرصعة

النظارة الطبية أيسر عينا.. ونظارة القراءة لها مواصفات



■ العدسات اللاصقة تزيد جمالاً ولكن:

المختص. وأحدث الاكتشافات الطبية في هذا الشأن هي العدسات متغيرة اللون مع شدة الشمس ولكنها غالبية الثمن. ويحذر الدكتور محمد الرفاعي من شراء النظارات الشمسية من الأرصفة والتي يتم تصنيعها من البلاستيك الرديء، ويتم صبغها بصبغات رديئة تسمح بزيادة تركيز الأشعة البنفسجية وفق الحمراء على العين مما يدمر الشبكية التي تعتبر مركز الإبصار، كما أن شئير النظارة سواء البلاستيك أو المعدن يتم تصنيعها من مواد رديئة تؤدي لحدوث التهابات جلدية، ولا تخضع في تصنيعها للمواصفات الصحية والطبية المطلوبة.

ويطالب الدكتور محمد الرفاعي بدور أكبر لوزارة الصحة العربية في مكافحة ظاهرة النظارات الشمسية المقلدة والردية التي تنتشر على أروصفة الشوارع وتوزعها المطاعم على الأطفال مجاناً مع الوجبات.

أما النوع الثاني من النظارات الوقائية فهي تلك المرتبطة بطبيعة العمل كنظارات لحامى الأكسجين وعامل مصانع الزجاج والرماة ولاعى الليكاردو وهواة الغطس والسباحين والعاملين أمام شاشات الكمبيوتر والمفرطين في مشاهدة التلفزيون

والجوارحية والمثاليين والرسميين. وإذا كان عمك مرتبطاً بشاشة الكمبيوتر فإن الدكتور محمد الرفاعي ينصح بارتداء نظارة عاكسة للأشعة والذنبات الكهرومغناطيسية المنبعثة من شاشات الكمبيوتر والتي تؤثر على شبكية العين.

البدائل

الصرح من ارتداء النظارة الطبية اضطر العديدين للجوء إلى البدائل لإصلاح عيوب قصر أو طول النظر وذلك بإجراء عمليات الليزر وتركيب العدسات اللاصقة وهنا يؤكد الدكتور محمد الرفاعي أن النظارة الطبية هي أسمى وسيلة لتصحيح عيوب انكسار العين، ولكن هناك بعض الحالات التي لا تصلح معها النظارة مثل عيوب الانكسار بإحدى العينين مع وجود فرق أكثر من ٤ درجات بينهما، وكذلك مع من أجريت لهم عملية المياه البيضاء بإحدى العينين وبعض الرياضيين والطيارين ومساعد ذلك فالنظارة هي أفضل وسيلة لدرء مخاطر العدسات اللاصقة على العين مثل حدوث التهابات وقرحة القرنية وعتامتها مما يترتب عليه فقدان الإبصار مع احتمال

فقد العين كلية.

وهم الليزر

وقد يلجأ البعض للعمليات الجراحية بواسطة أشعة الليزر لإصلاح عيوب الانكسار بالعين ويحذر الدكتور الرفاعي من مخاطرها التي قد تؤدي للإصابة بسحابات في القرنية وارتفاع ضغط العين والمياه الزرقاء، كما أن العلاج بالكورتيزون لمدة طويلة بعد العملية والضعف في قرنية العين لمقاومة الإصابات والأجسام الغريبة والأمراض خاصة الأمراض الفيروسية ورجوع قصر النظر مرة أخرى، كل ذلك فضلاً عن مخاطر إجراء عمليات الليزر على المصابين بالأمراض المناعية كالروماتويد والذئبة الحمراء واعتبر الدكتور محمد الرفاعي أن الاعتقاد في أفضلية عمليات الليزر في علاج ضعف الإبصار هو مجرد وهم طبي كبير.

شعير سليم

وحتى لا يفوتنا أى شيء فإن شعير النظارة المناسب يجب أن يكون مثبناً وقويلاً بطوي، وخفيفاً يتركز على الأنف والأنين بخفة ولينة دون ثقل، وأن يكون على مسافة ١,٥ سم من العين حتى لا يعطى صورة رديئة أو يلامس الرموش، أما خامة الشعير فهي تصنع من الذهب أو الألومنيوم أو التيتانيوم نيل أو طلاء السلكها، وتؤدى الشناير البلاستيكية إلى حدوث التهابات جلدية وتساعد على تكون الميكروبات والفطريات على الجلد حول الأنين وكذلك الشناير المصنوعة من النيكل.

نظارات الشياكة

وإذا كان العديون يلجأون لاستخدام نظارات طبية من باب الوجاهة والشياكة بدون أى داع طبي لها فإن الدكتور محمد الرفاعي يرى عدم خطورتها على العين وأنها تكون كمن ينظر من زجاج النافذة وتقتصر فائدتها على حجب الأتربة والحشرات الطائفة على العين ولكنها لا تحفظ النظر ولا تعيد ولا تضرر قوة الإبصار.

أما الخطر كل الخطر كما يقول الدكتور محمد الرفاعي هو عدم ارتداء نظارة طبية من باب الحرج خاصة ما تغعله بعض الفتيات والسيدات رغم حاجتهن الشديدة لها مما يضعف قوة إبصارهن، ومع زيادة حالات الضعف في الإبصار وفي ظل عدم ارتداء نظارة طبية

تتأثر شبكية العين خاصة في حالات قصر النظر الشديد. ■

طفلى عنده مشكلة

الرياضة هي الحل

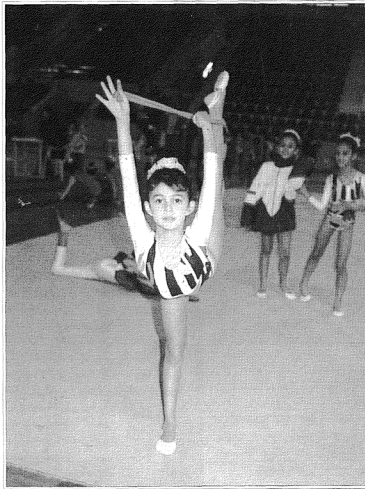


الانطواء الشديد.. الخجل.. العنف الزائد.. الرغبة في التدمير.. التأتأة.. عدم القدرة على التعبير والتواصل..

مرض الحساسية والربو.. ضعف البنية الجسمانية والعضلية.. فقدان الشهية.. والإفراط في تناول الطعام..

مشاكل نفسية وصحية تصيب أطفالنا بدرجات متفاوتة والعلاج قد يكون مجرد لعبة رياضية يمارسها طفلك ويواظب

عليها دورياً.. وكما أكد لنا الأطباء لتجاوز العديد من الأمراض النفسية والأزمات الصحية الرياضة هي الحل..



علاج
الربو
.. فقدان
الشهية
الانطواء
العنف
الزائد..
التأتأة
والانحراف

■ الرياضة تعنى
جسد قوى وخال من
المرض

«نحن جميعاً نحتاج إلى ممارسة الرياضة.. أصحاء أو مرضى.. أطفالاً أو كباراً.. معوقين عضوياً أو أصحاب بنية صحيحة.. وحتى المرضى النفسيون الذين يعانون الأمراض النفسية المزمنة والطارئة على حد سواء علاجهم يكمن في الرياضة.. بهذه الكلمات بدأت دكتورة علا شافين - أستاذ مساعد الأمراض النفسية بالقصر العيني - حديثها معنا.. فالرياضة على حد قولها، قد تكون علاجاً للعديد من الأمراض النفسية والعصبية والعضوية.. فقط البداية يجب أن تكون مبكرة.. تقول د. علا: «ادفعى طفلك.. سيدتى.. داخل اللعب.. اتركه مع أصدقائه وزملائه في مثل سنه.. لا تخافى عليه من برد الشتاء القارس أو من حر الصيف الساخن.. اتركه يلعب.. يجرى.. يصوب.. واقبيه من بعيد دون أن يلاحظ.. وانظري جيداً وتأملى..»

تأملى في إعجاب هذا التغيير الرائع الذى يطرأ يوماً بعد يوم على شخصيته وعلى سلوكه مع الآخرين.. فالرياضة قد تكون هي الحل الأمثل لجميع المشاكل الصحية والنفسية التى تواجهه.. ونحن هنا حينما نعود الطفل على ممارسة لعبة رياضية بانتظام، نكون قد ساهمنا فى الحقيقة فى تنمية سلوكيات وعادات صحية تزدهر معه على مدى أيام عمره، ليفوز فى النهاية ليس فقط بجسد رياضى.. قوى.. وصحى.. وخال من المرض، بل أيضاً

بنفسية سوية وطبيعية. لا تشكو من الأمراض النفسية والعصبية. حينما يمارس الطفل الرياضة يحس بشيء من التميز، سواء كانت الرياضة التي يمارسها جماعية أم فردية.. إذا كانت الرياضة جماعية، فهي ستكونه بالاشتراك مع زملائه في الفريق روح الجماعة، إنه ينتمي لمجموعة متكاملة، ومع ذلك فهو يمتلك دوراً خاصاً ومميزاً في فريقه، بدوره قد يحدث للمجموعة خلل واضطراب، ومن هنا يبرز دور التفرد والتميز داخل الفريق الكبير..

الرياضة.. والتعويض الداخلي

د. علا شاهين تنبهنا إلى نقطة مهمة في موضوعنا، فالرياضة يمكن أن تمنح الطفل المتعثر دراسياً، الذي يجد صعوبة بالغة في متابعة دروسه مثل بقية زملائه نوعاً من التعويض الداخلي.. إنه متفوق في ممارسة لعبة ما.. محبوب من الجماعة.. له دور واضح.. لديه مهارات وقدرات.. كل هذه المشاعر تكتسب ثقة وقوة.. وقد يدفعه هذا الإحساس الإيجابي إلى الالتفات إلى دروسه ومذاكرته يوماً.. أما إذا كان طفلك سيئاً.. عنيفاً بطبعه.. يميل إلى التدمير والتخريب.. لديه طاقة زائدة تسبب له المشاكل.. فلاداعي للانعاج مطلقاً.. فالحل بسيط جداً.. ربما أكثر مما تتصورين.. قد يكون تمرين منتظم في لعبة رياضية.. جماعية أو فردية.. هو العلاج لكل مشاكله.. مجرد تمرين رياضي دوري قادر على امتصاص كل هذا العنف الزائد، وهذه الطاقة الانفعالية المحبوسة في جسمه، فالرياضة توجه الطاقة توجيهاً صحيحاً، وتحميه في الوقت نفسه من هذا السلوك العدوانى الفطرى الذى يميل إليه.. بدلا من أن يكسر ويحطم الأشياء، فى المنزل.. وبدلا من أن يضرب زميله، فليخرج كل هذه الطاقة الانفعالية فى لعبة يمكن أن تكون عنيفة أيضاً، مثل: الكاراتيه أو الكونغ فو، أو التايكوندو.. أما إذا كان طفلك على العكس من ذلك، يبدو انطوائيا وخجولا، فإن الرياضة فى هذه الحالة ستكون علاجاً وحلاً أكيدا لحالته.. فمن المعروف أن الرياضة تساعد بشكل كبير فى علاج العديد من الاضطرابات النفسية.. إنها قادرة مثلاً على أن تجعله يشارك فى مجموعة.. يكسر هذا الحاجز النفسى الذى بينه وبين الآخرين.. فيصنع لنفسه دور

■ السباحة تحقق الإسترخاء وتحمى من السلوكيات العدوانية



أبجد هوز

هذا العالم مجنون.. اليس كذلك؟

ماعلينا.. كل عام وأنتم بخير، أهل علينا شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم بكل الخير وهو لا يأتينا هذا العام منفردا كما عهدنا لكنا يأتي وفي يده رأس السنة الميلادية دليلا على تسامح الأديان لأن الذين لله والأوطان للجميع ولكن بلا قهر ولا اغتصاب وإنما بالحب والسلام. ونعود لهذا العالم الغريب الذي تتأكد غرابته في كل يوم.. آخر تقاليع العام الجديد أعاده الله عليكم بالخير أيضا هي هدية ولكنها ليست كدية حيلة.. فماذا تتوقع أنت من هدايا في العام الجديد؟ ساعة مثلا أو حتى سيارة.. وربما باقة ورد أو مجرد كلمة تحية وبكل لكن لن توقع أبدا أن تصلك عليه جميلة ملفوفة بقرق الهدايا الملون ومعدودة بشريرت حريري لامع لفتحها فتكتشف أن هديتك لم تكن إلا «مصرورا»! نعم صرصور ولا تندهش فهذه هي آخر موضة ولاداك من مسابقة الموضة وأنها انتهت بالتأخر عن ملاحقة العصر الذي يندفع بسرعة الضوء إلى المجهول الذي لا يعلم إلا الله. ولكن دهشتك أو فزعك أو حتى فزعك لن يلبث أن يزول إذا علمت أن هذا الصرصور وحده قد كلف مرسله سبعة عشر دولارا أو ما يساوي خمسة وسبعين جنيهه مصريا بخلاف مصاريف العلية والورق والشحن وبقيش حامل الهدية! والحكاية يا سيدي باختصار هي أنهم هناك في أستراليا وفي مدينة كوينزلاند تحديدا قد اكتشفوا صرصورا مدلا يعيش في الغابات يبلغ حجمه ثلاثين ضعف حجم الصرصور العادي يسمنونه هناك «ماكروبيج» ويباع في محلات الحيوانات الأليفة وما عليك إلا أن تختار الصرصور الذي يعجبك لترسله هدية رقيقة إلى حبيبة القلب أو صديق العمر أو حتى رئيسك في العمل لتتال الشكر والاطمئنان على حسن اختيارك ورقة ذوقك لأن هديتك هي الآن أعز هدية تقدم لإنسان في المناسبات السعيدة. هل اتفقت الآن على أن هذا العالم مجنون.. بل ومقررف أيضا أحيانا؟

سامي فريد

بالقول ضمن مفردات روضة الطبيب لعلاج بعض الأمراض، فهي جزء مكمّل. إلى جوار الدواء الطبي للوصول به إلى بر الشفاء.. تعبير السباحة مثلا جزءا من علاج مرض الربو وحساسية الصدر.. فهي تعمل على تحسين أداء عضلات التنفس وأيضًا عضلات الصدر.. وبعض العيوب الخلقية في الأرجل مثل العرج في القدم «فالت» فوت، يكون علاجه الباليه وتمارين الجمباز.. التناضح في النسو الحركي لدى بعض الأطفال يداوى عن طريق العلاج الطبيعي، الذي لا يعود أن يكون سوى مجرد تمارين رياضية منظمة لعضلات الجسد من أجل تليينها إلى جوار حمامات المياه الدافئة.. إلخ.. وعن أهمية الرياضة بوجه عام للجسد النسبية للطفل نقول د. عائشة المرصفي: لا شك أن الرياضة لها فوائد عديدة، أولها أنها تعمل على تحسين أداء القلب والدورة الدموية، فتصحب سرعة ضربات القلب أبطأ، فيأخذ بذلك فترات راحة أكثر، ويضعف في كل مرة كمية أكبر من الدم، ويصبح أداء القلب أفضل دون أن تتعب عضلاته كثيرا.. وهذه ميزة مهمة. أيضا الرياضة تساعد على انتظام التنفس وعلى أزياد الدورة الدموية، وتنظم الشهية، فيحدث توازن مطلوب بين كمية الطعام التي يتناولها الطفل، والحركة التي يمارسها طوال اليوم..

طفلي لا ياكل

ولعلاج هذه الشكوى اليومية التي لا تم كل أم منها أبدا، فتصحب هاتفة في انزعاج وقلق «طفلي لا ياكل.. ماذا أفعل».. حسنا نقول لها، دعى طلك يمارس الرياضة وانظري ماذا سيجد لشهية.. إنه سياكل طبقا كاملا دون أن تلهي خلفه فائقة في رجاء.. «هذه اللعبة فقط.. تناولها من أجل».. أما إذا كان طلك مفرطاً في تناول الحلويات والشوكلات والأطعمة الكربوهيدراتية، فإن الرياضة في هذه الحالة يمكنها أن تحدث توازنا مطلوباً بين طعامه وحركته، وبالعامة جسده، فتضعف هذه الكمية الزائدة التي تناولها في المجهود الرياضي الذي يبذله في ممارسة الرياضة.. وأخيرا نؤكد لنا، د. عائشة المرصفي أن الطفل الرياضي عليه الاهتمام بذهائه اهتماما خاصا، بحيث تكون السعرات الحرارية التي يتناولها في طعامه عالية، تتفق تلك التي يتناولها الطفل العادي، وتشمل أيضا جميع عناصر الطعام المختلفة: بروتينات، نشويات، كالسيوم، معادن، أملاح، وأخيرا فيتامينات.. ■

توجه الطاقة

تخصي
من العدوانية
تخلص أداء
القلب

خاصا ميمزا، ويبرز أدائه فتدرك نقتة في إمكاناته ومقدرته، فينأثر في النهاية سلوكه وتكتسب تصرفاته مرونة وقدرة على التكيف مع الآخرين.

التأقاة.. والبكم الاجتماعي

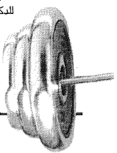
طلبك بعاني التأقاة؟ يجد صعوبة في الحديث والحوار مع الآخرين بطلاقة؛ لديه مشكلة البكم الاجتماعي.. يجلس صامتا معظم الوقت؛ الرياضة قد تساعد هنا في دفعه نحو أولى خطوات النجاح.. إلى جوار العلاج النفسي ومتابعة الأخصائي، يمكن أيضا أن يكون للتمارين الرياضية دور في دفع الاضطراب والمعاناة بعيدا عن طريقه.. لأن الرياضة يمكن أن تزج نقة كبيرة في نفسه وتكسر بالتالي عقدة الخوف التي تتملكه.. الخوف من الكلال.. من الحديث.. من الاختلاط.. إنه في ملعبه.. وسط أصدقائه.. يمارس لعبته المفضلة.. نقتة بنفسه عالية.. النتيجة الطبيعية والتلقائية لكل هذه الأمور.. سلاسة في الحديث وأخفاء تدريجي لمشكلة التأقاة..

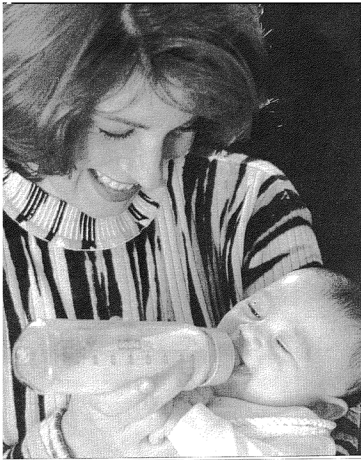
تحميمه من الانحراف

مرحلة البلوغ.. سن المراهقة.. هذه الفترة الحرجة من العمر التي توكبها تغيرات فسيولوجية ونفسية عديدة.. كيف نضمن لابنتنا وبناتنا سلامة عيورها؟ مرة أخرى نؤكد: الرياضة هي الحل.. فإلى جوار أنها تمتص التوتر والانتفاعات الزائدة، والطاقت الجنسية التي تنمو بصورة واضحة في هذه الفترة من العمر، وإلى جوار أنها توجهها وتفرغها في تمرين رياضي منظم، فإنها تنظم وقت المراهق وتجعله مشغولا باستمرار، ولا تتيج إلا الفرصة للتسكع والحديث في الفاضي واللجان والمعاكسة.. إنه مرتبط بتمارين طويلة يستمر لساعات، يتطلع معظم فترة فراغه، يعود بعدها منها وتعبا ورغبا في التزم.

طفلك.. رياضي من يومه!

«من سن الرابعة، أو ربما أصغر من ذلك يشبهون قليلا، يستطوع طلك الانظام في لعبة رياضية.. بداية قد تبدو لك مكررة بعض الشيء، ولكنها في الحقيقة متناسبة جدا.. الكمال» للدكتورة عائشة المرصفي: نستأذ طرب الأطفال بالقصر العيني.. التي تؤكد لنا أن الرياضة تدخل





❶ لا تدرك الأم التي تحرم طفلها من ثديها وتحوله إلى مدمن لعبة اللبن الصناعية أنها تتال من قوة جهازه المناعي ونموه وتحول جسمه إلى بيت أذى وآلم لا تسكنه إلا الميكروبات والفيروسات! هذا ليس من قبيل الحرب على شركات الألبان الصناعية ولا محاولة لإرهاب الأمهات وإنما حقيقة يشهدها تزايد أعداد الوفيات بين الأطفال الرضع نتيجة للألبان الصناعية التي تنفق عليها الدول العربية ملايين الدولارات سنوياً لاستخدامها كبديل عن الرضاعة الطبيعية!

تحقيق - محمد عبد الخالق

الرضاعة الصناعية.. وهم طبي كبير!

ملايين الدولارات تصبغ من أجل ألبان صناعية قاتلة!

الرضاعة الطبيعية والنمو الجسماني للأطفال المصريين في الريف والحضر.. شملت العينة ٦٠٥ من الأطفال الرضع سن ٦ شهور تم اختيارهم عشوائياً من مراكز التطعيم الطبي بالقاهرة والريف المصري، وقسمت الدراسة الأطفال إلى مجموعتين: الأولى الذين تم إرضاعهم طبيعياً لفترة تتراوح بين شهر و٢ شهور.. والمجموعة الثانية ضمت الأطفال الذين تم إرضاعهم طبيعياً لفترة تتراوح بين ٦ و١٠ شهور، وأثبتت النتيجة تفوق أطفال المجموعة الثانية في نموهم الجسماني، وكانت الفروق واضحة في الوزن ومحيط الرأس بالنسبة لذكور الريف، وفي مساحة وعضلات الذراع بالنسبة لإناث الريف، أما في الحضر فقد كانت الفروق ذات مغزى إحصائي في مساحة دهن الذراع ومحيطه بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فلم تكن هناك فروق ذات مغزى إحصائي.

ضد الميكروبات والفيروسات المختلفة المسببة للعديد من الأمراض التي تؤدي بحياة الأطفال ورغم التحذيرات التي تخرج تبعاً من الهيئات الصحية إلا أن الدول العربية ما زالت تصر على اللبن الصناعي الذي تدعمه مصر - مثلاً - بالملايين سنوياً حتى أنها تصنع ١٠ ملايين علبة بسعر يتراوح بين ٣ و٦ جنيهات وتستورد ٨ ملايين علبة بسعر يتراوح بين دولارين و٨ دولارات، وتتفق عليه اليمن سنوياً ٣٠ مليون دولار لاستيراده من الخارج على حد تصريح د. عبد الله الولي ناشر وزير الصحة اليمنى.

دراسة خطيرة

الباحثة سحر عبد الرؤوف المصري أجرت دراسة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس حول العلاقة بين

الاطباء، لم يتجرأوا على وضع بديل للبن الأم إلا في الحالات القصوى وشهدوا على ضرورة التأكيد من صلاحية علبة اللبن الصناعي وحفظها في مكان جيد التهوية بعيداً عن الحشرات المنزلية والمبيدات الحشرية، ومنظمة الصحة العالمية فاجأت الجميع بإحصائية تؤكد أن أكثر من مليون ونصف المليون من الأطفال يموتون سنوياً بسبب الرضاعة غير الطبيعية، حيث تؤدي إلى خلل في نمو الأطفال وقصور التكوين الجسماني والعقلي ونقص المناعة



احتياجات واجبة

ولكن ماذا يجب على الأم في حالة الإجابة تأخذها على لسان د. أحمد شاكرا أستاذ مساعد علوم الأغذية والألبان بمعهد التغذية: إذا كانت التشريعات الصحية الدولية تنص على إلزام شركات صناعة الألبان بطباعة عبارة: «إن هذا لا يغني عن لبن الأم» فإنه لابد من احتياجات الطفل الغذائية. في حالة الاضطرار - إلى الرضاعة الصناعية منها اختيار الألبان الأقرب شبيهاً إلى لبن الأم، خاصة في حالة اللبن التكميلي المساعد على الرضاعة الطبيعية في محاولة لزيادة السرعات الحرارية في مواجهة الاحتياجات الغذائية المتزايدة للطفل بعد الشهر السادس، وكذلك تعقيم الأدوات اللازمة لتجهيز الرضعة.

العلاقة بين مدة الرضاعة الطبيعية والنمو الجسماني للأطفال المصريين في الريف والحضر

متوسط الوزن (كجم)	متوسط الطول (سم)	متوسط الراس (سم)	متوسط محيط الذراع (سم)	متوسط سمك طبقة الدهن (سم)	متوسط مساحة عضلات الذراع (سم²)	متوسط مساحة عضلات الذراع (سم²)	متوسط مساحة عضلات الذراع (سم²)
الذكور ٣-١ شهر	٤٩	٧٢٩	٦٦٩	٤٢٩	١٣٩	٨٩	١٤٣٩
٦-٤ شهر	١٠١	٨٠٥	٦٦٩	٤٢٩	١٣٩	٨٩	١٤٣٩
الإناث ٣-١ شهر	٤١	٧٠٦	٦٤٣	٤٢٠	١٢٨	٩٠	١٣٠٧
٦-٤ شهر	٩٤	٧٣٦	٦٥٩	٤٢١	١٣١	٨٩	١٣٨٦
الذكور ٣-١ شهر	٧٠	٧٨٣	٦٦٩	٤٣٩	١٣٢	٨٨	١٤١١
٦-٤ شهر	٧٣	٧٩٩	٦٦٩	٤٣٥	١٣٦	٩٣	١٤٨٢
الإناث ٣-١ شهر	٧١	٧٥٩	٦٥٨	٤٢٣	١٣٣	٩١	١٤٢٨
٦-٤ شهر	٥٩	٧٥٩	٦٥٩	٤٢٥	١٣٣	٩٣	١٣٣٢
الذكور ٣-١ شهر	٧٠	٧٨٣	٦٦٩	٤٣٩	١٣٢	٨٨	١٤١١
٦-٤ شهر	٧٣	٧٩٩	٦٦٩	٤٣٥	١٣٦	٩٣	١٤٨٢
الإناث ٣-١ شهر	٧١	٧٥٩	٦٥٨	٤٢٣	١٣٣	٩١	١٤٢٨
٦-٤ شهر	٥٩	٧٥٩	٦٥٩	٤٢٥	١٣٣	٩٣	١٣٣٢

الرضاعة السليمة

ويحذر د. أحمد دكروري استشاري التغذية بمعهد التغذية من سوء استخدام وتحضير الألبان الصناعية، خاصة في الدول الإفريقية، حيث ترتفع نسبة المضاعفات والأمراض وحالات الوفاة بين الأطفال لعدة أسباب أولها أن الفقر يحمل الأم على تخفيض كمية اللبن في كل رضعة من أجل توفير، وبالتالي لا يحصل الطفل على حاجته الغذائية فيكون عرضة للأمراض الدكتور حسيني تمام وكيل وزارة الصحة المصرية للرعاية الأساسية ورئيس اللجنة القومية للرضاعة الطبيعية يؤكد أنه تم وضع خطة تنفيذية للسياسة القومية للرضاعة الطبيعية تهدف إلى المحافظة على معدل استمرار الرضاعة الطبيعية فوق ٩٠٪ بين الأمهات المصريات، ورفع معدل الرضاعة الطبيعية المخلقة في السنة أشهر الأولى إلى ٨٥٪ بنهاية عام ١٩٩٨، ورفع معدل استمرار الرضاعة الطبيعية لنهاية السنة الثانية من العمر إلى ٩٠٪ بنهاية عام ٩٨، وخفض معدل الإرضاع التكميلي في الوقت المناسب إلى ٧٠٪ بنهاية عام ١٩٩٨. لبن الأم لم ولن يعوض مهما تقدمت العلوم الطبية والصناعية. وما يقال عن بدائله وهم طبي كبير - والكلام للدكتور محمد عبد الخالق رئيس قسم الأطفال بطب القاهرة - فالرضاعة الطبيعية هي الغذاء الوحيد للطفل خلال الشهر الأولى

الرضاعة الطبيعية هي الحل في حرب الميكروبات والفيروسات

من عمره قلبن الأم يحتوي على معظم العناصر الأساسية لنموه في وضع علمي سليم ويعطيه مناعة ضد الإصابة بالميكروبات والفيروسات التي تصيب الجهاز الهضمي والتنفسي. فـ د. البجيري أستاذ طب الأطفال بجامعة الأزهر وعضو مجلس إدارة جمعية أصدقاء لبن الأم المصرية يقول: الأجسام المضادة للميكروبات في لبن الأم وأهمها مضاد الأجسام (١) الذي يمنع التصاق البكتيريا بالغشاء المخاطي ومضادات الفيروسات مثل فيروس شلل الأطفال و«الأكو» و«روتا» الذي يسبب حوالي ٢٠٪ من التلوثات المعوية للأطفال تعطيهم مناعة ضد الأمراض. ويضيف د. البجيري كما في لبن الأم مواد مناعية عديدة عبارة عن بروتينات أو جليكوبروتينات وأهمها عنصر «البيفيدس» الذي يقلل من الإصابة بميكروبات الجهاز الهضمي، كما يحتوي على مادة اللاكتوفيرين، وهو بروتين يتحد مع الحديد فيجرب الميكروبات من هذه المادة اللازمة لنموها وعلى ذلك يقل نشاط الميكروبات، بالإضافة إلى مادة «الليزوزيم» التي تساعد على تحلل الميكروبات داخل

أجسام الأطفال. ومادة «الانترفرون» التي تقى الطفل من الإصابة بالفيروسات الكبدية، وكذلك مادة «الانتستا فلوكونس» التي تمنع نمو ميكروب «ستافيلوكوكس» الذي يسبب التلوث المعوية والرونية. ويستطرد د. البجيري قائلاً: من حكمة الله سبحانه وتعالى أن هذه المكونات في لبن الأم يزيد تركيزها في الأيام الأولى من الرضاعة، حيث يكون الطفل لا حول له ولا قوة، وبالتالي يجب على الأم ألا تستمع لشائعات أن لبن «المسار» هذا قليل ولونه متغير ولا فائدة منه، ومن حكمة الله أيضاً أن تركيز هذه المواد يزداد أيضاً في حالة الطفل المتيسر - المولود قبل الميعاد - لأنه يكون في حاجة إلى وقاية أكثر، فيزيد في لبن الأم مضاد لأجسام (١) واللاكتوفيرين والخلايا القاتلة ■





■ خيارات كثيرة عبر لوحة المفاتيح لعرض النصوص

وغيرها من الخيارات المشابهة ضمن برنامج Microsoft Internet Explorer 4.01. ومن ثم إعادة تشغيل التعليمات المساعدة، تطبق هذه التعديلات تلقائياً على جميع المواضيع التابعة للتعليمات المساعدة التي راجعها المستخدم.

ويستخدم برنامج Internet Explorer 4.01 لقراءة الشاشة أو تكبيرها 4.01 السابقة، بقراءة المعلومات الصحيحة أو تكبيرها في أثناء نقل المستخدم عبر المعلومات مستعملاً لوحة المفاتيح، في حين تستعمل الألوكة الأكثر حداثة برنامج AC-tive Accessibility ، ويسمح خيار Accessibility بتخصيص لون التصفح أو الرابط ضمن برنامج 4.01 Internet Explorer باختيار لون النص الحالي أو الرابط تلقائياً، بدلاً من عرضه دائماً باللون الأسود، وبهذه الطريقة بإمكان المستخدمين الذين يعانون مشاكل بصرية، قراءة وصف الصور، حتى لو احتادوا إلى تركيبات لونية معينة.

ويستخدم برنامج 4.01 Internet Explorer للمستخدمين بالاستفادة من خيارات إعداد وحماية حسنة في المنتج، فمن خلال تصميم واحد فقط، يستطيع المستخدم الحصول على إصدار حديث من البرنامج، ويتضمن برنامج 4.01 Internet Explorer إصدارات جديدة تصحح مشكلات التثبيت التي تؤثر على التكوينات المعينة الخاصة بالأجهزة والبرامج.

محمد حبوشة

أعلنت شركة مايكروسوفت الشرق الأوسط عن إضافة مجموعة جديدة من خصائص التوصل والتشغيل إلى الإصدار الجديد من مستعرض شبكتي الإنترنت والإتترانت الحائز على جوائز عديدة Micro-soft Internet Explorer 4.01.

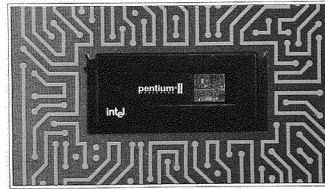
ويتضمن هذا البرنامج تطويرات تجعل من اتصال المستخدمين الذين يعانون إعاقات جسدية شبكة World Wide Web أكثر سهولة. ويُدعم Internet Explorer 4.01 خصائص التوصل وتُشغّل تتم انطلاقاً من لوحة المفاتيح، وطريقة التوافق لعمليات التوصل والتشغيل - Microsoft Active Accessibility ، مما يضمن توافقه مع مساعدات ملحقة من شركات أخرى كمساعدات التوصل والتشغيل الخاصة بالكمبيوتر. وقال جون فريماندين - مدير قسم الإنترنت في مايكروسوفت الشرق الأوسط - : «أضافت مايكروسوفت من خلال برنامج Internet Explorer 4.01 بعداً جديداً - التوصل لشبكتي شبكة Web من خلال ميزة البحث المختصر - push ، والدمج السلس للمكونات المكتبية، والقنوات النشطة Active Channels التي توفرها مراكز توفير المحتوى المعلوماتي لصفحات شبكة الإنترنت والأن (ICP) Internet Content Providers مع الإصدار 4.01 من Internet Explorer - سيبرنا تقديم مجموعة أوسع من er خصائص التوصل والتشغيل التي تسمح للمستخدمين الذين يعانون إعاقات جسدية بالتحكم في مظهر صفحات شبكة Web

فوائد التوصل والتشغيل في Internet Explorer 4.01 توفير نطاق شبكة Web

وحدث شركتا «إنتل الشرق الأوسط» (Intel Middle East) و«كومباك كمبيوتر الشرق الأوسط» Compaq Computer Middle East قواهما لإقامة سلسلة من العروض المصممة للتعريف بأحدث تقنيات الشركتين الجديدة للمستخدمين الشخصيين ولأصحاب الأعمال الصغيرة في مختلف أنحاء المنطقة، ولقد زارت هذه العروض باكراً هذا العام دولة الإمارات والمملكة السعودية ومصر ولبنان والكويت، ويشمل خط رحلة هذه العروض حالياً التوقف في البحرين وقطر وسلطنة عمان.

وتتيح تقنية إنتل بنتيوم ٢٠٠ Intel Pentium II المستخدِمين تشغيل أنظمة متطورة من الوسائط المتعددة وأنظمة الاتصالات للاستخدام الترفيهي والعلمي والتعليمي. وقال نديم جارودي - مدير تطوير الأعمال في شركة إنتل الشرق الأوسط - : إن هذا المعرض الاستهلاكي مصمم لمعالجة احتياجات الأشخاص المستخدمين النهائيين من التقنية المعلوماتية على جميع المستويات، وكجزء من سلسلة مؤتمرات إنتل لعام ١٩٩٨، سنقوم بإضافة سلسلة خاصة من السنوات للمستخدمين النهائيين لتعريفهم بفوائد تقنية المعالج بنتيوم ٢٠٠. وقال جوزيف حنايتا - مدير التسويق في شركة كومباك الشرق الأوسط - : سوف تستخدم كومباك هذا المعرض الاستهلاكي لطرح عائلة منتجات «بريزاريو» Presario الجديدة من الأجهزة المكتبية وأجهزة أرمادا Armada الحسنية، إن أحدث المنتجات التي طرحتها كومباك تجمع المميزات الغنية مع القيمة الاستثنائية للقود لتوفير متطلبات المستخدم من حيث السرعة والأداء وسهولة الاستعمال. ■

كومباك، إنتل، تعرضان تقنيات جديدة للمستخدمين



■ أنظمة متطورة وجديدة للوسائط المتعددة من إنتل



رؤوف عياد

تفر
البلاص



د. شكرى عياد:

الثقف لم يضربه أحد لاتباع السلطة!

الناقد الكبير الدكتور



شكرى عياد هو أحد الستة

الكبار الذين فازوا بجائزة العويس

لهذا العام .. هنا يطرح آراءه

وانطباعاته حول الجائزة كتجربة

مفيدة للثقافة العربية من ناحية

وخطة للتواصل من ناحية أخرى

، كما يطرح أيضا تصورات

الخاصة لهوية الأدب العربى

، والعلاقة بين المثقف والسلطة ،

ورأيه فى ذلك الجيل الجديد من

الكتاب الذى لا يتجاوز إحساسه

خلايا جسده وبالتالي يقع فى

مناهة تشبه مطاردة الإنسان لظله.

حوار : محمد بركة - حازم عبده



عقب فوزك بجائزة الدولة التقديرية عام

١٩٨٨ علقت قائلًا «لم أكن أنتظر جزاء أو

شكورا».

ترى ما تعليقك اليوم بعد فوزك بجائزة

العويس؟

أجاب ضاحكا أظنك تتوقع الجواب... هو طبعاً

التعليق نفسه.

هل هذا يعنى موقفا ما تجاه الجوائز؟

تقريباً، فبعد هذا العمر تبدو هذه الجوائز كما

قال برنارد شو - كطوق نجاة يوهب للفريق بعد

وصوله سالماً إلى الشاطئ.. ومع هذا فأنا لا أنكر

امتثاني لما ينطوى عليه هذا الأمر من لفظة كريمة.

شامش

في حياتنا السياسية حالة اسمها الموت السياسي المني، وهذا التعبير أصوغه مستلهماً اصطلاح القانوني الشهير الموت المدني الذي كان يبلور واحدة من الظواهر والحالات القانونية التي عرفها التاريخ القانوني الغربي، وكانت تنطق على الأشخاص الطبيعيين الذين دخلوا السلك الرهباني المسيحي، وكانوا يعتبرون في عداد الموتى، حيث يتخذون أسماء مختلفة عن أسمائهم المدنية السابقة، ويفقدون فور دخولهم عالم الرهبنة - الأعلى القانونية للدخول في علاقات قانونية مع غيرهم من الأشخاص القانونيين.

أما الموت السياسي المدني فلا علاقة له بالرهبة الدينية المسيحية، وإنما علاقته الوثيقة بالحقبة السياسية الاستبدادية التي شهدت بعض الدول العربية، وبسيادة نموذج الدولة السلطوية، وبولة التبعية، حيث تمت تصفية الحياة السياسية الحزبية، ومصادرة الحريات الليبرالية، وفي ظل هيمنة الفراغ السياسي، وغياب المنافسة بين قوى سياسية واجتماعية مختلفة وعبر آليات مشروعة غابت إمكانية الفرض والاختيار بين كلفات فنية وسياسية وأصبح المتاح أمام الحاكم ورعايته هو الاختيار من دائرة الموالين له من بين أهل الطاعة والخضوع، ومن ليست لديهم تكوين أو خبرة سياسية عميقة، وجاء حزب الطاعة والولاء والخضوع والخدمة للحاكم أما من جامعات تحولت إلى مدارس ثانوية أو إعدادية لاتحاطط بالتعليم بها، أو من موظفي الجهاز البيروقراطي.

وعناصر الطاعة والخدمة والخضوع عندما تختار كورزاة تقود مله، السمع والبصر في الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، وعندما يخرجون من الوزارة يدخلون إلى دائرة الموت السياسي المني، لا حس ولا خبر؛ ومن هؤلاء، مئات الوزراء وعشرات من رؤساء، الوزراء، وعندما تصانف بعضهم ذات مرة في ثورة أو مؤتمراً أو دعوة مدعوة تكاد تصيدم أراهم السياسية أو الفنية الساندة، وفيهم من زمن العالم وتحولاته، ويمكن أن نقارنهم بأراء مواطنين عاديين من بساطة الناس الذين يجلسون على مقاهي الحياة، هؤلاء طوامهم الموت السياسي المني من فرط خضالة التكوين والخبرة السياسية، وهناك أموات سياسياً ولأيزان على مقاعد السلطة أو المعارضة، لأن سلطة البلادة والجهل هي سيادة السياسة والحياء ترى متى يتفحص الموت السياسي المني ونعود مرة أخرى إلى الحياة؟

نبيل عبد الفتاح

تصور خاطئ، ويعكس نوعاً من العجز الفكري، إن كيف ترى دعوة بعض المنقذين العرب إلى مساندة الفرائطونية كاتجابه مناوئة لمحاولات الهيمنة الأمريكية، أعلامه ضاعف وهن تدب في أوصال شعور القوم لتفقيبا الذين عليهم أن يقولوا أنا في وضوح، هل نكون عرباً، أم لا؟ وإن لم تكن عرباً فمن نحن؟ أيضاً لا تزال العلاقة بين المنقذ العربي والسلطة متوترة، ومعلقة دون حسم مقاطعاً - للتفكك لم يضربه أحد على يده كي يكون تابعا للسلطة، عليه أن يستقل عنها.

كيف وهو ينتج خطابه من داخل المؤسسة الرسمية؟
عليه إن أن ينشئ، أجهزته الخاصة به ويمارس فيها دوره بعيداً عن أي قيود، لكن واقع الأمر أن المنقذ العربي يريد أن يعيش مرفهاً ومن ثم نراه يعطي ظهوره لقضايا الجماهير ويفتح للخصومة مع السلطة التي هي في الأصل كخفية وطنية قامت على انقراض الاستعمار.

هل لهذا علاقة بوصفك لاونيس كشاعر يرفع لافتة الثورية دون مهرب؟
بالفعل لاونيس يمثل قلة مثقفة في عالمنا العربي تعان تيربها من الأوضاع الراهنة رغم استفادتها من هذه الأوضاع.

في مقابل جيل الستينيات الذي تبلور وغيه في ظرف سياسي ومناخ قومي، يتحدث أبناء

الجيل الجديد عن موت الأيديولوجيا والكتابة بالجدس؟
ما يسمونه الكتابة بالجدس أسميه أنا أدبا جنسياً مثيراً للاشمئزاز، وهذا النوع من الأدب عرفته أوروبا بقوة في الخمسينيات والستينيات لكنها الآن بدأت تصجر منه بعد فشل ورانها على المذهب الإنساني الذي يصور الإنسان محموراً للكنن وصانعاً للقيم.. وما هو هنري ميلار يرتد عن أفقه الجنسي في روايته «مدار السرطان» إلى البحث عن جذور الحضارة في «الرحلة إلى اليونان» أما غياب العلم القومي فلا ينبغي أن نجهله «شعامة» تنلق عليها مازق هذا الجيل الذي لا يتجاوز إصماسة خلاباً جسده، فوقع في متاعه عتية تشبه مطاردة الإنسان لظه.

إن ما المير الحقيقي من وجهة نظرك؟
الجنس والرغبة في الهروب من الواقع دين تحمل أية مسئولية. ■

ولكن كيف ترى تجربة توظيف رأس المال العربي ثقافياً؟

هي تجربة مفيدة للثقافة العربية، وتحقق التواصل القومي العربي كما تأتي كتعويض للاديب العربي الذي يبذل جهدا كبيرا لا يحقق عائدا ماديا يفي بمخطلبات الحياة الكريمة كما أن كثيراً من أصحاب الجوائز لهم باع طويل في الإبداع مثل سلطان العويس والبايطي، لكن ما يؤسفني هو أن ينظر بعض الناس لهذه الجوائز على أنها صدقة يتلقاها المبدعون، بينما يستكثرها البعض الآخر وكأن «الكعكة في يد البتيم عجيبة» كما يقول المثل المصري، وأود أن أشير هنا إلى حاجتنا الملحة إلى جوائز علمية تخصص لإبداعات العلماء من الرواد والشباب.

تأخذ على الأدب

العربي المعاصر افتقاده للهوية إلا ترى أن نقدنا أكثر اقتصاداً لتلك الخصوصية؟

محددًا إجاب هناك آليات للمتبني البيت الواحد منها أعظم من مسرحية كاملة لشكسبير، ربما كان في هذا شيء من الحساس الزائد، لكنه ما عن لي أحياناً وبقيوة، هناك خصوصية لثقافتنا الثقافية التي الأدبي لم نكتشفها حتى الآن وللأسف الشديد، فإن النموذج الأعلى لهذا الفن الأدبي، وهو القرآن الكريم، لم نفهمه إلى الآن كما يجب ومازنا نقرأه بخوف. فكيف نأثر به ومع ذلك أن مستقيل الأدب العربي موهون بتقديمه

لتصور جديد للحياة يختلف عما يدعاه القدماء، وأيضاً يختلف عن إبداعات العرب، لأن الاحتمال الآخر هو الفناء الثقافي التام لامتنا العربية.

والفقد يا دكتور.. ألم يتحول نقادنا إلى كائنات تقف على الفغات المتبقية من مادة العرب؟

شوف.. أنا لا أستطيع أن أنكر فضل التعلم من الغرب إنني ببساطة تلميذ له لكنني قبل ذلك أنا تلميذ لثقافتنا العربية، الغرب سبقنا في الإبداع العلمي، هذا السبق يجب أن نتعامل معه ونستفيد من إنجازاته، لا أن ننقلها، ويستطرد شيخ النقاد.. أنت تتحدث عن طموحاتنا للبرورة شخصية عربية مستقلة، لكن لا يقي هذا الاستقلال بالتوقع وانتظار ما يدعاه العالم لتدع عكسه مدعياً التميز، بل من الإدراك الواعي لدور كعضو مسئول في جماعة إنسانية ألام التواصل «أين هي نظرياتنا الخاصة بنا؟» فهو يقوم أساساً على

هيكل والتويجى لقاء بلا حوار

لم يكن اللقاء بين الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل والشيخ عبد العزيز التويجى على أرض محايدة، بل كان اللقاء على صفحات كتاب كتبه الشيخ عبد العزيز التويجى، وقدم له الأستاذ محمد حسنين هيكل. هذا الكتاب لا يمثل أرضاً سعودية، بل يسجل تجربة تاريخية، هي مسيرة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه فى سبيل الوحدة والتوحيد، فكان عنوان الكتاب (سراة الليل هتف الصباح). لم يكن اللقاء قد تم بين رجلين يصنفان من أهم الرموز الثقافية فى العالم العربى فحسب بل كان لقاء بين منهجين، المنهج السعودى والمنهج الناصرى. فالرجلان كلاهما منظر لمنهجه، الشيخ عبد العزيز منظر للمنهج السعودى، والأستاذ محمد حسنين هيكل منظر للمنهج الناصرى.

فهو من القلائد الذين يملكون القدرة الفائقة على إجراء الحوار مع الغير، حتى لو كان الأغير أشد انفلاقاً عن الحقائق. لقد كان لقائى الوحيد بالشيخ عبد العزيز التويجى منذ ربع قرن. كان اللقاء فى بيت متواضع فى حي اللز بالرياض، كان يسكنه الدكتور إبراهيم الشريف الأستاذ بجامعة الملك سعود، فقد كنت يافعا حينما كنت أتابع الحوار الدار بين قهقهين من قهقهة التواضع.

كان الدكتور إبراهيم صاحب نظرية تاريخية تقول: إن الحضارة الكنتون من جزيرة العرب، وكان مستشهداً فى ذلك بالأبحاث، ومستطفاً لذلك التربة، ومستتباً عن ذلك الحفريات التى أجراها وسط الجزيرة العربية. كان يرى أن الجزيرة هى البقعة الأولى على وجه الأرض التى تحورت من العصر الجليدى فبدأت فيها الزراعة. وعندما عمها الجفاف انتقل الإنسان إلى أرجاء أخرى من الأرض. لقد كان الدكتور إبراهيم الشريف ممعناً فى (البيروين) وكان من النفوس اللطيفة عن التجربة السعودية إلى حد التحاليل. وما هى إلا سويعات، حتى تمكن الشيخ عبد العزيز التويجى من إقناعه بعبادة التجربة السعودية وجداها، فكان حديثه منصبا على المجالس المفتوحة التى كان يحرص عليها الملك عبد العزيز وأبناءؤه من بعده.

لقد أدرك الدكتور إبراهيم الشريف أن المجالس المفتوحة ما هى إلا صورة أكثر إشراقاً من الديمقراطية المباشرة التى كانت تطبق فى أثينا، والتى لم يعد لها وجود فى قاموس العصر. حيث كان الناس يجتمعون فى ساحة (الكابيتول)، وكانت تطرح عليهم

القرارات السياسية فيتداولونها ويصوتون عليها قبل إصدارها. لقد كنت أرى الانتصار بتلا فى عيني الشيخ عبد العزيز التويجى وهو ينظر إلى الدكتور إبراهيم الشريف، الذى اعتزته الرفضة وهو يستمع إليه، ثم تحولت الفشة إلى إعجاب، فتحول الإعجاب إلى اقتناع وتأييد. لم أتمكن وقتها من التعرف على منهج الشيخ عبد العزيز التويجى فى الحوار، لاني كنت أتربص النتيجة واستعجلتها، لقد اعتاد الشيخ عبد العزيز اصطحاب المفكرين وإقناعهم بعبطة التجربة السعودية، فكان فى حوارها يطرح النظرية ويسبق الفهم عليها، وهكذا كان يعاد الفكرية، ويقتل من نصر إلى نصر، ومن إنجاز إلى إنجاز.....

أما الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل الذى عرف بأسلوبه الفريد، وتحليله المميز، وفكره المتقن فقد قدر لى أن أكون واحداً من الذين التقوا به فى القاهرة، واستمعوا إليه عام ١٩٧٠م. كان ذلك أكثر من ربع قرن، حينما كنت واحداً من أعضاء الوفد السعودى إلى مؤتمر القمة العربى. لقد كان الأستاذ هيكل ضمن الفريق الذى رشحه القادة العرب فى مؤتمر القمة للتوجه إلى الأردن لتقصي الحقائق. وفى فندق هيلتون النيل، كنت أستمع إلى الأستاذ هيكل وهو يروى ما حدث



بقلم:

د. أنور ماجد عشقي

وحتى لا تصرف الأذهان إلى أبعد مما أتصور، فإن تنظير الشيخ التويجى، هو تنظير مواكبة، وإعجاب، وإدراك، فقد عايش المنهج السعودى معاشة فكرية ومعاشة عملية. لقد تابع الدولة السعودية منذ عهدها الأول والثانى بحثاً واستقصاء، كما واكب عهدها الثالث تجربة وإحساساً. كانت متابعات التجربة من داخل مدينة الجمعة، وكانت نظرتهم من خلال أسرة التويجى وثرائها، فكانت معاشة لصناعة القرار. وتعاملنا عن قرب.

أما تنظير الأستاذ محمد حسنين هيكل للمنهج الناصرى، فهو تنظير اعتداد، واستيعاب، وتفصيل، لقد عايش هيكل الناصرية منذ فجرها الأول، وشاهد تطوراتها، وشهد على أحداثها، وتولى الدفاع عنها فكراً وأداءً، حتى بعد رحيل مؤسسها ومنشئها. فالشيخ عبد العزيز التويجى ينظر إلى الزعيم من خلال المنهج، فيقيس الملك عبد العزيز بالمنهج الذى اختار، والمبادئ، التى صار عليها.

أما الأستاذ محمد حسنين هيكل فينظر إلى المنهج من خلال الزعيم، فيقيس المنهج الناصرى بشخص الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ولفق بين قياس المبادئ، بالأشخاص وقياس الأشخاص بالمبادئ.

لهذا كانت التجربة السعودية تشكل منهجاً، والتجربة الناصرية تشكل نهجاً، وليس المنهج كالتنهج!

إن التجربة السعودية هى تجربة قيمة، أما التجربة الناصرية فهى تجربة وضعية، فالتجربة القيمة تتعامل مع ما يجب أن يكون، أما التجربة الوضعية فتتفاعل مع ما هو كائن.

فالمنهج السعودى، يطبق منهجاً سبق أن جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، أما المنهج الناصرى، فهو إدراك لمعاناة الأمة، وتعامل مع الواقع، ومعاشية للتجربة، وتفاعل مع الأحداث.

فالنهج الناصرى له قيمة السامية التى يتطلع إليها، والمنهج السعودى له واقعة التى يتعاضد بها.

ولأن المنهج السعودى منهج قيمى، فهو لم يتغير بتغير القيادات المتعاقبة، أما المنهج الناصرى فقد تغير بتغير القيادات، فكيفما مع الواقع واستجابة للمستجدات. فإذا كانت القيادات فى مصر قد تغيرت، وأساليب التعامل للنهج الناصرى قد تطور فإن الأهداف الأساسية للناصرية ظلت ثابتة فى مصر لم تتغير.

وكما شغل الرجلان هيكل والتويجى بالنظامين، شغلت أنا بهما، فكانت اتابعهما عن بعد، مع أن لقاء واحد بكل منهما قد تم عن قرب.

فالتشيخ عبد العزيز التويجى، منه كمثل அரசيسدى الذى اكتشف نظرية (الطوفان) فالتشيخ بشر بها، الذى وجد فى المنهج السعودى اتقاعات بلغت به حد اليقين.

والشيخ التويجى، ليس هو الوحيد الذى توصل إلى هذا النوع من الإدراك، لكنه واحد من الذين وصلت بهم القناعة بالتجربة السعودية حد اليقين.



■ عبد العزيز التويجري



■ محمد حسين هيكيل

في تطوير التجربة الناصرية.
إن حرصه الشديد على الناصرية وإشفاقه عليها، جعله من أشد الناس خشية على النيل منها، ورفض ماعداها لهذا كان هيكيل يعرض عن الخوض في غيرها من التجارب، فافتناعها بها جعله أسيراً لها.
لكنه في الأيام الأخيرة، أصبح غرضاً للشيخ عبد العزيز التويجري، والشيخ عبد العزيز من خبر الذين يطمعون بمكانة الأستاذ محمد حسين هيكيل الفكرية والثقافية فهو لا يريد من هيكيل أن يبقى بعيداً عن التجربة السعودية، ولا يريد للتجربة السعودية أن تكون بعيداً عن قلم الأستاذ هيكيل وفكره.
فهو على يقين من أن اللقاء بين السعودية والناصرية، مائل في الوحدة العربية، والتقدم العربي، واستعادة الحقوق العربية.
فالشيخ عبد العزيز لا يريد أن يكون اقتراب هيكيل من التجربة السعودية عن طريق الدعوة، ولا يريد أن يدخل معه في حوار مباشر، بل دفع إليه كتابه عن الملك عبد العزيز ليضع له المقدمة.
لقد كان الشيخ عبد العزيز على يقين من أن حصانة الأستاذ هيكيل، تمنعه من التردد في تقديم الكتاب، وكان على يقين من أن أمانة الأستاذ هيكيل العلمية لا تسمح له بكتابة المقدمة دون قراءة الكتاب والإمعان فيه. وهكذا تم اللقاء، على صفحات كتاب من أهم الكتب التي سطرها المؤرخون والفكرون عن الملك عبد العزيز رحمه الله، وعن التجربة السعودية في شخص مؤسسها وبانيها.
إن الأمة العربية، قبل أن تكون مطالبة بالتقارب السياسي، هي مطالبة بالتقارب الفكري، ولأن يكون التقارب السياسي ممكناً، دون تقارب فكري، ولن تتحقق أهدافنا دون تنسيق فيما بيننا، فالثورة المعلوماتية قد دفعت أجراسها، والثقافة الكونية أطلت عليها براسها، وقد أخذت تفرض نفسها على الساحة الدولية، فإذا لم نتحكن من توحيد مناهجنا، فإن التيار المضاد سوف يجرفنا فيطمس هويتنا ونصبح في زوايا النسيان.

في الأردن. كان يتحدث وقتها من خلال الفكر الناصري، وانتهى اللقاء، بأن تملكتنا الإعجاب من عرض الأستاذ هيكيل، وقدرته الفائقة على الإقناع وإدارة الحوار. كانت النتيجة أن حلت المشكلة الأردنية الفلسطينية ورفع الأمر عن الناصرية، بعد أن فاجأ الملك حسين الفقه بالوصول من الأردن.
وقبل أن أغادر القاهرة بعد المؤتمر، كنت أذكر السعوديين الذين كتب الله لهم أن يصفقوا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، لكن قطرات العرق التي كانت تنبت من جبهته كانت مثار اهتمامي. لقد أدركت من خلال المعاناة التي بذلها رحمه الله خلال المؤتمر، لقد ودع اللوك والرؤساء جميعهم في مطار القاهرة، وكان متحمساً على نفسه ورغم مرضه، وكان التحمل لا التحمل. من سجاياها، وما هي إلا سويحات حتى أسلم روحه لله. لقد أصبح الأستاذ محمد حسين هيكيل أميناً على الفكر الناصري، ومستأنساً على تراثه، كان يلف دون أي تغيير للأهداف الناصرية، وكان يتردد في انتهاج الأساليب المغايرة، لكنه لم يكن يمانع



The Mount Nelson Hotel, Cape Town



The Westcliff, Johannesburg



Visitors to The Mount Nelson Hotel could be forgiven for thinking they had stumbled upon the fabled garden itself.

Set against the majestic slopes of Table Mountain and surrounded by exquisite grounds, it offers a fitting introduction to the beautiful Cape. Of course, as with all Orient-Express Hotels, it provides its privileged patrons with cuisine, service and comfort to match.

And now, the opening of The Westcliff in 1997 promises to once more astound the senses with an equally stunning combination of visual and functional beauty in South Africa's famed "City of Gold."

Welcome to the Orient-Express Hotels African Collection.

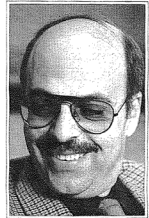
RESERVATIONS

The Mount Nelson Hotel on Tel: +27 21 23 1000 or Fax: +27 21 23 1010
The Westcliff Hotel on Tel: +27 11 646 2643 or Fax: +27 11 646 3500



من أوراق.. وأعلام مهرجان القاهرة السينمائي

٤ نساء من مصر



يوسف: علي أبو شادي

بالقطع.. فإن من لم يشاهد الفيلم التسجيلي الطويل «٤ نساء من مصر» المخرجة المصرية القيمة في كندا، تهاني راشد ليس كمن شاهده!! ذلك أننا بإزاء فيلم ساحر يأخذ الألباب والعقول والمشاعر.. نشم فيه أريج الوطن عبر أربع زهرات بإفاعات تقضن عطرا.. وجمالا.. ونكتشف من خلاله بعضا من سر بقاء واستمرار توهج الشعلة المصرية عبر عشرات القرون.. ونذكر أن قوة الوطن - دائما - مرهونة بقوة أبنائه.. وأن مصدر قوة وصلابة هذا الشعب السمح الطيب، تكمن في روح المحبة والتعاطف والتآخي والتآزر الإنساني.. وتتجلى في تلك الوحدة الرائعة رغم التنوع.. والاختلاف..

مر.. أشهودة للصدقة، وحب الوطن

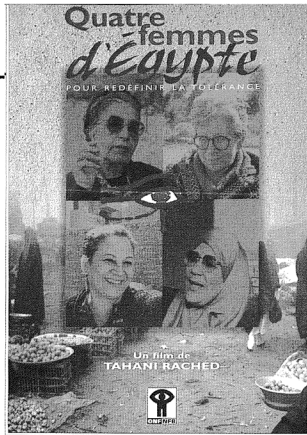
قسوتوها - أقوى مما دخلن.. وواصلن بلا كلل وشجاعة مسيرتهن من أجل وطن تتسع أرضه للجمع.. وتتفتح فيه كل الآمال.. وطن ديمقراطي تتعدد فيه الروى والآراء، وتتحد فيه كل القوى من أجل سعادة أبنائه..

تلتقي الكتيرة أمينة رشيد - أستاذ الأدب المقارن بجامعة القاهرة - حفيدة صدقي باشا رئيس وزراء مصر الشهير، وصاحب معاهدة صدقي- بيغين المشنومة، سليلة الأرستقراطية الحاكمة المنهكة بالخيانة والتواطؤ مع المحتل.. تلتقي شاهنادة مقلد القادمة من قلب بلتا مصر، ومن بين جموع الفلاحين، مفعمة بدم زوجها الشهيد صلاح حسين، الذي دفع حياته ثمنا لحياته وصلابته، مدعومة بحب وحنان وأفكار المناضلة النقابية واد مبرى، الوافدة من قلب الحركة الطلابية الوطنية، التي أمنت - كأمينة رشيد - بالاشتراكية كمنهج علمي يحقق الحرية والعدالة والمساواة، مختلفات مع الكاتبة والصحفية اللاعبة الهادئة صافى ناز كاظم، التي غابت سفينتها أمواج بحار متعددة، إلى أن رست في النهاية على شاطئ الفكر الإسلامي، منقلبة على كل ما أمنت به قبل ذلك، لآلة بالدين يعصمها من الشطط الفكرى.. وبغير لها الطريق نحو تحقيق ذات أهداف صديقاتها، وإن اختلفت الوسائل والأساليب على حد قولها..

عبر اللقاءات المنرددة أو الثنائية، ومن خلال الحوار الجماعي الهادئ، أحيانا، المصاحب في كثير من الأحيان، المنتهى بمسعة نأثر.. أو بضحية مجلجلة.. أو إبتسامة واثقة، ومن خلال تقاطع وتماس حياة النساء الأربع، واشتباك هذه الحياة مع واقع الوطن السياسى والاجتماعى والثقافى.. لا يفرق من نصف قرن.. تلحم عناصر الاتفاق ومناطق الاختلاف، تقترب حثيثا من دواخل كل شخصية، وتلتس

أربع سيدات مصريات.. تتوغل المخرجة في أعماق كل منهن.. تسك بتلابيب الشاعر والأفكار.. وتقسع الوقت والصدر بحرية وتفهم، لأن تفصح كل منهن بصوت كامل، عن أحاسيسها ومعتقداتها، في إطار رحب من الصداقة.. والحب والإيمان.. بلا حدود.. يحق الاختلاف الذي لا يفسد الروح قضية، تتداخل الآراء والمواقف وتتشابه.. تتعانق وتتباين.. تختلف وتتفق.. تتقاطع وتتصادم.. تحدد وتتسامح.. يخطئ الضمير بالكا.. والهدوء بالصراخ، والهزل بالجد، والسخرية بالمرارة.. والموضوعية بالمبالغة.. لكن ذلك كله ينصهر في بوتقة إنسانية يغلغها حب عارم للوطن.. الأرض.. والإنسان..

على عكس سينما المخرجة التسجيلية الكبيرة عطيات الأنوبى، التي تختار نماذجها عادة من بين نساء الطبقة العاملة الكائنة.. التي تقاثل من أجل البقاء على قيد الحياة أو سطع الواقع، تختار تهاني راشد مجموعتها بشكل نخبوى من بين قيادات العمل النقابى والسياسى والثقافى والصحافى، وربما جاء هذا الاختيار عفويا، فرضته الصداقة الحميمة بين السيدات الأربع.. أو أنه تم عن قصيدة تحاول أن تطرئ قيمة الوعى بحق الاختلاف، وتعلو من قيمة الصراع السلمى بين الأفكار.. وسواء جاء ذلك عفوا أو عمدا، فإن الاختيار جاء موفقا إلى حد كبير، فتحتمل أربع شخصيات تملك كل منها تاريخا وخبرة، ورصيدا في النضال من أجل حاضر.. بات ماضيا الآن.. تتوفر فيه الحرية والحق.. والعدالة الاجتماعية، وتسعى كل منهن في طريقها وبطريقتها للمشاركة في صنع غد.. صار حاضرا الآن.. أكثر أمنا وأمانا ومطمئنة وإشراقا.. وبغيت كل منهن بمرادة كاملة، وطيب خاطر ثمنا فاحشا من الملاحظات البولييسية والاعتقالات التتوالية.. خرجن منها - رغم



في وثام ثام بين أفرادها، لا يفرق بين مسلم ومسيحي. الاشتراكية التي تؤمن بأن الناس سواسية كسنان المشط. كل بقية جهده وعمله. المناضلة التي خاضت معاركها بضرارة. وتحكي عنها بتواضع شديد. المحبة للحياة والفن. المفعمة بعشق الوطن. تغني له. وتغني معه. راجعت نهائي راشد كبسولوب في الخاص العام في مهارة وفذة. ومزجت هموم الوطن بالأمال والأحلام الشخصية. ووثقت التاريخ القريب بلقطة أرشيفية لصفيق وفاروق وعبد الناصر والسادات والمظاهرات. ونجحت إلى حد كبير في أن تجعل من عبدالناصر الغائب الحاضر، ضاقت به صافي ناز وشبهته بسائق السيارة الذي رفض الأرشيف تصوير عبدالناصر وخورشوف في لحظة تحويل مجرى النيل، وموكب لعبد الناصر وهو محاط بعشرات الآلاف من المصريين. سواء وهو يلوح لهم. أو وهو داخل تابوته في جنازته التشاريعية التي شاركت فيها صافي ناز من شرفة منزلها مع صديقتها شاهنده.

كانت صورة عبدالناصر وصوته الذي يتحدث الإنجليزية بوضوح وثقة عن مبادئ الثورة الستة، وتأكيداته أن يبدأ بالعدوان على إسرائيل، كان جيل صوته وصورة وتاريخها، هو ذلك الجيل السري الذي يشد الصديقية الأربع. وكان عادية حور الخلف والاتفاق فيه من جيل عاش شبابه في الخمسينيات والستينيات، مصالحي الرجل، وشاؤرا بالمعاصرة أو المعارضة. جيل تشكل وجدانه وهو السياسي في ظل الحقبة الناصرية. حقبة عبرت عنها نهائي راشد وعن عبدالناصر بصوت واد مترى الرفيق الهامس الجميل كان كل معابا أجل حكاية في العمر كله. ولخصت أمانة بعظما وغفلانيتها عناصر الوحدة والاختلاف. حب الوطن مش به مجرد. وده اللي بيجمعنا، علاقة نهاية الفيلم، وتفتح أعيننا على حقبة أن المستقبل بيد جيل آخر. ربما مختلف. وغير مؤثقت مع جيل الصديقية الأربع، فنوازة ابنه صافي ناز ترى الأم غير ديمقراطية. «إلا بالمحلية»؛ وبسمة ابنه شاهنده تشكو من فهم أسيها. الديمقراطية مع الآخرين. وتعلن الفتاة في براة أن الأم تقمعها لأنها تريد أن تعمل راقصة!!

في المشهد الأخير، وبينما تتمايل بسمة في رشاقة على صوت واد وشاهنده. يعلو صوت صافي ناز وأمانة ويأتي أفراد الأسرة الكبيرة، والجميع يغنون في هارمونية إنسانية. أحكم بالعمل يا قاضي. فقامد مظالم، وعلى حسب واد قلبى وأنا أجول للزين سلامات، لتزود أصداء. شو وهن في كل جنينا مصر.

«أنا، من مصر».. إنشودة رائعة للصداقة وحُب الوطن ■

■ بوست فيلم «أنا من مصر»

مش حيقق ضدها!!
والامثلة كثيرة في دعم الغرب للمستطرفين في مناطق متعددة، الذين يستينون للإسلام. دين الحبة والتسامح واحترام حقوق الإنسان. بعيدا عن لحظات الانفعال، تتميز صافي ناز كالمجروح قتالية وحوية راقفة، وحس ساخر، وروح فني راق، ومشاعر إنسانية فياضة، وبقايا ديمقراطية. تسمح أحيانا بحوار هادئ، ومنهج تفكير إسلامي صارم، مركز على أرضية وطنية صلبة. تأس شاهنده. وتنتسب بها لدرجة أنها تتمنى ألا يخلو أمر اعتقالها. إذا جاء، من اعتقال شاهنده معها. تتفانق في كثير من اللحظات الشخصية والإنسانية، وتختلفان بعنق فكريا وسياسيا، لكنهما تشكلان معا وجهين لعملة مصرة واحدة بالغة البقاء والإخلاص. تعاشرت المخرجة بذكاء، الدخول إلى المناطق الملوغمة في حياة ناسناتها الأربع الشخصية، والكيف بالإشارة إلى المناطق المحيطة في تلك اللحظات الصديقية الأربع، فنوازة ابنه صافي ناز ترى الأم غير ديمقراطية. «إلا بالمحلية»؛ وبسمة ابنه شاهنده تشكو من فهم أسيها. الديمقراطية مع الآخرين. وتعلن الفتاة في براة أن الأم تقمعها لأنها تريد أن تعمل راقصة!!

في المشهد الأخير، وبينما تتمايل بسمة في رشاقة على صوت واد وشاهنده. يعلو صوت صافي ناز وأمانة ويأتي أفراد الأسرة الكبيرة، والجميع يغنون في هارمونية إنسانية. أحكم بالعمل يا قاضي. فقامد مظالم، وعلى حسب واد قلبى وأنا أجول للزين سلامات، لتزود أصداء. شو وهن في كل جنينا مصر.

سواطن القوة والضعف، فأمنية رشيد لاتزال تذكر ذلك الحجر الذي أصابها من يد أحد معارضي سياسة جدما، وإيمانها بأن من ألفي بالحجر صاحب حق، جعلها تحاول باستمرار ويصدق أن تتحاذ إلى هؤلاء الذين نافهضوا صديقي باشا.. وتترفع لأول صرة على معنى كلمة «الاستقلال»، وأن تعلم نفسها أن حب الوطن أكبر من الانتماء، لأسرة أو لطبقة، وأن تختار طريقا مغايرا تماما لتوجهات أقرانها عاصمة ومخلصة، مع رفيق نضال أصغر سنا، ينتهي إلى طبقة وثقافة مختلفة، تسعى جامدة للانتماء إليها، لكنها تعلن بصراحة وشجاعة عجزها عن تجذير ذلك الانتماء. شاهنده مقلد، التي لا تخفي حبها وانحيازها لعبد الناصر، فهي ابنة المرحلة

الناصرية، ذات حلالة الانتصارات، وتجرت مرارة وذل الانتكاسات، رأت فيه زعيما.. قام ثورة غيرت وجه مصر. وسامت بشكل واضح في إعادة صياغة العالم العربي والعالم الثالث سياسيا واقتصاديا، تحالفت ضده قوى الشر والهيمنة، لتحطم مشروعية النهوض، لتعود مصر خائفة، ضائعة تبحث عن بديل، فلا تجد سوى ذلك الشعار السياسي المراءو «الإسلام هو الحل».. وكان الإسلام لم يكن موجودا من قبل. أو كان مسلمي مصر قد أقطعت العلاقة الحميمة بينهم وبين ربهم جل وعلا، شعار غير محدد الملامح، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ترفعه صافي ناز. المحبة، صاخبة في وجه صديقاتها، منغلقة تكاد تحول الحوار إلى شجار، تذهب بها انفعالاتها إلى مناطق تغالط فيها ذاتها وثقافتها واستارتها، حين تصرخ «مظ في نيشة» وتقرب الكاميرا من وجهها المتوتر، لتزود عبارات ديماجوجية (يوه.. الله أكبر منكم كلكم.. أكبر من القطار العالي الجديد) التي أقول حق الله.. لازم بتورع.. لازم يخاف ربنا!!) وأهله أكثر أهدا ما تقوله بل هي يدهيات تحتاج منا كما أمرنا الله إلى الفعل والعقل.. لكنها ترد بطريقة أقرب إلى أسلوب خطباء الجمعة، «فين إياطلون، فين يسفطون، فين إمبراطورية فارس وإمبراطورية الرومان.. الغرب سياكلنا!!.. إن الانتماء بالدين كما تعلم.. وكما تكتب حين نهذا.. لا يسقط التاريخ.. ولا يفتي ثرات الإنسانية، فالأديان ذاتها ذات بعد تاريخي.. ولاش أن الغرب يتربص بنا، ويسيطر، لا من خلال عدا، فكري لإسلام، كما تقول، د.. أمانة بهود، شديد، بل من خلال عدا مصالح.. ولو فيه قوة إسلامية ستحقق مصالحها».

■ بكيث ثاني أيام صدور
اليوم «افرض» مثل الأطفال



لا تشغله منافسة أى مطرب عربي

حكيم: أنا أساوى ٣٠ مايكل جاكسون

حكيم.. صوت يرفضه البعض ويعشقه البعض الآخر تصر بعض الفتيات على أن يكون نجم ليلة العمر، بينما ترفض ذلك الأخريات.. هو اسم يثير الاختلاف فى رأى.. رغم أنه أكثر النجوم الذى يتعرض للمحاكمة الفورية من المشاهدين، إلا أنه مطلوب للغناء فى أوروبا وأمريكا وأستراليا والدول العربية، وهو صاحب أعلى أجر غنائى فى مصر حاليا. بعد نجاح حفلته أمام متحف اللوفر فى باريس منذ أشهر.. تلقى دعوة من الحكومة الفرنسية لإعادة التجربة هناك فى مارس القادم، بجانب تكريمه فى جنوب إفريقيا وأمريكا خلال عام ٩٧. البعض يصنف حكيم على أنه نموذج لطرب الأغانى الهابطة.. والبعض الآخر يحترم أنه صاحب شعبية كبيرة فى العالم العربى وخارجه.. فى الوقت الذى يرى نفسه المطرب الذى نهض بالأغنية الشعبية وقام بإذابة الفوارق بين الطبقات. فى لقاء معه بمنزله فى «مدينة نصر» كان هذا الحوار الذى كشف فيه أنه يستعد لاختراق الحواجز ومنافسة مايكل جاكسون وخالد «ديدى».. وأنه لا يشغل نفسه بمنافسة أى مطرب عربى.

حوار يكتبه - محمود حسونة

البرلمان والبحث عن دور رسمى
صعب على أن أرشح نفسى للبرلمان.. لكن يمكن أن يحدث ذلك لو باشر الناس هناك بترشيحي، خاصة أنتى أخشى الفشل وعدم انتخابهم لى
هل معنى ذلك أنك لا تستمتع بشعبية
ترشيحك هناك؟
لا أستطيع أن أصف لك حب الناس لى وأسلوب استقبالهم عندما أسافر.. وعندما بدأت أحل لهم مشاكلهم تحدث بعضهم معى فى هذا الأمر، ولكن بعد تفكير أحسست بأنه سيكون متعبا لى، خاصة أنتى لا أستطيع أن أتأخر عن خدمة أبناء بلدى، وفى ذات الوقت لا يمكنى الابتعاد عن الغناء.
هل عضوية مجلس الشعب ستضيف لك
شيئا؟
لا أدري.. إنها لن تضيف، وسوف تحدث من نشاطى الغنائى، وسوف تقلل من حريتى وحركتى الدائمة
هل تحب الحرية؟
أنا من عشاق الحرية.. ولا يمكن أن يكون العصفور الطليق مثل العصفور المحبوس داخل قفس.

هل تحرص على زيارة بلدك بشكل دورى؟
أحرص على زيارتها فى المناسبات.. ولو كان لدى وقت لسافرت إليها أسبوعيا، خاصة أن لى بها الكثير من الذكريات الجميلة، ويعيش بها أهلى وأصدقائى الذين اتصل بهم تليفونيا، وأطلب منهم الحضور جماعة للجلوس معهم واستعادة ذكرياتنا.
هل تانس لهؤلاء الأصدقاء أكثر، أم لأصدقاء الوسط الغنى؟
بالطبع أصدقاء طفولتى أكثر كثيرا جدا.
لو أنك تعاني مشكلة.. فمع من تتحدث وتفضض؟
أنا بطبعى تكوم، ولا أحب الشكوى مهما كانت الأمي.. ولكن عندما أريد الفضفضة تكون لزيجى أو شقيقى الأكبر.
هل هذه الدورة أول نشاط تقدمه لبلدتك أم قدمت إليها شيئا من قبل؟
عملت بالجهود الذاتية صلاة حكيم للألعاب الرياضية فى مركز الشباب، وقام مشكورو د. عبد المنعم عمارة بالموافقة على المساهمة فيه بميزانية كبيرة.
ليست هذه الأنشطة مقدمة للترشيح فى

تنظم دورة رياضية لمرآكز محافظة المنيا فى مغارة مسقط رأسك.. فما الدافع وراء هذه الدورة؟
ليست هناك دوافع إلا شغل وقت فراغ الشباب فى شىء مفيد لهم، وتحويل التادى الرياضى إلى بيت للعائلة المتباوية خلال هذا الشهر الكريم، خاصة أننى نشأت فى طفولتى لأجد مثل هذه الدورات، وكنت أمارس فيها رياضتى المفضلة كرة السلة.
هل تشمل دورتك الألعاب الرياضية المختلفة أو تقتصر على رياضات معينة؟
الدورة تقتصر على رياضة كرة القدم فقط بين فرق الأشبال تحت ١٦ سنة وقرى الشباب.
هل سيتم منح جوائز أو ميداليات للفرق الفائزة؟
الدورة مقامة على كأس حكيم لكرة القدم، وسوف يتم منح أهم فرق فيها بجانب الكأس ميداليات وجوائز أخرى.
هل مارلت تمارس رياضة كرة السلة؟
توقفت عن ممارستها منذ كان عمري ٢٣ عاما، وتحولت إلى متابع لمبارياتها العالمية على المحطات الفضائية.

والحزن.. هل له مكان بداخله؟

الحزن موجود داخل كل إنسان في العالم. ولذلك أحصر في كل اليوم غنائي على تقديم أغنية حزن وأسى وعذاب.

في تاريخ الأغنية الشعبية.. دائما.. تعلق.. مع الجمهور الأغاني الحزينة.. بم تفسر ذلك؟

لأنها تمس أحاسيس حقيقية داخل كل إنسان. بجانب أن مفهوم الأغنية الشعبية أنها تصل لأكبر قدر من الناس.. وتعتبر عن همومهم ومشاكلهم وأحاسيسهم الداخلية.

تقول إنك مثل العصفور الطليق.. وقد تجولت في الكثير من الدول وقدمت أغانيك لجمهور متنوع.. فما رد فعل غناك خارج مصر؟

الجملة.. لقد استقبلني الجمهور بصفاة كبيرة.. سواء في الدول العربية.. أو الأوروبية أو أمريكا.. وهذا يعني أن موسيقانا تمس أوتار داخل شعوب العالم.. واستقبال الناس لي في أي مكان لا يختلف عن استقبال الجمهور المصري لي.

وما أكثر جمهور احتفاء بك خارج مصر؟

الجمهور الليبي.. في الحفل الذي أحييته هناك الشهر الماضي.. وجمهور الإمارات.. في الحفل الذي شاركتني فيه لاثويا جاكسون، شقيقة مايكل جاكسون في دبي.

ألم تكن مع مطربين عالميين سوى لاثويا جاكسون؟

كان مقترضا أن أشارك مع مادلونا في حفل باستراليا.. وبعد أن اتفق معي متعدد إنجليزى على ذلك.. لكنه عاد وبلغنى أن الحفل ألغى دون أسباب واضحة.

ومن المطرب العالمى الذى تحلم بالغناء معه؟

ليس من أحلامي الغناء مع مطرب معين.. وليس لي سبب حلم واحد في حياتي.. هو أن أصلى مع العالمية.. ويكون اسمي معروفا ومشهورا في كل دول العالم.

وما الطريق لتحقيق هذا الحلم؟

الاستعداد وتقديم شغل متميز.. خاصة أن موسيقانا الشرقية الأصلية أو قدمناها بأرتام غربية فسوف يركمون أمامها.. والأمر لا يحتاج سوى استخدام آلة الباص جيتار مع الدرامز الغربى.. بجانب الاتنا مثل الكنتجة والقدون.. والثاني مع التشيللو.

هل يمكن أن يتحقق ذلك بجهود الفردية أم من خلال شركة إنتاج عالمية؟

تشاركني في السعى لتحقيق هذا الحلم شركة سونار.. التي تنتج لي أعمالي.. بجانب الشركة التي كانت تنتج أعمال الشباب خالد.. حتى اليوم «ديدى».



■ «أوت في صوت انغام»

ومتى ستبدأ التوزيع؟

لقد بدأت بالفعل.. واستقدمت فرقة موسيقية إنجليزية تصاحبني في تسجيل البومى القادم.. الذى سيتم طرحه في الأسواق العالمية مع مصر في أن واحد.. وسوف يضم الألبوم مختارات من أغنيائى السابقة بتوزيع جديد.

هل ستصاحبك هذه الفرقة في حفلاتك؟

سوف تشاركني حفلات معينة وليس كل الحفلات.. فمثلا أحلم بأحياء حفل تحت سبط الأهرامات ومعى الفرقة.. وأدعو القوات الفضائية العالمية لتصويرها.. ومن خلالها أربط بين الحضارة المصرية العريقة والأغنية الشعبية الحديثة والمتطورة.

في إطار خططك للعالمية.. هل ستقدم الأغنية بذات شكلها المعتاد أم ستعتمد على الإبراهيم في الإخراج؟

الإبراهيم ليس هو الوسيلة للوصول إلى العالمية.. وأنا ضده في جميع حفلاتي.. لأنه يستحوذ على أنظار المشاهدين.. ويتشوش على الصوت والموسيقى.

خلال عام ٩٧م.. بدأ عمرو دياب السعى وراء

أرفض غناء «كاسنا» إلا بعد تعديلهما

أحب إيهاب توفيق ثم عمرو دياب وأصوت في أنغام

العالمية.. بتقديم أغنية «نور العين» بالإنجليزية.. فهل ستقدم أغانيك بالعربية أم بلغة أخرى؟

أغنيائى لا تكون إلا باللهجة المصرية.. لأن غنائي بالإنجليزية سيكون تخطيط ولن يجدى في شيء.. وأنا لن أعتمد إلا على الموسيقى التى تعتبر لغة عالمية.. والدليل أن الشباب يحنى بلغة بربرية لا يفهمها الجزائريون أنفسهم.. واستطاع أن يحتل مكانا من خلال الموسيقى على الخريطة العالمية.. والعالم كله ردد وراه «ديدى» دون أن يعرفوا لها معنى.

وما رايك في تجربة «نور العين»؟

بصراحة لم أستمع إليها.. وأعتقد أن عمرو دياب لو طرحها بذات الشكل المصرى.. ويدون ترجمة مع بعض الدعاية على مستوى العالم.. لكانت قد حققت نتيجة أفضل.

وما الأغاني التى تعد توزيعها مع الفرقة الإنجليزية لطرحها في الألبوم القادم؟

الأغاني فى «محدث يلومنى» و«موال الصبر» و«حيوتنا» و«الفرح» و«نار» و«الحق عليه» و«نظرة» و«يا ما قالوا».. وقد انتهيت بالفعل من تسجيل ٥ أغنيات منها.

وبعد استماعك للأغنيات التى سجلتها.. هل ترى أنها أفضل بالتوزيع الجديد أم التوزيع الأصلي؟

الشكل الجديد أفضل.. ويعتبر إضافة ستحسب لي.. وحتى لو لم تنجح فلن تضمرنى.. ويكفينى شرف المحالة.

ترفع أجرك بمعدل ٦ أشهر مرة.. ألا ترى أن ذلك كثير ويمكن أن يصرف عنك الناس؟

بالعكس.. أنا صاحب الأجر المناسب في العالم كله.. خاصة أنني مطرب شعبى.. وبالتالي فإن الشعب كله يسمعونى بعد أن استطعت أن أقدم لونا يرضى الطبقة الشعبية وأصحاب المهن.. وكذلك أبناء الطبقة العليا!!

وكم وصل أجرك؟

لا أتذكر

أنت لم يكر صاحب راي في الجوائز التى حصلت عليها ويصفها بأنها جوائز وهمية.. فما تعليقك؟

أدعو علمي بكر لحضور الحفل الذى سألحيه في متحف اللوفر بباريس في مارس القادم على تقفنى.. ليعرف حجم جماهيريتي في فرنسا.. وأدعو للاطلاع على الدعوة التى تلقيتها من الحكومة الفرنسية بخصوص هذا الحفل.. بعد النجاح الذى حققته في الحفل الذى أحييته منذ أشهر في متحف اللوفر.. وأيضا أدعو لمشاهدة الجوائز التى حصلت عليها ليعرف ما إذا كانت زهية أم حقيقية.

وما طيبة علاقتك به؟

لا توجد بينى وبينه علاقة.. قابلته مرتين في حياتي.. ووقت تبجته خلالها باحترام شديد.

ولكنه رفض إعارة صوتك أكثر من مرة في لجنة الاستماع الموحدة؟

رفض إعارة صوتي مرة واحدة.. وحاول أن



يحبطني في اللجة، حيث غنيت أغنياتي المشهورة والتي يريدها الناس في كل مكان.. وفوجئت به يقول لي «بارزين أغنية معروفة» واستجبت له.

ومن هم باقي الأعضاء اللجة التي اختيرتك؟

لا أتذكر منهم سوى حلمي بكر **المعضن يراك ظاهرة في مجال الأغنية الشعبية.. فهل تؤيد هذا الرأي؟**

والله لو أنني ظاهرة ومستمرة حتى الآن، فأنا ظاهرة طبيعية.. لقد اختزلت لنفسى سكة طورت من خلالها الأغنية الشعبية، حيث ارتقت بالأغنية الهابطة وقربت الطبقة الراقية من الطبقة الشعبية.. وسمعتي العالم العربي كله والجمهور هو الحكم الوحيد.. وأطالب الأستاذ حلمي بكر بالكف عن تجريح وسب جمهوري، لأنه ليس من العقول أن كل هؤلاء الناس لا يفهمون وهو الوحيد الذي يفهم المزيكا في العالم.. وعليه أن يتذكر أنني لست مقروضا على الجمهور في الأذاعة والتلفزيون، بل إن الناس تشتري البوماتي بطلوسها وتحجزها قبل طرحها في الأسواق.

هل يحجز الناس البوماتك قبل طرحها؟
أه والله العظيم.. وأصحاب الاكتشاف يتكثرون لافتة «احجز تستمك من الآن لشريط حكيم».. **وما رايت فيما يقال بأن عام ٩٨ سيشهد نهائيا؟**

قبل أن يشهد العام نهايتي، سأسرع للحصول على لمن من حلمي بكر لإنقاذ نفسي.. **بالرغم من قولك بأن البوماتك يتم حجزها مسبقا، إلا أنه عندما تم طرح «كامتنا» أطاح باليومك «افرض».. بم تقدر ذلك؟**
أحب أن أوضح حقيقة، وهي أن اليوم «افرض» تم طرحه بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٩٦، وحتى يوليو من عام ٩٧ لم ينافسها اليوم آخر، حتى جاء «كامتنا» وأحتل المركز الأول، واعتقد أن نجاح فيلم «إسماعيلية رايح جاي» كان من عوامل نجاح كامتنا.

لو عرضت عليك «كامتنا» قبل محمد فؤاد.. هل كنت ستغنيها؟
كنت سأرفض غناها وأطالب بتعديل بعض كلماتها مثل «كاتش كادر في الأولو.. كامتنا».

لكن هذه الجملة من أهم عوامل نجاح الأغنية؟
أعترف بذلك، بل إنها خدمت الموسيقى في الأغنية، وكلمات القيت محمد فؤاد أشيد له بها، لأنها جملة من قاع مصر وشعبية جدا، لكنني أرفض غناها لأن وجودها خدم براما الفيلم، أما أنا فلاأنتي كنت ستغنيها بعيدا عن الدراما، فكان لابد من تغييرها.

من منافسك على المستوى العربي؟

أموت في صوت أنغام، واحتفظ باليومها في سيارتي ٤ أشهر كاملة، وأسمعه طوال فترة وجودي بها.

كل المطربين يغيرون شركة الإنتاج التي يتعاملون معها كل فترة، وأنت الوحيد الذي لم تغير شركتك منذ دبايتك.. فهل تليق لك كل مطالبك؟

بالعكس والله.. والعاملون في الشركة يشهدون أنني ثاني أيام صدور البوم «افرض» جلست هناك أبكي مثل الأطفال بسبب عدم تنفيذ أي شيء، مما ألتفتنا عليه.. وكل يوم تقدم لي الشركات الأخرى عروضاً مغرية، لكنني لا أحب أن أكون خسيسا وأتركهم ويتهموني بعدم صيانة العشرة.

لماذا لم تصن العشرة مع حميد الشاعري الذي خدمك في البداية.. وأبتعدت عنه أخيرا؟

أنا لم ابتعد عن حميد، وسوف تجمع بيننا أغنيات قادمة.. وكل ما حدث أنه في أثناء تجهيز البوم الأخير، كان مشغولا في مهرجان الحلم العربي ببوظي.

ومن المؤلف والملحن الذي استطاع أن يفهمك ويعبر عنك في كلماته أو الحانته بشكل صحيح؟

الملحن عصام توفيق والشاعر أمل الطائر، وكلاهما جزء لا يتجزأ مني.

وهل تستشيرهما في أمور الغنائية؟
أرجح إليهم في أية أغنية.. ولابد أن يجيزاها قبل موافقتي عليها.

يتردد أنك قلق جدا، وقد يستغرق إعدادك لأغنية ٦ أشهر.. هل هذا صحيح؟

صحيح جدا.. ولهذا غضب مني الكثير من اللحنين بسبب القلق، وللهوحيان الذين يحملاني عصام توفيق وأمل الطائر.

ومن الملحنين الذين لم يحتلموك بسبب القلق؟

كثير.. منهم صالح أبوالبهب وحسين توفيق ومصطفى كامل.. وأنا أعذرهم لأنني أكون كمن يسعد لامتحان جديد، وأكون مضطربا جدا.

هل أنت بطبيعتك شخصية قلقة؟
إيهاب لو أنتقيه لنفسه وفكر بشكل صحيح، فسوف يكسر الدنيا.. وأطالبه بأن يستقر مع شركة إنتاج ويختار الكلمات التي تناسبه.

ومن الصوت النسائي الذي يعجبك؟
إعادة الفجرية؟

أرفض السينما تماما في الوقت الحالي.. عرضت سيناريوهات كثيرة، ورفضتها.. وقد يكون السبب أنني في البداية وقعت في فخ سينما المقاولات دون أن أدري، وفشل فيلمي الأول، ورأى أن السينما ليست مجالي.

من المطرب الذي أعجبك كعمل؟
أعجبني جدا محمد فؤاد، وأتوقع أن يكون مصطفى قمر مثالا بارعا.. وسوف يشهد الناس بذلك بعد عرض فيلمه الأول «البطل» الذي يشارك فيه مع أحمد زكي ومحمد هنيدي.

■ **أحلم بالعالية رغم أنف الكثيرين**

لم أدخل في منافسة عربية، لأن طموحاتي كلها غربية.. فأنا أريد منافسة جاكسون، أو الشاب خالد.

هل تمتلك مؤهلات مايكل جاكسون؟
نحن فراعنة ونملك مؤهلات لا تتوافر للكثيرين..

ولو توافرت لي إمكانيات جاكسون، سأكون ٣٠ مايكل جاكسون.

من تستمع من المطربين العرب؟

لابد أن أسمع الجميع.. استمع إلى عمرو دياب وهشام عباس ومصطفى قمر وإيهاب توفيق وهاني شاكر وحامد الشاعري وعلاء عبدالحق وعاصي الحلاني ووائل كافوري وجورج وسوف ونور منهي.

ومن الذي تستمتع به من بين هؤلاء؟

استمتع بإيهاب توفيق وأراه صوتا متميزا وبشكل نفسه بشكل صحيح، ويأتي بعده عمرو دياب.

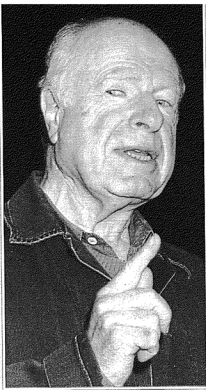
لكن صوت إيهاب عليه خلاف كبير؟
إيهاب لو أنتقيه لنفسه وفكر بشكل صحيح، فسوف يكسر الدنيا.. وأطالبه بأن يستقر مع شركة إنتاج ويختار الكلمات التي تناسبه.

ومن الصوت النسائي الذي يعجبك؟

حلمي الأكبر أن أكون مطربا عاليا

أطالب حلمي بكر بالكف

عن سب وتجريح جمهوري



■ يوسف سعيان

بروك يقضى ٦ أيام في الأقصر

في سرية كاملة أقام المخرج المسرحي العالمي بيتر بروك في مصر لمدة ٩ أيام قضى منها ٦ أيام في مدينة الأقصر رغم الإعلان أن زيارته لم تستمر أكثر من ٣ أيام التقى خلالها مع المسرحيين المصريين في ندوة مفتوحة بمسرح الهناجر كما التقى مع أعضاء لجنة المسرح بالجلس الأعلى للثقافة في ندوة مغلقة تحدث فيها عن مسرحه والأعمال التي أخرجها للأوبرا والمسرح والسينما. بيتر بروك التقى أول أيام رمضان مع ١٥ من المخرجين المسرحيين الشباب بناءً على طلبه في أحد الفنادق المجاورة لمطار القاهرة حيث تحدث إليهم عن أسلوبه في إخراج أعماله المسرحية والمنهج الذي يتبعه في اختيار الممثلين والتصويص وباقى عناصر العرض المسرحي وغادر القاهرة صباح ثاني أيام رمضان متوجهاً إلى باريس. ■

■ يوسف سعيان نقيب المهن التمثيلية أعلن عن غضبه من موقف كبار النجوم الذين لم يلبوا دعوة مجلس الثقافة للمشاركة في الحفل الخيري الذي أقيم لصالح صندوق الثقافة مثل شيريهان ويسرا وعمر الشريف وعادل إمام وكذلك المطرب محمد الحلو الذي لم يحضر رغم الإعلان عن غيابه بالحفل.. عدد من أعضاء مجلس الثقافة أعلنوا أنهم سيقفون.. وبقرة.. ضد حصول الحلو على عضوية الثقافة.

■ رغبة.. مرشحة لبطولة مسرحية «الأيام المخمورة» للراحل سعد الله ونوس التي ستعرض على مسرح الهناجر ويخرجها مراد منير.. رغبة انتهت من تصوير أحداث فيلم «طل الشهيد» كعمل أول للمخرج إيهاب راضي.. كما سيعرض لها أيام عيد الفطر فيلم «مجرم مع مرتبة الشرف» إخراج سمحت السباعي وبطولة هشام عبد الحميد.

■ رجا، بلطيج.. تستعد لتصوير أغان جديدة لها في بعض المناطق السياحية

في بعض المناطق السياحية خاصة الأقصر.. ويقوم بإخراج هذه الأغاني عادل عوض بعدما ينتهي من تصوير فوازير «قما وسما» للتلفزيون المصري..

■ إيماء رياض.. انتهت من تصوير أغنية «لسم» التي تصدرت البومها الأول.. الأغنية إخراج مها عرام وهي من كلمات عبد الرحمن الأبنودي والحنان سامي الحفناوي..

قصاقيص



■ لطيفة

■ المؤلف يسرى الجندى يشارك بالتمثيل لأول مرة في مسلسل الإذاعي «سامحنى ما كانش قصدي» مع هالة فاخر وأحمد آدم وعلاء ولي الدين.

■ محمد هنيدي اعتذر عن بطولة فوازير إذاعة الشرق الأوسط وتمت الاستعانة بالمتنصر بالله، واكتفى هنيدي بالمشاركة في مسلسل غزيرت الهائم بإذاعة الشباب والرياضة.

■ لطيفة تغيبت عن حفل شبكة الشرق الأوسط «الفارس الذهبي» رغم فوزها بجائزة أحسن مطربة في عام ٩٧، وتضمنت شقيقتها الجائزة.

ماكيزرات الأعمال الرمضانية يطلبون رفع أجورهم

أكثر من ماكيزر طلبوا زيادة أجورهم في الأعمال الرمضانية، منهم الماكيزر الخاص بالممثل أحمد عبد العزيز والذي طلب ٤٥٠ جنيه في الحلقة وسأده في ذلك أحمد عبد العزيز، ووافق يحيى العلمي على ٤٠٠ جنيه فقط في الحلقة، كما طلب الماكيزر الخاص بمسلسل «عصر الأئمة» رفع أجره من ١٧٥ جنيه في الحلقة إلى ٢٠٠ جنيه، خاصة أن المسلسل تاريخي ويحتاج جهداً كبيراً، ووافقت لجنة الأجور، ووافق يحيى العلمي على رفع أجر الماكيزر أحمد سدوقي الذي طلبته الفنانة رجا، الجداوى للاستعانة به في مسلسل «رد قلبي» فبعد أن كان أجره ١٠٠ جنيه عن اليوم في مسلسل «الحفار» طلب ١٥٠ جنيه في مسلسل «رد قلبي»، لكن يحيى العلمي لم يستجب لطلبه. ■

المطرب السعودي حاتم محمداً رفقه الحب الأول

جدة - علي مسعود

المطرب السعودي حاتم محمد، طرح البومه الأول «حبي الأول» بالأسواق بعد أن حققت الأغنية انتشاراً كبيراً عقب عرضها بالخطاطات التلفزيونية، يتضمن الألبوم خمس أغنيات، بالإضافة إلى «حبي الأول» التي كتب كلماتها على عبد الجبار، وفي لقاء مع، أكد حاتم أن الألبوم أرزقه كثيراً، خاصة أنه قام بتصوير الأغاني الست على طريقة الفيديو كليب، واستلزم ذلك السفر إلى عدة مدن أوروبية وعربية، وقال حاتم: إنه يبحث عن المطرب الأميل في أي مكان، كما أنه يستعد في الفترة المقبلة للاشتراك في مهرجان غنائي بلبنان تقيم إحدى المحطات التلفزيونية. ■

سهرة كوميدية عن حرب الخليج

«إغارة في إغارة» سهرة تلفزيونية يجري تصويرها حالياً في القاهرة، وتلعب بطولتها هالة فاخر وصلاح عبدالله ورامز جلال، ويخرجها سامي شحاتة، تتناول أحداث حرب الخليج وأثرها السلبي على المصريين من خلال زوجين يسافران في إغارة، الزوج يماري إلى العراق، والزوجة إلى الكويت، تشتمل الحرب، فيترك كل منهما أحلامه خلف ظهره، ويهربان لبلدتيهما مرة أخرى في منطقة غير معروفة على حدود البلدين، يعترف الزوجان بالخطأ الذي ارتكبهما بعدهما عن مصر من أجل جمع المال، تدور أحداث السهرة في إطار كوميدى اجتماعي. ■

حظك هذا الأسبوع



برج الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨

التفاهم

- الجدى يتفاهم مع العذراء ويشتركان فى نظراتيهما للأمور ويستريح لنظرتها المادية .

الجدى لا يفهم الميزان ولا يجد معه أى قواسم مشتركة ولا يميل إلى طريقته .

- **الجدى** يحب العقرب ويتعاطف معه ويظل حذرا منه ويشتركان سويا فى طموحاتهما .

- **الجدى** يندم من الدلو وتعجبه طريقته لكنه لا يميل إلى غرابته وينزعج من قوضاه .

- **الجدى** يتعاطف مع الحوت ويساعده ويؤكد ولا يميل لضبايقه ويعد عن الواقع .

- **الجدى** يصاحب الجدى ويتفاهم معه ثم يمل منه .

- **الجدى** يصادق القوس ويحب فرافته ويثق فى ثقب نظره .

صداقات الجدى: الدلو - العقرب - الحوت - القوس .
غراميات الجدى: حوت - ميزان - جوزاء - حمل - قوس .
أعماله الناجحة: حمل - سرطان - عقرب

صفات عامة لبرج الجدى:

دقيق - جاف - داهية - غامض - غضوب - متشائم - متامل - متجرد - إرادي - أمين - متكبر - متناقض - مخلص - واقعي - حذر - عملي - نفعي - اقتصادي - قاس - بارد - محافظ - تقليدي - صبور - مثابر - جدى - ساخر وقح - خجول - ملول - مأكز - طموح - منطقي - مقنع - متكلم - انغزالي - مخطط - حاسم - ذكي - رومانسي - عاطفي - دقيق .

علاقات الجدى

- **الجدى** ينجذب للحمل ويندهش منه ويختلف معه ويمكن أن يظلا صديقين .

- **الجدى** يعجب بالثور ويصاحبه ويتفاهم معه ولا يدوم الأمر طويلا .

- **الجدى** يميل للجوزاء ويلعب معها وينفر من طريقتهما .

- **الجدى** يغرم بالسرطان ويطمئن إليه ثم يتوجس منه ويتخلى عنه بسهولة .

- **الجدى** يشفق على الأسد ثم يستغفر من غروره ويتبتعد عنه لعدم

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب: لا تحلم قلبك من أجل الآخرين
العمل: تحتاج إجازة قصيرة
الصحة: اهتم بنومك وغذائك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: لا تتعال على شريك العمر
العمل: رتب أفكارك وحددها
الصحة: اهتم بنظام التغذية

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب: حب جديد فى الطريق إليك
العمل: توترات مؤقتة . تنتهى
الصحة: حاول الاسترخاء . بعض الوقت

١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدى

الحب: ابتعد عن مصادر الطلق
العمل: رتب أعمالك بأولوياتها
الصحة: حافظ على هدوء أعصابك

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب: حافظ على مشاعر شريكك
العمل: حاول الاستفادة من الوقت
الصحة: اخلق نظاما للتغذية

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب: ابتعد عن المشاحنات
العمل: الأيام القادمة تحتاج التركيز
الصحة: مارس بعض الرياضة

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب: استعد من أخطائك
العمل: احذر زملا . العمل
الصحة: استرخ قليلا

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب: لا تضع وقتك سدى
العمل: تحتاج بعض المغامرة
الصحة: ابتعد عن القلق

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب: لا تشتت نفسك
العمل: افتح مجالات جديدة
الصحة: قلل السهر

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب: تحتاج بعض الاسترخاء
العمل: لا تنتظر المفاجآت
الصحة: اهتم بنومك وغذائك

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: لا تستعجل الأمور
العمل: فكر فى مساحات جديدة
الصحة: قلل ضارب بأعصابك

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب: إعط لنفسك فرصة
العمل: اجعل خططك مرنة
الصحة: هدى من توترك

مشاهير البرج

- لويس باستير
- محمد على باشا
- إسحق نيوتن
- جمال عبد الناصر
- صلاح جاهين
- أحمد لطفي السيد
- الفيس بريسل
- زياد الرحباني
- ستيف ماركوين
- الكوكب المسيطر
- زحل
- الطبيعة
- ترابي
- الألوان
- الرمادي - الأزرق -
- الزيتي
- الحجر
- العقيق - الهيماتيت -
- الباقوت الأحمر
- المعن
- الرصاص الثقيل

إعداد

منال إبراهيم

الرأي

حركات السلام ماله وما عليها

ظهرت على الساحة السياسية في إسرائيل حركات سياسية تطالب بالسلام وتحترق لدعم التسوية السلمية في الشرق الأوسط وقد أثار الحوار مع هذه القوى وتأثيراته على دعم مسيرة السلام جدلاً كبيراً في العواصم العربية. وما لاثنت فيه أن لهذه الحركات إيجابيات وسلبيات. ومن إيجابياتها:

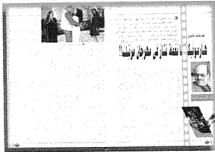
- ١ - إن مجرد ظهور هذه الحركات يعني أن ميلاً نحو السلام بدأ يتبلور في المجتمع الإسرائيلي.
- ٢ - إن أفكار هذه الحركات فيها تراجع عن المبادئ التي قامت عليها إسرائيل منذ الأربعينيات بشكل جزئي.
- ٣ - الاعتراف بالمساواة بين الإنسان العربي واليهودي.
- ٤ - الاعتراف بأن ثمة مشكلة في مسألة اللاجئين.
- ٥ - استبعاد العنف كوسيلة لحل المشكلات القائمة.
- ٦ - الاعتراف بأن إسرائيل هي جزء من الشرق وأنه يجب أن يحصل بينها وبين الدول الشرق أوسطية علاقات تعاون على كافة الأصعدة.
- ٧ - العودة إلى روح الدين اليهودي وتطويع الحركة الصهيونية في سبيل خدمة الدين اليهودي.
- ٨ - الانتقال بإسرائيل من مرحلة الدولة القائمة على منطق القوة إلى مرحلة الدولة القائمة على مبدأ العدالة.
- ٩ - الاعتراف بالآثار السلبية للحروب على المجتمع الإسرائيلي، ولكن أمام هذه الإيجابيات اتسعت ثمة سلبيات مدمية لا يمكن التغاضي عنها، منها:
- ١ - تأييد معظم هذه الحركات لأسلة القدس العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل.

- ٢ - تأييد هذه الحركات في معظمها لضرورة وجود القوة النووية الإسرائيلية كسياسة ردع.
 - ٣ - إنهم يعتبرون بوجود مشكلة أسسها مشكلة اللاجئين لكنهم يتجنبون الخوض في تصور واضح لحل المشكلة وهذا يعدّ ذات غير إيجابي.
 - ٤ - إنهم يعتبرون أن إسرائيل هي جزء من الشرق.
 - ٥ - إنهم يدينون الاستيطان والعنف والتفرقة العنصرية والاعتقالات في صفوف الفلسطينيين.
 - ٦ - مطالبتهن بتعيين الحدود الفعلية لإسرائيل وهذا يعدّ ذات يعتبر لعماً لأن هذا يعني أن الحدود قابلة للتعديل.
 - ٧ - فنشلهم يعني الآن في اقتاع الشارع الإسرائيلي وهذا يابل وجود معارضة لهم وفي وضع أفضل.
 - ٨ - إن ما تطرحه حركات السلام الآن كاف لايجاد حركات العربية بالرأسمال اليهودي
- من هنا فإن حركات السلام الإسرائيلية ما لم تتمكن من السيطرة واتخاذ أمور ملموسة ستبقى ضمن دائرة الحذر من يدري فقد تكون جهة ثانية أشد خطورة من الأولى لذلك إلى أن تبارد هذه الحركات إلى لعب دورها الحيوي والمفترض في عملية السلام بشكل فعال ومؤثر سيبقى كل شيء بلا قيمة.

حسين عبد الله بيضون
جنوب لبنان - صور

منتجة فيلم «هارمونيك»

على أبو شادي يناقش نفسه ويحل بعمله كرفيق



كشف بجلاء المقال - الذي كتبه مدير الرقابة «على أبو شادي» على صفحات «أهرام العربي» بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٠ حول فيلم «هارمونيك».. عن حالة الجذب التي أصابت الطرح النقدي المسئول في السنوات الأخيرة لدى البعض، حيث ساسات مفردات أصبحت تتكرر بلا توظيف واضح.. وهي مفردات أقرب للتعبير الأدبي منها لأصول النقد، من نوعيه.. (خالية من الحيوية.. ملتبسة الرؤية... تتراكم صورها في البلية) .. وهكذا.. الأمر يتجاوز ذلك إلى كارثة حقيقية

كشفت عن خرق واضح لكل الاعراف والقيم عندما يتصدى مدير الرقابة لنقد فيلم، رغم أنه لم يحضر عن حضور ندوة الفيلم التي أقيمت بعد العرض الوحيد في المهرجان وكنت سأسعد لو قال هذا الرأي كقائد أمام جمهور الندوة خصوصاً أن رأيه هذا أتى قبل طرح الفيلم في الأسواق مستغلاً صفته التي اتاحت له أن يرى الفيلم قبل الجميع.. وكان الأولى به ألا يستغل صفته الوظيفية في هدم مخرج شاب يقدم عمله السينمائي الأول بدلاً من تشجيعه.. ويوجه له خناجر مسومة.. ومن حق أن يكون له رأي.. مخالفاً بذلك عشرات الآراء المتخصصة وغير المتخصصة التي فيلت حول جماليات هذا الفيلم.. ولن أشير إلى نماذج من هذه الآراء ولكن ساكتفي برأي لجنتين محايدتين من كبار الشخصيين.. الأولى هي: لجنة المشاهدة التي منحت الفيلم الأغلبية كي يشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان.. والثانية هي: لجنة التحكم الدولية التي أدت إيجابها بالفيلم والذي تمثل في منحه جائزة أحسن فيلم عربي مناصفة مع الفيلم المغربي (مكتوب) مثلاً تمثل كذلك في آراء واضحة وصريحة نشرت على لسان الكثيرين مثل المخرج الكبير «أشرف فهمي» أيضاً ما أشار إليه رئيس لجنة التحكم وإيضاً ما أشاد به معظم المحاضرين لندوة الفيلم بالمهرجان (التي لم يحضرها السيد الناقد)، وكل هذه الآراء المنشورة على صفحات الجرائد وما أود قوله باختصار هو أن ثمة إجماعاً على الإشادة بالفيلم، ومن هنا جاء رأي الأستاذ «أبو شادي» وكأنه النشاز في إطار تقييم مرتبك) يفقد الموضوعية ويكتفي بمفردات الهدم.. والغريب أن مدير الرقابة يلخص لنا الفيلم بعقم ونقص شخصيتي شاهين ونرجس وعلاقتها بباقي الشخصيات فيقول (شاهين الفارس في عالم بلا فرسان، والحالم في واقع كابوسي لعين، المثالي في مجتمع اختلت قيمه، والمحلق بجناحه في الخيال سعياً إلى تحقيق قيم الحق، والخير والجمال، عاش «تجربة ١٩٦٧» وقاتل وأنجز في ١٩٧٢ ورأى معظم القائلين أن البساطة فدعوها الثمن مرتجس ونرجس وعلاقتها بباقي الشخصيات فيقول (وأخري حين سلهم الأفاقون والمغامرون والطفيون نتائج النضر)، ويقول (ونجحت «إلهام شاهين» في اقتناص جوهر الشخصية الحقيقية حيث بدت كطير نديع برقص متراماً من الألام) ثم يناقش نفسه ويتهم السبائير والإخراج معاً بالعجز عن توصيل رؤية الفيلم! أنني أحترم النقد المسئول الذي يشجع ولا يهدم ولايسما عندما يتعلق الأمر بمخرج وكاتب جديدين وصناعة سينما ترمز بأزمة كاحترم النقد الذي لا يستخدم في أغراض أخرى ولا يستغل وظيفته ويسبق الجميع (بضرب كرسي في الكلوب) من أجل أسباب غاضبة من خلال محاولة التشكيك في قدراته على المشاهدة التي سبق أن أشار بها «أبو شادي» أثناء المهرجان وقال: إنها «ضمير عتاة المثقفين في مصر» كذلك التشكيك في لجنة التحكم الدولية، فلمصلحة من التشكيك في اللجنة الدولية هل لأنها تجرت وأشادت «بهارمونيك» ومنتحة جائزة؟!!

إن هناك فرقاً كبيراً بين «النشاز والافتراء» وبين «النقد المهلهم» وبين «مدير الرقابة ومهنة الناقد» ومهنة «الموظف والقاضي»! إننا نتساءل بحسن نية عن حقيقة ما ذكره المخرج «أشرف فهمي» حول إرسال مدير الرقابة عشر عضوات أثناء المهرجان لحضور أحد الأقاليم مع لجنة التحكم على سبيل الإهراء والصدف.. هل هذا الكلام صحيح وإذا لم يرد عليه «على أبو شادي»؟! مجرد سؤال تمنى أن يجيب عنه «الرفيق المحترم»! كما أتمنى أن يجيب عن سؤال أكثر أهمية يتعلق بإشادته بكتاتورية الراحل «سعد وهبه».. في اختيار الأفلام المصرية في «الدورات المسابقة للمهرجان» باعتباره نموذجاً للمسؤولية الكاملة وفي الاقبال بسخر من ديمقراطية لجنة المشاهدة في الدورة الأخيرة للمهرجان! هل المطلوب على حد تعبيره وإيحائه تركيز الدكتاتورية ورفض الديمقراطية وهل هي دعوة الرئيس القادم للمهرجان بأن يكون الدكتور الأوحد في اختيار الأفلام.

مي مسحال

مرة أخرى تتحطم الأسطورة

..والرأى الآخر

خدعة قوى السلام

أكثر ما يثير الدهشة داخل الدوائر السياسية والفكرية والإعلامية في العالم العربي هو استمرار الجدل حول جدوى الحوار مع قوى السلام داخل الدولة الإسرائيلية.. وقد بلغ مدى تطرف بعض أنصار هذا الحوار إلى اعتبار أنه يمثل طوق الإنقاذ والنجاة لازمة الحالية والخطيرة التي تمر بها مسيرة التسوية في المنطقة وفي مواجهة تعنت حكومة الليكود الحاكمة في تل أبيب.

وربما تصاعد هذا الجدل بعد الخطوة الواسعة التي قطعها ما اصطلاح على تسميته بتجار كوبنهاجن الذي روج بقوة لهذا الحوار..

وربما أيضاً -يجدر بنا أن نتساءل ماذا يمكن أن يقدم هؤلاء فعلياً في هذه الأزمة- والإجابة التي لا تخطئها عين هي أنه على مدار تلك الفترة التي قضاهم نيتنياهو

في السلطة لم تتخذ هذه الجماعات المسماة بجماعات السلام أو قوى السلام شيئاً عملياً وملموساً في مواجهة نيتنياهو

وحتى في حركتها الدعائية المحدودة لا يمكن لأي مراقب الاعاء بان هذه القوى تخطئ بتأييد حقيقي داخل المجتمع الإسرائيلي أو أنها نجحت في تعبئة رأى عام

بساند حركتها.

ثم من جهة أخرى إذا نظرنا لأجندة

السلام التي يتبناها هذه القوى

لا نجد فيها ما يمكن أن يؤيد الحقوق

العربية بهذه الصورة التي

يتوقعها العرب.. وهذا الأمر

واضح للعربان في قضايها النووى

وتمسكهم باحتفاظ إسرائيل بقدرتها على

الدرد

وتأييدهم لكون القدس عاصمة ابدية

لإسرائيل والأمر الذي

يضر بقوة جوهر المبادئ التي قامت

عليها العملية السلمية.

أحمد سيد السلمي

الإسكندرية - مصر

الحرب بين جهاز الاستخبارات الإسرائيلية -الموساد- وبين جهاز أمن «حزب الله» ظهرت إلى العلن بقوة، ويحاول كل من الطرفين أن يسجل انتصارات لصالحه فيها، وهذه الحرب أخذت تميل إلى التصعيد، في محاولة يائسة من الموساد من أجل تحسين صورته بعد الانكاسات الكبيرة التي تعرضت لها منذ فشل عملية الأنصارية. وبعد الفشل الذريع لمحاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، وضحية كشف المعلومات التي نقلها مسئول كبير في الموساد لقادته عن تخضيرات عسكرية سورية.

ويأتي الإعلان الإسرائيلي عن القبض على سائح ألماني إثر ميوطة في مطار بن جوريون، وانتهامه بالعمل لصالح حزب الله، وسرد رواية عن تجنيد هذا الألماني وتدريبه للقيام بعملية استشهادية داخل الأراضي المحتلة، كمحاولة يائسة من أجل رفع معنويات الاستخبارات الصهيونية، وتلميع صورته، وتصور قدرة هذا الجهاز على كشف ومتابعة استشهائى حزب الله في تنقيذ مهامهم، وهي رواية وصفها أحد كبار مسئولى حزب الله بأنها مثيرة للشفقة وملفقة، ولا تخرج عن سياق المعلومات الكاذبة التي روجها المسئول السابق في الموساد، الذي نقل معلومات مضللة عن النوايا القتالية السورية، ورغم تكذيب حزب الله لرواية الموساد عن ارتباط الألماني سمير بك بحزب الله، إلا أنه قرر بدوره الكشف عن عملية أمنية قام بها حزب الله تمكن فيها من زرع أحد أعضائه في جهاز الموساد، الذي استمر بتقديم معلومات مضللة للموساد منذ ما يقارب الست سنوات، قبل أن يقوم حزب الله باستغاثة، وجاء في بيان صحفي أدلى به أحد العملاء المزدوجين، أنه قد انتقل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، إثر عملية قام بها يوم ١٦ فبراير ١٩٩٢، وتعرض للتعذيب الشديد، ونقل من سجن إلى آخر داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسبب انهياره خلال التعذيب عرض عليه جهاز المخابرات الإسرائيلية العمل لصالحه فوافق، ويمكن من إيصال العرض الإسرائيلي إلى قيادته بواسطة أحد الأسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم، وبعد ذلك قام جهاز الموساد بتدريبه على أساليب التجسس، وبدأ بتكليفه بتقييم المعلومات الواردة من جواسيس آخرين، ثم منح جواز سفر إسرائيلي، وجوازات أخرى لجنسيات مختلفة، أخذ ينتقل بها في أوروبا ودول شرق آسيا، حيث كان يتصل بعناصر لبنانية وينقل معلومات عن حزب الله كانت تصله من الحزب المذكور، وقبل ثلاثة أشهر بدأ يشعر بالشكوك تدور حوله، فقرر قيادة حزب الله سحبه، وتم ذلك بالتعاون بين الحزب والأجهزة الأمنية اللبنانية والسورية، حيث منح أرواق سفر لبنانية جديدة، ويبدو أن جهاز الموساد لا يزال يوشح بالصمت في محاولة لاستيعاب الصدمة الجديدة التي حلت به، وبسعة هذا الجهاز الذي اعتبر في وقت من الأوقات أسطورة لا تقهر.

طلال الخالدي

صحفى لبناني

رداً على عبد الله النيباري

هل هناك انتخابات جادة؟!

حفل العدد «٤٠» من مجلتنا الغراء «الأفرام العربي» بالموضوعات السياسية والاستراتيجية محليا وعربيا وإقليميا ودوليا للعام ١٩٩٧، والذي شهد العديد من الأحداث والتطورات الجسيمة والتحولات الجذرية والحاسمة وما شذى في العدد ذاته. حوار النائب الكويتي عبد الله النيباري.. لأن الانتخابات العربية مزالت تتأرجح تحت وهم سمى الديمقراطية.. وهي لا تفرز نوابا يعبرون عن رؤى اى مجتمع عربى.. بفعل التزوير.. وارتفاع نسب التصويت بدون حضور.. الخ.. وهكذا الحال في بلدان العالم الثامى.. بعكس الانتخابات في البلدان المتقدمة.. وحفا كما قال النائب الكويتي النيباري لا يوجد برلمان عربى يستحق لقب الأفضل.. وإذا نظرنا مثلا إلى مجلس الشعب المصرى فما شكل المعارضة داخله ونسبته كم؟ والمعارضة سبيل نحو النهوض اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.. والتدفع بقد حركة المجتمعات.. لكن في ظل إجماع يصل لـ ٩٠٪ أو أكثر ومغالط الحقيقة تنأثر حركة الفكر.. يصبح الحاضر مخفيا بالجراح.. والعملية الانتخابية عربيا.. أصبحت تنتهى بوضع الورقة إياها في الصندوق إياه.. لا يهم من دونها أحياء.. أموات.. مرضى.. حتى أصبحت الانتخابات عربيا «مسرحا كبيرا» ولذلك اتسأل لماذا تنفذ محليا نوابا جادين مثما كان الواقع في بعض الانتخابات المحلية أمثال: محمود القاضي.. ممتاز نصار.. محمد عبد السلام الزيات.. مصطفى شردى.. إبراهيم شكرى.. حلمى مراد.. الخ.. نواب صنعوا برقاً للاداء البرلماني مثما يفعل النائب المشاكس البدرى فرغلى.. وليت مجلس الشعب المصرى يرضى في صفوفه عشرين من ٢٤٤ عضوا من أمثال النائب العالى البدرى فرغلى.. فهل هناك انتخابات برلمانية عربية جادة؟ أشك في ذلك.

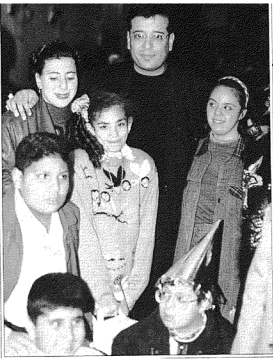
يحيى السيد النجار

دمياط

«أغاني».. بدافع إنساني



■ تعالوا بسرعة.. قبل ما يفلح



■ اعتبروني واحداً منكم

مفيش فائدة... مازال إيهاب توفيق الشهير «بالمضطرب المعتزل» مصرراً على الغناء... ومن حسن الحظ أن موضة هذا الموسم «الغناء الإنساني» لصالح الأعمال الخيرية، وعليه تحمس كل من إيهاب ومصطفى قمر وعلاء عبد الخالق وأمثالهم لإحياء حفلات جمعية «الحق في الحياة» بين الأطفال المعاقين ذهنياً. وهي لفئة طبية ورفيقة جداً والأهم أنها مفيدة للغاية بالنسبة للجمهور العادي الذي يمتنى من كل قلبه لو تفرغ هؤلاء «الواعدون» لحفلات جمهورهم المعاق ذهنياً الذي يستقبلهم أحسن استقبال ويحفظ أغانيهم عن ظهر قلب.. يكسبوا ثواب فيهم وفينا إichنا كمان والله!!!

أكل عيش



■ «قطع دراعى لو فتحوا التلفزيون بعد كدة»

حتى برامج المرأة وطبق اليوم لم تسلم من «استطراف» نجوم الكوميديا المصريين على استثمار خفة ظلمهم «المهولة» وطلاقتهم الفكاهية «العظيمة»، وإيهابتهم المسرحية «الذميلة»، في «فتة» البرامج الرضائية التلفزيونية الفضائية، التي أفسحت مكاناً أخيراً لسعاد نصر وهالة فاخر ومحمود الجندي والمثعاري ليقدموا لك يا سيدتى «دش اليوم».. أو على طريقة «أبله نظيرة»، و«مجلة المرأة».. طبق اليوم الشبهى على مائدة الإفطار الرضائية، ويجعله عامر.. وكله أكل عيش، و«أكلنى و«أكلت»!! أما عن أكل البقلالة والباشاميل وطواجن المسقعة بالكريم شانتيه، فقد صارت هى الأخرى الآن من اختصاص أبطال «باللو»، و«عائلة ونيس» في عرض «دسم» غنى بالنكت والفيتامينات، ويمكن إضافة مقدار ونص «لوسى» لتصبح القيمة الغذائية «قيمة وسيم».. أما الحلو فيلزمه الاستعانة ببقية عبده شخصياً، ولدهن الصواني «قشطة وعسل»!!

«كاريكا»

بين اليمن وأسبانيا

اللحن «عصام كاريكا» يكن فريقاً غنائياً جديداً فريداً وحيداً من نوعه يضم مغنية أسبانية تدعى «كارولين» وأخرى يمنية تدعى «لويلا»





■ حبيبة بابا

حبيبة بابا.. رشا

كملاحم الخواجات ملاحها.. شعر كستنائي
ناغم، عيون خضراء.. كترانس الأطفال.. ووجنتين
مطبوعتين بالتفاح الأمريكي، وتوقيع بلون الكريز
فوق الشفافة.. هكذا هي «رشا» كريمة رجل الأعمال
«فوزي حسين».. التي زفت في حفل باهر.. أخذ من
قاعة «الف ليلة وليلة» بالنيل هيلتون أسما على
مسمى.. إلى عريسها الدكتور محمد عبدالنعم أحد
أهم جراحى مستشفى مصر الدولي، وبالمنااسبة هو
أيضا يحمل ملاحم ارستقراطية عريقة، ويتنطق عليه
عبارة «سعاد حسني» الشهيرة «عنده برود أعصاب
اسم الله.. ولا جراح بريطاني»!

أرض الأحلام الجميلة

فاطمة الزهراء المحررة بمركز
المعلومات بـ «الأهرام».. تركت أرفف
الكتب خلفها، وتوقفت أصابعها عن
الدخول على الخطوط الساخنة على
الإنترنت، وخرجت من عالمها التخيلي
إلى أرض الأحلام الجميلة، حيث
التقت بخطيبها وائل نبيل.. نجل
الزميل نبيل فهمي مدير مار مارك
بالأهرام.. وفي الصورة يبدو الأستاذ
حسن حمدي.. مدير عام الإعلانات..
على رأس المهنيين



■ فاطمة ووائل.. لقاء خلف أسوار المعلومات

نهر الحب

على صفحة نهر النيل الخالد تهادت الباخترة مكسيم تحمل على
مقنها العروسين «شريف عاطف الغمري».. نجل الأستاذ عاطف
الغمري مدير مكتب الأهرام بواشنطن.. وحسنائه «داليا أنور حكم»..
ليسانس آداب أسياني.. والتي تمردت على ثقافة «الفلامنكو» برقصة
«تانجو» ناعمة كرقصة الحياة التي جمعت إيزيس وأزوريس من قبل
على ضفاف ذات النهر.. لا ينقصهما إلا صوت «ست الكل» وهي
تشدد: أنا واللي أحبه يا نبيل.. تشبه في صفاء..
عقبال الزفاف والرقص بالنوب الأبيض مصحوباً بصوت «نجاة»:
أه لو تعرف يا حبيب قلبي.. وأنت معايا باحس بيايه(١٩)

■ خمسة
تanjو



الوحش جراح، الكرة المصرية يحدد الداء ويصف الدواء:

صلاحية هولمان انتهت قبل الهروب



الحديث مع عبده صالح الوحش - مستشار الاتحاد

الإفريقي لكرة القدم، والمحاضر بالاتحاد الدولي «الفيفا»

ليس شرطاً أن يتزامن مع أحداث كروية معينة.. فهو خبير

بأحوال الكرة المصرية.. يعرف عنها كل صغيرة وكبيرة.. يشبه

«الجراح» الذي يستطيع بمشرطه «الحاد» أن يحدد موضع

الداء ويصف الدواء وطريقة علاج الكرة في مصر من

أمراضها المستعصية.. وفي حوار له معنا كان الوحش بالقليل

يمتلك جرأة «الجراح».. ولباقة وحجة رجل القانون..

حوار - حمدي الحسيني تصوير - مصطفى السنوسي

الجامهيري، وأقالوا هذا المدرب الكفء، بعد أن اكتشفوا فجأة أن راتبه كبير.. إذن أين كانوا وقت التعاقد معه من البداية، ولماذا لم يسعوا لتخفيض المبلغ - ٢٥ ألف دولار شهرياً - عند التعاقد.. اعتقد أن كربول كان سيوافق على ١٥ ألف دولار كما فعل مع الزمالك بعد ذلك، عموماً أنا أرى أن كربول بنى فريقاً ممتازاً، فاز عن طريقه بذهبية دورة الألعاب الإفريقية بزمبابوي ١٩٩٥، وكان بإمكانه أن يصل بمصر إلى نهائيات كأس العالم بفرنسا ١٩٩٨ بهذه المجموعة من اللاعبين الذين بدأ الجوهري أخيراً يستفيد منهم في المنتخب.. لولا تسرع وانفعال سمير زاهر - رئيس الاتحاد.

إنّ انحدار الكرة الصالى سبب ضياع حلم التناهل

للمونديال ؟

لاشك أن قراره بإقالة كربول وعدم تحقيق الاستقرار للمنتخب في مرحلة التصفيات الحاسمة كانا أهم الأسباب في عدم التأهل.. وفي رأبي فإن إنتاج اتحاد الكرة متوسط ولا يحصل إلا على ٥٠٪

للدور الثاني - الثمانية - بجراحة قصيرة. وبماذا تنصح الجهاز الفني للمنتخب؟ العمل على رفع اللياقة البدنية للاعبين إلى أقصى درجة، وزيادة عامل السرعة قدر الإمكان. لمواجهة

قوة ولياقة وسرعة الأفراسة في البطولة.. مع الاستعانة بمحترفين في الخارج ومتابعهم خلال الفترة الحالية جيداً، وفي مقدمتهم نجم دفاع برينس الثاني هاني رمزي، الذي اعتبره حصن الأمان لدفاع منتخبنا، وحازم إمام المحترف بأو دينيزي، وهيثم فارسوق، ذلك اللاعب الجاد القوي الصلب، وياسر رضوان المحترف بالمانيا.. ومن الضروري الاعتماد على العناصر الشابّة التي كانت ضمن

«منتخب تروى أن كربول كان ناجحاً في مهمته مع منتخب مصر؟

ليست مبالغاة متى إذا قلت إن إقالة كربول من تدريب المنتخب الوطني «جريمة» يستحق عليها اتحاد الكرة الحالي الحاكم والعقاب.. فقد تأثر مسئولون بالراي العام واستجابوا للضغط

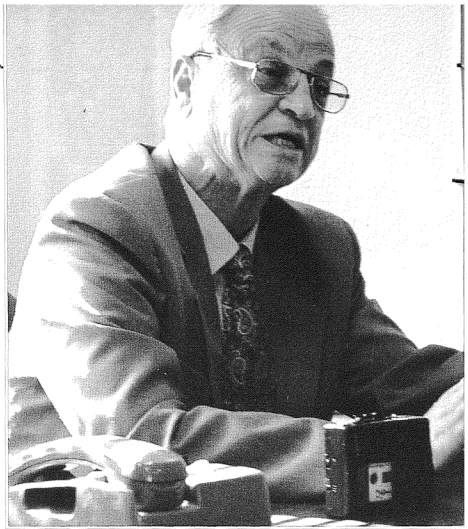
ما راك في مستوى المنتخب واستعداداته لنهائيات كأس الأمم الإفريقية.

المنتخب يحتاج إلى عمل دائم وجاد من الآن وحتى موعد بدء البطولة ببوركينا فاسو في ٧ فبراير القادم، ولا يمكن الحكم بموضوعة على مستواه حالياً إلا بعد أدائه لمباريات الإعداد القوية التي حددتها جهازه الفني، وكل ما أتمناه، ألا يتوقف الدوري العام في فترة إعداد الفريق الوطني، فالسابقة الحليّة كلما كانت منتظمة وقوية، ارتفع مستوى اللاعبين تلقائياً..

وفرصه المنتخب في بوركينا فاسو كيف تراها؟

مجموعة مصر قوية جداً، لأنها تضم المغرب أقوى منتخب عربي وإفريقي حالياً، وزامبيا التي تلعب كرة سريعة للغاية، وموزمبيق التي تلعب كرة جميلة تعتمد على التمزيقات السريعة والتحركات السليمة من اللاعبين بالكرة ويدونها، والمهارات الفردية العالية، ولا يجب الاستهانة بهذا الفريق مطلقاً، لأنه لن يكون صعباً سهلاً لباقي منتخبات المجموعة.. وعموماً فإبني بلا أي تشاؤم، أرى أن مصر إذا استمرت في إعدادها القوي للبطولة، سوف تصعد

«نصف»
قرارات
اتحاد الكرة
خاطئة!



■ لاعبوا مصر مدللون ولا يتحملون التدريبات

الدول المتقدمة كروسيا، كإيطاليا وإنجلترا وإسبانيا وألمانيا..

مسا رايك في المديرين الأجانب الموجودين في مصر حاليا

أفضلهم على الإطلاق النمساوي «بيرجر».. المدير الفني للمقاولون، ومدرّب منتخب النمسا في مونديال إيطاليا ١٩٩٠.. فهو صاحب فكر عال ويدير مباريات فريقه بمنتهى الذكاء.. وأفضل مباراة شاهدها للمقاولون تحت قيادته أمام الزمالك، فقد لعب كيفما شاء، ووضع كروول وفريقه في موقف حرج جدّا، خاصة في النصف ساعة الأخير، ونجح في الفوز بثلاثة أهداف مع الرفاعة.. ومن بعده يأتي كروول طبعاً

وهولان المدير الفني للأهلي

هولان انتهت صلاحيتها مع الأهلي، وعليه أن يرحل فوراً قبل أن تجبره الظروف على الرحيل.. ومن الأفضل أن يتولى المدرب مهمة تدريب أى فريق سنتين فقط كما تفعل كل فرق العالم حالياً، لأن التغيير أساس التجديد والنجاح، ولتأخذ مثلاً على ما أقول المدرب الذي فاز مع اتحاد جدة السعودى الموسم الماضى بالبطولات المحلية الثلاث، ثم تقدم باستقالته ورحل إلى قمة مجده، لأنه يعلم جيداً أن الجمهور واللاعبين سوف يملون منه مهما فاز ببطولات لناديه.

بمناسبة الحديث عن المديرين.. قلت في حوار سابق إنك ضد عمل المديرين فى سن الستين مع الأندية والمنتخبات فما مبررات هذا الرأى؟

في العالم كله أصبحت هناك ثقافة بضرورة تغيير المديرين «العواجز» وإسناد المهمة لتدريبن شباب، وهى سنة الحياة.. ويكنى إن فابيو كابيلو.. أفضل مدرب في إيطاليا حالياً.. عمره حوالى ٢٨ عاماً..

الليست الخبرة مطلوبة في المدرب؟

نعم مطلوبة.. لكن المدرب لا بد أن يتمتع بقدر من الجرأة وحب المغامرة والقدرة على المخاطرة وتحمل الضغط العصبي الشديد عند جلوسه على دكة الاحتياط، واتخاذ قرارات جريئة في أوقات حرجة من المباريات الصعبة، وسواجهة الأزمات التي يتعرض لها فريقه بشيعة.. وكل هذه العوامل لا تتوفر إلا في مدرب صغير السن في المرحلة من ٣٥ إلى ٥٠ سنة، التي تعد أفضل مرحلة في عمر أى مدرب، أما المدرب الذي يصل إلى سن الخامسة والخمسين أو الستين، فهو يتجنب المخاطر ويقف بالمشاكل في ملعب الآخرين، خاصة الرأي العام، لأنه غير قادر على المواجهة.. وهى هذه السن يجب أن يتحول المدرب إلى موقع آخر كمستشار فنى يضع الخطط ويترك الاسفر منه سناً يتفادها.. ■

■ هذا حوار أجريته مع الكاتب عبده صالح الوحش قبل هروب المدير الفني السابق للأهلى «راينر هولان»

ومنعتقد أنه سيفوز بالدورى الحالي الأعلى طبعاً.. فهو أفضل الفرق المصرية وأكثرها استقراراً وتنظيماً، وبالتالي يعد المرشح الأقوى دائماً لأن يكون بطلاً حتى وهو دون مستواه.. ويساعده على ذلك ضعف مستوى

الفرق المنافسة كلها.. صحيح إننى كاهلالاى سعيد بفوز الأهلي المستمر، لكننى كمواطن مصرية حزين.. فوجود فريق واحد قوى على الساحة المحلية يؤدي إلى هبوط مستوى الكرة المصرية.. أما إذا كان هناك «٧» أعلى في الدورى مثلاً، فإن هذا سيخدم منتخبنا كثيراً.

وما سر ضعف معظم الفرق المصرية من وجهة نظرك؟

الفقر وعدم وجود موارد مادية كافية لتدعم صفوفها بلاعبين أو حتى للحفاظ على لاعبيها التي يسمى ناديا الأهلي والزمالك لحفظها باستمرار، وتذفع مبالغ كبيرة لشنا لها.. وليت الدولة تدعم تلك الأندية الفقيرة حتى يصبح في مصر فرق قوية تنافس بعدد كبير على بطولتي الدوري والكأس، مثلما يحدث في

كسبة نجاح فقط، فكثير من قرائته خاطئة وأخرى صحيحة، وهذا لا يمنع وجود أشخاص محترمين وأكفاء..

أراك مقتنعا بكروول إلى حد كبير.. فما رايك في شكوى اللاعبين من أسلوبه القاسى؟

لاعبو مصر بشكل عام مدللون، ولا يتحملون التدريبات العنيفة التي يطلب كروول منهم أداها، فيلجأون للشكوى منه وانتهامه بالغلطسة والغرور.. لكننى أؤكد أنه مدرب جيد ولا يجب «الدلع».. ولو صبر عليه نادى الزمالك وجمهوره، فسوف يتألف بالفريق على الدورى الموسم القادم بقوة..

وماذا عن الموسم الحالي؟

لو نافس كروول هذا الموسم بفريقه الجديد «خير وبركة»، أما إذا ظهر بشكل مشفر ولم يحصل على البطولة، فليس هناك أدنى مشكلة لأنه يصنع فريقاً للمستقبل.. سوف يحقق أمجاداً كثيرة للزمالك.. وقد جاء كروول في الوقت المناسب، فالزمالك كان يحتاج إلى وقفة حاسمة وإلا كان سيتعرض لكارثة

المنتخب بحاجة
إلى جراحة قيصريّة
لعبور الدور الأول
في بوركينا فاسو



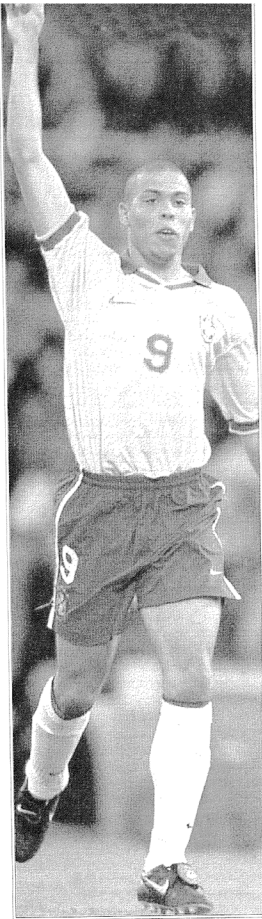
٩٨ عام البطولات الكروية

زخم كروي سيشهده العام ٩٨ على الأصعدة العربية والقارية والدولية. إذ سترفع أربعة منتخبات عربية هي مصر والجزائر والمغرب وتونس لواء الكرة العربية في كأس الأمم الإفريقية. وتدافع الكويت عن لقبها الخليجي أمام السعودية والإمارات وقطر وعمان والبحرين. ويرفع الأهلي المصري راية التحدي في مواجهة الإفريقي التونسي في بطولة النخبة. تعود كأس العرب بعد غياب ست سنوات في ضيافة قطر.

أشرف محمود



■ ثلاث بطولات عربية للأندية تقام في العام ٩٨



■ رونالدو يقود نجوم السامبا في مونديال باريس



● الأهلي المصري يتحدى الأفريقي في النخبة ● الكويت تدافع عن لقبها الخليجي في البحرين ● كأس العرب تعود بعد غياب



العربية السابعة التي استضافتها سوريا في سبتمبر من ذلك العام وفازت مصر بالكأس بعد فوزها في المباراة الأخيرة على السعودية بثلاثة أهداف سجلها سامي الشيبيني وأحمد الكاس وحسام حسن مقابل هدفين سجلهما خالد مسعود وسعيد العويان ومنذ ذلك الحين ومواعيد عديدة أعلنت لتنظيم البطولة التي تشارك فيها المنتخبات العربية، وأسند تنظيم البطولة لقطر التي تأجل تنظيمها من العام ٩٦ حسب ما كان مقرراً من قبل الاتحاد العربي لكرة القدم وتأجل الموعد للعام ٩٧ لكن البطولة لم ترق

أبطال الدوري

ويستضيف نادي الاتحاد السعودي في جدة البطولة العربية عشرة للأندية أبطال الدوري وضمن فريق الإفريقي التونسي المشاركة في البطولة بوصفه بطل البطولة الثالثة عشرة وضمن بطل فلسطين مع الوداد المغربي المشاركة في البطولة عن المجموعة الجغرافية الثالثة حيث أن بطل سوريا والعراق لا يشاركان في التصفيات وإذا تصعد بطل الأردن وفلسطين مباشرة إلى النهائية واستحدث الفرق الستة الأخرى المشاركة في النهائيات خلال أكتوبر المقبل من خلال تصفيات المجموعات الجغرافية الأولى - بطل الخليج ووصيفه - والثانية - لأبطال مصر واليمن والسودان - والرابعة لأبطال تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا.

كأس الخليج

وتستقبل العاصمة البحرينية، الفاتح، المنتخبات الخليجية : السعودية، قطر ، الكويت، الإمارات، عمان، حيث تشارك في بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة التي ستقام في نوفمبر المقبل في بداية الدورة الثالثة للبطولة التي انطلقت لأول مرة عام ٧٠ في ضيافة البحرين أيضاً والمعروف أن البطولة تنظم بالتناوب بين دول الخليج الست ولم يسبق للبحرين الفوز بالبطولة وأبرز نتائجها فيها المركز الثاني الذي فازت به عدة مرات. لكن البطولة المقبلة ستشهد صراعاً ساخناً على اللقب الذي تلعب الإمارات والبحرين وعمان في الفوز به لأنها الفرق التي لم يسبق لها الفوز به من قبل فيما تسعى السعودية لاستعادة خصوصاً وهي تتصدر الفرق الآسيوية والخليجية بعد فوزها العام الماضي بكأس آسيا

مونيال فرنسا

ولأنها البطولة الأهم التي تقام كل ٤ سنوات وترقيتها يشغف عشاق الساحرة المستديرة كرة القدم فإن الموعد من المتعة والإثارة سيكون في يونيو المقبل وبالتحديد خلال الفترة من ١٠ يونيو إلى ١٢ يولية المقبلين حيث تستضيف فرنسا بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم ويشارك فيها ٣٢ فريقاً لأول مرة في تاريخ البطولة من بينهما ثلاثة فرق عربية هي السعودية وتونس والمغرب، وهي المرة الثانية على التوالي للسعودية (٩٤ و ٩٨) والثانية بعد غياب عشرين عاماً للمنتخب التونسي (٧٨ و ٩٨) والرابعة للمغرب منها اثنتان متتاليتين (٧٠ و ٨٦ و ٩٤ و ٩٨). ويتنقل عشاق الكرة العربية على وجه الخصوص أن يحقق أحد الفرق الثلاث إنجازاً يفوق ما سبق للسعودية والمغرب ٨٦ ومونيال حققاه بصعودهما لأول ١٦ في مونيال المسبك ٨٦ ومونيال أمريكا ٩٤، أما المنافسة على اللقب العالي الكبير فتقتصر بين نجوم الساميا بقيادة رونالدو وأباطرة كرة القدم في العالم المنتخب البرازيلي ومعهم نجوم التاجو المنتخب الأرجنتيني المتجدد والأزوري - الإيطالي. رغم تأهله في اللحظة الأخيرة على حساب روسيا وفرنسا المضيف والعائد بعد غياب ١٢ عاماً حيث كانت آخر مشاركة لها في مونيال المسبك ٨٦ ■

وسيكون عشاق الساحرة المستديرة على موعد مع المتعة والإثارة ونجوم الساميا والتاجو والأزوري والديابية الألبانية والطاحونة البولندية في كأس العالم السادسة عشرة. ولأنها الأكثر شعبية في العالم فإن كرة القدم ستسحب البساط من جميع الألعاب لتؤكد أنها الأولى عالمياً بلا منازع. وبداية من فبراير المقبل ستبدأ البطولات الكروية تشغل اهتمام عشاق اللعبة في الوطن العربي الذين سيبضعون خلال فبراير سفراء اللعبة العربية في صراعهم من أجل إثبات الذات أمام أباطرة القارة الإفريقية في كأس الأمم التي ستقام في ضيافة بوكينا فاسو ويحمل لواء العرب في البطولة أربعة منتخبات يمثلون كرة شمال إفريقيا هي: مصر وتونس والجزائر والمغرب، وإذا كانت المغرب وتونس نجمتي الكرة العربية في القارة الإفريقية بعد أن ضمنتا اللقب في مونيال فرنسا ٩٨ فإن مصر والجزائر اللتين فقدتا فرصة للعب مع الكبار في المونديال تلمسغان في تعويض ما فاتهما بالنافسة على اللقب الإفريقي الذي لم يفرز به فريق عربي منذ العام ٩٠ عندما توج المنتخب الجزائري بطلاً له لكن الإنجاز التونسي - الذي لم يكن متوقعاً - في جنوب إفريقيا عام ٩٦ عندما حصل على المركز الثاني - أعاد الكرة العربية هيبتها وحفظ لها ماء وجهها بعد التراجع غير البرز.

تحدي النخبة

ويتنظر عشاق فريق الأهلي المصري «فأرغ الصبر» بطولة النخبة للأندية العربية التي ستقام في ضيافة تونس خلال الفترة من ١٠ إلى ١٦ إبريل المقبل حيث يرغب الأهلي راية التحدي في المواجهة الثرية مع الإفريقي التونسي وهي المواجهة الثالثة والحاسمة إذ سبق للإفريقي الفوز في المباراتين المصنيتين الأولى ١/٤ في كأس الكؤوس العربية الخامسة في أكتوبر ٩٥ والثانية ١/٢ بالهدف الذهبي في نهائي كأس الأندية العربية الأولى الدوري في نوفمبر ٩٧ وكلا المباراتين أقيمتا في ملعب المنزه بتونس العاصمة وكذلك ستقام المباراة المرتقبة. ويشارك في بطولة النخبة إلى جانب الأهلي والإفريقي فريقاً مولودية وهران الجزائري والشباب السعودي بطل ووصيف كأس الكؤوس الثامنة. ولن تكون مواجهة الأهلي والإفريقي وحدها هي التي تحمل صفة الثرية وإنما تمتد الصفة لتشمل مباراة الأهلي والشباب السعودي فالأخير حقق فوزاً غالياً بهدفين مقابل هدف واحد على الأهلي في أول بطولة نخبة أقيمت في الرياض أواخر ديسمبر ٩٥. ولذا فإن الأهلي في حالة فوزه باللقب سيكون قد أصطاد أكثر من عصفور بحجر واحد.

كأس الكؤوس

وستشهد سبعة فرق عربية الرجال إلى بيروت في أغسطس المقبل للمشاركة في بطولة كأس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها نادي النخبة وهي المرة الأولى التي تقام فيها بطولة عربية في ضيافة لبنان وكان مقرراً إقامة البطولة الثامنة في ضيافة الأنصار العام الماضي لكنه تراجع في آخر لحظة وأسندت إلى الإسماعيلي المصري الذي سيخاض تصفيات ما بطل السعودية وبطل السودان وبطل اليمن لصعود اثنين منهما إلى النهائيات إلى جوار النجمة المضيف ومولودية وهران حامل اللقب وستحدد خلال يوليو المقبل أسماء الفرق المشاركة في البطولة بعد إجراء التصفيات للمجموعات الجغرافية الأربع.

كأس العرب

وقد يشهد شهر سبتمبر من العام الجاري عودة بطولة كأس العرب للملاعب العربية بعد غياب طويل استمر ٦ سنوات كاملة حيث كانت آخر بطولة أقيمت عام ٩٢ ضمن مسابقات الدورة

المحطة الأخيرة



الانتصار

على الكلام!



بقلم :

إبراهيم عبد المجيد

اليمني ونحن نستمتع إلى محاضرة عن البنية الاجتماعية للتطبيع. أجل، سألت العضو اليمني ما الحكاية بالضبط! ماذا هناك؟ وضّح العضو اليمني، ولأنني من أنصار عدم التطبيع ولا أوافق أبداً على أي نوع من العلاقات الثقافية مع إسرائيل، وجدت أن ما يحدث أمامي فيه نوع من التزييد!! والمسألة أبسط مما سمعت كثيراً، ولم أعلق أبداً على ما سمعت، حتى وجدت أساتذاً جامعيًا يطلب بإعادة تفسير التاريخ على ضوء التطبيع، أجل وتوغل سيادته في الحديث عن تاريخ مصر الحديث وكيف كان له حسين أحد رموز المراح للتطبيع بكتابه في الشعر الجاهلي، ومستقبل الثقافة في مصر، وهنا فقط تدخلت لأشرح للعضو المحترم معنى مبدأ الشك عند ديكارت وكيف انتقل إلى طه حسين، والأساس الفلسفي للبحث التاريخي كما رآه طه حسين ثم حدثته عن الظروف التي كانت وراء كتاب مستقبل الثقافة في مصر، وهنا وعلاقة ذلك كله بالنهضة المصرية بعد ثورة ١٩١٩، وموقع مصر من الفكر العربي الذي لم يكن قد استنبط بعد إلى آخر ما صار معروفاً، لكنه لم يصل للاح أساتذ الجامعة الذي أراد إعادة كتابة التاريخ من منظور التطبيع! وهنا وجدت أن الأمر زاد كثيراً عما يتوقع من البحث العلمي، خاصة أن الحديث كثيراً ما كان يبدو وكأنه هجوم على مصر، وإن كان بشكل مقنع، وسألت الآخر ما رأيك لو وقعت سوريا اتفاقية سلام مع إسرائيل؟ هل ستطالب بإعادة تفسير التاريخ على ضوء التطبيع؟ وسكت... وسكت الجميع وقلت بهدوء، لماذا تتصور دائماً التاريخ بمنطق المؤامرة؟ ولماذا تتصور المؤامرة دائماً بيهودية أو صهيونية؟ لماذا لا تكون نحن الفاعلين الأساسيين، سواء في التطبيع أو مقاومتها؟ وطلبت من الإخوة أعضاء الدول التي ليست لها علاقات سياسية مع إسرائيل أن يكتفوا بتشجيع إخوانهم في الدول الأخرى على مقاطعة إسرائيل دون الزيادة عليهم، ثم حين جاء وقت رئاستي لدعوة مهمة حقيقة عن دور مراكز الأبحاث الأجنبية في خدمة إسرائيل، طلبت أن يكون الكلام علمياً ومعتد الخبط السياسي، وطلبت من أصحاب الأسئلة أن يسألوا أو يعلّقوا على المحاضرين دون مقدمات أو تكرار أو ثناء، وأعطيت صاحبني البحثي وقتاً محدداً لا يتجاوزاته باختصار، أدت الندوة إدارة علمية صارمة، فانتقلت في ساعتين، وكان مقرراً لها ثلاث ساعات ونصف الساعة، واعتبرت ذلك انتصاراً ما بعده انتصار، وعلى التطبيع نفسه أيضاً!!

خلال شهر واحد زرت الكويت في أواخر نوفمبر الماضي، وسوريا في الأسبوع الثالث من ديسمبر. وفي الكويت - التي ذهبت إليها بدعوة كريمة من مجلة - العربية -، رافقتني في الرحلة القاص سعيد الكفراوي، وكان علينا أن نقدم ندوتين في البرنامج الموضوع لنا. الندوة الأولى عن المشهد الروائي في مصر والثانية عن الموقف والتطبيع مع إسرائيل. كانت الندوة الأولى سهلة وجديدة. كل شيء بعيد عن السياسة، في الحقيقة جميل وتحوّلنا قليلاً من الندوة الثانية لكنها مرت بهدوء، وسلاسة غير متوقعة. لقد تحدثنا فيها عن تجربة المثقفين المصريين في مقاطعة التطبيع الثقافي منذ تكونت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي تشرفنا أنا فترة بالانتماء إليها. لم يكن هناك اختلاف في الرأي على عكس ما توقعنا. ولم يكن هناك غير اثنين يريان أن الخوف من التطبيع يدل على ضعفنا أمام إسرائيل وعدم إيماننا بالديمقراطية وحرية التعبير. وكان ردي بسهولة إننا لا نستطيع أن نتحدث عن الديمقراطية وحرية التعبير مع دولة تحتل أجزاء من الأرض العربية. هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فإن إسرائيل - للأسف - لا تقدم ما يشجع على التطبيع انتهت الندوة بسلام وعدنا إلى مصر وما هي إلا أيام ووجدت نفسي مسافراً إلى سوريا ممثلاً مع زملائي جمال الغيطاني وأحمد سويلم وعبد التواب يوسف ومحمود قاسم لاتحاد الكتاب المصريين في اجتماع اتحاد الكتاب العرب، كان علي مع جمال الغيطاني المساهمة في محور مقاومة التطبيع، وقلت لنفسی هانذا مرة ثانية أجد نفسي في الموقف نفسه، لكنني أعترف إنه هذه المرة كان مختلفاً، لم يكن ممكناً هنا أن نسمع رأياً يدعو إلى التطبيع تحت أي شعار، بدأ من حرية التعبير حتى العولة مروراً بموت الثقافات والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها من القيم والأفكار، الجميع هنا مجمعون على عدم التطبيع مع إسرائيل، ليس ثقافياً فقط، ولكن سياسياً واقتصادياً ومن كل ناحية، الموقف، إذن، مريح للغاية، ولن يكون مطلوباً أكثر من سرد سيرة مقاومة التطبيع في مصر، ولقد فعل ذلك جمال الغيطاني في ندوته، ثم تفرغ للاجتماعات الرسمية باعتبارها رئيس الوفد وفعلت ذلك أنا في ندوتي ولم أستطع الابتعاد لرئاستي لندوة أخرى، وهكذا كان من سوء حظي أنني استمعت إلى عدد كبير من الدراسات حول التطبيع بطريقة أريكتني تماماً، ووجدت نفسي أسأل أحد أعضاء الوفد

قناة سوبر موفيز تتألق على شاشاتكم فيزداد بريقها



STEALING HOME



COBRA



THE FUGITIVE



THE BODYGUARD



NIXON



FINAL ANALYSIS



WYATT EARP



BATMAN FOREVER



FORGET PARIS



A PERFECT WORLD



Satellite Television and Radio Network

أجمل الأفلام وأروعها
فقط على شبكة أوربت

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بوكيل أوربت اقليمي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000

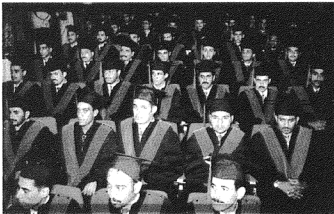


الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية والاتحاد الدولي للجامعات



فرصة للشباب العربي ..
طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها



**تقرر فتح باب القبول لدفعة فبراير ١٩٩٨
للحصول على درجة البكالوريوس
المعادلة من المجلس الأعلى للجامعات المصرية
لدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية
والعترف بها عربياً وعالمياً**

في المجالات التالية

- أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة شايهات ثان ملاحه بحرية
 - تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحري ثالث
 - إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجسيتيات)
- ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- هندسة الحاسب
 - هندسة الإلكترونيات والاتصالات
 - هندسة التشييد والبناء
 - الهندسة الميكانيكية
 - الهندسة الصناعية والادارية
- ثالثاً : كلية الادارة والتكنولوجيا (بالاسكندرية والقاهرة)
- إدارة المشتريات
 - الادارة المالية
 - الادارة العامة
 - نظم المعلومات الادارية
 - التسويق
 - الدراسات السياحية

تبدأ الدراسة يوم ٢٢ فبراير

للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الالتحاق

تليفون ٥٦١١٨١٤ / ٥٦٠٢٣٦٦ / ٥٦٠٢٣٨٨ / ٥٦١٠٠٢٢
فاكس ٥٦٠٢٥٢٥ / ٥٦٠٢١٤٤
٢٤٨١٥٩٢ / ٢٤٨١٥٥٥ / ٢٤٨١٥٥١ فاكس ٣٦٠٩٥٨٨

الاسكندرية ، مقر الأكاديمية بيميامى وابوقبير
القاهرة : ٢٢ شارع دكتور السبكي متفرع من شارع الدقي / الدقي تليفون